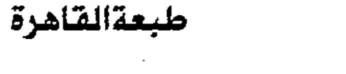
AL HAYAT

الحياة







طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT THURSDAY 2, APRIL, 1998 ISSUE NO 12813

إن الحياة عقيدة وجهاد

الخميس ٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ٥ ذو الحجة ١٤١٨هـ، العدد ١٢٨١٣

كلينتون يختتم جولته الافريقية

اختتم الرئيس كلينتون جولته الافريقية امس بزيارة للسنغال، واتفق مع الرئيس جاك شيراك على تعاون لمعالجة مشاكل القارة.

ص ٨

شكوك نفطية

شكك المتعاملون في السوق النفطية في احتمال التزام أعضاء «أوبك» التخفيضات التي أقرها المؤتمر الاستثنائي.

ص ٩

لاتسيو يهزم اتلتيكو في عرينه

حقق لاتسيو الايطالي نتيجة طيبة فهزم اتلتيكو مدريد على ارضه في نصف نهائي كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

ص ٢٢

الهراوي يشدد على الانسحاب بلا تفاوض والحريري يعتبر بعد لقائه الأسد الترتيبات خارج منطق القرار

لبنان: اجماع على رفض شروط إسرائيل لتنفيذ الـ٤٢٥

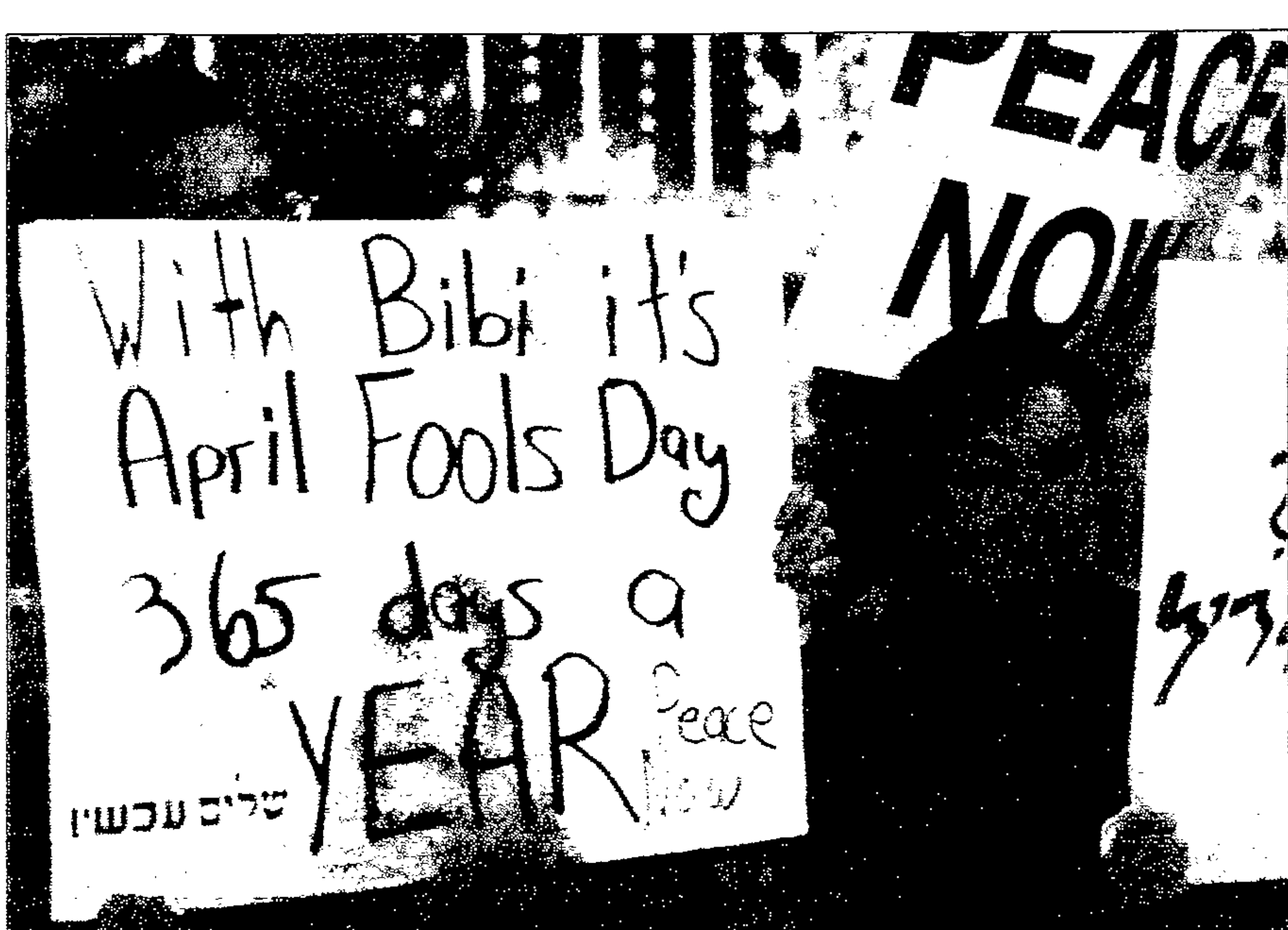
□ بيروت، القدس المحتلة، دمشق، باريس، أبو ظبي، نيويورك، لندن - «الحياة»

■ دخل الوضع في جنوب لبنان وعلى الصعيد الاقليمي مرحلة جديدة امس بتبني الحكومة الاسرائيلية قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ وذلك للمرة الاولى منذ صدوره قبل عشرين عاماً. وقرنت إسرائيل خطوتها بالدعوة الى ترتيبات امنية، ومفاوضات مع الحكومة اللبنانية من أجل التنفيذ، الأمر الذي رفضه لبنان مجدداً، لتناقضه مع نص القرار. (راجع ص٢)

وأعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو للصحافيين ان المصادقة على قرار مجلس الامن تم «بالاجماع وبموافقة جميع الوزراء». وأضاف «ان هذا يعني ان اسرائيل تعلن رسمياً للمرة الاولى وباسلوب منظم وبتفاصيل شاملة عزمها وإصرارها على مغادرة لبنان في وجود الترتيبات الأمنية اللازمة».

وشدد نتانياهو على انه «جدي» هذه المرة ومستعد «لمفاوضات طويلة» مع الحكومة اللبنانية وانه لا يسعى الى «خلق مواجهة مع المصالح السورية في لبنان». وتابع انه سيتصل شخصياً بالامين العام للامم

التتمة في الصفحة (٦)



تظاهرة امام مقر رئاسة الحكومة الاسرائيلية رفع فيها اسرائيليون لافتة كتب عليها «مع بيبي انها كذبة نيسان (تتكرر) ٣٦٥ يوماً في السنة». (ا ب)

وزير الداخلية الايراني قابل الأمير عبدالله

ايران لن تسمح بمس علاقاتها مع السعودية

□ جدة - تركي الدخيل

■ استقبل ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز امس وزير الداخلية الايراني عبدالله نوري الذي يزور السعودية تلبية لدعوة من وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز. وقال السفير الايراني لدى المملكة محمد رضا نوري لـ «الحياة» ان الوزير نوري سيقابل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وتابع السفير: «نحن واخواننا في السعودية لن نسمح بأن يعبث أحد بعلاقاتنا. وقيادتا البلدين ستفوتان الفرصة على من يسعى الى ذلك».

وكان الأمير نايف التقى امس وزير الداخلية الايراني في جدة، وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان «اللقاء كان ودياً» وتوقعت ان يكون «تمهيداً للمحادثات التي سيجريها الوزيران في وقت لاحق».

ونوه السفير الايراني بالعلاقات السعودية - الايرانية، مشيراً الى «الارتياح الكبير لدى المسؤولين

التتمة في الصفحة (٦)

بن غانم من باريس الى جنيف...

صنعاء: الحكومة تعمل طبيعياً قبل سفر رئيسها وبعده

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ تأكد وجود الدكتور فرج بن غانم رئيس الحكومة اليمنية في جنيف التي وصل اليها اول من امس من باريس لاجراء فحوصات طبية. وربطت الأوساط السياسية في صنعاء سفره بوجود ازمة حكومية تتعلق باجراء تعديل على الحكومة كان بن غانم طالب به قبل سفره.

وفيما أكدت مصادر موثوق بها ان بن غانم قدم استقالته فعلاً الى الرئيس علي عبدالله صالح يوم السبت الماضي وان الرئيس طلب منه التريث وتأجيل الخوض في هذه المسألة الى حيث عودته من جنيف، قالت مصادر حكومية رسمية ان الحديث عن ازمة حكومية في اليمن عار عن الصحة وان الحكومة تعمل بوتيرة طبيعية قبل سفر رئيس الوزراء للعلاج وبعد سفره. واضافت ان مسألة التعديل الحكومي لا تعتبر ازمة لأن التعديل يمكن ان يحصل في اي وقت اذا تطلب الامر ذلك.

وكان مصدر برلماني اكد لـ «الحياة» امس ان الدكتور بن غانم اعتذر عن عدم حضور اجتماع في مجلس النواب مع رئيس المجلس وأعضاء هيئة رئاسته كانت هيئة الرئاسة طلبت عقده لمعرفة حقائق الأوضاع الراهنة وحقيقة الأزمة الحكومية اضافة الى الحصول على بعض الاستفسارات في شأن مسائل تتعلق بمراحل تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري الذي تتبناه الحكومة.

وقال المصدر ان بن غانم قال في اعتذاره انه متعب صحياً وانه يستعد للسفر الى الخارج وانه يرى الوقت غير مناسب لطرح مثل

التتمة في الصفحة (٦)

«حماس» تهدد بعمليات في انحاء العالم

□ لندن - «الحياة»

■ هددت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) أمس بالرد على عملية الاغتيال التي استهدفت أحد قادة جناحها العسكري «كتائب عز الدين القسام» في رام الله يوم الاحد الماضي. واتهمت «حماس» الاستخبارات الاسرائيلية بقتل المهندس محيي الدين الشريف الذي كانت الدولة العبرية تلاحقه منذ أكثر من سنتين بتهمة التخطيط لعمليات انتحارية في اسرائيل. (تفاصيل أخرى ص٤)

وفي وقت لاحق هددت «كتائب عز الدين القسام» بمهاجمة اهداف يهودية في انحاء العالم رداً على مقتل الشريف. وألقت في منشور حصلت عليه «رويترز» مسؤولية قتل الشريف على اسرائيل، وقالت ان مثل هذه الهجمات ستدفعها الى نقل معركتها خارج «الوطن» لضرب المصالح الصهيونية في انحاء العالم.

وكانت السلطة الوطنية أكدت صباح امس مقتل الشريف بالرصاص قبل وضع جثته قرب سيارة مفخخة فجرت في منطقة صناعية مساء الاحد في رام الله. وافاد بيان رسمي بثته الاذاعة الفلسطينية ان الشريف «قتل اولاً باطلاق النار عليه ثم نقل الى المكان الذي وقع فيه الانفجار». ووصف مقتل الشريف بانه «جريمة تستنكرها السلطة الوطنية وترى فيها مؤشراً خطيراً الى زعزعة الاستقرار والامن الوطني الفلسطيني». ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر في السلطة الوطنية دعوته «حماس» الى التعاون مع اجهزة الامن الفلسطينية في التحقيق في اغتيال الشريف وهو من منطقة بي حنينا في القدس الشرقية.

وبعد ساعات من اعلان الناطق باسم

التتمة في الصفحة (٦)

رئيس اوبك يتحدث الى «الحياة»: تراجع الأسعار حركة تصحيحية

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ اكد الرئيس الحالي لمنظمة «اوبك» عبيد بن سيف الناصري ان «اوبك» مستعدة لخفض انتاجها مرة ثانية بالتنسيق مع الدول المنتجة الاخرى لدعم اسعار النفط.

وقال «نامل الا نضطر الى ذلك»، ووصف تراجع اسعار النفط بعد اتفاق فيينا بانه «حركة تصحيحية».

وكشف الناصري وهو وزير النفط والثروة المعدنية في دولة الامارات ان «اوبك» ستجري اتصالات مع دول منتجة اخرى لاقناعها بخفض انتاجها النفطي.

وقال ان السكرتارية العامة للمنظمة ستبدأ اتصالات مباشرة مع عدد من الدول المنتجة للنفط فيما ستقوم دول اعضاء بشكل انفرادي باتصالات مماثلة.

للتتمة في الصفحة (٦)

اجرت مع وزير الخارجية القطري الذي ينوي زيارة دمشق قريباً

أولبرايت: لا تطبيع مع عراق صدام حسين وموقف اسرائيل من الـ٤٢٥ ايجابي

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف
□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ رحبت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بقرار الحكومة الاسرائيلية موافقتها على قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ واعتبرتها «خطوة ايجابية خصوصاً اننا ايدنا» القرار المذكور. وشددت على ان لا مجال لتطبيع العلاقات الاميركية مع نظام (الرئيس) صدام حسين.

واوضحت اولبرايت في مؤتمر صحافي مشترك عقدته ووزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني بعد اجتماعهما ان الادارة الاميركية ايدت ولا تزال تؤيد التوجه الشامل لعملية السلام ولكنها تتفهم في الوقت نفسه فوائد تحقيق تقدم اينما حصل. ورفضت اولبرايت الدخول في التفاصيل او التعليق عن دور ما للامم المتحدة في

التتمة في الصفحة (٦)

أربع دويلات في الصومال لم يشهد مثلها أيام... الأستعمار

□ اديس ابابا - يوسف خازم

■ ظهرت أخيراً علامات التجزئة القبلية والعشائرية الى جانب التقسيم الجغرافي في الصومال للمرة الأولى في أعلى مراحلها، في شكل اربع دويلات لم يشهد هذا البلد مثلها حتى أيام الاستعمار البريطاني والايطالي والفرنسي.

اذ أكد الزعيم الصومالي محمد سعيد جرسي، الملقب بـ «مورغان» (زوج ابنة الرئيس الصومالي الراحل محمد سياد بري) لـ «الحياة» أمس في أديس ابابا انه سيباشر بدءاً من الاسبوع المقبل تشكيل حكومة تشمل مناطق جوبا السفلى والعليا، بما في ذلك كيسمايو في جنوب الصومال. فيما أكد الزعيم الصومالي حسن ابشر (سفير سابق في بون) اعلان «دولة بلاد البونت» (وهو أحد الأسماء التي اشتهر بها الصومال عبر التاريخ) في شمال شرقي البلاد، وذلك الى جانب «جمهورية أرض الصومال» المعلنة منذ ايار (مايو) ١٩٩١ في شمال الصومال. وبقيت العاصمة مقديشو وحدها ويتنافس على زعامتها ثلاثة من أمراء الحرب ينتمون الى قبيلة واحدة هم: علي مهدي محمد وحسين محمد فارح عيديد وعثمان حسن علي «عاتو».

وقال مورغان، الذي يغادر الى كيسمايو السبت المقبل لـ «الحياة» ان قواته استطاعت الاثنين الماضي طرد ٣٠٠ مسلح من قوات عيديد من مدينة كيسمايو، وذلك إثر معارك ضارية قتل فيها ١٥ مدنياً و٢٨ مسلحاً من قوات عيديد وأسر ٢٠ آخرون. واشار الى ان المعارك ما تزال مستمرة بين قوات «الجبهة الوطنية الصومالية» الموالية له ويتزعمها الجنرال آدن عبدالله نور غبيو، خارج كيسمايو.

وأكد غبيو أنباء المعارك في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه امس، واتهم فيه مصر بإمداد عيديد بالسلاح للهجوم على كيسمايو وفرض عقد مؤتمر بيداوه للمصالحة.

وكان ٢٧ من حكماء وزعماء القبائل في أقاليم غروي ونوغال وقعوا أخيراً على مشروع اعلان دولتهم في شمال شرقي الصومال، وتشمل أقاليم صول وشمال سناج وغربها، وتوجدهر الجنوبية (بوهودل) وغرب كلجرود. كما قرروا عقد مؤتمرهم في مدينة غروي (اقليم نوغال) من ١٥ الى ٣٠ أيار المقبل لإقرار الدستور بحضور ٤٣٣ شخصاً يمثلون مناطق «بلاد البونت».

وقال مورغان انه بعد اعلان دولته «جوبا السفلى والعليا» سينضم الى «دولة بلاد البونت» في اتحاد فيديرالي. وأضاف منتقداً مصر: «حاولوا عقد مؤتمر بيدواه (ترعاه القاهرة) الذي اقتصر على قبيلة واحدة واقصوا قبائل أساسية في البلاد، وقرروا سلفاً توزيع المناصب بينهم، وهو أمر حذرنا منه، لكنهم لم يلتفتوا الينا. وغابت عنهم حساسية التركيبة القبلية في البلاد».

وكانت مصر استضافت مؤتمراً للمصالحة الصومالية نهاية العام الماضي

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590



ردود الفعل اللبنانية على قبول اسرائيل القرار ٤٢٥

الهراوي يدعو الى انسحاب بلا تفاوض وبري يتحدث عن خطة سياسية لضرب الجنوب

□ بيروت - «الحياة»

■ ردود الفعل اللبنانية الرسمية على القرار الذي اتخذه المجلس الوزاري المصغر في اسرائيل، بعضها جاء قبيل اعلانه بساعات قليلة، والآخر بعد صدوره، لكنها اجمعت على رفض التفاوض مع اسرائيل على ترتيبات، معتبرة ان هدفها تفريغ القرار من مضمونه.

ففي ابو ظبي قال الرئيس الهراوي قبيل صدور البيان الاسرائيلي: «ان القرار الرقم ٤٢٥ حكم في يد اللبنانيين على اسرائيل، ولا يمكن ان يكون هناك اي تفاوض، في اي لحظة، على هذا الحكم. فاذا ارادت اسرائيل ان تنسحب، ليس امامها سوى الانسحاب، واذا اردنا التفاوض نخسر الحكم».

ودعا الى «تطبيق القرارات الدولية في الشرق الاوسط كما في اي دولة في العالم»، املاً «ان تكون قرارات الامم المتحدة منفذة». ووصف عناصر «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل، بانهم «خارجون على القانون».

واعتبر ان كل ما عرض على لبنان «بالونات حرارية تطلقها اسرائيل، ولا ناخذ بها لأن هدفها تشتيت بعض الآراء اللبنانية». ورفض الاجابة عن تكهنات، خصوصاً عما نقله مسؤول اردني عن الادارة الاميركية ان الحل على المسار اللبناني سيؤدي الى حلول على المسارات الاخرى. لكنه لفت الى ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اعلنت انها فقدت الامل في ان يكون هناك سلام في الشرق الاوسط كما تريده الولايات المتحدة، راعية هذا السلام المنطلق من مؤتمر مدريد؟». واضاف «اننا ننتظر ولكل وقت حساب. والآن اذا تلقيت اتصالاً هاتفياً من لبنان يقول ان اسرائيل انسحبت، اجيب: مع السلامة، هذا هو القرار ٤٢٥».

وسئل عن تعليقه على توجه الحكومة الاسرائيلية المصغرة الى الاعتراف بالقرار ٤٢٥ وعما فعله لبنان لملء الفراغ؟ اجاب «اذا عدت الى لبنان ورأيت الاسرائيليين منسحبين، فلقوات الطوارئ الدولية دور هو مساعدة لبنان على بسط سلطته العسكرية والمدنية والقضائية على جنوب لبنان باكمله. وعندما نصل الى ذلك نتحدث في الموضوع. اما القول ان حكومة اسرائيل ستجتمع وسيكون قرارها الانسحاب، حتى الساعة لم اسمع بهذا القرار، وما عليها سوى الانسحاب. ولكن لا ارى في انسحاب كهذا، وبكل اسف، ان السلام الذي نريده لمنطقة الشرق الأوسط سيتحقق. يجب ان يكون الانسحاب كاملاً من كل المناطق العربية المحتلة وأن يحصل الفلسطينيون على حقوقهم المشروعة».

وعما يقال عن خطة فرنسية سرية لحل مشكلة لبنان، اجاب «اننا نشكر كل من يتقدم بمساعدتنا. ولكن اذا كان هناك فعلاً عمل يخدم لبنان والمنطقة العربية ليحل السلام الشامل، فاسمح لنفسي بالقول ان هذا السلام لا يأتي إلا بضغط اميركي على اسرائيل. يمكن الولايات المتحدة ان تتعاون مع اصدقائها وفي مقدمهم الفرنسيون، وخوفي ان تتعطل هذه المسيرة اذا تخلت عليها دول اخرى».

بري

وتابع رئيس المجلس النيابي نبيه بري «باهتمام خاص ما طرأ على صعيد القرار ٤٢٥». وأعلن ان «لا جديد في الموقف الاسرائيلي»، مؤكداً «انه ليس بيان لتطبيق القرار بل خطة سياسية لضرب الجنوب». واضاف «انهم يتكلمون على عنوان من فوق القرار ٤٢٥، ولكن من تحت هناك امور اخرى تجري والبيان يأتي ضمن اطار اعداد خطة للاعتداء على الجنوب».

دلول

وقال وزير الدفاع محسن دلول (الذي يرافق الرئيس الهراوي في زيارته ابو ظبي) «ان لبنان يرفض جملة وتفصيلاً الطروحات الاسرائيلية»، متهماً اسرائيل «بمحاولة نسف عملية السلام وفك تلازم المسارين السوري واللبناني».

واعرب عن «تشاؤمه بإحراز تقدم في عملية السلام في ظل حكومة ليكود وعدم التزام واشنطن الضغط على اسرائيل او تنفيذ اتفاقات السلام».

بويز

واعلن وزير الخارجية فارس بويز، في مطار بيروت، قبل سفره الى روما والفاتيكان لمقابلة كبار المسؤولين فيهما، «ان سقوط عملية السلام والتعجيز الذي تفرضه الحكومة الاسرائيلية عليها، يفتحان الباب امام احتمالات عدة، وعندما يغيب احتمال السلام يطل احتمال التوتر». ورأى ان الطروحات الاسرائيلية «هدفها إلغاء القرار ٤٢٥ لا تنفيذه. وما تسعى اليه الدولة العبرية جرّنا الى مفاوضات، وعندما يتم ذلك نكون اقررنا بان هذا القرار غير تنفيذي ولا يمكن تنفيذه إلا عبر مفاوضات، وستسعى في ما بعد الى جرّنا الى الوصول الى إقرار مبدأ التنفيذ، فنكون بذلك دخلنا في دهاليز ١٧ ايار (مايو، الاتفاق اللبناني - الاسرائيلي للعام ١٩٨٣)».

واضاف «ان المطلوب اسرائيلياً تفريغ القرار ونسفه، وإظهار عدم امكان تنفيذه من الزاوية الاسرائيلية». وتابع «ان «جيش لبنان الجنوبي» (الموالي لإسرائيل) لبناني ولا يعني اطلاقاً إلا لبنان، ولا يمكن اسرائيل ان تضع شروطاً من اي نوع كان، خصوصاً في ما يتعلق بهذا الموضوع».

ولم يتوقع «جديداً في قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر، خصوصاً ان اسرائيل استبقت الاجتماع (امس) بالتأكيد ان اي اعلان ارادة لالتزام القرار ٤٢٥ يبقى مشروطاً، واي انسحاب سيكون على مراحله».

البيان الاسرائيلي

■ القدس المحتلة - أ ف ب - هنا النص الحرفي للبيان الذي نشرته اسرائيل بعد اجتماع مجلس وزرائها المصغر امس، وهو يقترح انسحاباً عسكرياً مشروطاً لقواتها من جنوب لبنان.

والبيان من خمس نقاط هي:

١- «تقبل الحكومة بالقرار الرقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي بحيث ينسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان مع ترتيبات أمنية مناسبة وبحيث يمكن الحكومة اللبنانية بسط سيطرتها الفعلية على جنوب لبنان وتحمل مسؤولية ضمان عدم إمكان استخدام هذه الاراضي (اللبنانية) قاعدة لنشاطات ارهابية ضد اسرائيل.

٢- تعرب الحكومة عن تقديرها للجنود الاسرائيليين وقادتهم الذين قاتلوا للدفاع عن سكان شمال اسرائيل. وسيواصل الجيش نشاطاته ضد التهديدات الارهابية في «الحزام الامني» (الشريط الحدودي المحتل) حتى تنفيذ الترتيبات الامنية الضرورية.

٣- تدعو الحكومة الاسرائيلية الحكومة اللبنانية الى البدء بمفاوضات على أساس القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن الدولي لبسط سيطرتها على الاراضي التي يسيطر عليها الآن الجيش الاسرائيلي ومنع نشاطات ارهابية ضد الحدود الشمالية لاسرائيل تنطلق من أراضيها (الحكومة اللبنانية).

٤- تعتبر اسرائيل ان أمن سكان الحزام الامني في جنوب لبنان وجنود جيش لبنان الجنوبي وسلامتهم يشكلان جزءاً لا يتجزأ من تطبيق القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن الدولي ومن أي ترتيبات اخرى يتم التوصل اليها لاحلال الامن على حدودنا مع لبنان.

٥- ستواصل اسرائيل جهودها للتوصل الى اتفاقات سلام مع كل جيرانها.

زار دمشق واجتمع مع خدام

الحريري: الإنسحاب بلا شروط ولسنا معنيين بالتزامات أمنية

□ بيروت، دمشق - «الحياة»

■ أعلن رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، قبيل لقائه الرئيس السوري حافظ الاسد، وبعد مشاورات اجراها في دمشق مع كبار المسؤولين السوريين ان لبنان غير معني بأي التزامات امنية وغير امنية حيال اسرائيل، معتبراً ان «تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ يجب ان يتم من دون قيد او شرط وبلا مفاوضات».

واجتمع الحريري مع الرئيس الاسد في الاولى الا ربعاً بعد الظهر، في اطار تكثيف المشاورات اللبنانية - السورية في ضوء اعلان اسرائيل قبول القرار ٤٢٥ بشروط التفاوض على «ترتيبات امنية مناسبة».

وكان الحريري وصل الى دمشق ليل اول من امس اتياً من السعودية فاجتمع مساء الثلثاء مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ورئيسي مجلسي الشعب والوزراء عبدالقادر قدورة ومحمود الزعبي ووزير الخارجية فاروق الشرع. ثم اجتمع صباح امس مع خدام في حضور وزير الاعلام اللبناني باسم السبع.

وأعرب الحريري عن امله في ان «تسفر الاتصالات العربية المكثفة الجارية الآن عن صيغة عربية لعمل متضامن قوي وقادر على مواجهة التطورات والمخاطر الناجمة عن تعنت اسرائيل وصلف حكومتها وطروحاتها المخادعة للتهرب من مستلزمات السلام واسسه». وأكد ان لبنان «متمسك اكثر من اي وقت بتلازم المسارين السوري واللبناني»، معتبراً ان «التقدم يجب ان يتم على المسارين معاً لا على مسار من دون الآخر». وأشار الى ان «سورية ولبنان يعملان معاً لاهداف واحدة على الصعيدين الوطني والقومي، ما يقتضي استمرار عملية التشاور والتنسيق». واشار الى ان «غياب فرص احلال سلام شامل وعادل ودائم يجعل من الترتيبات التي تطلبها اسرائيل عقبة جديدة تضعها على طريق السلام المنشود من جانب بلدان المنطقة وشعوبها». واكد ان شعب لبنان «يدرك تماماً التحديات المحيطة به وبالمنطقة وهو قادر على تجاوز المصاعب وايجاد الحلول المناسبة للمشكلات الماثلة».

١٩٧٨: "الجدار الطيّب" انتقل من الحدود الى كوكبا واسرائيل رفضت الانسحاب "خوفاً من فوضى"

□ بيروت - ناجية الحصري

■ في الاولى والنصف فجر ١٥ اذار (مارس) العام ١٩٧٨ اجتاحت اسرائيل الاراضي اللبنانية على طول الحدود، في اضخم هجوم عسكري ضد لبنان بعد حرب تشرين الاول (اوكتوبر) ١٩٧٣، في حين اعتبرت اسرائيل ان العملية «لتطهير الحدود اللبنانية واجتثاث قواعد «الارهابيين».

وكان العدوان الاسرائيلي حصل على ثلاثة محاور: القطاع الغربي حيث دخلت القوات الاسرائيلية من منطقة رأس الناقورة وتقدمت في اتجاه شمع - بيوت آل عليان - البياضة، القطاع الاوسط في اتجاه بنت جبيل، القطاع الشرقي نحو إبل السقي ومن كفرشوبا نحو راشيا الفخار، وشمل العدوان أو ما سمّي اسرائيلياً بـ«عملية الليطاني» مناطق جنوب نهر الليطاني وصولاً الى بلدات قانا والبازورية والعباسية والغندورية وجسر الخردلي وبلدات شبعا وكفرشوبا في منطقة العرقوب.

وبعد خمسة ايام على الاجتياح، في ١٩ اذار (مارس) اصدر مجلس الامن الدولي قراراً حمل الرقم ٤٢٥ ونصّ على الآتي: ١- يدعو الى احترام صارم لسلامة الاراضي اللبنانية وسيادة لبنان واستقلاله السياسي ضمن حدوده المعترف بها دولياً، ٢- يدعو اسرائيل الى ان توقف فوراً عملها العسكري ضد سلامة الاراضي اللبنانية وتسحب على التوّ قواتها من كل الاراضي اللبنانية، ٣- يقرّر، في ضوء طلب الحكومة اللبنانية، ان ينشيء فوراً تحت سلطته قوة موقتة تابعة للامم المتحدة خاصة بجنوب لبنان وغايتها التأكد من انسحاب القوات الاسرائيلية واعادة السلام والأمن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان على ضمان استعادة سلطتها الفعلية في المنطقة، على ان تتألف القوة من عناصر تابعة للدول الاعضاء في الامم المتحدة».

وكان صدر القرار بغالبية ١٢ صوتاً وامتناع دولتين عن التصويت هما الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا بحجة انه لا يتضمن ادانة لاسرائيل وتغيّبت الصين عن الجلسة. وسجّل المندوب الاسرائيلي في حينه اعتراضه على القرار بصفته «غير كاف». وقال «ان اي انسحاب في الوقت الحاضر سيؤدي الى فوضى في المنطقة». واصر على «ان لبنان واسرائيل تستطيعان ان تتوصلا وحدهما معاً الى اتفاق من دون تدخل الآخرين». واذ نصّ القرار ٤٢٥ على ان يقدّم الامين العام للامم المتحدة كورت فالدهايم الى مجلس الامن تقريراً خلال ٢٤ ساعة في ما يتعلق بتطبيق القرار فان المجلس وبعد استماعه الى تقريره، أصدر القرار الرقم ٤٢٦ ونصّ على تشكيل القوة الدولية ومهامها وتفاصيل لوجستية اخرى، وبين بنوده البند الثامن الذي نصّ على الآتي: بهدف تسهيل مهمة القوة خصوصاً في ما يتعلق باجراءات التعجيل في انسحاب القوات الاسرائيلية وما يرتبط بها قد يكون من الضروري وضع ترتيبات مع اسرائيل ولبنان كتدبير اولي لتطبيق قرار مجلس الأمن. ومن المفترض ان يبدي الطرفان تعاوناً كاملاً مع القوات الدولية في هذا الخصوص».

تبع اصدار القرارين قمة اسرائيلية - اميركية في ٢١ اذار (مارس) في واشنطن بين مناحيم بيغن وجيمي كارتر وتزامنت مع اعلان اسرائيل وقف اطلاق النار في الجنوب «من طرف واحد»، وقولها ان طلائع الامم المتحدة ستدخل جنوب لبنان من طريق المطلة.

وارفقت اسرائيل اعلان وقف اطلاق النار بتسريبات عن شروط مرافقة منها انشاء منطقتين في الجنوب، «منطقة عازلة» تسيطر عليها القوات الدولية «ومنطقة سلام» بين حدود لبنان الدولية ومنطقة القوات الدولية يكون لها فيها حرية الدخول والاتصال بالسكان. وتحدثت عن قيام جيش محلي وحماية فئة من اللبنانيين من فئة اخرى.

وبرزت في حينه قضية مجموعة من ضباط الجيش اللبناني متعاونة مع اسرائيل، وظهرت وللمرة الاولى الاسلاك الشائكة وبنيت تحصينات، وعلى رغم دخول طلائع القوات الدولية صور والناقورة، اكتفت اسرائيل بخفض عديد قواتها في الجنوب.

وفي الخامس من نيسان (ابريل) بدات المحادثات في بيروت بين قيادة القوات الدولية والجيش اللبناني لوضع تصور لدخول قوات الأمن والجيش اللبناني المنطقة المحتلة لتسلم المخافر الاساسية في بعض القرى، حتى قبل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي، وفي ٣٠ تموز (يوليو) اتفق على ارسال اول قافلة للجيش اللبناني بتشجيع سوري وترحيب فلسطيني، بهدف «اعادة الشرعية الى المنطقة وبسط سيادة الدولة عليها وترسيخ القواعد الامنية وحل قضية الضباط الحدوديين».

وكانت خطة الانتشار تقضي عشية عيد الجيش(في اول آب / اغسطس) بالتمركز في تبنين الى جانب القوات الدولية والحاصباني وصور، وفي ما بعد عدلت الخطة للتمركز في الغندورية على ان يتزامن الانتشار مع توجه الرائدين سعد حداد وسامي الشدياق (المتعاونين مع اسرائيل الى وزارة الدفاع لوضع نفسيهما في تصرف وزير الدفاع، والا اعتبرا متمردين على الاوامر وأعلنت ملاحقتهما.

وترافق منع دخول الجيش المنطقة المحتلة مع تصعيد أمني على خطوط التماس في بيروت في حينه، وفيما اتهم لبنان وسورية اسرائيل بعرقلة دخول الجيش اللبناني، أعلنت اسرائيل ان دخوله الجنوب «يخلق وضعاً جديداً يشكل خطراً على المسيحيين هناك وان على الدول الغربية التدخل لانقاذ المسيحيين».

وارفقت اسرائيل موقفها هذا بشروط جديدة أبرزها الغاء استدعاء الضباط (المتعاونين معها) ومنع تمركز الجيش في مرجعيون. وأطلق الرائد حداد في حينه موقفاً موازياً أعلن فيه انه سيمنع الجيش من العبور الى المنطقة المحتلة. وراح يبتزّ الدولة اللبنانية قصفاً وقتلاً وتدميراً لدفع رواتب المجموعة التي اعتبرتها الدولة متمرّدة على أوامر قيادتها.

ومع انتقال «الجدار الطيب» من الحدود الى كوكبا، عادت اسرائيل واجتاحت لبنان في العام ١٩٨٢ وصولاً الى العاصمة بيروت.

وحين انسحبت في العام ١٩٨٥ وسعت الشريط الحدودي ليشمل مناطق جزين وحاصبيا والريحان وقسم من البقاع الغربي ليدخل لبنان في دوامة لم تنته فصولاً منذ عشرين سنة.

الحص يروي قصة محاولتين لإرسال الجيش الى كوكبا وأرزون

□ بيروت - «الحياة»

■ روى الرئيس الدكتور سليم الحص جانباً من محاولتين لانتشار الجيش اللبناني في منطقة عمليات قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان تمهيداً لتطبيق القرار الرقم ٤٢٥. وكان عاشهما عن كثب اثناء توليه رئاسة الحكومة في عهد رئيس الجمهورية الراحل الياس سركيس.

وقال الرئيس الحص لـ«الحياة» ان «اول محاولة كانت في تموز (يوليو) ١٩٧٨، يوم قررنا بعد اتصالات مع الولايات المتحدة الاميركية وسورية والامم المتحدة وقيادة قوات الطوارئ في الجنوب، ارسال كتيبتين من الجيش اللبناني من طريق بلدة كوكبا الى بلدة تبنين، الا ان جيش الاحتلال الاسرائيلي حال دون متابعة الكتيبة الاولى طريقها وقصفها في عنف فور وصولها الى كوكبا». وأضاف ان «التحضير لإرسال الجيش اللبناني الى الجنوب، عبر كوكبا، استغرق وقتاً وحصلنا على دعم ومساندة من سورية لهذه الخطوة، وناقشناها مع الرئيس حافظ الاسد في قمة اللاذقية التي شاركت فيها الى جانب الرئيس سركيس ووزير الخارجية فؤاد بطرس. وأخذت القيادة السورية على عاتقها تسهيل عبور الجيش اللبناني الى بلدة كوكبا ونفذت ما تعهدت لدى القوات الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، اذ لم يتم اعتراضه». وأوضح ان «الحكومة مهدت للخطوة ايضاً باتصالات مع الولايات المتحدة التي ابلغتنا بواسطة سفيرها ريتشارد باركر دعمها انتشار الجيش في سياق تطبيق القرار ٤٢٥، وكان يفترض بحسب الاتفاق، ان نرسل كتيبة ثانية فور وصول الكتيبة الاولى الى كوكبا».

وأكد الحص ان «اسرائيل بادرت بقصف الكتيبة الاولى ولم يكن امامنا سوى الاتصال بواشنطن لسؤالها عن دعمها لإرسال الجيش، وجاءنا الجواب الاميركي بواسطة باركر ان بلاده مستعدة لنقل قوة الجيش بواسطة المروحيات الى نقطة التمركز في تبنين».

وكان جواب الحكومة اللبنانية بحسب الحص «نشكركم».. وقال لـ«الحياة» «لم نأخذ بالعرض الاميركي وقلنا لهم ان هدفنا من الدخول تأمين خطوط الاتصال مع قوة الجيش، وبالتالي لا نبغي وضعه في جزيرة فيستحيل التواصل معه».

وبالنسبة الى التجربة الثانية، قال الحص ان «الفكرة بدأت عام ١٩٧٩ بناء على اقتراح الامم المتحدة وكانت تقضي بإرسال كتيبة من الجيش تتألف من خمسمئة عسكري، على ان تسلك الطريق الساحلية الى بلدة أرزون، فاتصلنا بالقيادة السورية التي عادت وجددت دعمها وأخذت على عاتقها تأمين الطريق الساحلية التي تنتشر فيها قوات من الفلسطينيين و«الحركة الوطنية» و«جيش لبنان العربي».

وتابع «تلقينا اتصالات من واشنطن تستعجل ارسال الكتيبة الى أرزون وحضر الى بيروت موفدان اميركيان الاول من البعثة في الامم المتحدة والثاني من الخارجية وسألا عن عدم الاسراع في ارسال الجيش الى أرزون، فكان جوابنا اننا نحضر القوة وستكون جاهزة في غضون ايام». وأضاف انه اثناء التحضيرات سأل الرئيس سركيس عن تركيبة الكتيبة، وكان جوابه استناداً الى معلومات تلقاها من قائد الجيش العميد فيكتور خوري ان «٩٠ في المئة من عناصرها هم من المسلمين، فقلت له ليس هكذا يبنى الجيش، ويجب ان يذهب بتركيبة متوازنة. فاستدعى العماد خوري وطلبنا منه ان يعيد النظر في تركيبة الكتيبة، ووافقنا على اقتراحه تعزيز السرية اللوجستية بمسيحيين، ثم توجهت الكتيبة عبر الساحل الى أرزون وأنا واكبتها شخصياً الى صيدا».

وتابع «ما ان وصلت الكتيبة الى أرزون حتى طلبت قيادة القوات الدولية اعادة العدد الفائض منها ليبقى في حدود الـ٥٠٠، وحين دخلت البلدة وبدأت بالتمركز، قصفت قصفاً شديداً تزامن مع اعلان سعد حداد «دولة لبنان الحر». وطلبت احالته على المجلس التأديبي العسكري». وقال «استجيب طلبي وقتها خلافاً للمرات السابقة، اذ كان الرئيس سركيس يعارض ذلك بذريعة ان اللبنانيين منقسمين على تصنيفه. ومن ثم صرف من الخدمة. وكان الهدف من ارسال كتيبة الى أرزون تنفيذ خطة مرحلية تشمل السيطرة على طريق البياضة - شيحين، والتعاون مع الامم المتحدة للسيطرة على الناقورة مقر قيادة القوات الدولية ومن ثم السيطرة على منطقة سمّيت من خلال المراسلات، بالجيب الشيعي، كخطوة نحو تنفيذ القرار ٤٢٥».

اسرائيل تتهم "حزب الله" بعبوة كوكبا

■ القدس المحتلة - أ ف ب. - بيروت - «الحياة» - اتهم ناطق عسكري اسرائيلي امس «حزب الله» بتفجير عبوة ناسفة ليل اول من امس على طريق بلدة كوكبا، ادى الى مقتل سبعة اشخاص لبنانيين قضى اثنان منهم امس متاثرين بجروحهما، كانوا في سيارة «بيك اب». وقال ان اسرائيل تقدمت بشكوى الى لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل).

وافادت وكالة «فرانس برس» ان القتلى عمال كانوا يدعمون موقعاً قرب موقع لـ«جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل، وهم عباس عبدالله فارس ونجلاه حسين وعلي، وعباس علي حمود وحسين قاسم شيت، وحسن عباس فارس ووالده عباس. وجميعهم من بلدة كفركلا الحدودية المحتلة.

على صعيد آخر، نفذت طائرات حربية اسرائيلية امس غارات وهمية مكثفة في اجواء النبطية وإقليم التفاح. وكانت القوات الاسرائيلية قصفت ليل اول من امس اطراف النبطية الفوقا، فاصيب منزل الرائد في الجيش اللبناني يوسف حماني واحترق عن آخره.

ومن المقرر ان يتقدم لبنان بشكوى الى لجنة المراقبة لاستهداف اسرائيل مناطق سكنية.

طالب من أبو ظبي بقمة تقسم على عدم التعامل مع اسرائيل قبل انسحابها

الهراوي: نرفض التوطين ونطالب العرب بزيادة قروضهم

☐ بيروت - «الحياة»

■ طالب رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي «بعقد قمة عربية وقسم اليمين على عدم التعامل مع اسرائيل قبل انسحابها من الاراضي العربية المحتلة كافة وإعطاء الشعب الفلسطيني حقه».

وواصل الهراوي زيارته لدولة الإمارات العربية المتحدة، وبعد محادثات اجراها ليل اول من امس مع رئيسها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، التقى امس السفراء العرب المعتمدين في الإمارات، يتقدمهم عميد السلك الديبلوماسي العربي سفير فلسطين خالد ملك الذي رحب بالرئيس اللبناني مثنياً على ادائه المميز» في الحكم. وشكر الهراوي للسفير ملك عاطفته وللشيخ زايد استضافته له وللوفد المرافق، وركز في حديثه مع السفراء على الوضع في جنوب لبنان في ضوء استمرار الاعتداءات الاسرائيلية، مشدداً على «صمود الشعب اللبناني» وتجذره في ارضه.

ثم عقد الهراوي مؤتمراً صحافياً نفى فيه ما تردد عن إحجام مستثمرين عرب عن الاستثمار في لبنان، عازياً ذلك الى خلافات بين بعضهم وشركاء لهم لبنانيين، مكرراً الدعوة الى الاستثمار في لبنان حيث الحرية الاقتصادية.

وأمل ان تزيد الدول العربية من قروضها الطويلة الأجل الى لبنان، بفوائد قليلة، ليتمكن من متابعة عملية البناء والإعمار، موضحاً ان الاجتياح العراقي للكويت عام ١٩٩٠ عطّل ما اتفق عليه في الطائف لجهة تقديم بليوني دولار اليه لهذا الهدف.

وعن مصير اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، كرر الهراوي رفض توطينهم فيه مؤكداً «الاستعداد لتقديم العون اليهم حتى يتم التوصل الى حل لمشكلتهم وإنشاء دولتهم المستقلة». وأضاف «نحن ضد توطين الفلسطينيين في لبنان لانه لا يتسع لهم وهناك اكثر من ١٦ مليون شخص متحدرين من اصل لبناني في الخارج في حين لا تزيد مساحة لبنان عن ١٠٤٠٠ كيلومتر مربع. نحن ساعدنا اخواننا الفلسطينيين وما زلنا على استعداد لمساعدتهم ونتمنى من كل قلبنا ان يعيشوا حياة كريمة في وطنهم والدول العربية الأخرى ولكن ليس في لبنان».

واشار الى احتلال ايران ثلاث جزر تطالب بها دولة الإمارات. وقال انه اثار القضية مع الشيخ زايد. وأضاف اذا لم تحل بالطرق السلمية المعروفة بين دول الخليج وإيران، قد تحتكم الإمارات الى محكمة لاهاي الدولية. أنا شخصياً لا اريد ان يكون اي شبر من الاراضي العربية محتلاً من اي دولة كانت».

وسئل: كيف يمكن رسم صورة للخارطة السياسية العربية ولماذا لا تعقد قمة عربية؟ اجاب «منذ مدة عقدت قمة في القاهرة بناء على اتفاق ثلاثي بين سورية والمملكة العربية السعودية ومصر، وكنت بين الحاضرين. وتساءلنا جميعاً لماذا لا يكون هناك وفاق عربي شامل يتضمن اما عودة الحقوق العربية باكملها وإما مقاطعة اسرائيل التي لبعض الدول العربية علاقة بها، وهذا ما تم التوافق عليه. وتساءلت امام السفراء (امس) هل توصلنا بالفعل الى هذا الحق؟ لا نريد مؤتمرات اقتصادية تعقد في اي دولة عربية بمشاركة اسرائيل، ولا ان تكون هناك دول عربية تتعاطى مع اسرائيل وما زالت ارض عربية محتلة وحقوق الشعب الفلسطيني مهدورة في الداخل ولو كان هناك اتفاق اوسلو الذي الوم الفلسطينيين عليه. حتى هذه الساعة هل رفض لبنان حضور قمة تاخذ في الاعتبار هذه الامور؟ العالم كله اليوم يحكم بامرين الإعلام والمال. الاعلام في العالم هو في يد الاسرائيلي والمال بكثرته الساحقة عربي لكنه يدار من الاسرائيليين. فعندما تصبح الدول العربية امينة على ثروتها تكون هي القوة الثالثة الضاربة في العالم ويرجوها اي طالب للمال ليأخذ منها بعض القروض». وطالب «بعقد قمة عربية وقسم اليمين على عدم التعامل مع اسرائيل قبل انسحابها من كل الاراضي العربية المحتلة وإعطاء الشعب الفلسطيني حقه».

وفي السادسة مساء، دشّن الرئيس الهراوي مبنى السفارة اللبنانية الجديد في أبو ظبي، الذي كان وضع له حجر الأساس عام ١٩٩٣. وقدم الشيخ زايد قطعة الأرض حيث بنيت السفارة التي ساهم في انجازها عدد من ابناء الجالية اللبنانية في الإمارات.

وحضر الاحتفال وزير الماء والكهرباء الإماراتي احمد العويس، وألقى الهراوي كلمة شدد فيها على وحدة اللبنانيين وبقاء لبنان منارة لكل نهضة عربية والعزم على تجاوز آثار الحرب اللبنانية. وأضاف «على رغم الأعباء سيبقى اقتصادنا حراً ولا خوف عليه وعلى عملتنا الوطنية».

وخاطب افراد الجالية اللبنانية بالقول «من اي موقع كنتم، كونوا للبنان. فبكم وبأمثالكم في ديار الإنتشار يكبر وطنكم، فنحن حيث ما نحلّ واينما نعمل نسهم في الإعمار والإنماء وهذا ما ردده الشيخ زايد. ولنا في كل رحاب متفوقون يعتزون بلبنانيتهم». ودعاهم الى «ردّ الجميل» الى دولة الإمارات واحترام قوانينها. وشدد على العمل من اجل تضامن عربي وتحقيق العدل والسلام والذود عن الكرامة العربية».

وكان الهراوي اجرى ليل اول من امس محادثات مع رئيس الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. ونقلت وكالة انباء الامارات عن مصدر رسمي «ان الرئيسين ناقشا الوضع في منطقة الخليج وكذلك الصعوبات التي تواجه عملية السلام وضرورة بذل كل الجهود لتحقيق تقدم ملموس في عملية السلام». وأضاف ان الشيخ زايد «اكد حق لبنان في تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي بموجب قرار مجلس الامن ٤٢٥».

بري: الطائفية لا تلغى بتشكيل هيئة

☐ بيروت - «الحياة»

■ رأى رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري ان الطائفية لا تلغى بمجرد تشكيل الهيئة الوطنية لالغائها. ونقل نواب عنه التقوه امس في اطار «لقاء الاربعاء»: «على رغم ان مسألة الغاء الطائفية قد تحتاج الى ما بين ٣٠ او ٤٠ سنة فمن المهم تهيئة الاجواء اللازمة لذلك، وبالتالي فإن تشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية لا يعني حكماً الغاءها».

وكرر رئيس المجلس ان «الانتخابات البلدية والاختيارية حاصلة على رغم كل الاقاويل والشكوك التي تثار حيال عدم اجرائها». وشدد على «اهمية هذه الانتخابات كونها ضرورية لإنماء القرى والمناطق»، موضحاً «اننا مصممون على اجرائها اياً كانت الظروف، حتى لو حدثت هزة ارضية عندنا».

خرازي غادر بيروت بعد زيارة قانا

☐ بيروت - «الحياة»

■ أكد وزير الخارجية الايرانية كمال خرازي ان «مصير المقاومة في جنوب لبنان في حال انسحاب اسرائيل يقرره اللبنانيون»، معتبراً ان «اسرائيل تبحث دائماً عن ذريعة من اجل هيمنتها واستمرار احتلالها لجنوب لبنان وليس لديها اي صدقية ومشروعها مشروع خدعة». كلام خرازي جاء في ختام زيارته الرسمية للبنان التي استمرت ثلاثة ايام، وأجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين اللبنانيين، تناولت تطورات المنطقة والعلاقات الثنائية.

وقبل المغادرة، زار خرازي مدافن شهداء مجزرة قانا. وقال ان «اسرائيل تسعى الى تغيير جغرافية المنطقة». واعتبر ان «انسحابها من دون شروط هو يوم انتصار للبنان ونجاح للمقاومة في طرد المحتل». وأشار الى «عدم التزامها القرارات الدولية وغياب الحس والمسؤولية والمشاعر، وان ما تفهمه هو لغة المقاومة والصمود». وقال «المهم الحفاظ على الوحدة الوطنية بين كل الطوائف اللبنانية».

وفي مطار بيروت، سئل خرازي عن مستقبل «حزب الله» في حال تم الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، اجاب «نحن كدولة نقيم علاقاتنا مع الدولة اللبنانية ونسعى الى تعزيزها اكثر فاكثر. اما بالنسبة الى الطوائف والاحزاب في المجتمع اللبناني فهذا شأن لبناني». وسئل عن مصير اربعة ديبلوماسيين ايرانيين خطفوا في لبنان، قال «انها تشير الى انهم في اسرائيل، ومسؤوليتها ان تعيدهم الينا، ومسؤولية المحافل الدولية ان تتحرك لمعرفة مصيرهم». وأكد ان «هناك اتصالات على مستوى الامم المتحدة ونحن نسعى الى تفعيلها لإطلاقهم». وسئل: هل لدى طهران نية لإقامة حلف مع سورية لمواجهة الحلف الاسرائيلي - التركي في المنطقة؟ اجاب ان «التحالف التركي - الاسرائيلي وضع امن المنطقة في خطر وأوجد القلق في بلدانها».

وضعها لائق وتحفظ كرامة الموقوف

طبارة تفقد نظارة قصر العدل: سجن وزارة الدفاع مثل غيره

☐ بيروت - «الحياة»

■ تفقد وزير العدل اللبناني بهيج طبارة امس نظارة قصر العدل في بيروت التي يعمل على تأهيل سائر اجزائها، ورافقه النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم والنائب العام الاستئنافي القاضي عبد الله بيطار.

وضع لائق

وتبين لطبارة ان النظارة باتت مزودة كل الشروط المطلوبة. وقال «ان وضعها لائق يحافظ فيها على كرامة الانسان الذي يوقف». وأضاف «ان وزارة العدل تعمل على تحسين اماكن التوقيف على رغم انها لا تزال تابعة لوزارة الداخلية، لأنها لا يمكنها التغاضي عن اوضاعها».

وأكد السعي الى «نقل ادارة السجون الى وزارة العدل»، وقال «ان تقريراً رفعه القاضي عضوم عن سجن رومية بيّن ان وضعه ليس كما صوّر للناس في بعض المناسبات».

ونفى ان يكون رئيس مجلس القضاء الأعلى منير حنين تقدم باستقالته.

وعن وضع الجسم القضائي قال طبارة «ان مجلس الوزراء سيدرس غداً سلسلة الرتب والرواتب للقضاة، تحصيناً لأوضاعهم».

وأعلن «ان سجن وزارة الدفاع مثل سائر السجون، ليس امره مخفياً عن الناس»، آملاً ان تتسنى له «فرصة للإطلاع على اوضاع كل السجون اينما وجدت في لبنان».

وأكد عضوم هذا الكلام مشيراً الى ان «لا مانع يحول دون زيارة سجن الوزارة وهو منظم ونظيف، وتتوافر فيه المواصفات الموجودة في سائر السجون اللبنانية».

تخلية موقوفين

الى ذلك، وافق قاضي التحقيق العدلي في قضية احداث عين بورضاي (بعلبك) القاضي جورج غنطوس على تخلية اربعة موقوفين بكفالة مئتي الف ليرة عن كل منهم وهم عبد الله حسين ومحمد حسين ومحمد الجوهري وأحمد العفي.

ورد طلبات تخلية خمسة عشر موقوفاً بعد موافقة القاضي عضوم.

خلال استجوابه في دعوى اغتيال كرامي

متهم ينفي علاقة الحايك بـ«القوات اللبنانية»

☐ بيروت - مالك القعقور

■ تابع المجلس العدلي اللبناني برئاسة القاضي منير حنين النظر في قضية اغتيال الرئيس رشيد كرامي العام ١٩٨٧، والتي يحاكم فيها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع والعميد خليل مطر والرائد الاحتياطي كيتل الحايك والرقيب كميل الرامي والعنصرين في «القوات» انطوان الشدياق وعزيز صالح. وتمثلت النيابة العامة بالمدعي العام العدلي القاضي عدنان عضوم. وبعد تشكيل الخصومة في حضور كل المتهمين، استؤنف استجواب الرامي في شأن القاء عبوة على ضريح الرئيس كرامي قبل ثلاثة ايام من ذكرى اربعينه في طرابلس بتكليف من الحايك.

وعن المتفجرات التي ألقيت على الضريح أجاب «أحضرها كيتل وناجي خوري (الذي تردد ان القوات خطفته) ولا أعرف هل اشترياها أو عثرا عليها». ووجه السؤال الى الحايك فقال «حصلت عليها مرتين من ناجي خوري وفي بعض الاحيان كنا نهجم محال تجار الاسلحة ونستولي على المتفجرات. وكان خوري يقبض ثمنها احياناً واحياناً لا. ومرة اشتريت ديناميت من سن الفيل من تاجر اسمه ابو اسعد».

ثم سئل الرامي عن خوفه من ذكر اسم اللواء غازي كنعان علناً (في رسالة وجهها الى المجلس العدلي قال فيها ان الهدف من القاء المتفجرة اخافته)، أجاب «الخوف لمصلحتي ولمصلحة عائلتي وليس ضدي. ولا شيء بيني وبين اللواء كنعان وهو جيد معي». وعن تضليل التحقيق واخفاء الحقيقة قال «أجبرت على الاعتراف و«القوات» لم تفعلها». وعن علاقته باسرائيل قال «ذهبت الى الجنوب وفي منزل سمير ابو عزي كان هناك ضابط اسرائيلي فقط». وعن تعامله مع اسرائيل اكثر من عشر سنوات من خلال جهاز أمن «القوات»، قال «عملت معه عام ١٩٨٢ ايام بشير الجميل، وتوقفت أواخر العام ١٩٨٤ عندما عدت من زحلة».

ثم أبرز المدعي العام حكماً صادراً عن المحكمة العسكرية في حق الرامي بتهمة التعامل مع اسرائيل ومحاولة اغتيال اللواء كنعان.

وعن تقاضيه مبلغ ١٣٠٠ دولار اميركي من المخابرات الاسرائيلية، أجاب «عندما كنت موقوفاً في سورية جاء ابو عزي الى منزلي وعرض على زوجتي أموالاً فرفضتها لانها لا تعرفه ولا تعرف نياته». وأضاف «أدخلوني في متاهات لم اعرف كيف أخرج منها». وعن عدم ورود اسم «القوات» في افادة عبد الحميد احمد (المتهم الثاني بالعبوة)، أجاب «كنت أقرب الى كيتل من عبد الحميد. وإذا حشروني فسيحصلون على نتيجة اما عبد الحميد فلا». وعن اعترافه قال «اعترفت بملء ارادتي لانني اعترفت بهذا في سورية وهم أمسكوا بي ليصلوا الى سمير جعجع. النيابة العامة تجبرني كل مرة على أشياء..». وأكد «ان لا علاقة للحايك بالقوات». ونفى ان يكون أطلعه على علاقته باسرائيل «لان الفكرة لم تختمر في رأسي اذ عدت من الجنوب في ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٨٨ واعتقلتني القوات السورية في ٣٠ منه». وسأل عضوم المتهم الرامي: هل اتصلت بك «القوات» بعد العام ٨٤؟ أجاب «احتاجوا الي عندما كنت دركياً في زحلة وعندما عدت زال السبب». وكشف انه «كان من انصار الوزير ايلي حبيقة الموجودين في زحلة». وعن المحكمة التي قاضته في سورية، قال «هناك توقيف عرفي للمناهضين لسياسة النظام وأنا أوقفت عرفاً مع مسيحيين وقواتيين وسنة من «حركة التوحيد الاسلامي». وعن سبب محاكمة الحايك في سورية خصوصاً انه والرامي متهمان بالتهمة نفسها، أجاب الاخير «هذا ما يعرفه السوريون». وأضاف انه لم يرَ عبد الحميد احمد في السجن في سورية وانه خرج قبله. ثم دار نقاش بين محامي الدفاع والادعاء والنيابة العامة على ان المحاكمة تدور على مسألتي العلاقة باسرائيل ومحاولة اغتيال اللواء غازي كنعان من دون الدخول في قضية كرامي.

اتصال هاتفي بين مبارك وكلينتون بشأن عملية السلام

الفلسطينيون مع قمة مصغّرة والسوريون يريدونها ثلاثية

□ القاهرة – محمد علام

■ علمت «الحياة» ان اتصالاً هاتفياً جرى بين الرئيسين الاميركي بل كلينتون والمصري حسني مبارك تناول تقويم الوضع في ضوء عدم احراز اي تقدم على صعيد عملية السلام، خصوصاً على المسار الفلسطيني. وبعث وزير الخارجية السيد عمرو موسى رسالة الى نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت سلمها الى السفير الاميركي في القاهرة تشارلز كيرتزر خلال لقائهما مساء امس. في حين ابلغت اسرائيل مصر قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ خلال لقاء مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط السفير سيد ابو زيد، سفير اسرائيل في القاهرة تسفي ميزئيل.

في الوقت نفسه بدا وجود تباين في وجهات النظر حول طبيعة القمة العربية. واوضح مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة»: «هناك اتجاه يرى الاكتفاء بعقد قمة ثلاثية مصرية - سعودية - سورية، وبالطبع سيغيب عنها الطرف الفلسطيني صاحب اكثر الملفات سخونة. الفلسطينيون يعتبرون هذا الاتجاه غير منطقي، والاتصالات التي بذلت تمت على أساس عقد قمة عربية مصغرة ما دامت هناك صعوبة في عقد قمة شاملة لإيجاد اقصى قدر ممكن من الدعم العربي لمواقف الاطراف المفاوضة في عملية السلام». وقال: «التكليفات والجهود التي بذلها الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد طوال الاسابيع الماضية كانت للبحث في الإعداد والتحضير لعقد قمة مصغرة (..) اما القمة الثلاثية فهي قرار اطرافها وعبدالمجيد يشارك فيها بدعوة من مضيف القمة».

واكد: «هناك اتصالات على مستوى عال لاستطلاع الرأي في ضوء وجود اتجاهين (سوري وفلسطيني) والامر يحسمه القادة العرب للحفاظ على وحدة الموقف العربي وتماسكه في هذه المرحلة الدقيقة».

وأفاد مصدر فلسطيني مرافق للرئيس ياسر عرفات امس في زيارته لمصر لـ «الحياة» بأن الفلسطينيين «متمسكون بعقد القمة المصغرة سواء في ايار (مايو) او في حزيران (يونيو)» المقبلين.

ورأى مراقبون ان الطرف الفلسطيني يعتبر نفسه الأولى بالدعم وقضيته هي العربية الاولى، وكذلك على الصعيد الاسلامي بالنسبة الى قضية القدس، ويرى انه كلما توسعت قاعدة القمة كلما كان ذلك دعماً اكبر لهم وعليه طرح الجانب الفلسطيني توسيع القاعدة لتضم القمة المصغرة دولة الامارات.

الى ذلك، ابلغ موسى اولبرايت الغضب العربي من سياسات نتانياهو وحذر من تداعيات فشل الجهود الاميركية لإنقاذ عملية السلام.

وعن محاولات اسرائيل اقناع واشنطن عدم طرح اية مبادرة في هذا التوقيت بشكل رسمي قال المصدر الديبلوماسي المصري: «إن كلاً من الرئيس بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت اكد خلال الاتصالات التي تمت اخيرا استمرار التحرك الاميركي انطلاقا من دور الولايات المتحدة كراعٍ اساسي لعملية السلام (..) واشنطن ستدرس تقرير روس ولديها افكار تتعلق بعملية متوازية، (وتسعى) في الوقت نفسه الى ايجاد افكار تتفق مع أسس وأحكام اوسلو».

في غضون ذلك طالبت الجامعة العربية الادارة الاميركية بنزع قفازاتها الحريرية في التعامل مع اسرائيل، وقال الدكتور عصمت عبدالمجيد إن «الولايات المتحدة مطالبة الآن بدور اكثر فاعلية لإعادة عملية السلام في الشرق الاوسط الى مسارها الصحيح وعدم الاكتفاء بدور النصح او التلويح بالانسحاب من عملية السلام».

واضاف في تصريح الى «الحياة»: «الادارة الاميركية تستطيع استخدام نفوذها لدى حكومة بنيامين نتانياهو لكنها لا تسعى الى ذلك وتحاول ممارسة ضغط على الفلسطينيين لقبول افكار اسرائيلية تخالف ما تم الاتفاق عليه بين الفلسطينيين والاسرائيليين»، مشيرا الى ان «حتى اتفاق الخليل الذي تم بتدخل اميركي لم يلتزم نتانياهو به». وعقّب الناطق باسم الجامعة المستشار طلعت حامد على قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر بخصوص القرار ٤٢٥ قائلا: «قرار مجلس الامن لا يتحدث عن ترتيبات امنية ويدعو الى انسحاب غير مشروط»، مشيراً الى ان الجامعة تساند «الموقف اللبناني الرافض لإجراء اية محادثات مع الاسرائيليين بخصوص هذه الترتيبات وأكد ان اسرائيل اذا كانت جادة في الانسحاب فعليها تنفيذ القرار».

مبارك التقى عرفات

عريقات لـ«الحياة»: اظهرنا مرونة كافية لكن اسرائيل مصممة على تدمير عملية السلام

□ شرم الشيخ – جيهان الحسيني

■ عقد الرئيسان المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات جلستي محادثات امس في شرم الشيخ، اقتصرت الاولى عليهما وكانت الثانية موسعة ضمت اعضاء وفدي الطرفين تناولت آخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط ونتائج جولة المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس والتصورات المستقبلية للوضع في المنطقة في ضوء المأزق الذي تمر فيه عملية السلام حالياً.

وقال مصدر فلسطيني مسؤول لـ «الحياة» إن المحادثات «انتهت الى تقويم سلبي لجولة روس». واتهم الجانبان المصري والفلسطيني حكومة اسرائيل بـ «إفشال مهمة روس». واكد ان الرئيس عرفات «حريص على التعاطي بايجابية مع الافكار الاميركية – برغم تحفظات – حتى لا يتهم بأنه وراء إفشال مهمة روس» ومن جانبه قال الدكتور صائب عريقات لـ «الحياة»: «نحن لا نريد ان نتحمل مسؤولية الفشل وأظهرنا مرونة كافية لكن الاسرائيليين مصممون على تدمير عملية السلام». وحضر المحادثات الموسعة من الجانب المصري الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء والسيد عمرو موسى وزير الخارجية والدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس للشؤون السياسية، ومن الجانب الفلسطيني الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي كبير المفاوضين والسيد زهدي القدرة سفير فلسطين في القاهرة والسيد مروان كنفاني المستشار الاعلامي للرئيس عرفات ونبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي للرئيس عرفات.

غالبية ضئيلة من الاسرائيليين تدعم رفض نتانياهو المقترحات الاميركية

■ القدس المحتلة – أ ف ب – افاد استطلاع للرأي نشر امس ان غالبية ضئيلة من الاسرائيليين اليهود تدعم رفض اسرائيل للمقترحات الاميركية بشأن انسحاب اضافي بنسبة ١٣ في المئة في الضفة الغربية.

واوضح الاستطلاع الذي قام به معهد غالوب ان ٤٨ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع يدعمون موقف رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الذي يؤكد ان انسحابا من ١٣ في المئة من الاراضي الفلسطينية يهدد مصالح اسرائيل.

واعتبر ٤٣ في المئة في المقابل انه كان على نتانياهو ان يقبل المقترحات التي حملها الموفد الاميركي دنيس روس.

وكان روس عاد ليل الاثنين الى الولايات المتحدة بعدما فشل في الحصول على موافقة اسرائيل على اقتراحه الهادف الى اخراج عملية السلام في الشرق الاوسط من الطريق المسدود.

ومن جهة اخرى اعتبر ٤٣ في المئة من الاسرائيليين اليهود ان موقف نتانياهو سيؤدي، بالنتيجة، الى اتفاق سلام مع الفلسطينيين، في حين رأى ٤٢ في المئة انه سيؤدي الى انهيار العملية.

والاستطلاع الذي نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية شمل عينة من ٥٠٠ شخص يمثلون يهود اسرائيل، بمعزل عن الاقلية العربية التي تشكل ١٧ في المئة من السكان.

واشنطن تعلن عدم قدرتها على ردم الفجوات بين مواقف الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي

□ واشنطن – رفيق خليل المعلوف

■ شرح الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن ما عنته الوزيرة مادلين اولبرايت عندما قالت ان مهمة السفير دنيس روس الأخيرة في المنطقة حققت بعض التقدم بقوله ان عمل روس «حسن الوضع حيث هناك فجوات» في المواقف وان «هناك بعض الاشارات الى امكانية ردم بعض هذه الفجوات».

واضاف روبن ان اولبرايت اوضحت ان الفجوات التي تفصل بين الموقفين الفلسطيني والاسرائيلي لا تزال واسعة «وبالتالي فلسنا في موقع يمكننا من ردم الفجوات (..) لاعادة تحريك عملية السلام والاتفاق على كيفية التفاوض على الوضع النهائي وتامين حصول المزيد من اعادة انتشار اسرائيلية اتخاذ الفلسطينيين خطوات في المجال الأمني وتفادي الجانبين واتخاذ خطوات احادية الجانب نعتقد انها تدمر اجواء السلام».

واوضح روبن ان ما تمكن روس من تحقيقه هو «بعض التقدم ولكن ذلك ليس كافياً لتمكيننا من القول بان عملية السلام قد عادت الى مسارها. لا بل بالعكس فإن عملية السلام ليست على المسار ولم يتم ردم الفجوات وستقرر الوزيرة اولبرايت والسفير روس ما ستكون عليه الخطوات المقبلة».

وكرر روبن القول ان الوقت قد بدأ ينفد وان المطلوب من الجانبين اتخاذ القرارات الصعبة المطلوبة.

وامتنع عن تاكيد او نفي الأنباء الاسرائيلية التي تحدثت عن اعتزام روس العودة مجدداً الى المنطقة مكتفياً بالقول ان قراراً كهذا يتطلب مراجعة ما تم احرازه في الجولة السابقة تمهيداً «لاتخاذ الخطوات المقبلة» بعد اطلاع الرئيس بيل كلينتون على التفاصيل.

«حماس» تثمن زيارة الأمير عبدالله لمؤسسها في المستشفى

□ جدة – جمال خاشقجي

■ وصف رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لمؤسس الحركة الشيخ احمد ياسين الاثنين الماضي بانها لفتة كريمة. وقال انه وجميع اخوانه في قيادة الحركة يقدرونها عالياً.

واضاف مشعل في تصريح هاتفي لـ «الحياة» من عمان «ان ذلك يؤكد أصالة موقف المملكة العربية السعودية وهو موقف ظل على الدوام قائماً على التاييد والنصرة والدعم السياسي والمادي والمعنوي، مما يبعث في نفوسنا وابناء شعبنا مشاعر التقدير والاحترام والشكر لشقيقتنا الكبيرة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز».

وكان ولي العهد السعودي زار الاثنين الماضي الشيخ ياسين في مستشفى الملك خالد حيث يتلقى العلاج.

واشار مرافقو الشيخ الى تحسن كبير في صحته منذ بدء تلقيه العلاج. وكان ولي العهد السعودي أمر بتخصيص عربة خاصة وإشراف طبي يرافق الشيخ المشلول شللاً تاماً اثناء ادائه فريضة الحج.

محيي الدين الشريف في الاطار واثنان من اقاربه يبكيانه.(رويترز، ا ب)

تلاحقه اسرائيل منذ عامين بتهمة التخطيط لعمليات انتحارية

حماس تهدد بالرد على اغتيال أحد قادة "كتائب القسام"

■ القدس المحتلة، غزة – ا ف ب، رويترز – هددت «حركة المقاومة الاسلامية» «حماس» امس بالانتقام لاغتيال أحد كبار مسؤولي جناحها المسلح «كتائب عزالدين القسام» يوم الاثنين في رام الله في الضفة الغربية. وفي وقت اكدت الشرطة الفلسطينية ان القتيل ويدعى محيي الدين الشريف (٣٢ عاماً) قُتل بالرصاص قبل وضع جثته قرب سيارة مفخخة تم تفجيرها عن بُعد، نفت اسرائيل التي كانت تلاحق القتيل منذ سنتين، اي دور لها في اغتياله.

وقال عبدالعزيز الرنتيسي الناطق باسم «حماس» في غزة لوكالة «فرانس برس»: «انها عملية اغتيال واضحة. واحب ان اؤكد ان حماس لا تفرط بابنائها ولا تنساهم». وأضاف: «وبالتالي نذكر برد حماس بعد اغتيال الشهيد (يحيى) عياش» مسؤول «حماس» العسكري الذي اغتالته اسرائيل عام ١٩٩٦. وردت «حماس» على اغتياله بسلسلة من العمليات الانتحارية في اسرائيل.

وقال الرنتيسي ان مقتل الشريف الذي ياتي في ظل «موت» عملية السلام مع اسرائيل «دليل آخر على ان الجانب الصهيوني معني بالقتل فقط وليس بالسلام».

وأعلنت الشرطة الفلسطينية امس الاربعاء ان الشريف قتل الاثنين في انفجار قنبلة في الضفة الغربية. وقال العقيد جبريل الرجوب رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية لـ «فرانس برس»: «ان الشخص الذي وجد مقتولاً في انفجار سيارة في منطقة صناعية في مدينة رام الله قبل ثلاثة أيام هو محيي الدين الشريف».

ويلاحق الجيش الاسرائيلي الشريف وهو من سكان ضاحية بيت حنينا في القدس، منذ اكثر من عامين بتهمة ترتيب وتخطيط عمليات انتحارية نفذتها «حماس» في اسرائيل حتى العام ١٩٩٧.

وأفاد بيان رسمي بثته الاذاعة الفلسطينية ان الشريف «قتل أولاً باطلاق النار عليه ومن ثم نقل الى المكان الذي وقع فيه الانفجار».

ووصف البيان مقتل الشريف بانه «جريمة تستنكرها السلطة الوطنية وترى فيها مؤشراً خطيراً لزعزعة الاستقرار والأمن الوطني الفلسطيني».

وقال ابراهيم شقيق الشريف للصحافيين امام منزل العائلة في بيت حنينا ان «المخابرات الاسرائيلية هي التي قتلت محيي الدين». واضاف بعد عودته من رام الله حيث القى نظرة على جثة شقيقه واستمع الى أقوال المحققين الفلسطينيين ان «رصاصتين اخترقتا صدره واخرى قدمه وان رجليه احترقتا».

وكانت الشرطة الفلسطينية أعلنت انها عثرت على الجثة بعد انفجار سيارة في منطقة صناعية في مدينة رام الله.

وقال ابراهيم ان المحققين اخبروا العائلة ان «جثة ولدهم وجدت عارية الى جانب السيارة التي فجرت عن بعد».

ونفت اسرائيل امس اي دور لها في عملية الاغتيال. وقال رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو للصحافيين في القدس «ليس لنا دور في الحادث الذي وقع. ولا يمكنني ايضاً ان أؤكد في هذه اللحظة هوية الرجل الذي قتل هناك». وأضاف «كل ما يمكنني قوله في شكل قاطع هو ان اسرائيل ليس لها دور في هذا الحادث».

وأضاف انه ليست لديه فكرة عن كيفية موت الرجل واضاف: «لا اعرف اذا كانت عملية تصفية. ليس لدي فكرة. والأصح من هذا انني لا استطيع ان اقول بشكل قاطع ماذا حدث هناك».

وكان الشريف يعتبر الرجل الثاني في «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري لحماس بعد يحيى عياش الملقب بـ«المهندس» الذي يُعتقد ان اسرائيل قتلته في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٦.

ووزعت حركة «حماس» سيرة شخصية للشريف جاء فيها انه انتظم في صفوفها عندما كان طالبا في قسم هندسة الالكترونيات في كلية العلوم والتكنولوجيا في جامعة القدس. واضافت انه تتلمذ على يدي عياش وعمل قبل اغتياله على تطوير اسلوب التفجير بواسطة جهاز التحكم عن بعد.

القوات الاسرائيلية تجلي عشرات المشردين الفلسطينيين من مخيم في القدس

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اجبر مئات من رجال الشرطة وجنود «حرس الحدود» الاسرائيليين أمس عشرات من المشردين الفلسطينيين على اخلاء مخيم اقاموه قبل نحو عام للاحتجاج على ظروف السكن القاسية التي يعيشونها في الجزء المحتل من القدس.

وذكر شهود عيان ان الجرافات الاسرائيلية وصلت الى حي الصوانة لتنفيذ امر لبلدية القدس الاسرائيلية بإزالة المخيم المقام في غالبيه من أكواخ من الصفيح في أحد احياء القدس الشرقية.

وقام عمال بتفكيك مخيم «الرباط والصمود» حيث غادرت آخر اربع عائلات كانت تقطنه، لتنتقل الى مبنى تابع للأوقاف الاسلامية.

وكانت ٦٠ عائلة انتقلت الى المخيم في تموز (يوليو) الماضي للتعبير عن احتجاجها على سياسة «التمييز» التي تنتهجها بلدية القدس الاسرائيلية حيال سكان المدينة العرب.

وتحتج هذه العائلات على عدم السماح ببناء وحدات سكنية للعرب، وكذلك على اقدام السلطات الاسرائيلية على سحب اقامات بعض العائلات.

وفي الأشهر الأخيرة ترك بعض العائلات المخيم وتلقى بعضها تعويضات من بيت الشرق، المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في المدينة.

وقال عزمي ابو السعود، المسؤول في «بيت الشرق» ان مكتبه ودائرة الأوقاف يعكفان حالياً على البحث في مستقبل الـ ٢٢ عائلة التي انتقلت للإقامة في مبنى الأوقاف.

الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط لـ "الحياة":

نرفض التطبيع والحوار مع اسرائيل والقدس العربية أمانة في أعناقنا جميعاً

□ القاهرة – مارسيل نصر

■ انتقد الامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط السيد سمير يوسف المزاعم الاميركية في شأن اضطهاد المسيحيين في مصر واعتبر اقباط المهجر الذين يتحدثون عن اضطهاد المسيحيين في مصر «المدفوعين من قبل اليهود الذين اشعلوا تلك الحملة عام ١٩٩٥ تحت مسميات ودعاوى مختلفة في اطار لعبة سياسية داخلية في اميركا».

وقال: «الهيئات المتحمسة لهذه المزاعم هم المسيحيون الاصوليون المخترقون (من اليهود). وتحاول هذه الهيئات ان تنسب نفسها الى الدين المسيحي» مشدداً في تصريحات لـ «الحياة» على انه «ليس من حق اي تنظيم اميركي ان يُقحم نفسه في حياة المسيحيين في مصر».

وزاد ان «هموم ومشاكل المواطنين (المسيحيين) في المنطقة تُحل في اطار الجماعة الوطنية ومن خلال الآليات والقنوات المشروعة، ونحن ضد التدخل الاجنبي وضد لجان التفتيش، واللجان التي تُعقد هنا وهناك».

ودان يوسف قيام اسرائيل ببناء المستوطنات وقال: «اسرائيل تتبع سياسة تاتي في سياق مشروع متكامل يجري تنفيذه منذ فترة طويلة لإلغاء الطابع العربي عن القدس وتبديل معالمها وتحويلها مدينة ذات لون ديموغرافي وديني واحد». واكد ان مجلس كنائس الشرق الأوسط «يؤيد تحرير الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ارضه».

واشار الى ان المجلس كان طالب الحكومات والهيئات الدولية ان تتحرك بسرعة للضغط على الحكومة الاسرائيلية للتراجع عن تهويد القدس، وقال: «القدس العربية أمانة في اعناقنا جميعا ونطالب الجميع ان يحافظوا عليها مدينة للسلام... مدينة للجميع... مدينة مفتوحة للأبد».

ولفت الى ان مجلس كنائس الشرق الاوسط ضد التطبيع مع اسرائيل والحوار معها. وبخصوص برنامج الحوار الاسلامي – المسيحي الذي يقوده المجلس اوضح ان «البرنامج يحض على وحدة المجتمع وعلى ضرورة تخطي الذاتية في الرؤية والعمل بمقتضى الوفاق والعيش المشترك اضافة الى ضرورة الإقرار بالتعدد الديني باعتباره مقصداً من المقاصد الإلهية واحترام الآخر بوصفه آخر، والعمل على اعادة بناء التاريخ في روح العدالة والإخاء والتعاون والمساواة والمواطنة والحرية».

واشار الى ان البرنامج يهدف الى مشاركة مفكرين اسلاميين ومسيحيين في المنطقة «للتاكيد اننا امة واحدة نؤمن بإله واحد خالق كل شيء من خلال الاعتزاز بالتاريخ المشترك والسعي معاً من اجل مستقبل واحد».

ومعروف ان مجلس كنائس الشرق الاوسط كان تاسس في بيروت، ونظراً لظروف الحرب اتخذ من نيقوسيا مقراً له ويضم كنائس منطقة الشرق الاوسط وهي الارثوذكسية الشرقية والكاثوليكية والانجيلية والروم الارثوذكس.

واشنطن تشيد بفريج

■ واشنطن – «الحياة» – أشاد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن بوزير السياحة الفلسطيني السابق الرئيس السابق لبلدية بيت لحم الياس فريج الذي توفي الأحد، ووصفه بانه «كان رجل سلام». ووجه روبن في بيان رسمي صدر عن الوزارة «تعازي الحكومة الاميركية الى عائلة الفقيد والشعب الفسطيني».

وأضاف: «فقدت الولايات المتحدة والشعب الفلسطيني وعملية السلام في الشرق الأوسط صديقاً وشريكاً (...) ان جميع الذين يسعون الى سلام عادل ودائم وشامل سيفتقدون اعتدال فريج وحكمته».

"حماس" تحتفظ بالغالبية في المجلس الطالبي في جامعة الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) – ا ف ب – احتفظت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بغالبية المقاعد في مجلس جامعة الخليل في الانتخابات الطالبية التي جرت هذا الأسبوع.

وافادت النتائج التي اذيعت امس ان «حماس» حصلت على ٢١ مقعداً مقابل ١٧ مقعداً لحركة «فتح»، فيما حصل تنظيم إسلامي مستقل على ثلاثة مقاعد واليسار على مقعدين. وتسيطر حركة «حماس» منذ اثني عشر عاماً على مجلس الطلاب في هذه الجامعة.







تفتيش قصر صدام في تكريت مجدداً

■ بغداد، القاهرة - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - فتشت المجموعة الخاصة مجدداً قصري الرئيس صدام حسين في تكريت والموصل وقصر الرضوانية في ضواحي بغداد.

وعبرت قناة السويس أول من امس في طريقها الى الخليج السفينة الحربية الاميركية «بيلوود»، محملة ٢٧ الف طن من المعدات العسكرية.

وذكر جاياناثا دانابالا رئيس المجموعة الخاصة، التي تضم خبراء تابعين للجنة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة المحظورة (اونسكوم) وعشرين ديبلوماسياً، ان «المجموعة تفقدت للمرة الثانية الثلثاء قصور الرضوانية وتكريت والموصل لانهاء عمليات المسح». واوضح ان «الزيارات الاستكمالية التي تمت من دون مشكلة وبتعاون من السلطات العراقية، كان هدفها «توضيح بعض المسائل. احياناً ليس ممكناً انهاء برنامج عمل كامل كلف به الخبراء. في احد الأيام مثلاً كان هناك مطر شديد مما ادى الى ابطاء العمل في احد المواقع» الرئاسية.

واشار الى ان هدف هذه الزيارات هو تكوين «قاعدة معلومات دقيقة» عن المواقع الرئاسية العراقية وعددها ثمانية مؤكداً ان الخبراء كانوا يريدون استكشافها وتمكنوا من ذلك بواسطة تجهيزات وطائرات هليكوبتر.

وتابع رئيس المجموعة الخاصة انه لا يزال هناك موقعان على المجموعة الخاصة اجراء زيارات اولية لهما، هما قصر الجمهورية وقصر سجود في بغداد.

وقال دانابالا ان «فريقاً صغيراً من الخبراء يرافقهم ديبلوماسي عاد لزيارة قصر الرضوانية الذي تم تفتيشه الخميس والجمعة الماضيين، وكان ضرورياً اجراء زيارات اخرى لموقعي تكريت والموصل اللذين فتشا السبت والأحد الماضيين».

وشكلت المجموعة الخاصة بموجب اتفاق بين الأمم المتحدة والعراق وقع في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي ركز على تفتيش المواقع الرئاسية.

وحال الاتفاق دون توجيه ضربة عسكرية اميركية للعراق.

«تهديد»

على صعيد آخر افادت «وكالة الأنباء العراقية» ان رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي سعدون حمادي غادر بغداد أمس متوجهاً الى ناميبيا للمشاركة في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي، حيث سيطرح موضوع الحظر الدولي على العراق.

ونقلت الوكالة عن حمادي ان الوفد العراقي «سيطرح على المؤتمرين موضوع الحصار الذي تصر الادارة الأميركية على اطالة امده لايذاء شعب العراق وتحقيق اغراضها الشريرة».

واضاف انه سيطرح أيضاً موضوع «الوجود اللاشرعي للحشود العسكرية الأميركية في منطقة الخليج العربي، وما تمثله هذه الحشود الاجنبية من تهديد خطير للأمن القومي العربي ولسيادة العراق واستقلاله».

في الوقت ذاته أعلن ناطق باسم الأمم المتحدة في بغداد ان نفقات اصلاح المنشآت النفطية العراقية تقدر بنحو ٣٠٠ مليون دولار.

وقال الناطق باسم منسق النشاطات الانسانية للمنظمة الدولية في العراق اريك فالت ان «ثمن قطع الغيار الضرورية لاصلاح البنى التحتية النفطية قدرته شركة سايبولت الهولندية بـ ٣٠٠ مليون دولار».

وكان فريق من خبراء الشركة غادر بغداد الأحد الماضي بعدما اجرى تقويماً لحال المنشآت النفطية العراقية. واستناداً الى تقرير الفريق سيقرر مجلس الأمن هل يسمح للعراق باستيراد قطع غيار لاصلاح هذه المنشآت.

لكن المسؤولين العراقيين يشككون في تقديرات الشركة، وأعلن وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح الثلثاء ان تقويمها لا يتطابق مع «الاحتياجات الفعلية» للعراق بالشكل الذي يمكنه من زيادة انتاجه النفطي.



الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان في بكين حيث ناقش ملف العراق (أ ب)

انفجار في جنوب العراق: مقتل ستة والخسائر بملايين الدولارات

■ بغداد، لندن - «الحياة»، أ ب، أ ف ب - أكدت صحيفة «المصور العربي» العراقية امس ان انفجاراً في جنوب العراق أدى الى مقتل ستة أشخاص وجرح أربعين آخرين.

وأوضحت ان الانفجار وقع منتصف آذار (مارس) الماضي ونجم عن حريق في خزان للوقود في منطقة الحلة (٩٠ كيلومتراً جنوب بغداد)، مشيرة الى ان الخسائر تقدر بملايين الدولارات. وأوضحت ان سبب الحادث يعزى الى «ماس كهربائي» وان الحريق استمر لثلاثة أيام قبل إخماده.

ويشدد المسؤولون العراقيون على المشكلات التي تعانيها البنية التحتية للمنشآت النفطية في ظل الحظر الدولي المستمر منذ الاجتياح العراقي للكويت.

على صعيد آخر، أفاد بيان لـ «الحزب الوطني الديموقراطي الحر» تلقته «الحياة» امس ان الحزب «ليس معنياً باجتماع دعا اليه المجلس العراقي الحر». ويبرر ذلك بأن «الزعامات الكلاسيكية لم تعد قادرة، بل هي عاجزة تماماً عن فهم عبر الماضي واستلهام ما يريده الشعب العراقي». وشدد البيان على ان «الحزب الوطني» يريد لاجتماعات المعارضة العراقية «ان تكون ذات فاعلية ومستندة الى قاعدة شعبية عريضة تضم جميع العراقيين ومستقلين». لا أن تعتمد الاجتماعات «وفقاً لأهواء ناس وقعوا في فخ النظام».

وزير عراقي في دمشق

■ دمشق - «الحياة» - وصل إلى دمشق أمس وزير العدل العراقي السيد شبيب المالكي في زيارة تستمر بضعة أيام.

وأبلغ المالكي الصحافيين أنه سينقل «تحيات القيادة العراقية والشعب العراقي إلى القيادة السورية»، منوهاً بـ «الموقف القومي والاخوي الذي اتخذته دمشق خلال الأزمة الأخيرة» بين بغداد والأمم المتحدة.

وقال: «سنطلع الاشقاء في سورية على المستجدات التي تلت توقيع الاتفاق بين العراق والأمين العام للأمم المتحدة» كوفي أنان.

طهران تتهم بغداد باحتجاز صيادين ايرانيين

■ طهران - رويترز - اتهمت طهران أمس العراق باحتجاز تسعة صيادين ايرانيين غرق زورقهم قرب المياه الاقليمية العراقية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وأفادت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية ان طهران أبلغت الأمم المتحدة الثلثاء ان خفر السواحل العراقي انقذ الصيادين في الجانب العراقي من شط العرب في ٥ تشرين الثاني، لكن بغداد لم تسلمهم لايران.

وتابعت الوكالة ان «الوفد الايراني لدى الأمم المتحدة أعرب عن تقديره الجهود الانسانية لخفر السواحل العراقي لكنه أكد قلقه من استمرار تعتيم الحكومة العراقية على مصير المحتجزين الايرانيين». وأشارت الى ان ايران أبلغت قلقها السفارة العراقية في طهران في ٢٨ شباط (فبراير) لكنها لم تتلق رداً.

قطر تتسلم أربع طائرات «ميراج»

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ تسلمت الدوحة أمس أربع طائرات حربية من طراز «ميراج ٢٠٠٠ - ٥» هي الدفعة الثانية من صفقة تشمل ١٢ طائرة اشترتها قطر من شركة «داسو» الفرنسية. وكانت الدوحة تسلمت الدفعة الأولى في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وقال رئيس الأركان القطري العميد الركن حمد بن علي العطية اثناء استقباله الطيارين القطريين في قاعدة الدوحة الجوية ان «دخول طائرات «ميراج ٢٠٠٠ - ٥» الخدمة في القوات الجوية القطرية يدعم السلام وعملية الدفاع عن الوطن».

وشارك وفد من شركة «داسو» المصنّعة لطائرات «ميراج» وشركات أخرى في استقبال الطائرات التي قطعت مسافة ٣ آلاف ميل من فرنسا الى الدوحة. ولم تعلن قيمة صفقة الطائرات.

الملك فهد انتقل الى جدة للإشراف على شؤون الحج

□ جدة - عبدالعزيز نجم الدين

■ وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الى جدة امس للاشراف على الجهود التي تبذل لخدمة الحجاج. كما وصل الى جدة النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

ووجه الملك فهد المسؤولين في الدولة لتسخير كل الامكانات من اجل جعل موسم الحج متميزاً هذه السنة، وأمر باستضافة ١٤٠٠ حاج ممن لا تمكنهم ظروفهم من اداء فريضة الحج على نفقته الخاصة. وينتمي هؤلاء الى روسيا الاتحادية وتترستان والشيشان وأذربيجان وكازاخستان وأوزبكستان والبوسنة وكرواتيا.

ووصل الى السعودية عدد من رؤساء الدول الاسلامية لأداء فريضة الحج منهم رئيس جزر القمر ورئيس غامبيا، والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر السابق، ورئيس وزراء النيجر، ونائب الرئيس الاندونيسي، ويتوقع ان يصل الرئيس الباكستاني اليوم.

وقال امير منطقة مكة المكرمة الأمير ماجد بن عبدالعزيز ان حجاج بيت الله الحرام استقروا في مكة المكرمة استعداداً للوقوف في عرفات الاثنين المقبل. وأكد ان الخطط الامنية والصحية وكل ما يتعلق بخدمة الحجاج جاهزة للتنفيذ.

ودعا الأمير ماجد الحجاج الى الانصراف الى عبادة الله والابتعاد عن كل ما يفسد الحج.

مأساة اللاجئين الصوماليين:

انتشال مئة جثة في خليج عدن

■ نيروبي - أ ف ب - أعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة ان سفينة تابعة للبحرية الاميركية انتشلت نحو مئة جثة في خليج عدن، يرجح انها للاجئين صوماليين قضوا الاسبوع الماضي بعد غرق مركب مما أسفر عن مقتل ١٨٠ شخصاً.

وأوضح بيتر كيسلير الناطق باسم المفوضية في نيروبي ان السفينة الاميركية تلقى مساعدة من طائرتي هليكوبتر ارسلتا من منطقة الخليج.

واكدت المفوضية في جنيف الثلثاء حادث غرق المركب الاسبوع الماضي قبالة سواحل اليمن.

المركب الذي كان ينقل لاجئين صوماليين الى اليمن بطريقة غير شرعية ابحر من بوصاصو شمال شرقي الصومال.

وغرق المركب في ٢٥ أو ٢٦ اذار (مارس) حسب لاجئين تمكنا من النجاة وامضيا ساعات طويلة في المياه قبل ان ينتشلهما مركب آخر نقلهما الى اليمن في ٢٧ الشهر الماضي.

الشرطة السويدية تفرق معارضين ايرانيين

رشق مهاجراني بالبيض في مؤتمر لـ «يونيسكو»

■ ستوكهولم - ا ف ب - شوش حادث على الكلمة التي القاها وزير الثقافة الايراني عطاالله مهاجراني امس أمام مؤتمر لـ «يونيسكو» عن السياسات الثقافية للتنمية، إذ القى أحد المعارضين الايرانيين بيضتين على الوزير فاصابه في رأسه حين كان يهم بإلقاء كلمته في جلسة عامة أمام المؤتمر.

وسارع رجال الشرطة الى اعتقال المعارض فيما كان يصرخ: «قتلوا أخي، قتلوا عائلتي».

وبعد توقف قصير مسح مهاجراني رأسه تابع إلقاء كلمته.

وكان حوالى ٣٠ من معارضي النظام الايراني تظاهروا أول من أمس أمام مركز المؤتمر، وفرقتهم الشرطة بعدما تجمعوا مجدداً أمس، حاملين لافتات تندد بـ «النظام الارهابي» الايراني وتطالب بـ «قطع العلاقات التجارية مع النظام المجرم».

وفي رسالة تليت امام المؤتمر ندد الكاتب الايراني فرج سركوحي، الذي سجن ٤٧ يوماً العام الماضي في ايران ومنعته السلطات من السفر الى ستوكهولم بـ «أجواء الخوف والارهاب والقتل التي تشيعها مجموعات ضغط رسمية وغير رسمية» في بلاده.

وكان مقرراً ان يشارك سركوحي، مع صحافيين وفنانين «ضحايا القمع» في بلدانهم، في ندوة عن حرية التعبير تنظمها الجمعية العالمية للصحف ضمن مؤتمر «يونيسكو». ونشرت احدى الصحف السويدية امس نص الرسالة حرفياً.

وكانت وزيرة الثقافة السويدية ماريتا أولفسكوغ، التي ترأس جلسات المناقشة في ستوكهولم، اشار الى ان جميع اعضاء المنظمة الدولية دعوا الى ستوكهولم، حتى الذين تختلف معهم السويد في وجهات النظر.

يذكر ان مهاجراني هو الناطق الرسمي باسم الحكومة الايرانية.

وخلال أمسية ثقافية ايرانية أحيتها «يونيسكو» في العاصمة الفرنسية الجمعة الماضي شوش متظاهرون معارضون للنظام الايراني على محاضرة ألقاها الوزير، واحتجت ايران رسمياً على الحادث ففتحت السلطات الفرنسية تحقيقاً في الحادث.

صفقة الغاز مع ايران

مسؤول اميركي سيزور ماليزيا واندونيسيا

■ واشنطن - رويترز - أكد وكيل وزارة الخارجية الاميركية ستيوارت ايزنستات ان مسؤولاً أميركياً رفيع المستوى سيسافر الى ماليزيا واندونيسيا ليتحقق من عزم الشركات في البلدين على المضي قدماً في استثمارات في مجال الطاقة في ايران، على رغم الأزمة الاقتصادية في جنوب شرقي آسيا.

وقد تواجه هذه الشركات عقوبات بموجب قانون داماتو الاميركي الذي يحظر استثمارات كبيرة في ايران أو ليبيا.

وأوضح ايزنستات ليل الثلثاء - الاربعاء ان وليام رامسي نائب مساعد وزيرة الخارجية الاميركية، لمكتب شؤون الاقتصاد والأعمال سيسافر الى ماليزيا واندونيسيا «في الاسبوعين المقبلين».

وزاد: «نريد ان نرى الى اي مدى أثرت (الازمة الآسيوية) على الصفقة» مع ايران التي ابرمتها شركتان ماليزية واندونيسية وأخرى روسية وشركة «توتال» الفرنسية للاستثمار في الغاز.

كذبة نيسان في بغداد: كلينتون يطالب برفع الحظر

■ بغداد - أ ف ب - تراوحت كذبة نيسان في العراق بين «موافقة» الرئيس بيل كلينتون على رفع الحظر المفروض على العراق وتوافر اللحم للمواطنين بالف دينار فقط اي اقل من دولار.

ونشرت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين على صفحتها الأولى عنواناً باللون الاحمر جاء فيه «كلينتون: ان الاوان لرفع الحظر عن العراق»، بينما كتبت مجلة «الف باء» ان احد القصابين «يبيع اللحم بالف دينار فقط هذا اليوم».

ولاضفاء صدقية على خبرها نقلت «بابل» النبأ من دكار التي زارها الرئيس الاميركي اثناء جولته الافريقية، واحالت قراءها على تفاصيل الخبر في الصفحة الثانية.

لكن الصحيفة كتبت في الصفحة الثانية: «ما نشرناه على الصفحة الاولى كذبة نيسان في بداية الربيع، وكل عام وانتم بخير».

اما مجلة «الف باء» ذكرت ان قصاباً في منطقة البياع في بغداد «يبيع لحم الغنم هذا اليوم بالف دينار فقط ولحم البقر بالف وربع كسراً للحصار».

وتابعت: «اذا لم تصدق اذهب الى هناك ونقترح ان تنظر تاريخ هذا اليوم على غلاف المجلة».

معروف ان سعر كيلوغرام اللحم في الأسواق العراقية ٢٥٠٠ دينار (نحو دولارين).

بتلر سيزور العراق مطلع حزيران

الصحاف الى نيويورك بعد أيام

□ نيويورك - راغدة درغام

■ يصل وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الى نيويورك في السابع من الشهر الجاري، وسيقدم الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة ريتشارد بتلر تقريره نصف السنوي الى مجلس الأمن. ويرافق الصحاف وزير النفط السيد عامر رشيد، ومستشار الرئاسة المسؤول عن ملف الأسلحة البيولوجية السيد عامر السعدي. وسيجري الوفد العراقي اتصالات باعضاء مجلس الأمن لشرح مواقف بغداد.

وكان بتلر بعث برسالة الى مجلس الأمن عرض فيها نتائج زيارته الأخيرة لبغداد. وأكد الاتفاق على ان يقوم بزيارة ثانية اوائل حزيران (يونيو) «لعرض تقدم العمل في كل مجالات الأسلحة».

وجاء في الرسالة ان «الجانبين اكدا ان اجتماعات التقويم الفني في شأن رؤوس الصواريخ كانت خطوة مهمة على طريق ازالة العقبات امام الابلاغ عن الرؤوس الحربية الخاصة بالصواريخ، ولكن يبقى بعض الأعمال المطلوبة».

واتفق الجانبان على عقد اجتماع آخر للتقويم الفني في شأن رؤوس الصواريخ نهاية نيسان (ابريل). وشدد بتلر في رسالته على أن «العراق مطالب بمزيد من المعلومات والوثائق» المتعلقة بغاز الأعصاب «في. اكس». وذكر ان الطرفين اتفقا على معالجة هذا الموضوع أولاً، ثم تناول المسائل المتعلقة بالملف الكيماوي، واتفق على عدم مناقشة هذا الموضوع الى ان تنتهي اجتماعات التقويم الفني التي تعقد الآن في فيينا».

ولفت بتلر الى «روح التعاون الجديدة» بين اللجنة الخاصة والعراق، معرباً عن الأمل بأن «يستمر هذا التعاون الذي يبديه العراق، ويخلق جواً ملائماً لتنفيذ مهمات نزع الأسلحة والانتهاء منها». وللمرة الأولى، يشارك مندوب العراق لدى الأمم المتحدة السفير نزار حمدون في اجتماعات مفوضي اللجنة الخاصة في نيويورك، والتي تعقد مرتين في السنة.

الى ذلك ورد خطأ في نص الحديث الذي أدلى به الصحاف الى «الحياة» في نيويورك، ونشر في ١٤ آذار (مارس) الماضي قول الوزير: «نعتقد أن الطريق الصحيح هو اجراء حوار سياسي بين العراق والولايات المتحدة من دون أي تشابك مصالح». والصحيح «اننا نعتقد ان الطريق الصحيح هو اجراء حوار سياسي بين العراق والولايات المتحدة من دون أي شروط مسبقة».

الداخلية الكويتية تنفي إطلاق ضابط اتهم بترويج مخدرات

□ الكويت - حمد الجاسر

■ نفت وزارة الداخلية الكويتية أمس معلومات رددتها صحف في الكويت عن اطلاق ضابط شرطة برتبة ملازم متهم بترويج مخدرات بوساطة وزير وعدد من النواب.

وقال ناطق باسم الوزارة ان الضابط الذي اعتقله رجال المباحث بتهمة حيازة مخدرات والاتجار بها «اخلي سبيله ليوم واحد لدواعي التحريات اللازمة لإثبات الجريمة وضبط ما تبقى من كمية المخدرات ومعرفة المصدر وضبطه». ولام الناطق الصحف الكويتية لأن «استعجال نشر الاخبار وعدم التريث والتاكد من المصدر الرسمي قد تؤثر في العمل الذي يتطلب شيئاً من السرية، وكذلك في سير التحقيق». ونفى تدخل أحد الوزراء وبعض اعضاء مجلس الأمة للتوسط في هذه القضية. وقال: «جميع أعضاء الحكومة والمجلس يستنكر اي تدخل في مثل هذه القضايا ويؤكد على سرية العمل الأمني واحترام اجراءاته القانونية».

واكد ان الضابط المتهم «أحيل والمضبوطات على النيابة العامة».

ونشرت صحف خلال الأيام القليلة الماضية روايات عن هذه الحادثة واشارت الى ان الضابط وهو برتبة ملازم يعمل في أحد مخافر العاصمة ضبطته المباحث متلبساً ببيع كيلوغرام من المخدرات الى شخص يحمل جنسية عربية فيما كان الاول يرتدي زيه الرسمي، وأوقف بعد مطاردة سريعة. وأشارت الى ان وزيراً لم تسمه ونواباً توسطوا لدى السلطات مما أدى الى اطلاق الضابط

واكدت صحيفة «الراي العام» ان الضابط اعتقل مجدداً بأمر مباشر من وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح إثر ردود الفعل الشعبية على نبأ اطلاقه.

طائرة «في. سي. ١٠» ومجموعة من طائرات «تورنادو» في سماء مدينة الكويت.
ونظم العرض الجوي في احتفالات بالذكرى الثمانين لتأسيس سلاح الجو الملكي البريطاني (رويترز)

اليوسفي التقى الرئيس البرتغالي

المغرب يؤيد انعقاد قمة أوروبية - أفريقية

□ الرباط - اقبال الهامي

■ عبر رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي عن تأييد بلاده لمبادرة البرتغال في شأن عقد قمة أوروبية - افريقية للبحث في اوضاع القارة السمراء، والمشاكل التي تعوق تحقيق التنمية المطلوبة في بعض بلدانها.

واكد اليوسفي خلال لقاء جمعه بالرئيس البرتغالي خورخي سامبايو في لشبونة عزم المغرب على ابداء مزيد من التعاون ازاء القضايا ذات الاهتمام المشترك والحفاظ على دور المغرب في انعاش وتطوير العلاقات بين القارتين الأوروبية والافريقية. وسلم رئيس الوزراء المغربي الى الرئيس البرتغالي رسالة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تعرض لانشغالات المغرب والآمال التي يعقدها على تطوير علاقاته مع المجموعة الأوروبية في ظل الانفتاح الذي اخذت الرباط تنهجه على دول شمال البحر الأبيض المتوسط.

وكانت زيارة العاهل المغربي الى برشلونة في اواخر ١٩٩٣ فرصة لابرام عدة اتفاقات تهم التعاون في المجالات العسكرية والاقتصادية والتجارية.

وتكتسي زيارة اليوسفي للبرتغال التي دامت يوماً واحداً اهمية كبيرة بالنظر الى انها الأولى له منذ تعيينه على رأس الحكومة المغربية، ويأتي اختيار لشبونة محطة أولى لليوسفي لابراز الاهتمام الذي توليه الرباط لعلاقاتها مع البرتغال التي تعتبر من أهم مساندي المغرب في مشاكله مع الاتحاد الأوروبي.

كما تأتي زيارته كخطوة تحضيرية للزيارة التي من المقرر ان يقوم بها الرئيس البرتغالي للمغرب في الثالث من ايار (مايو) المقبل، واللجنة المشتركة المغربية البرتغالية التي ستستضيفها الرباط في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ويبحث خلالها مسؤولون من مستوى عال عدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك وتنسيق المواقف بخصوص الدور البرتغالي في حل المشاكل التي تعيشها بلدان افريقية، خصوصاً مستعمرتي البرتغال السابقتين انغولا والموزمبيق.

واجرى اليوسفي كذلك لقاءً مع رئيس الوزراء البرتغالي انطونيو غوتيريش هيمن عليه الجانب الاقتصادي وسبل تعزيز علاقات التعاون بين البلدين في هذا الشأن خصوصاً ما يتعلق ببناء شطر الطريق السيار في شمال المغرب وبناء تجمعات سكنية في مدينة الدار البيضاء. وعبر اليوسفي عن ارتياحه للتعاون البرتغالي المغربي على مستوى الفضاء الأوروبي، وأكد أهمية تشكيل مجموعة عمل برتغالية مغربية في اضفاء مزيد من الدينامية على المشاريع التي سيتم تنفيذها في المستقبل. واعطى اليوسفي اشارات ايجابية للمستثمرين البرتغاليين. وقال ان حكومته تعمل على تحسين اسلوب التعاطي داخل المؤسسات في خطوة لازالة العراقيل الادارية التي كانت تعوق تطوير الاستثمارات الخارجية في المغرب.

على صعيد آخر، ذكرت مصادر المجلس الاستشاري لحقوق الانسان في المغرب انه وجه دعوة الى منظمة جزائرية تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان للمشاركة في مؤتمر متوسطي تستضيفه الرباط في نهاية الشهر الجاري. وأوضحت ان منظمة العفو الدولية ستحضر اللقاء الذي يندرج في سياق تظاهرات عدة بدات في المغرب للتوعية بمتطلبات حماية حقوق الانسان، إن على مستوى تدريسها مادة في المناهج الدراسية، او اصلاح اوضاع البحوث او معاودة النظر في الاجراءات الاشتراعية ذات العلاقة بهذا الملف.

سليمة غزالي: الحكم والمعارضة يغرقان في الجزائر

□ لندن- كميل الطويل

■ انتقد سليمة غزالي، رئيسة تحرير صحيفة «ناسيون» الجزائرية، سياسة الحكم والمعارضة. واعتبرت ان الاولوية يجب ان تكون لوقف نزف الدم.

أجرت «الحياة» مقابلة مع غزالي على هامش زيارة تقوم بها الى لندن لحضور مؤتمر عن الجزائر تنظمته منظمة العفو الدولية مساء أمس في مجلس العموم البريطاني. وفي ما يأتي مقتطفات منها:

● هل لاحظتم تحسناً في وضع حقوق الانسان منذ اكتمال اعادة بناء المؤسسات الدستورية في الجزائر؟

– لا الوضع لم يتحسن. صحيح انه تم اطلاق بعض المعتقلين، لكن لا يزال هناك الآف المفقودين الذين لا احد يعرف عنهم شيئاً.

● ولكن يُقال ان هناك توجهاً جديداً في الجزائر يقضي بالانفتاح على المعارضة، وهذا أمر يلاحظ في التلفزيون الجزائري مثلاً..

– في ما يخص موضوع حقوق الانسان، صحيح انه منذ وضع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ملف الجزائر على قائمة المواضيع التي تبحث فيها نُلاحظ اهتماماً بهذا الموضوع في وسائل الاعلام والصحف الجزائرية. لكن هذا يبقى امراً سطحياً لا يُعالج جوهر المسألة. هناك إطار مغلق تمارس فيه الطبقة السياسية «اللعبة الديموقراطية»، من دون ان يكون لذلك اثر فعلي في مساعدة الشعب.

● ألا تعتقدين ان هذا الهامش من الحرية، على رغم ضآلته، الذي تتيحه السلطة للمعارضة يبقى افضل من عدم وجود اي حرية بالكامل؟

– ماذ تنفع الحرية اذا لم تُستخدم في وقف اراقة الدم في البلاد، ووقف اهانة المواطن. ما معنى هذه الحرية التي تجعل الاحزاب السياسية تتحدث عن برامج وهمية وايديولوجيات مختلفة من دون تكون قادرة على ان تغيّر واقع البلد.

● ولكن ألا توافقين على ان السلطة مُحقة عندما تقول ان المعارضة باتت ممثلة في المؤسسات المنتخبة، وان ما تبقّى من معارضات ليس سوى جماعات مسلحة تنادي بالعنف ولا يمكن بالتالي التحاور معها؟

– لقد نجح الحكم الجزائري في إشراك المعارضة في فشله. لقد بات المواطن الجزائري يشعر بانه في واد والاحزاب في واد آخر. وهذه جريمة لانّ النظام بتلك لا يغرق وحده بل يُغرق الجميع معه. ان المعارضة التي تمارس السياسة الآن هي تلك التي تسمح لها السلطة بذلك. اما التيارات الاخرى المعارضة فلا يُسمح لها بالتعبير عن نفسها. ومن الامثلة على ذلك وضع الجبهة الاسلامية للانقاذ والتيار الذي يُمثّله السيد عبدالحميد مهري والسيد مولود حمروش في جبهة التحرير الوطني. الموضوع هو كيف نوقف اراقة الدماء وليس كيف تشارك الاحزاب في اللعبة.

● وكيف يمكن الوصول الى ذلك؟

– بالتغيير الجذري للاسلوب الذي يتّبعه النظام. وعندما اقول النظام اقصد الحكومة والجيش والاحزاب. ان للاحزاب ايضاً مسؤولية في اطالة الازمة. المطلوب اليوم تكتل كل القوى التي تريد السلم، وفتح المجال امام الحريات.

● تتهمين السلطة بانها لا تسعى الى حل الازمة. لكن المعروف ان اتصالات تتم بعيداً عن الاضواء مع بعض المعارضة المسلحة مما ادى الى الهدنة.

– طبعاً سمعنا عن الهدنة بين «الجيش الاسلامي للانقاذ» وبعض العسكريين الجزائريين. ولكن هذا يطرح اشكالية النظام: من هو في الحكم ومن هو خارجه، ومن يعبر حقاً عن النظام ومن يفاوض باسمه. ان على السلطة ان تقوم بمبادرات علنية وليس في الكواليس. فالجميع يعرف ان اتصالات كانت تتم مع شيوخ «الانقاذ» منذ كان الرئيس اليمين زروال وزيراً للدفاع. ولكن كل تلك الاتصالات لم تؤد الى شيء ملموس لوقف العنف.

● انك تنتقدين سياسات الحكم من دون ان تقدمي بديلاً.

– انني اقدم بديلاً.

● هل البديل ان يحصل حوار مع الجماعات المسلحة؟

– انهم (السلطة) بالفعل يحاورون الجماعات المسلحة. ولكن الحوار يتم بين عساكر وعساكر او بعض العساكر وبعض العساكر. ولا اظن ان الازمة تُحل بهذه الطريقة. ان الجميع يتحمل مسؤولية ما يجري: السلطة والمعارضة بما فيها المعارضة الاسلامية. ان المجتمع الجزائري يعيش رعب الذبح والقتل يومياً ويجب ان تكون الاولوية لرفع هذا الكابوس عن كاهله.

● ماذ يمكن ان يفعل العالم لمساعدة الجزائر؟

– قبل ان يفعل يجب ان تكون لديه الارادة. اعتقد ان بعض الاوساط في المجتمعات الغربية يتحسس مأساة الشعب الجزائري، لكن هناك مصالح اقتصادية مرتبطة بالغاز والنفط مما يُفسّر عدم اتخاذ موقف واضح من الدول الغربية مما يجري. ولعل تلك المصالح هي ما يُفسر ايضاً التصرف غير اللائق للوفد البرلماني الاوروبي الذي زار الجزائر أخيراً (تمزيقه رسالة وجهتها اليه قيادة جبهة «الانقاذ»).

ان البداية المطلوبة من الغرب لم تحصل بعد. المطلوب أولاً اتخاذ موقف سياسي واضح يُندد بالارهاب والعنف الذي تمارسه الجماعات المسلحة على اختلاف هويتها، وايضاً التنديد بانتهاكات حقوق الانسان وعدم اتخاذ الحكم الجزائري سياسة حل الازمة بالطرق السياسية.

● من وراء المجازر في رأيك؟

– كي اقدم جواباً صحيحاً يجب ان اكون حققت في هذه المجازر. ان غموضاً مخيفاً يحيط بهذه المجازر الرهيبة. مَن؟ لماذا؟ كيف؟ كلها اسئلة لا تزال تنتظر اجوبة. يجب اقامة تحقيق في هذه المجازر.

● الجزائر تحتج على المطالب بتشكيل لجنة تحقيق دولية لانها تعتبر ان ذلك تدخل في شؤونها الداخلية. فلماذا لا تتشكل لجنة تحقيق وطنية؟

– ليس في الجزائر مجتمع مدني منظم تُتاح له حرية التحرك. فمعظم الجمعيات موالية للسلطة بطريقة او باخرى. اما الجمعيات المعارضة فقد أغلقت الابواب في وجهها.

● ما رأيك في قول السلطة ان سؤال «من يقتل من؟» ليس مطروحاً في الجزائر؟

– كل الاسئلة تُطرح في الجزائر: من يحكم البلد؟ من يَقتُل؟ من يُقتل؟ في الجزائر إرهاب متعدد الاوجه والايدي والاطراف.

● وكيف يمكن القضاء عليه؟

– الخروج من الازمة يكون باعادة الكلمة الى الشعب واعادة الاحترام والحرية له.

أربع دويلات

تتمة الصفحة الاولى

انتهى بـ«إعلان القاهرة» الذي نصّ على انتخاب مجلس رئاسي من ١٣ عضواً يمثلون القبائل الاربع الرئيسية في الصومال (٣ عن كل منها) اضافة الى عضو واحد يمثل الاقليات القبلية. ونص الاعلان أيضاً على اختيار رئيس لمجلس الوزراء، ومجلس للنواب من ١٨٩ عضواً.

لكن مورغان قال ان هناك اتفاقاً آخر غير معلن يتم بموجبه تقاسم السلطة بين عيديد وعلي مهدي، وهما من قبيلة واحدة.

وتقرر إثر ذلك عقد مؤتمر في مدينة بيداوه في شباط (فبراير) الماضي ثم تأجل الى آذار (مارس) الماضي، لكنه لم ينعقد أيضاً.

ايران

تتمة الصفحة الاولى

الايرانيين الى الخدمات التي تقدمها السعودية للحجاج عموماً، والحجاج الايرانيين خصوصاً في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة».

وعن ما قيل عن مضايقات لبعض الحجاج الايرانيين كرر السفير نوري ما ذكره الأمير نايف في مؤتمره الصحافي الاثنين الماضي، وقال: «اذا حدث هذا فهو لا يعدو كونه تصرفات فردية ولا يمكن اعتبارها حالات عامة او ظواهر». وشدد السفير نوري في تصريحات الى «الحياة» على ان المسؤولين الايرانيين والسعوديين «يملكون ارادة قوية وحازمة لاستمرار العلاقات الوثيقة بين البلدين».

ولفت الى اهمية زيارة وزير الداخلية الايراني للمملكة مؤكداً ان المحادثات التي سيجريها مع المسؤولين السعوديين «ستفتح افاقاً جديدة في العلاقات، وستعزز التعاون القائم بين ايران والسعودية، البلدين المسلمين الكبيرين، مما سينعكس على امن المنطقة والعالم الاسلامي».

اغتيال قائد في "حماس"

تتمة الصفحة الاولى

«حماس» في غزة السيد عبدالعزيز الرنتيسي ان حركته سترد على اغتيال الشريف. اصدرت الحركة بياناً نعت فيه القتيل الذي قالت انه «اقض مضاجع العدو». واتهم البيان الذي تلقت «الحياة» نسخة منه «اجهزة استخبارات» اسرائيل بالوقوف وراء العملية. وأضاف: «اننا إذ نطالب لاجهزة السلطة الفلسطينية بالكشف عن نتائج التحقيق في هذه الجريمة التي اودت بحياة بطل من خيرة ابناء الشعب الفلسطيني (...) فاننا نطالبها باعلان موقف رسمي واضح تجاه استمرار الجرائم الصهيونية بحق ابناء شعبنا، واتخاذ اجراء عملي واضح رداً على هذه الجريمة النكراء». وتابع «ان السلطة الفلسطينية تتحمل امام شعبنا في كل مكان مسؤولية خاصة تجاه استشهاد البطل محيي الدين الشريف إذ تمت جريمة اغتياله في المناطق الخاضعة لها».

ونفى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس ان تكون اسرائيل ضالعة في اغتيال الشريف. وقال في مؤتمر صحافي «ان اسرائيل غير ضالعة بتاتا في هذا الحادث على رغم الاشاعات التي انتشرت بسرعة». واضاف: «لا نعرف ما حدث بالتحديد ولا يمكنني تاكيد هوية الشخص الذي قتل».

الا ان بعض الاسرائيليين (رويتر) لم يخفوا تشفيهم لموت رجل تقول اسرائيل انه العقل المدبر لحملة تفجيرات شنتها «كتائب عزالدين القسام» وهي الجناح العسكري لحركة «حماس».

ومن التفجيرات التي تشتبه اسرائيل بانها تحمل العلامات المميزة لـ«حماس» انفجاران في القدس اسفرا عن مقتل ٢١ اسرائيلياً في تموز (يوليو) وايلول (سبتمبر) من العام الماضي.

وقال افرايم سنيه وهو جنرال اسرائيلي متقاعد وعضو في الكنيست عن حزب العمل المعارض انه لا يهم معرفة من قتل الشريف.

واضاف: «لا اعرف هل اردد عبارات التهاني بالعبرية أم بالعربية. لكن من اتى باجله (الشريف) يستحق كل الشكر والاستحسان من اسرائيل كلها».

وتعتقد اجهزة الأمن الاسرائيلية ان الشريف شغل الفراغ الذي خلفه يحيى عياش خبير المتفجرات الذي قتل في غزة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ في انفجار هاتف متنقل ملغوم.

وتلت مقتل عياش الذي يعتقد على نطاق واسع انه من عمل المخابرات الاسرائيلية موجة هجمات انتحارية ثأرية اسفرت عن مقتل اكثر من ٥٠ اسرائيلياً قبيل انتخابات عام ١٩٩٦.

صنعاء

تتمة الصفحة الاولى

هذه القضايا. وزاد ان احد كبار المسؤولين في الحكومة سئل عن حقيقة مرض بن غانم فرد بايجاز: لا نعلم شيئاً عن مرضه.

وفي هذا السياق اعتبرت احزاب المعارضة اليمنية سفر بن غانم ذروة الأزمة الحكومية بعدما وجد نفسه عاجزاً عن اجراء تعديل حكومي محدود يشمل بعض الحقائب التي لها علاقة مباشرة بتنفيذ برنامج الاصلاحات الاقتصادية والمالية في البلاد. وبدأت هذه الاحزاب تطرح قضايا تتعلق بما وصفته «فشل الحكومة في الحفاظ على تماسكها لعام واحد على الأقل». ورأت هذه الاحزاب في الأزمة الحكومية ميداناً جديداً لممارسة دور المعارضة بتأثير محدود ومع خلو من الفاعلية.

رئيس اوبك

تتمة الصفحة الاولى

واضاف الناصري ان عودة «اوبك» الى الاجتماع مرة اخرى «أمر وارد اذا تطلب الامر ذلك».

واكد الناصري في حديث الى «الحياة»، ان الاتفاق الذي توصلت اليه «اوبك» فجر الثلثاء في فيينا «جيد» وقال انها المرة الأولى التي تحصل فيها منظمة «اوبك» على دعم الدول المنتجة والمصدرة للبترول من خارج المنظمة.

وقررت «اوبك» في اجتماعها الذي حضر جانباً منه وفد مكسيكي وهي دولة لا تنتمي الى «اوبك» خفض انتاجها اعتباراً من بداية الشهر الجاري بمقدار ١,٢٤٥ مليون برميل يومياً وساندتها في هذا القرار مجموعة من الدول من بينها المكسيك والنروج بتخفيض انتاجها ليصل مجموع الخفوضات الى حوالى ١,٥ مليون برميل يومياً.

ولفت الناصري الى ان اتفاق فيينا جاء تأكيداً لتفاهم الرياض الأسبوع الماضي، وقال انه يشكل «سابقة جيدة» وبناءة في سبيل التعاون بين الدول الأعضاء وغير الاعضاء في «اوبك».

واشار الى ان هذا التعاون ربما ساهم مساهمة فعالة في ايجاد نوع من التوازن بين العرض والطلب في السوق النفطية وهذا سيعود بالفائدة على المنتجين عامة.

تراجع

وعن رأيه في تراجع أسعار النفط في السوق النفطية في اثر اعلان اتفاق فيينا، قال: «من عادة الأسواق أن تكون توقعاتها قبل الاتفاق مبالغاً فيها، ويحدث نوع من التصحيح في الأسعار بعد أي اعلان رسمي سواء كان هذا التصحيح ايجابياً أو سلبياً».

ولفت إلى أن الأسعار ارتفعت قبل إعلان اتفاق فيينا خلال فترة قصيرة، ومن الطبيعي ان تتراجع الأسعار بشكل نسبي في حركة تصحيحية».

واعرب رئيس «اوبك» عن أمله في أن تتحسن اسعار النفط مرة أخرى عندما تتحسس الأسواق جدية اتفاق «اوبك».

وتحدث عن اهمية التزام الدول الأعضاء التخفيضات التي أعلنت عنها، فقال: «اعتقد ان تلك الدول ادركت انه من مصلحتها التزام القرارات التي قطعتها على نفسها، ومن دون ذلك ستضر بمصالحها وبمصداقيتها (إذا لم تلتزم)، ونأمل مرة أخرى من الدول الأعضاء أن تثبت للمتشككين أنهم على خطأ».

لبنان

تتمة الصفحة الاولى

المتحدة كوفي انان لابلاغه قرار اسرائيل وستشرع الحكومة الاسرائيلية في اتصالات مع «كل العناصر المعنية» التي في امكانها الاسهام في تطبيق القرار الدولي.

وسبق اجتماع المجلس الوزاري المصغر امس زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي لجنوب لبنان اول من امس واطلاعه قائد «جيش لبنان الجنوبي» انطوان لحد على خطة الحكومة الاسرائيلية في شأن الانسحاب من «الشريط» الذي تحتله منذ ١٩٨٥.

ولم يخف مسؤولون اسرائيليون شكوكهم في امكان التوصل الى اتفاق مع الحكومة اللبنانية من اجل تطبيق القرار ٤٢٥ في غياب اتفاق سوري - اسرائيلي اولاً. وعوّل بعضهم على امكان وضع ضغوط دولية على سورية بهدف الحصول على عدم ممانعتها في التوصل الى اتفاق امني بين اسرائيل ولبنان واتمام انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان قبل التوصل الى معاهدة سلام معه. وصرح نائب وزير الدفاع الاسرائيلي سيلفان شالوم انه يامل في ان «تتمكن ضغوط دولية على كل من لبنان وسورية من تمكين اسرائيل من سحب قواتها» من الجنوب اللبناني. وقال شالوم: «السوريون قالوا طوال سنوات انهم دخلوا لبنان لمنع التوسع الاسرائيلي او لحماية اللبنانيين وانهم سيرحلون برحيل اسرائيل. وانتفت حجتهم الآن لاننا حين نريد الرحيل هم لا يريدون الرحيل ويريدون الربط بين اي انسحاب اسرائيلي وبين الاتفاق على ترتيبات في شأن الجولان».

وأعلن مصدر في رئاسة مجلس الوزراء في اسرائيل في وقت لاحق ان نتانياهو طلب مساعدة الامم المتحدة لتطبيق خطته للانسحاب من جنوب لبنان. وقال المصدر نفسه ان نتانياهو اتصل هاتفياً بالامين العام للامم المتحدة كوفي انان «لاطلاعه على قرار (الانسحاب) والحصول على دعم الامم المتحدة للمبادرة الاسرائيلية».

واعلن منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان أوري لوبراني انه «اذا رفض لبنان ما اعلناه فسيكون ذلك بمثابة مأساة».

وقبيل صدور القرار الاسرائيلي كان الرئيس اللبناني الياس الهراوي الذي يزور دولة الامارات العربية المتحدة، اعلن رداً على سؤال: «فلينسحبوا... من دون تفاوض». واعتبر ان عناصر «جيش لبنان الجنوبي» الذين اعتبرهم البيان الاسرائيلي جزءاً لا يتجزأ من تطبيق القرار ٤٢٥، بأنهم «خارجون على القانون».

وقال الهراوي في كلمة القاها عصر امس خلال تدشين مبنى السفارة اللبنانية في ابو ظبي: «نحن امام مرحلة تحتاج الى تحرك ديبلوماسي لبناني وعربي استثنائي لوضع حد للمراوغات الاسرائيلية ولتاكيد حقنا في ارضنا وارادتنا لتحقيق السلام العادل والشامل».

وأضاف متجنباً التعليق المباشر على القرار الاسرائيلي: «لبنان بما اعطى العالم قديماً وحديثاً لا يستحق ان يجري التعامل مع حقه من باب المناورات حيناً او من باب التغاضي عن حقه في معظم الاحيان او من باب التشبث بالاعتداءات اليومية على أهله وقراه. اننا نقول للجميع ماذا يبقى من حق للقوي اذا لم يشكل قوة للحق. اننا مع كل تضامن عربي من اجل اقرار الحقوق وصون الكرامة. ولا يمكن لإسرائيل ان تجر المنطقة الى تعطيل عملية السلام واما الى فرض الاستسلام، معاذ الله».

اما رئيس المجلس النيابي نبيه بري فابلغ عدداً من النواب في اطار لقائه الاسبوعي معهم، ان القرار الإسرائيلي «بيان لخطة سياسية تستهدف التمهيد لاعتداء اسرائيلي على الجنوب». وهو ما دأب بري على تحذيره منه منذ فترة.

وكان القرار الاسرائيلي، مدار بحث بين رئيس الحكومة رفيق الحريري والرئيس حافظ الاسد، وكبار المسؤولين السوريين في دمشق امس. واجتمع الاسد مع الحريري حوالى ثلاث ساعات، بعد محادثات اجراها اول من امس وامس مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام وعدد من كبار المسؤولين السوريين.

وقال الحريري إن الخطة الاسرائيلية القاضية بالانسحاب الاسرائيلي من لبنان في مقابل ترتيبات أمنية خروج على منطق القرار ٤٢٥. ودعا نتانياهو إلى البدء في مفاوضات مع لبنان وسورية من حيث انتهت المحادثات السابقة توصلا الى سلام عادل وشامل، لانه وحده الكفيل بتامين الامن والاستقرار لجميع دول المنطقة.

وأضاف ان «اسرائيل تتصرف كأن القرار ٤٢٥ يعطيها حقوقاً على لبنان علماً ان نص القرار يعطي لبنان حقاً في انسحاب اسرائيل غير المشروط من الاراضي اللبنانية المحتلة».

وكرر الحريري استعداد لبنان وسورية لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل في غضون ٣ أشهر اذا انسحبت اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة ومن الجولان حتى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ٦٧. وشدد على تلازم المسارين اللبناني والسوري.

وعلق قائد «الجنوبي» اللواء لحد ان «ما ورد في القرار الاسرائيلي لا يحمل شروطاً انما الترتيبات الامنية موجودة في القرارين ٤٢٥ و٤٢٦. واعتبر ان ما ورد في هذين القرارين يخول الوحدات اللبنانية في الجنوب بمساعدة الجيش اللبناني ان تكون فاعلة لضمان الامن». ورأى ان «ما اتخذ امس هو لمصلحة لبنان واسرائيل على حد سواء». لكنه رأى ان «الحكومة اللبنانية لن تعمل على تنفيذ هذا القرار لأن زمام الأمور ليس في يدها».

في نيويورك، علق الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة على القرار الاسرائيلي وقال ان كوفي انان «يرحب كما اوضح اثناء وجوده في المنطقة، بتنفيذ كل قرارات مجلس الأمن. وهذا بالطبع يشمل القرار ٤٢٥».

وكان انان، اعتبر اعتزام المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغّر اتخاذ موقف يؤكد القرار بالانسحاب، «تطوراً مهماً». وقال ان «لغة القرار ٤٢٥ واضحة جداً، اذ انها تطالب اسرائيل بالانسحاب وتسليم الجيش اللبناني مهماته حتى الحدود الدولية. وتعمد انان اثناء توقفه في اسرائيل القول ان «الحكومة (اللبنانية) فعالة والجيش قدير».

وجددت فرنسا امس دعوتها اسرائيل الى تطبيق القرار ٤٢٥ من دون «أي شرط او مهلة».

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان غازو - سوكريه ان اعتراف اسرائيل بهذا القرار يشكل «بادرة ايجابية» تندرج في «الاطار الصحيح»، لكنها اكدت ان «السلام الدائم لا يمكن ان يتحقق الا نتيجة نهج شامل تشارك فيه اسرائيل ولبنان، وأيضاً سورية».

وفي لندن، رحب الناطق باسم الخارجية البريطانية بـ«استعداد» اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥. وقال: «نأخذ ما اعلنه الاسرائيليون في هذا الشأن مأخذ الجد، ونحاول معرفة المزيد عن تفاصيل هذا العرض الاسرائيلي».

أولبرايت

تتمة الصفحة الاولى

تأمين الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، لكنها قالت انه من المهم ترجمة القرار الاسرائيلي على الارض مشيرة الى امكان عقد محادثات بين اسرائيل ولبنان في شأن هذا الموضوع لضمان سلامة الحدود الشمالية لاسرائيل.

واشارت اولبرايت الى انها بحثت مع الوزير القطري في الاستقرار الاقليمي في منطقة الخليج والوضعين العراقي والايراني اضافة الى عملية السلام. وشددت على ضرورة مراقبة تطورات الوضع في العراق خصوصاً لجهة مدى تنفيذه قرارات مجلس الامن، منكرة ان لا مجال على الاطلاق لتطبيع العلاقات الاميركية مع نظام الرئيس صدام حسين.

واعتبرت ان العلاقات الاميركية - القطرية باتت «شراكة استراتيجية»، في حين تحدث وزير خارجية قطر عن علاقات التعاون والتحالف بين واشنطن والدوحة وقال ان بلاده تقدر الدور الاميركي في عملية السلام في الشرق الاوسط وتحض الادارة على متابعة جهودها.

واعرب عن امله بأن تتطور العلاقات الاميركية - الايرانية وأن تنمو العلاقات بين ايران ودول مجلس التعاون الخليجي.

وتحدث عن تغييرات من جانب طهران بالنسبة الى الموقف من عملية السلام وقال ان على اسرائيل ان تنفذ ما اتفق عليه في مؤتمر مدريد وفي اوسلو، وعلى الحكومة الاسرائيلية بذل مزيد من الجهود لاخراج عملية السلام من الطريق المسدود. وكان حمد بن جاسم اجرى قبل ظهر امس محادثات مع وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين. كما اجتمع بعد الظهر بالسفير دنيس روس الذي أطلعه على جهوده الاخيرة في المنطقة.

ورفضت الوزيرة اولبرايت التحدث عن الخطوات التي تنوي الادارة القيام بها الآن بالنسبة الى عملية السلام.

وكررت القول ان مهمة روس في المنطقة ادت الى تحقيق بعض التقدم، «لكننا ما زلنا بعيدين عن التوصل الى انجاز». واكدت ان واشنطن كغيرها مصابة باحباط بسبب الجمود الحاصل على صعيد العملية ولعدم تحقيق اي تقدم فيها لاكثر من عام خصوصاً بالنسبة الى المسائل الانتقالية واعادة نشر القوات الاسرائيلية. وحذرت من ان عملية السلام قد تنتهي بالفشل وان الولايات المتحدة قد تتوقف عن بذل الجهود اذا لم يتحقق التقدم.

واضافت: «بالطبع سنتابع بذل ما في استطاعتنا لكن الامور قد تصل الى نهايتها في مرحلة ما» في المستقبل. وكررت دعوة الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الى اتخاذ القرارات الصعبة. ورفضت تحميل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية جمود عملية السلام.

ومن جهة اخرى ابدت اولبرايت ارتياحها الى الاشارات الصادرة من طهران مشيرة الى الاستقبال الجيد الذي لقيه المصارعون الاميركيون في طهران في شباط (فبراير) الماضي.

وفي الدوحة علمت «الحياة» ان وزير الخارجية القطري سيبدأ بعد زيارته الحالية لواشنطن جولة تشمل سورية وتونس والجزائر وروسيا وبولندا وكازاخستان وفنلندا وكرواتيا والبوسنة. وتجرى اتصالات بين الدوحة ودمشق لتحديد موعد زيارة الوزير لسورية، وهو سيحضر اجتماعاً مشتركاً في لندن بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ودول الاتحاد الاوروبي في ٢٩ نيسان (ابريل) الجاري. وعلم ان جولة الوزير على المغرب العربي ستبدأ في ١٦ الشهر الجاري.

انتقلت الى رحمته تعالى

السيدة شريفة هادي الحسيني

أرملة المرحوم السيد علي حسين الحسيني

اولادها محمد والرئيس حسين الحسيني وعبدالإله وطلال ومصطفى ومهدي وفيصل
يصلى على جثمانها في شمسطار بعد صلاة الظهر الخميس في ٢ نيسان (ابريل) الموافق ٥ ذو الحجة حيث توارى الثرى.
التعزية حتى يوم الاحد في منزلها في شمسطار وأيام الاثنين والثلثاء والاربعاء في منزل ولدها الرئيس حسين الحسيني في بيروت.

الآسفون آل الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

بقلوب مطمئنة راضية بقضاء الله وقدره ينعى آل علاوي فقيدتهم المرحومة

ناهده صادق علاوي

اذ جاورت الرفيق الأعلى يوم الأحد ١٩٩٨/٣/٢٩
ووري جثمانها الطاهر الثرى في لندن.
والفقيدة زوجة الدكتور جميل الجلبي وشقيقة كل من الدكتور جعفر علاوي والدكتور حسين علاوي.
وسيقام مجلس الفاتحة على روحها الطاهرة يوم الاحد ١٩٩٨/٤/٥
من الساعة الخامسة وحتى الساعة الثامنة مساء في دار الاسلام على العنوان التالي:

Dar Al - Islam
61 Anson Road, Cricklewood,
London NW2 3UY
(Fax. 0171 - 376 8967)
Willesden Green :Underground اقرب محطة

إنا لله وإنا اليه راجعون

عائلة الفقيد

الأحكام في قضية "العائدون من افغانستان والسودان" اليوم

مصر: اعتقال ٢٩ من جماعة "الدعوة والتبليغ"

□ القاهرة - محمد صلاح

قررت محكمة امن الدولة العليا في القاهرة النطق بالأحكام في قضية «العائدون من افغانستان والسودان» اليوم. وعقدت المحكمة جلسة امس برئاسة المستشار احمد صلاح الدين بدور في مقر محكمة شمال القاهرة وسط اجراءات امنية مشددة استمعت خلالها الى الجزء الأخير من مرافعة الدفاع عن المتهمين في القضية المتهم فيها ٣٦ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» في مقدمهم مصطفى حمزة المتهم الرئيسي بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ في اديس ابابا والذي يعتقد انه يعيش حاليا في افغانستان.

وكانت نيابة امن الدولة طالبت بتطبيق اقصى العقوبة والتي تصل الى الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة في حق جميع المتهمين في القضية. والمعروف حكمين بالاعدام صدرا في ١٩٩٢ و١٩٩٣ على حمزة.

وطالب الدفاع عن المتهمين بإطلاقهم ودفع ببطلان اجراءات ضبطهم وتفتيش منازلهم، كما دفع ببطلان اعترافات المتهمين على اساس انها تمت نتيجة لتعرضهم للتعذيب.

واوضح الدفاع ان وقائع القضية لم تتضمن وقوع معارك واشتباكات بين الشرطة والمتهمين، كما لم تتضمن الوقائع مخططات كان من المفترض تنفيذها، واعتبر الدفاع ان ما جاء في تحريات اجهزة الامن «مجرد اقوال مرسلة تفتقد الى الادلة الثبوتية الدامغة».

والمعروف ان الأحكام الصادرة عن محاكم امن الدولة في مصر غير قابلة للطعن او الاستئناف الا امام هيئة قضائية اخرى، ويحق للمدانين فيها فقط تقديم التماسات الى رئيس الجمهورية لطلب تخفيف الاحكام او إلغائها او إعادة محاكمتهم امام دائرة قضائية اخرى، وفي حال رفض الالتماسات تصبح الاحكام نهائية وواجبة التنفيذ.

"الدعوة والتبليغ"

من جهة اخرى القت الشرطة المصرية امس القبض على ٢٩ شخصاً بينهم سبع سيدات، ذكرت انهم من العناصر المنشقة عما يسمى «بجماعة الدعوة والتبليغ في محافظة الجيزة». وقال بيان اصدرته وزارة الداخلية ان هؤلاء يقودهم شخص يدعى بهاء الدين احمد حسين العقاد، وإن جهاز مباحث امن الدولة تمكن من رصد تحرك المجموعة بقيادة العقاد (٤٩ عاما) وهو مهندس ويقيم في منطقة الثلاث طوابق بالهرم. ان اعضاء الجماعة «يتداولون في ما بينهم بعض المؤلفات وشرائط الكاسيت التي تحتوي على افكار منحرفة لزعيمهم».

واضاف البيان: «بناء على إذن من نيابة امن الدولة تم ضبط عناصر ذلك التحرك اثناء اجتماعهم في منزل احدهم في الهرم وكانوا يستعدون للانتقال الى شقة في مدينة السادس من اكتوبر والتجمع بها اعتقاداً انه سيعم البلاد طوفان جارف خلال الثلاثة ايام الاولى من شهر نيسان (ابريل) الجاري وستحضر سفينة لانقاذهم باعتبارهم اتباع المهدي المنتظر ونقلهم من تلك الشقة الى مكان امن لكونهم الفرقة الناجية لإيمانهم بمعتقدات قائدهم مدعي النبوة وتمسكهم بافكاره المنحرفة».

وأحيل المتهمون على نيابة امن الدولة العليا لمباشرة التحقيق، وذكر بيان الوزارة انه سيتم عرض المتهمين على لجنة من علماء الأزهر «لمناقشة افكارهم وتبصيرهم بخطأ معتقداتهم».

متهماً الولايات المتحدة بدعمه

السودان يعلن هجوماً وشيكاً على جوبا ينطلق من الأراضي الاوغندية والاريترية

□ الخرطوم - كمال جامد

■ أعلنت الخرطوم ان «اعتداء عسكرياً» بات وشيكاً على الأراضي السودانية، يستهدف مدينة جوبا، انطلاقاً من اوغندا جنوباً واريتريا شرقاً. وقال الفريق عبدالرحمن سر الختم الناطق باسم القوات السودانية، ان الهجوم الذي كان متوقعاً العام الماضي، لكنه ارجئ مرات «لإجراء مزيد من الترتيبات الفنية».

وأكد سر الختم لـ «الحياة» ان الإعداد للهجوم «اكتمل الآن بالحشود التي اقتربت من الحدود السودانية الشرقية والجنوبية بدعم مباشر من الولايات المتحدة». لكنه أضاف ان الجيش السوداني مستعد لـ «رد العدوان حتى لو جاء متزامناً على أكثر من محور»، مشيراً الى «ان القرار المتعلق باحتواء العدوان وصده متخذ منذ فترة، وان المعارك المرتقبة سيحسمها المقاتلون ذوو المبادئ وليس الآليات او المعدات».

واتهم سر الختم الولايات المتحدة بقيادة «العداء ضد السودان» وبـ «السعي الى استنزاف موارد القارة الافريقية وخلق سوق لأسلحتها باقتعال المعارك بين الدول الافريقية بدعاوى حفظ الاستقرار ومحاربة الارهاب».

واكد قدرة القوات السودانية على حماية مدينة جوبا عاصمة الجنوب. وقال: «انها هدف الحملة العسكرية المرتقبة» التي سيشارك فيها «مرتزقة ومقاتلو حركة التمرد».

الميرغني في القاهرة الأسبوع المقبل

□ القاهرة - «الحياة»

■ يصل الى القاهرة في الاسبوع المقبل رئيس التجمع الوطني الديموقراطي زعيم الحزب الاتحادي السيد محمد عثمان الميرغني آتيا من الامارات للإعداد للمؤتمر العام للتجمع الذي تقرر عقده في اسمرة في الاسبوع الاول من شهر تموز (يوليو) المقبل.

في غضون ذلك ذكر بيان اصدره التجمع أن جهود الحكومة السودانية في استخراج النفط وتصديره بالتعاون مع شركة اراكيس الكندية وشركات ماليزية وصينية «اصيبت بنكسة كبيرة نتيجة لانهيار اتفاقات السلام من الداخل وتجدد القتال بين الفصائل الموالية للحكومة في منطقة غرب النوير، وهجوم قوات باولينو ميب قائد معركة «انانيا ٢» الموالية للحكومة على قوات الدكتور رياك مشار المدعومة أيضاً من الحكومة في منطقة آبار البترول في «هجليج» ما أجبر الحكومة على سحب المستشارين والخبراء الاجانب ووقف العمل في آبار البترول التي كانت الحكومة تأمل كثيرا عليها».

المعارضة السودانية تطعن بنتائجه سلفاً

بدء الاعداد للاستفتاء على مشروع الدستور الجديد

□ الخرطوم - «الحياة»

■ سلّم الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني (البرلمان) مشروع الدستور الجديد لرئيس هيئة الانتخابات عبدالمنعم الزين النحاس تمهيداً لطرحه على الاستفتاء العام الذي بدأت اجراءاته صباح أمس بمراجعة السجل الدائم للناخبين واستكماله. وتستمر هذه العملية حتى ٢٣ من الشهر الجاري، ويليها الاستفتاء الذي يستمر اجراؤه اسبوعاً، على ان تعلن نتائجه في الثالث من الشهر المقبل.

وقال النحاس في جلسة برلمانية خاصة لتسلم المسودة «ان هيئة الانتخابات ستلتزم الحياد والنزاهة في عملها، وستعمل على اتاحة الفرصة لجميع المواطنين داخل السودان وخارجه للمشاركة في الاستفتاء»، مشيراً الى ان المجلس الوطني سيقوم بحملات لشرح بنود الدستور والترويج له.

لكن قيادات بارزة في حزبي الأمة والاتحادي أكبر الأحزاب السودانية المعارضة، عبرت لـ «الحياة» عن شكها في صدقية هيئة الانتخابات، وقالت: «ان الهيئة شكلتها السلطات الحكومية من عناصر تدين لها بالولاء، وان نتيجة الاستفتاء معروفة سلفاً، ولن تخرج عن نتائج الانتخابات التي أشرفت عليها الهيئة مثل انتخابات المجلس الوطني ورئاسة الجمهورية» معتبرة «ان أمر الدستور شأن داخلي يخص النظام وانصاره ولا علاقة للقوى السياسية الاخرى به».

في مقابل ذلك اعتبر عبدالعزيز شدو نائب رئيس المجلس الوطني في حديث الى «الحياة» «ان الدستور أصبح واقعاً. وتعتبر الفترة التي تلي اجازته انتقالية، تستطيع خلالها كل القوى السياسية ممارسة نشاطها» مشيراً الى ان «عفواً عاماً سيصدر عن كل المعارضين السياسيين» الذين وصفهم بأنهم «جزء من تاريخ السودان».

وتطرق شدو الى انشاء المحكمة الدستورية التي نص عليها الدستور الجديد فنفى ان تكون اداة حكومية تنتهك حياد القضاء. وقال: «ان تكوينها سيكون بالتشاور مع السلطة القضائية وبعد أخذ موافقة المجلس الوطني».



نقابة الصحافيين تطالب بالغاء عقوبة السجن في قضايا النشر

□ القاهرة - «الحياة»

■ أصدر مجلس نقابة صحافيي مصر امس بياناً حذر فيه من مخاطر استمرار صدور أحكام بالسجن على الصحافيين في قضايا النشر على حرية الصحافة. واعرب عن «قلقه العميق» من «الأضرار» التي ستنجم عن اجواء تسمح بـ «ارتعاش الاقلام وبلبلة الخواطر».

وعقد مجلس النقابة اجتماعاً مساء اول من امس للتداول في شأن توالي صدور احكام حبس ضد الصحافيين. ووافق على مذكرة تقدم بها ٣٥٠ صحافيا لإدراج هذا الموضوع ضمن جدول اعمال جمعية عمومية ستنعقد غدا (الجمعة). وفوض النقيب السيد مكرم محمد احمد اجراء اتصالات مع النائب العام تهدف الى الحؤول دون تحويل المزيد من قضايا النشر الى المحاكم.

ولفت البيان الى ان «٣٤٠ صحافياً اخرين ستتداول المحاكم قضايا مقامة ضدهم في الفترة المقبلة معرضون للحبس وهو ما يمثل اقسى موقف يتعرض له الصحافيون على امتداد عقود عدة من الاداء الصحافي المسؤول ويشكل باثاره المحتملة نتائج مؤلمة على حرية الصحافة».

ويقضي ثلاثة صحافيين من صحيفتي «الشعب» و«العربي» عقوبة الحبس في احكام صدرت ضدهم في قضايا قدح وذم تعد الاولى من نوعها منذ عام ١٩٥٢. وتشير احصاءات نقابة الصحافيين الى تداول النيابة في ١٦٦ تحقيقاً مع آخرين في شكاوى قدمها ضدهم مسؤولون ومواطنون.

ودعا البيان السلطات المختصة الى «إلغاء عقوبة الحبس والاكتفاء بفرض غرامات مالية باهظة على من تثبت ادانته». ولفت الى اهمية الاحتكام الى آليات التأديب في قانون النقابة والتي تصل العقوبة فيها الى الشطب من جداول العضوية والحرمان من مزاولة المهنة.

وقرر مجلس النقابة اجراء اتصالات عاجلة مع الاطراف المعنية «على اعلى المستويات» وفتح حوار جاد لجهة ازدهار الصحافة المصرية واستقرار الصحافيين حول امكان تطويق عقوبة الحبس في جرائم النشر واحتواء آثارها السلبية القائمة والمحتملة.

من جهة اخرى تقدم هيئة الدفاع عن صحيفة «الشعب» طعنا ضد الحكم الصادر بحبس رئيس تحرير الصحيفة السيد مجدي احمد حسين والمحرر محمد هلال الى محكمة النقض بعد غد (السبت). وقال الامين العام لحزب العمل السيد عادل حسين لـ «الحياة» ان المحامين انتهوا من اعداد الطعن، مشيراً الى ان مذكرة الطعن ستركز على انها المرة الاولى التي يتم فيها حبس صحافيين في قضية نشر، مشيراً الى ان المذكرة ستتضمن عرضاً لبعض الاوضاع السيئة التي تتعرض لها الحياة الصحافية حالياً بسبب قانون الصحافة اضافة الى الطعن على الحكم الصادر من محكمة الاستئناف بحبس حسين وهلال حيث شابه القصور في التسبب والفساد في الاستدلال.

واوضح حسين انه سيتم تقديم صورة من مذكرة الطعن الى المستشار رجاء العربي النائب العام لتحديد جلسة لنظر الاستشكال بوقف تنفيذ الحكم الى حين النظر في الطعن.

وذكر انه مازال مصراً على اعلان الاضراب عن الطعام وانه وافق فقط على تاجيله حتى تقديم صورة من الطعن الى النائب العام، موضحاً انه في حال عدم الاستجابة لهذه الاجراءات القانونية فسوف يعلن هلال اضرابه عن الطعام.

وقال حسين ان جهود الوساطة بين الشعب والالفي متوقفة لحين اتخاذ قرار بالافراج عن الصحافيين حيث يكون المناخ اكثر خرية. ويكون من السهل الوصول الى اتفاقات في ظل عدم وجود ضغوط على الطرفين، مشيراً الى انه ليس من السهل ان يتفاوض المسؤولون في الشعب اثناء حبس الصحافيين.

الى ذلك رفض الكاتب ثروت اباظة مجدداً جهود الصلح التي بذلتها نقابة الصحافيين من اجل ان يتم الصلح بينه والصحافي جمال فهمي المحبوس حالياً في سجن طرة تنفيذاً لحكم محكمة جنح مستأنف السيدة زينب بالحبس لمدة ستة اشهر لاتهامه بسب وقذف «اباظة».

ملكة جمال سابقة تعترف بقضاء وقت ممتع مع كلينتون بارادتها

قبول الدعوى في قضية بولا جونز أو ردّها يتقرر خلال ايام

■ ليتل روك (الولايات المتحدة) - ا ف ب - اعلنت القاضية سوزان ويبير رايت في ليتل روك (ولاية اركنسو) الثلثاء انها «على وشك» اعلان قرارها في ما يتعلق بطلب محامي الرئيس بيل كلينتون طي قضية بولا جونز.

ويتوقع ان تبدأ المحاكمة في ليتل روك في ٢٧ ايار (مايو) المقبل لكن محامي كلينتون يحاولون اغلاق الملف بحجة ان بولا جونز الموظفة السابقة في ولاية اركنسو التي رفعت دعوى ضد كلينتون بتهمة التحرش الجنسي «لا تستند الى ادلة».

وامس طلبت القاضية من محامي جونز، الذين يريدون اثبات ان الرئيس كلينتون له سوابق، عدم استدعاء شهود جدد في اطار هذه القضية.

ونشر محامو جونز القسم الاكبر من الافادات التي جمعت في اطار هذه القضية وصف فيها تصرف كلينتون الجنسي بالتفصيل.

واتهم محامي كلينتون محامي جونز بمحاولة «التأثير على هيئة المحلفين» بالادلاء بتصريحات لا اساس لها في دعوى جونز.

ملكة الجمال السابقة اليزابيث غريسن: علاقتي الجنسية بكلينتون كانت بارادتي. (رويترز)

وقدم محامو جونز السبت وثائق تضمنت معلومات مفادها ان كلينتون قد يكون اغتصب شابة في السبعينات.

ونفت فائزة سابقة بلقب «ملكة جمال الولايات المتحدة» انها اضطرت في عام ١٩٨٣ الى ممارسة الجنس مع كلينتون كما اكد احد زملائها. واكدت اليزابيث وورد غريسن (٣٧ عاما) التي ورد اسمها لتقييم شهادتها في قضية جونز لصحيفة «نيويورك دايلي نيوز» انها قررت بملء ارادتها تمضية امسية حميمة مع كلينتون.

وقد رفع محامو جونز اخيرا الى مليوني دولار المبلغ لقاء اسقاط الدعوى ضد كلينتون.

ونقلت الصحيفة عن غارسن قولها انها قررت الاعتراف بما حدث لتنفي ادعاء صديقة لها بان كلينتون اجبرها على ممارسة الجنس معه في المقعد الخلفي لسيارة عام ١٩٨٢ اثناء توليه منصب حاكم ولاية اركنسو.

واضافت الصحيفة ان غارسن سبق ان نفت اي علاقة مع كلينتون.

وكانت جودي ستوكس صديقة غارسن السابقة قالت في شهادتها في قضية بولا جونز ان غارسن ابلغتها باكية في منتصف الثمانينات ان كلينتون اجبرها على ممارسة الجنس معه عام ١٩٨٢.

واكدت غارسن «لم يحدث هذا على الاطلاق». واضافت انها التقت مع كلينتون في شقة في ليتل روك في ولاية اركنسو بعد عام واحد من حصولها على لقب ملكة جمال اميركا. وكان الاثنان متزوجين في ذلك الوقت.

وتابعت «لم اكن في أي وقت موظفة في الحكومة. ولم يقدم هو على اي تصرف غير لائق ولم يطلب مني ان اكذب ولم يمنحني وظيفة».

خفض قيمة العملة الى النصف نتيجة الأزمة الاقتصادية

يوغوسلافيا لا ترى مبرراً لقرار حظر تزويدها الأسلحة

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ رفضت حكومة بلغراد قرار مجلس الأمن فرض حظر على تزويد يوغوسلافيا السلاح واعتبرته تدخلاً في الشؤون الداخلية لا مبرر له على رغم انه يشمل كوسوفو ويمنع التسليح والتدريب من اجل النشاطات الارهابية هناك.

وجاء ذلك في وقت تزايدت المشاكل الاقتصادية في يوغوسلافيا. واعلنت الحكومة في بيان نشر امس الاربعاء خفض قيمة العملة المحلية المسماة دينارا الى نصف سعر صرفها الرسمي السابق بالنسبة للعملات الدولية الرئيسية.

وبررت بلغراد هذا القرار بانه «محاولة لتشجيع الصادرات، وزيادة الاحتياط المحلي من العملات الصعبة اضافة الى المساهمة في استقرار الاسواق المحلية».

لكن الاقتصاديين يجدون في هذا القرار آثاراً سلبية على المستوى المعيشي لغالبية السكان بسبب ما سيؤدي اليه من ارتفاع كبير في الاسعار المحلية. وظهر ذلك فوراً برفع اسعار المحروقات بنسبة الضعف.

وأشار خبراء نشرت آراءهم صحيفة «ناشا بوربا» في بلغراد امس الى ان هذا القرار جاء في اسوأ الأوقات «حيث تتصاعد التهديدات بفرض عقوبات دولية جديدة على يوغوسلافيا وزيادة عزلتها الدولية».

حظر الأسلحة

من جهة أخرى، أعلن تلفزيون بلغراد امس رفض حكومة يوغوسلافيا قرار مجلس الامن فرض حظر على تزويدها الأسلحة واعتباره تدخلاً في شؤونها الداخلية. ورأت بلغراد ان «مشكلة كوسوفو قضية داخلية والقرار لا مبرر له ما دام زعماء الألبان رفضوا الدعوة التي وجهت اليهم للدخول في المفاوضات».

وأوضح التلفزيون ان «الاوضاع في كوسوفو بدأت بالعودة تدريجياً الى حالها الطبيعية وان مسؤولية عدم اجراء حوار يتحملها زعماء الالبان الذين لم يستجيبوا حتى الآن للمشاركة في المفاوضات الصادقة وغير المشروطة».

وقال رئيس برلمان صربيا دراغان توميتش ان «قرارات مجلس الامن والضغوط الخارجية والتهديد بالعقوبات الاقتصادية والتدخل المسلح بسبب كوسوفو، ستؤدي فقط الى زيادة تعقيد الوضع».

يذكر ان القرار حظي بموافقة ١٤ دولة، فيما امتنعت الصين عن التصويت. وطالب القرار بحظر مبيعات الأسلحة الى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (يشمل كوسوفو باعتبار الاقليم ضمن يوغوسلافيا). كما طالب الدول باتخاذ اجراءات «لمنع التدريب والتسليح المتعلقين بالنشاطات الارهابية في كوسوفو». ويبقى الحظر سارياً الى ان يبدأ الحوار بين السلطات اليوغوسلافية والزعماء الألبان من دون شروط مسبقة وسحب وحدات الشرطة الخاصة من كوسوفو والسماح للمنظمات الخيرية الدولية بدخول الإقليم ويتم انهاؤه عندما يشهد الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي سيقدم تقريراً عن الوضع كل ٣٠ يوماً، ان يوغوسلافيا اوفت بمتطلبات القرار.

واوضح القرار ان الامم المتحدة لا تؤيد استقلال كوسوفو لكنها تطالب بتحسين وضع الاقليم من خلال منحه درجة أعلى من الحكم الذاتي والادارة المحلية الحقيقية.

وأشار مراقبون في بلغراد الى ان قرار مجلس الأمن «رمزي الى حد كبير» لأن يوغوسلافيا تنتج ما هي بحاجة اليه من الأسلحة في الوقت الحاضر في حين ان السكان الألبان في كوسوفو يمتلكون كميات كافية من الأسلحة لنشاطاتهم ضد القوات الصربية.

واعرب المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون عن أمله بأن يكون لهذا القرار «دور فاعل في وقف المزيد من اعمال العنف والاستفزاز في البلقان» في حين وصف المندوب الروسي سيرجي لافروف القرار بانه «لا يمثل عقوبة وانما اجراء وقائي».

سواء ارتدين الحجاب او الميني!

شعارها "النساء من المطبخ الى البرلمان" جمعية تركية لكسر احتكار الرجل للسياسة

□ اسطنبول - جمال خاشقجي

■ «المطبخ تمام... جاء وقت السياسة» انه شعار احدث جمعية نسائية سياسية تركية جمعت نساء ضقن من احتكار الرجل التركي السياسة والقرار وتهميش المرأة في البرلمان والحكومة وفي الحياة الحزبية، على رغم ان المرأة التركية حصلت مبكراً ومنذ الثلاثينات على حقوقها السياسية.

«المؤلم ان نسبة مشاركة المرأة في البرلمان في تراجع مستمر ووصلت نسبتها في البرلمان الحالي الى أقل من ٢,٤ في المئة اي ادنى من مثيلاتها في دول مثل اوغندا وجنوب افريقيا وايران»، حسبما اكدت سونيا كراميك مؤسسة «جمعية دعم وتدريب النساء المرشحات» للعمل السياسي، ويختصر اسم الجمعية بالتركية بكلمة «قدر» وهي تعني نفس ما تعنيه بالعربية.

وقالت كراميك انها تأمل «ان تغير من قدر النساء التركيات».

وهي تؤمن بأن «الرجل التركي، بغض النظر عن كونه علمانياً او اسلامياً، لا يزال يحمل تلك النظرة القديمة للمرأة ويعتقد ان السياسة عالم يخص الرجال ونجح في نقل هذه القناعة الى النساء».

وأشارت مؤسسة الجمعية الى ان هدفها هو ايصال ٥٥ امرأة بغض النظر عن توجهاتهن الحزبية والسياسية، الى البرلمان في الانتخابات القادمة التي يتوقع ان تكون مبكرة، ما يعني ان تكون ١٠ في المئة من اعضاء البرلمان من النساء.

ومعلوم ان المرأة التركية حصلت على حقوقها السياسية وحق الترشيح والانتخابات عام ١٩٣٤ ومثلت في البرلمان بثماني عشرة امرأة، اي ما يعادل ٤,٥ في المئة من عدد اعضائه في حينه. ولكن مع اطلاق الحريات والتعددية السياسية، اخذت هذه النسبة تنخفض رغم حرص الاحزاب على اصوات النساء، لكن كراميك اشارت الى انه في داخل الاحزاب، «تهمش المرأة وتبعد عن اللوائح الانتخابية ولا يسمح لها بالتنافس في الانتخابات الداخلية» بحجة أن فرص النساء في الفوز ضئيلة.

ورأت كراميك ان هذه الحقائق دفعت مجموعة من النساء الناشطات وسيدات الاعمال الى تنظيم هذه الحركة قبل عامين. وهي نفسها سيدة اعمال تلقت تعليمها العالي في جامعة هارفرد الاميركية وتعمل في مجال الاستشارات والتوظيف وتدير نشاطات الجمعية من مكتبها الانيق الذي لا تعمل به سوى نساء.

وبالاضافة الى رسوم الانتساب التي لا تكاد تغطي نفقاتها حسب السيدة كراميك، تحصل الجمعية على دعم من منظمات دولية غير حكومية ابرزها المنظمة الاميركية «غلوبال فوند فور ويمن» «كما تحصل على دعم من سيدات الاعمال التركيات». وقالت كراميك ان الجمعية مستقلة تماماً عن الاحزاب ذلك ان «كل الافكار متساوية عندنا وهذا مصدر قوتنا. وبيننا ناشطات من كل التيارات بما في ذلك اسلاميات، ولدينا هدف واحد هو ادخال النساء الى البرلمان والحكومات المحلية والبلديات من دون ان يكون لنا نشاط سياسي».

وأكدت ان جمعيتها مستعدة لدعم مرشحات محجبات لدخول البرلمان «اذا التزمن بميثاق الجمعية وشروطها» ويبدو ان المنتميات لحزب الفضيلة (الاسلامي) سيجدن مشكلة في القبول بتلك الشروط وهي: «الايمان بالديموقراطية والعلمانية وحقوق الانسان والعمل للسلام ودولة شفافية والبيئة والعمل من اجل التساوي بين الجنسين على كل مستويات التشريع»، ما يجعل الجمعية من اشد مؤيدي النظام العلماني.

غير ان كراميك تشكو من عدم وجود اتصال بين جماعتها والناشطات في «الفضيلة» وتعزو ذلك الى «وجود تنظيمات نسائية اسلامية مستقلة».

وتعتقد ان الوقت حان في تركيا لانتصار نسائي «على غرار ما حصل في بريطانيا في الانتخابات الاخيرة» عندما فازت ١٢٠ امرأة بمقاعد في البرلمان المؤلف من ٦٥٩ مقعداً، في السابقة الاولى من نوعها.

واضافت مؤسسة الجمعية التركية ان المرأة «تريد ان تمثلها امرأة مثلها لأنها اكثر ادراكاً لقضاياها». وقدمت كراميك نماذج للقضايا التي ترى انها تنتهك حقوق المرأة مثل قانون الزنا الذي يميل لمصلحة الرجال، اضافة الى نظام «بكارت كنترول» الذي يمارس في الجامعات ووصفته بأنه مخجل. ويعطي هذا النظام الحق لمشرفات في سكن الطالبات التفتيش والتأكد من بكارة الطالبات. وقالت ان قضايا كهذه لا يمكن ان يفهمها او يعالجها الرجال بشكل ينصف المرأة.

ولكن في ما يتعلق بالحجاب، عبرت كراميك عن رأيها الذي وصفته بأنه «شخصي» وقالت: «انا ضد معاملة النساء بهذا الشكل ومنعهن من ارتداء هذا الزي او ذاك، انها مسألة سيكولوجية ان يضيق الانسان من التحريم والمنع وعندما كنت طالبة كان ممنوعاً أن ارتدي ميني سكرت (تنورة قصيرة) وشعرت وقتها بالاهانة، وكانوا يلزموننا بارتداء زي موحد وكنت اكرهه، واستطيع ان افهم مشاعر المحجبة التي تمنع الآن من ارتداء ما اختارته». وتقول انها وجدت «نساء محجبات اكثر تحرراً في عقليتهن من رجال علمانيين».

اتفق مع شيراك على التعاون افريقياً على رغم الشكوك في دور فرنسا في القارة

كلينتون يزور في السنغال مركزاً سابقاً لتجميع العبيد

■ دكار، باريس - رويترز، ا ف ب - زار الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الاربعاء السنغال المحطة الاخيرة في جولته الافريقية التي استغرقت ١٢ يوماً. وقبل وصوله الى دكار اجرى الرئيس الاميركي اتصالاً هاتفياً بنظيره الفرنسي جاك شيراك اتفقا خلاله على تعاون بلديهما في دراسة السبل الكفيلة بتخفيف ديون الدول الاكثر فقراً في القارة وانشاء صندوق لمكافحة الايدز في افريقيا.

وجاء الاعلان عن التعاون الفرنسي - الاميركي في افريقيا في وقت تزايدت في باريس الشكوك والاتهامات لفرنسا بشأن الدور الذي لعبته في رواندا عشية المجازر التي اودت بحياة مئات الآلاف من المواطنين هناك عام ١٩٩٤.

واثارت الصحف الفرنسية مجدداً هذه المسألة اول من أمس مركزة على الدعم التسليحي الذي قدمته باريس في عهد الرئيس الراحل فرنسوا ميتران الى النظام الرواندي السابق.

وفي السنغال، قام كلينتون بزيارة الى جزيرة غوري قبالة سواحل العاصمة دكار التي كانت مركزاً لتجميع العبيد تمهيداً لشحنهم الى اميركا. كما زار قاعدة عسكرية قريبة من العاصمة ثم توجه الى قرية صغيرة تدين ببقائها للمساعدات الاميركية. كما زار كلينتون مسجد دكار.

واستغل الرئيس الاميركي هذه الزيارات للحديث عن خطط حفظ السلام والتنمية في القارة فضلاً عن موضوع الديموقراطية وحقوق الانسان الذي شارك في طاولة مستديرة بشأنه في العاصمة السنغالية.

واختار كلينتون الاتصال بالرئيس الفرنسي ليدحض شكوكاً فرنسية في ان الولايات المتحدة تحاول احتلال مكانتها في المنطقة.

وأكد مسؤول في البيت الابيض كان برفقة كلينتون على متن طائرة الرئاسة الاميركية ان الاتصال الذي اجراه الاخير مع شيراك يهدف في جانب منه الى تبديد اي احساس بوجود منافسة بين فرنسا والولايات المتحدة في افريقيا.

واقترح شيراك نظراً الى النجاح الذي حققته رحلة كلينتون الافريقية مناقشة شؤون افريقيا وديونها وسبل تخفيف اعبائها خلال قمة الدول الصناعية السبع التي تعقد في ايار (مايو) المقبل في بيرمنغهام البريطانية وتشارك فيها روسيا.

وقالت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا ان الرئيس الاميركي اطلع شيراك على مجريات رحلته وعلى الانطباعات التي كونها».

وأضافت ان شيراك «هنأه على نجاح هذه الجولة وحيا الاهتمام الاميركي» بهذه القارة معرباً عن استعداده «للقيام تعاون بين الفرنسيين والاميركيين في افريقيا بروحية ممتازة».

وقالت كولونا ان الرئيسين يرغبان بشكل خاص في «مواصلة التفكير بتخفيف ديون» الدول الاكثر فقراً، مذكرة بالقرارات الخاصة بهذه المسألة التي اتخذت اثناء قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في ليون عام ١٩٩٦.

وقال كلينتون ان ادارة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) ستبدأ اجراء مسح لافريقيا لتحديد اثر التغير المناخي. وتعهد ببذل جهود جديدة لدى الكونغرس الاميركي لاقرار معاهدة دولية لمقاومة التصحر.

وجعل كلينتون قضية الديموقراطية وصلاح الحكم والتجارة وحقوق الانسان اهم موضوعات جولته التي قادته الى جنوب افريقيا واوغندا ورواندا وغانا.

فرنسا - رواندا

وفي باريس، عادت صحيفة «لو فيغارو» لتؤكد من جديد اول من امس ان الصواريخ السوفياتية الصنع التي اسقطت في ١٩٩٤ طائرة الرئيس الرواندي جوفينال هابياريمانا، جاءت من المخزون الفرنسي الذي صادرته فرنسا في العراق اثناء حرب الخليج. وأدى هذا الحادث الى وقوع مجزرة راح ضحيتها ما بين ٥٠٠ الف و٨٠٠ الف شخص.

وكان ضغط الرأي العام اجبر باريس على تشكيل لجنة برلمانية لتقصي الحقائق لالقاء الضوء على هذه المسألة علماً ان المقربين من الرئيس الراحل فرنسوا ميتران نفوا ان يكون تجاهل وقوع المجازر في رواندا وواصل امداد السلطات التي تهيمن عليها قبائل الهوتو بالاسلحة في صراعها مع قبائل التوتسي.

وقال رئيس الوزراء الفرنسي السابق ادوار بالادور الذي كان في حينه يتولى رئاسة الحكومة اليمنية في عهد الرئيس الاشتراكي انه «يجب ان نعرف اذا كانت المجزرة استخدمت من قبل قوى عظمى لغايات سياسية» او انها وقعت «نتيجة نزاعات اثنية او دينية قديمة».

وذكر بالادور في تصريحات الى صحيفة «لوموند» التي نشرت تحقيقاً طويلاً عن المجزرة بأن فرنسا «ارسلت آلاف الجنود الى رواندا في ١٩٩٤ في اطار عملية للفصل بين الجانبين وتجنب وقوع مجازر». وأضاف ان فرنسا «كانت الدولة الوحيدة الكبرى التي اتخذت مبادرة القيام بكل شيء لتجنب النتائج المأسوية لهذه المجزرة».

وكانت السلطة الحاكمة حالياً في كيغالي تسيطر عليها اقلية التوتسي اكدت ان فرنسا سهلت عبر العملية فرار مرتكبي المجزرة الهوتو الى زائير. ومنذ ان جاء الى السلطة، يصر النظام الرواندي الجديد على تطويق كل مبادرة فرنسية في منطقة البحيرات الكبرى.

وشكلت الاحداث في رواندا واطاحة نظام الماريشال موبوتو في زائير ضربة قاسية للسياسة التي تتبعها فرنسا في افريقيا.

واصبحت الانظار مركزة الآن على عمل اللجنة التي يرأسها الاشتراكي بول كيلي الذي يتولى ايضاً رئاسة لجنة الدفاع في الجمعية الوطنية.

واكد كيلي لدى بدء الجلسة اول من أمس ان «القيود الوحيدة المفروضة على عمل اللجنة كغيرها من لجان التحقيق، تتعلق بالمواضيع ذات الطابع السري المتعلقة بالدفاع الوطني والشؤون الخارجية وامن الدولة.

البرلمان الروسي يتراجع عن طلب سحب ترشيح كيريينكو لرئاسة الحكومة

□ موسكو - جلال الماشطة

■ في محاولة لتفادي استفحال الصراع بين السلطتين التنفيذية والاشتراعية وافق الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الاربعاء على الاجتماع الى قادة البرلمان اليوم لبحث ترشيح رئيس الحكومة الجديد، فيما طالب المجلس النيابي بعقد «طاولة مستديرة» تضم قادة الاحزاب السياسية والنقابات لمناقشة سياسة الوزارة الجديدة.

وجوبه اصرار رئيس الدولة على رفض التشاور مع البرلمان ومطالبته بـ «المصادقة بسرعة» على تعيين سيرغي كيريينكو رئيساً للحكومة بمقاومة ضارية في مجلس الدوما الذي تسيطر عليه المعارضة.

ووافق المجلس بغالبية ٣٢٣ مقابل صوتين فقط على قرار يستنكر نية الرئيس تشكيل الحكومة «من دون مناقشة» مع القوى السياسية. كما طالب المجلس بتقديم «كشف حساب» عن اعمال الحكومة السابقة وبيان اسباب اقالتها.

واسقط مجلس الدوما من القرار فقرة تدعو الى سحب ترشيح كيريينكو الى ان تستكمل المشاورات الامر الذي يمكن ان يمهد لحل وسط.

ولكن الرئيس تلقى ضربة غير متوقعة من مجلس الفيدرالية (الشيوخ) الذي يضم قادة الجمهوريات والاقاليم ويعد موالياً للسلطة التنفيذية. فقد اصدر هذا المجلس قراراً يدعو الى عقد «طاولة مستديرة» تضم ممثلي البرلمان والديوان الرئاسي والحكومة والاحزاب السياسية للتشاور في شأن تركيبة الحكومة وسياستها وصياغة «برنامج الخروج من الازمة المزمنة».

وازاء هذه الضغوط اعلن الناطق الرسمي باسم الكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي ان رئيس الدولة وافق على عقد اجتماع «رباعي» يجمعه مع رئيس الدوما غينادي سيليزنيوف ورئيس مجلس الفيدرالية يغور ستروييف والقائم باعمال رئيس الوزراء سيرغي كيريينكو لمناقشة تعيين رئيس الحكومة.

ولكن ياسترجيمبسكي استبعد احتمال «سحب» ترشيح كيريينكو وقال انه «لا يعلم شيئاً عن وجود مرشحين آخرين».

ورداً على طلب البرلمان ان يحضر يلتسن الى اجتماع المجلس النيابي لعرض مرشحه اكد ياسترجيمبسكي ان رئيس الدولة «غير ملزم باللوائح الداخلية للبرلمان».

ووصف سيليزنيوف قرار الرئيس بانه حل وسط وذكر انه سيصر على عقد «طاولة مستديرة» وارجاء البت في تعيين كيريينكو الى وقت لاحق.

كيريينكو ينفي انتماءه الى تنظيم ديني سري ويؤكد ان والده يهودي

■ موسكو - «الحياة» - نفى المرشح لرئاسة الحكومة الروسية سيرغي كيريينكو ان يكون عضواً في تنظيم ديني يعرف باسم «تشيرتش ساينتولوجي» أو «هابارد كوليج».

وكانت صحيفة «برلينز تسايتروينغ» ذكرت ان كيريينكو شارك في ندوة نظمتها هذه المجموعة في روسيا. وأصدر متحدث باسم البطريركية في موسكو بياناً طلب فيه «وضع النقاط على الحروف». واعترف ان التنظيم المذكور «خطير» ويقتضي من المنتمي اليه إيثار المصالح التنظيمية على سواها. وقال ان هدف «تشيرتش ساينتولوجي» هو الحصول على «المال والسلطة».

ووصف كيريينكو النبأ بانه «هراء» واعتبره من قبيل نكات أول نيسان (ابريل). ويذكر ان المرشح الى رئاسة الحكومة الروسية كان أعلن ان امه روسية واباه يهودي لكنه لم يوضح انتماءه الديني حالياً.

هولبروك يلتقي دنكطاش في قبرص غداً

■ أنقرة - أ ف ب - أعلن مصدر رسمي تركي امس الاربعاء ان المبعوث الخاص للرئيس الاميركي الى قبرص ريتشارد هولبروك سيتوجه غداً الجمعة الى شمال قبرص ليلتقي زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش. وينتظر وصول هولبروك الى قبرص مساء الجمعة حيث سيلتقي دنكطاش. وسيستأنف محادثاته صباح السبت على مائدة فطور مع الزعيم القبرصي التركي، حسبما ذكر مصدر في وزارة الخارجية التركية نجاتي اوتكان. وتأتي هذه الزيارة فيما تزداد الهوة اتساعاً بين جانبي الجزيرة المقسومة وذلك بعد ان اعلنت تركيا «وجمهورية شمال قبرص التركية» الثلثاء في انقره اقامة «منطقة اقتصادية مشتركة» رداً على بدء مفاوضات انضمام (الشطر اليوناني من) قبرص الى الاتحاد الاوروبي في اليوم نفسه.

كمبوديا: الأمير رناريد يعترف بأخطائه

■ بنوم بنه - أ ف ب - صرح الامير نورودوم رانارید انه «تعلم الكثير من منفاه» واعترف علناً امس الاربعاء بانه «ارتكب اخطاء» عندما كان في السلطة قبل ان يطيحه في تموز (يوليو) الماضي خصمه هون سين.

وفي مقابلة مع مراسلي الصحافة الفرنكوفونية في بنوم بنه حيث عاد من منفاه الاثنين، قال رئيس الوزراء المخلوع «أسأت كثيراً في حكمي على الناس والاحداث جعلتني ارى الامور بطريقة افضل».

وأضاف «لم اكن قوياً الى حد كاف عندما كان هناك اتجاه ماسوي لانتهاك حقوق الانسان... لم ارد على الممارسات التي ارتكبت ضد اشخاص»، في اشارة الى اغتيال عدد من الصحافيين المحليين.

وقال الامير رانارید «كانت تنقصني ارادة سياسية حقيقية (...) لحماية الدستور».

واعترف بانه لم يكن «حازماً بما فيه الكفاية» مع «الاعضاء الفاسدين» في حزبه الملكي ولمواجهة «نهب الثروات الطبيعية». وأضاف «اعترف بهذه الاخطاء وبقلة خبرتي».

يذكر ان الامير رانارید عاد الاثنين من منفاه للاعداد للانتخابات التشريعية التي ستجرى في ٢٦ تموز (يوليو) المقبل.



الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن
(* ١٧,٣٠ توقيت لندن)

المارك الألماني ١,٨٥٤٣ — ١,٨٥٥٥ — ١,٨٤٧٥ — ١,٨٤٧٣

الين الياباني ١٣٣,٦٠ — ١٣٣,٧٥ — ١٣٣,١٣ — ١٣٣,٢١

الجنيه الاسترليني ١,٦٧٠١ — ١,٦٧٥٣ — ١,٦٦٨٥ — ١,٦٧٦٣

النفط في سوق لندن
تسليم أيار (مايو) ٩٨
١٤,١٥
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق ١٤,٣٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الأربعاء
٣٠٠,٣٠
السعر السابق ٣٠٠,٥٠

الأزمة الأسيوية وصناعة النقل الجوي

توقع بيار جانيوت المدير العام للاتحاد الدولي للنقل الجوي (اياتا) ان تنعكس آثار الازمة الآسيوية على ربحية شركات الطيران. وقال ان ارباح صناعة النقل الجوي السنة الجارية ستنخفض بنسبة تناهز ٢٠ في المئة بالمقارنة مع ١٩٩٧ .

ص ١٠

انخفاض أسعار النفط

يتابع صندوق النقد الدولي بعناية فائقة تطورات أسعار النفط في الأسواق العالمية لتقويم الآثار التي يخلفها التراجع الكبير في الأسعار على الدول التي تعتمد كثيراً على العائدات النفطية في تمويل موازناتها الحكومية.

ص ١١

السوق المالية السعودية

يتجاوز حجم الاقتصاد السعودي ١٣٠ بليون دولار سنوياً، وسوق الأسهم السعودية إحدى الأسواق الرئيسية عالمياً لجهة الرسملة. وتتأكد أهمية هذه السوق مع إدراج أسهم جديدة ودخولها حيز التداول.

ص ١٤

إيران كادت تعرقل الاتفاق

قرار "أوبك" خفض الانتاج لا يكفي لتحسين أسعار النفط في الأسواق العالمية

□ باريس - رنده تقي الدين

■ قالت مصادر الصناعة النفطية العالمية لـ «الحياة» ان سعر برميل نفط مزيج برنت انخفض بقيمة دولار و٢٠ سنتاً منذ يوم الاثنين الماضي وبعد مؤتمر منظمة «اوبك» لان المتعاملين في السوق النفطية يشككون باحتمال التزام اعضاء المنظمة التخفيضات التي اقروها في المؤتمر الاستثنائي الذي كان قرر خفض انتاج دول المنظمة استنادا الى انتاجها في شهر شباط (فبراير) بمستوى ١.٢ مليون برميل في اليوم.

وارتفع سعر مزيج «برنت» تسليم شهر ايار (مايو) في بورصة النفط الدولية في لندن امس الى ١٤,٣٣ دولار بزيادة سبعة سنتات على سعر الاقفال يوم الاول من امس، مدعوما بعوامل فنية. وكانت اسعار النفط هبطت اول من امس بعد انتهاء اجتماع وزراء «اوبك» في فيينا.

ورأى وزير النفط الجزائري السابق نورالدين آيت الحسين، وهو حالياً رئيس شركة «نلكوزا» للاستشارات النفطية، ان السوق يحتاج حالياً إلى تخفيض اكثر من مليوني برميل في اليوم لكي تتحسن الأسعار.

واضاف ان الخفض بمستوى ١.٢ مليون برميل في اليوم من دول «اوبك» و٣٠٠ الف برميل في اليوم من دول خارج «اوبك» «غير كاف» لرفع الأسعار حتى في افضل الحالات التي يكون فيها التزام الدول خفضها «جدي وكامل».

ايران

وكان مؤتمر «اوبك» الاستثنائي التام على مدى حوالي ٧ ساعات للتوصل الى الصيغة النهائية التي اعلنت دول المنظمة عبرها تخفيضاتها نتيجة الموقف الإيراني الذي كاد يعرقل التوصل الى اتفاق، إذ اصر وزير النفط الايراني بيجان زنغنة على خفض انتاج بلادهم بمعدل ١٤٠ الف برميل في اليوم من اصل رقم الانتاج الذي اعطته إيران للامانة العامة للمنظمة وهو ٣.٨٠ مليون برميل في اليوم لشهر شباط.

وكانت أرقام المصادر الثانوية التي تعتمدها الامانة العامة ذكرت ان انتاج إيران لشهر شباط بلغ ٣.٦ مليون برميل في اليوم.

واكد الوزير الايراني ان إنتاج بلاده ارتفع في آذار (مارس) إلى مستوى حصتها الانتاجية، اي ٣.٩ مليون برميل في اليوم.



(رويترز)

وتسبب موقف الوزير الإيراني في توتر وإطالة الجلسة الاستثنائية التي انتهت في ساعة متقدمة من الليل، إلا انه عاد ووافق اخيراً على اعتماد رقم انتاج شباط الذي اعطته المصادر الثانوية اي ٣.٦ مليون برميل في اليوم.

وبما ان المعلومات عن موقف ايران في الجلسة وصلت الى المتعاملين في السوق ازداد التشكيك في امكان التزام ايران بهذا القرار.

وبالاضافة إلى ذلك، تقول مصادر الصناعة النفطية ان هناك دولاً ليست لها اي مصداقية في التزام تخفيضاتها ولو انها بدأت فعلياً خفض انتاجها منها مثلا نيجيريا، فهي معروفة تقليدياً في المنظمة بانها من الدول الاقل استعداداً للالتزام.

وقالت المصادر ان الدول الثلاث التي لا يشك بجديتها هي السعودية والكويت والامارات، أما باقي الدول فهي على رغم ما قاله وزراء نفط «اوبك» لـ «الحياة»، لا تلتزم.

إلا ان مصادر خليجية اكدت لـ «الحياة» انه في مثل هذه الحالة ستشهد الاسعار تدهوراً يؤثر في الجميع ويضر بهم، خصوصاً ان الدول الثلاث (السعودية والكويت والامارات) اكدت منذ اجتماع الرياض ان العبء على الجميع وان اي دولة كبرى لن تتحمل العبء وحدها.

ولكن الفترة الاختبارية للاتفاق كما قال وزير النفط السعودي علي النعيمي لـ «الحياة» وزميله الكويتي الشيخ سعود الصباح هي للشهرين المقبلين. فإذا استمرت الأسعار في الانخفاض ربما لجأت دول «اوبك» الى خفض آخر.

كم انه من المنتظر، حسب مصادر نفطية عالمية ان تعلن روسيا خفض انتاجها إذا استمر انخفاض الاسعار من الآن وحتى حزيران (يونيو) المقبل، وهو موعد المؤتمر المقبل لمنظمة «اوبك».

ورأت مصادر الصناعة النفطية ان قرار «اوبك» كان نصراً لدولتين هما السعودية وفنزويلا، إذ ان السعودية حصلت على مساهمة الجميع في العبء عبر خفض انتاجهم، وحصلت فنزويلا على اتفاق قضى بعدم الخوض في قضية الحصص، إذ ان إنتاجها في شباط يفوق بكثير حصتها الانتاجية التي كانت تقررت في مؤتمر جاكارتا.

وزير الكهرباء السعودي يتوقع ارتفاع استهلاك مناطق المشاعر من الطاقة

□ مكة المكرمة - عمر جستنية

■ قدر وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم يماني حجم استهلاك مناطق المشاعر من الكهرباء خلال موسم الحج بـ ١٠٥ ميغاواط وتوقع زيادة حجم الإستهلاك في حال استكمال مشروع الخيام المقاومة للحريق بنسبة خمسة في المئة خلال السنة المقبلة.

وقال في لقاء مع الصحافيين امس بعد جولة في المشاعر المقدسة ان عدد المستفيدين من الكهرباء كمشتركين فقط في مناطق المشاعر يصل الى الفي مشترك.

واضاف ان وزارة الصناعة منحت احدى الشركات الوطنية ترخيصاً صناعياً لإنتاج مادة «بي. تي. إف. إي» التي تدخل في صناعة الخيام المقاومة للحريق والتي اعتمدت بدائل للخيام في مشعر «منى».

وأشار الى ان الشركة ستبني مصنعها في الرياض خلال الفترة المقبلة، لكنه لم يحدد اسم الشركة وتاريخ بدء الانتاج. وافاد ان المصنع سيكون الاكبر من ناحية الانتاج في العالم.

الى ذلك قال يماني في لقاء خاص مع «الحياة» ان المصانع الوطنية الصغيرة وغير القادرة على المنافسة ستتأثر حتماً بعد ابرام السعودية اتفاقاً مع منظمة التجارة الدولية من حيث قدرتها على المنافسة.

واضاف ان النظام الصناعي لا يميز بين المستثمرين السعوديين وغير السعوديين من حيث المزايا التنافسية، مشيراً الى ان السعودية ترحب بالاستثمارات الصناعية الاجنبية التي تحقق لها المردود الايجابي وتنعكس ايجاباً على تفعيل قدراتها الفعلية.

وافاد ان وزراء الصناعة والكهرباء الخليجيين سيبدأون قريباً في تنفيذ قرار القمة الخليجية في شأن الربط الكهربائي خصوصاً بعد صدور قرار انشاء هيئة الكهرباء الخليجية التي ستتولى وتتابع المشروع، وان اولى الخطوات ستكون في ايلول (سبتمبر) المقبل عندما يلتقي الوزراء لوضع آلية لتنفيذ المشروع.

تتولى إدارة الشركة وتنوي شراء ست طائرات جديدة

"طيران الامارات" تدفع ٧٠ مليون دولار لشراء الخطوط الجوية السريلانكية

□ دبي - «الحياة»

■ أعلنت «طيران الامارات» رسمياً إنجازها صفقة شراء ٤٠ في المئة من الخطوط الجوية الحكومية السريلانكية «ار لانكا» بلغت كلفتها ٧٠ مليون دولار، يتم تسديدها على دفعتين، قيمة الأولى ٤٥ مليون دولار عند توقيع الاتفاق والثانية ٢٥ مليون دولار بعد سنتين.

وقال رئيس «طيران الامارات» الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم الذي وقع الاتفاق مع ممثلي الحكومة السريلانكية ان الاتفاق شمل مخطط عمل «ار لانكا» ينفذ خلال عشر سنوات ويتضمن استبدال اسطول الشركة الحالي الذي يضم اربع طائرات «تريستار» وطائرتي «ايرباص - ٣٢٠» تدريجياً لإدخال ست طائرات «ايرباص» اخرى من طراز «أ - ٣٢٠/٢٠٠» حديثة لرفع القدرة الاستيعابية لأسطول الناقلة السريلانكية بنسبة ٧٠ في المئة، وتخفيض اكلاف التشغيل.

واضاف ان الخطة تتضمن استراتيجية متكاملة لاستخدام الأسطول تتضمن توسيع شبكة الخطوط (لتشمل استراليا وافريقيا، وزيادة عدد الرحلات الى أوروبا، فيما تضمن اعادة النظر ببعض الخطوط الحالية لإيقاف الخطوط غير الرابحة). وقال بيان للشركة ان «طيران الامارات» ستتولى بموجب الاتفاق ادارة وتشغيل العمل اليومي لـ «ار لانكا» من خلال توجيهات وأسس مقررة من قبل مجلس الادارة، الذي سيضم ممثلين عن «طيران الامارات» و«الخطوط السريلانكية».

ونقل بيان «الامارات» عن الحكومة السريلانكية قولها ان قيمة حصتها الباقية في الشركة والبالغة ٦٠ في المئة ستتعزز من خلال استخدام افضل لطائرات اسطول الشركة ونسبة أعلى للعائدات وتحسين انتاجية العاملين لديها اضافة الى استخدام افضل لاتفاقات الطيران الثنائية مع البلدان الأخرى.

وذكرت مصادر مطلعة في دبي في تصريحات الى «الحياة» ان العرض الفائز الذي تقدمت به شركة «طيران الامارات» والذي كان الوحيد المقدم من قبل شركات الطيران الخليجية والعربية، يعتبر من افضل العروض المقدمة الى لجنة اصلاح المشاريع العامة الحكومية التي تشرف على التخصيص في سريلانكا.

وكانت الامارات التي تنفذ خطط توسع عامودية وافقية في مجالات عدة اسست شركة تجارية تابعة جديدة تحت اسم «ميركاتور» بالمناصفة مع شعبة انظمة تكنولوجيا المعلومات في «الخطوط السويسرية» برأس مال قدره ٣٠ مليون دولار تهدف الى تزويد صناعة الطيران في الشرق الأوسط بحلول تجارية من خلال أنظمة آلية تساعد شركات الطيران وسلطات المطارات على تحسين مستويات الخدمة والانتاجية والربحية. كما دخلت المجموعة في السنة الماضية في شراكة مع شركتي «كي.ال.ام» للشحن، ووقعت مع «ايتوشو» مذكرة تفاهم تنص على انشاء مركز للتوزيع والتخزين في دبي.

ومن المتوقع ان تحقق مجموعة طيران الامارات، التي تضم الى جانب شركة الطيران وكالة السفريات «دناتا»، ارباحاً قياسية في السنة المالية الجارية تزيد عن ٧٦ مليون دولار، أي ما يعادل ٢٨٠ مليون درهم مقابل ١٩٤ مليون درهم أرباح السنة المالية الماضية المنتهية في آذار (مارس) الماضي.

وكانت عائدات مجموعة «الامارات» للسنة المالية الماضية ارتفعت بنسبة ١٧,٢ في المئة الى ٣,٥ بليون درهم (٩٥٠ مليون دولار) مقابل نحو ثلاثة بلايين درهم خلال السنة المالية ٩٦/٩٥، فيما زادت النفقات بنسبة ١٦ في المئة الى ٣,٥٨ بليون درهم في الفترة المذكورة.

ويقدر اجمالي القروض المترتبة على «طيران الإمارات» التي تسير رحلات الى ٤٣ محطة حول العالم، وفازت بأكثر من ١٢٠ جائزة عالمية منذ تأسيسها قبل ١٢ عاماً بنحو ٢,٥ بليون درهم (٧٠٠ مليون دولار)، وترتبت تلك الديون على الشركة نتيجة قيامها بشراء طائرات حديثة منذ تأسيسها حيث يبلغ اجمالي اسطولها ١٦ طائرة «ايرباص» وسبع طائرات «بوينغ ٧٧٧».

"سوليدير" تبيع مبنيين لـ "شركة حورية للمقاولات"

□ بيروت - «الحياة»

■ وقعت شركة «سوليدير» مع السيد عبدالرحمن حورية صاحب «شركة عبدالرحمن حورية للمقاولات» عقد بيع مبنيين قديمين ملاصقين، لترميمهما وتطويرهما واستعمالهما مكاتب ومراكز لشركات تجارية.

ويقع المبنيان في منطقة ميناء الحصن العقارية على شارع عمر الداعوق قبالة مجمع «ستاركو» في محاذاة مركز الادارة الاقليمية لدار الهندسة المنوي تشييده، وهما من المباني التي تتميز بطابعها المعماري التراثي. وسينجز المشروع بكامله بين ترميم وتطوير مع بداية سنة ٢٠٠٠، وتبلغ كلفته نحو ستة ملايين دولار.

اتحاد البنوك الاسلامية يدعم بنك دبي الاسلامي

□ جدة - عمر جستنية
□ الرياض - «الحياة»

■ أعرب رجل الاعمال السعودي السيد صالح كامل عن ثقته بتجاوز بنك دبي الاسلامي «الأزمة الطارئة» التي تعرض لها. وقال في اتصال مع «الحياة» ان المصرف يعتبر «من اكثر المصارف الاسلامية قوة وملاءة وتقف وراءه احدى أكبر الأسر الاماراتية ملاءة مالية». وقال صالح، وهو من المؤسسين الأوائل للمصارف الاسلامية من خلال بنك البركة الاسلامي، ان ما تعرض له «نتيجة تصرف من قبل اشخاص لا يمكن ان يؤدي الى انهياره باي حال من الاحوال». واضاف ان سهم المصرف لم يتأثر بالمتاعب الاخيرة التي تعرض لها!

الى ذلك، قال الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية انه سيقف الى جانب بنك دبي الاسلامي «بصفته ممثلاً للمؤسسات المالية الاسلامية في العالم».

وذكر الأمين العام للاتحاد السيد سمير عابد شيخ ان المصاعب التي تكتنف المؤسسات المالية في العالم لا يقتصر على المصارف الاسلامية أو على الدول الاسلامية، «اذ جاء في بيان صدر عن صندوق النقد الدولي في تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي انه خلال الاعوام الخمسة عشر الماضية، تعرض ما لا يقل عن ثلاثة ارباع الدول الاعضاء في الصندوق لأزمات في القطاع المصرفي». وقال: «ان مصاعب بنك دبي الاسلامي ترتبط بسوء تصرف احد المسؤولين في المصرف، وتقوم السلطات المسؤولة بالتحقيق في الامر».

الدولار يحافظ على مستوى ١٣٣ ينا في طوكيو واوروبا

■ طوكيو - رويترز - ارتفع سعر الدولار مقابل الين في نهاية التعامل في سوق القطع في طوكيو امس بالمقارنة مع سعر الاقفال يوم الأول من أمس، علماً انه تراجع في نهاية التعامل من المستويات المرتفعة التي سجلها في الساعات الاولى من التعامل خشية ان تتدخل السلطات المالية لدعم الين. وسجل الدولار ١٣٣,٤٥ ين بالمقارنة مع ١٣٣,٢٢ ين في نهاية التعامل في نيويورك يوم الاول من امس.

واستبعد وسطاء في سوق طوكيو ان ينخفض الدولار على المدى القريب ازاء الين الياباني نظراً لعوامل عدة من بينها هبوط اسعار الاسهم اليابانية وضعف الاقتصاد الياباني بشكل عام وفقدان الثقة في سياسة الحكومة اليابانية.

وأدلى عدد من كبار المسؤولين الماليين في اليابان امس بتصريحات لدعم الين مقابل الدولار، لكن من دون جدوى. واعرب وزير المال الياباني هيكارو ماتسوناغا ونائبه للشؤون الدولية ايسوكي سكاكيبارا عن قلقهما من هبوط سعر الين.

وكان الدولار ارتفع الى اعلى مستوى يسجله مقابل العملة اليابانية في شهرين ونصف الشهر في اسواق آسيا في وقت سابق من امس عندما سجل ١٣٣,٨٥ ين.

وارتفع الدولار مقابل الين في المعاملات الاوروبية المبكرة أمس، كما ارتفع مقابل المارك الالماني. وسجل ١٣٣,٢٨ ين و١,٨٤٨٦ مارك بالمقارنة مع ١٣٣,٢٥ ين و١,٨٤٧٦ مارك في نهاية التعامل أول من أمس.

دول الخليج تنفق أربعة بلايين دولار سنوياً على الذهب والحلي

مشاركة دولية واسعة في معرض دبي الرابع للمجوهرات

□ دبي - «الحياة»

■ دشنت دبي امس في افتتاح طغت عليه الاناقة والثراء معرضها الرابع للمجوهرات الذي يعتبر اكبر معرض متخصص في هذا المجال في منطقة الشرق الأوسط ويستقطب تصاميم عصرية تقدمها اشهر بيوت صناعة المجوهرات في العالم تقدر قيمتها بنحو ٧٠٠ مليون دولار.

وتنافست الشركات العالمية والاقليمية المشاركة التي تجاوز عددها الـ ٢٢٠ على تقديم جديدها في عالم المجوهرات في محاولة للفوز باكبر تعاقدات ممكنة في سوق يقدر حجم استهلاكها بنحو اربعة بلايين دولار، ينفقها سكان منطقة الخليج والمقيمون فيها سنوياً على شراء الذهب والمجوهرات بهدف الادخار أو التزين بها.

وسجل الحضور الدولي في المعرض هذه السنة نمواً بلغت نسبته ٢٠ في المئة مقارنة مع العام الماضي من ناحية اعداد العارضين، فيما زادت مساحة المعرض بنسبة ٣٣ في المئة. وانفقت الشركات العارضة مبالغ اكبر لاعداد تصاميم عرض خاصة في اجنحتها في محاولة لتأكيد التزامها باسواق الشرق الأوسط وارسال اشارات للأسواق الخليجية بجديتها في الوجود فيها لتلبية احتياجاتها من مختلف اصناف المجوهرات.

وقالت مسؤولة المعرض الذي ينظمه مركز دبي التجاري العالمي جاكي ريد انه تقرر هذه السنة وبعد استبيان شمل آراء العارضين للعام الماضي فتح ابواب المعرض في اليومين الاولين من ايام المعرض امام التجار فقط لاتاحة المجال امام ابرام صفقات وتعاقدات بعيداً من الازدحام فيما سيتاح للزوار زيارة المعرض في ايامه الثلاثة التالية.

ويتضمن المعرض كل انواع تجارة المجوهرات الدولية وحلي الزينة بما في ذلك الاحجار الكريمة المصقولة وغير المصقولة والذهب والفضة والمجوهرات وساعات اليد وساعات الحائط والمجوهرات شبه الكريمة واللؤلؤ والحلي القديمة والمجوهرات شبه المشغولة وعلب المجوهرات وادوات وآلات تصنيع المجوهرات.

وجاء في بيان صدر عن مركز دبي التجاري العالمي ان معرض هذه السنة يحظى باهتمام العديد من المشاركين العالميين الذين يعلقون آمالاً على اقتصادات المنطقة القوية والمتنامية كتعويض لنقص الطلب الناتج عن خسارة اسواق الشرق الأوسط ما يساعد على اعادة الطلب الى سابق قوته ويغير من الصورة الحالية الضعيفة لأداء المجوهرات خصوصاً في بعض الاسواق الاسيوية. وقد تمكن المعرض في دورته الرابعة من اجتذاب الانتباه والاهتمام وبالتالي الدعم من هيئات عالمية متخصصة عدة.

وقال الرئيس التنفيذي لمجلس الذهب العالمي رولف شنيبلي ان دبي توفر منفذاً مناسباً لتصريف مختلف المنتجات، في وقت تحتل الامارة اكبر مركز عالمي لاعادة توزيع سبائك الذهب. وبلغ حجم استيراد دبي العام الماضي من المعدن الاصفر ٦٦٠ طناً صدر معظمها الى الاسواق المجاورة.

وسيشارك في المعرض عدد من اشهر المصممين الاوروبيين من ايطاليا وفرنسا وبلجيكا والمانيا والمملكة المتحدة، اضافة الى لبنان وقبرص والسعودية ونحو ٣٠ مؤسسة لبيع المجوهرات من الامارات ووفود من الهند وباكستان وهونغ كونغ وسنغافورة.

اتجاهات اقتصادية عربية

البنك الدولي وهيئة التنمية الدولية يمولان مشروعاً لتنمية الاراضي في مصر

● القاهرة - «الحياة» - يزور وفد من البنك الدولي وهيئة التنمية الدولية مصر خلال الشهر الجاري للاتفاق على الخطوات التنفيذية الخاصة بتمويل خط ائتمان جديد لتنمية الاراضي الزراعية الجديدة للقطاع الخاص.

وقال الدكتور حسن خضر رئيس البنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي، عقب عودته من نيويورك بعد محادثات استمرت اسبوعاً، إنه سيقدم تقريراً الى نائب رئيس الوزراء، وزير الزراعة واستصلاح الاراضي الدكتور يوسف والي حول نتائج المحادثات التي اجراها في نيويورك في شأن المشروع والذي تبلغ كلفته ٣٠٠ مليون دولار يقدم البنك الدولي ٥٠ في المئة منها في حين تتحمل هيئة التنمية الدولية بقية التكاليف.

واشار الى ان المحادثات التي سيجريها وفد البنك مع المسؤولين في وزارات الزراعة والاقتصاد والتعاون الدولي والتجارة ستشمل وضع البرنامج الزمني للبدء في تنفيذ مشروع تنمية الاراضي الزراعية.

زيادة المساعدات اليابانية الى السلطة الفلسطينية بقيمة ١٢ مليون دولار

● رام الله - «الحياة» - قررت الحكومة اليابانية زيادة مساعداتها للسلطة الفلسطينية بقيمة ١٢ مليون دولار لدعم المشاريع الاقتصادية.

وقال المدير العام لدائرة اميركا الشمالية ودول المحيط الهادئ في وزارة التخطيط والتعاون الدولي وليد صيام عقب عودته اول من امس من اليابان: «ان حجم المساعدات التي قدمتها اليابان منذ شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ ارتفع ليصل الى ٣٧٢ مليون دولار، لتبقى بذلك اليابان اكبر مانح للسلطة الفلسطينية».

واكد ان قرار الحكومة اليابانية اتخذ بناء على التقارير والدراسات التي وضعت حول الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الاراضي الفلسطينية، والأزمة التي عصفت بالاقتصاد الفلسطيني في السنة الجارية بسبب استمرار سياسة الاغلاق وفرض القيود على الاستثمار في فلسطين من قبل اسرائيل.

وعلى صعيد آخر قررت اليابان دعم خمسة من مشاريع برنامج الأمم المتحدة الانمائي المتعلق بالمخيمات الفلسطينية بقيمة عشرة ملايين دولار، الى جانب دعم مشاريع خلق فرص عمل ورفع المستوى الخدماتي والمعيشي في هذه المخيمات.

بيت التمويل الكويتي يبيع عقاراً في ولاية جورجيا الاميركية

● الكويت - «الحياة» - اعلن بيت التمويل الكويتي عن بيعه عقاراً في مدينة اتلانتا (جورجيا) في الولايات المتحدة بقيمة ١٧,٦ مليون دولار.

وقال بيان للبيت ان العقار عبارة عن مجمع سكني يضم ٢٥٢ شقة وان عملية البيع حققت ربحا قدره ٣,١٤ مليون دولار.

وأضاف ان العقار يتبع محفظة «دانة» العقارية التي يديرها بيت التمويل وجرى البيع بغرض تحقيق عائد رأس مالي يزيد من العوائد الاجمالية التي تحققها المحفظة، مشيراً الى انه سيوزع مبلغ ١٦,٧ مليون دولار على المساهمين في المحفظة كإعادة لرأس المال بالاضافة الى ارباح نقدية عن الربع الاول من السنة الجارية.

وبذلك يصل العائد السنوي للارباح النقدية الموزعة عن الربع الاول من ١٩٩٨ الى ١٨,٥ في المئة ومتوسط العائد السنوي للتوزيعات النقدية الى ١٠,٢ في المئة.

وأسس بيت التمويل محفظة «دانة» عام ١٩٩٥ برأس مال ٤٩ مليون دولار وهي تتألف من ثلاثة عقارات في ولايات جورجيا وفلوريدا ونورث كارولينا الاميركية وتبلغ قيمة المحفظة الآن ٥٤ مليون دولار.

ندوة حول توطين الصناعات الكهربائية في السعودية

● الرياض - «الحياة» - تنظم اللجنة الاقليمية لنظم الطاقة الكهربائية لدول الخليج العربية (سيجري) بالتعاون مع شركة كهرباء الشرقية والغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية في السعودية ندوة خلال الشهر الجاري بعنوان «توطين الصناعات الكهربائية».

وتناقش الندوة الطرق والوسائل الكفيلة بتطوير وتشجيع الصناعات الكهربائية لتلبية الطلب المتزايد على هذه الصناعات وتوطين التقنية المتطورة وفتح آفاق جديدة للعمل.

كما ستناقش الندوة البحوث وأوراق العمل المقدمة من عدد من الجهات الحكومية والاهلية المشاركة في هذه الندوة ومنها جامعة الملك فهد للبترول والمعادن والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس والغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية وشركة «أرامكو» السعودية وكهرباء الشرقية وبعض شركات القطاع الخاص، الى جانب اقامة معرض متخصص على هامش الندوة.

شركة «انرون» الاميركية تضاعف مرتين التزاماتها لشراء الغاز القطري

● الدوحة - رويترز - قالت رئيسة شركة «انرون» الاميركية ان شركتها ضاعفت الى المثلين تقريباً التزاماتها لشراء الغاز الطبيعي القطري لكنها ما زالت تنتظر موافقة نهائية من قطر على تنفيذ مشروع للغاز الطبيعي المسيّل قيمته اربعة بلايين دولار.

واضافت ريبيكا مارك رئيسة وعضو مجلس الادارة المنتدب لـ «انرون»: «في الوقت الحالي لدينا زبائن مؤكدون لشراء نحو ٣,٥ مليون طن ترتفع الى خمسة ملايين طن (في السنة من الغاز الطبيعي المسيّل) في السنة ٢٠٠٢». وقالت للصحافيين: «لكن لا يمكنني التكهن بموعد للتوقيع على المشروع المشترك لانتاج الغاز».

وفي وقت سابق التزمت «انرون» بشراء مليوني طن سنوياً من الغاز لمدة ٢٥ سنة لامداد مشروع لتوليد الكهرباء تبنيها في الهند.

وكانت الشركة الاميركية العملاقة وقعت مذكرة تفاهم مع المؤسسة القطرية العامة للبترول في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ بهدف انشاء مشروع ضخم للغاز الطبيعي المسيّل لانتاج خمسة ملايين طن من الغاز بدءاً من السنة ٢٠٠١.

«سيبا» السويسرية تفتتح مكتباً مركزياً في الظهران في نيسان

● الجبيل - «الحياة» - تعكف شركة «سيبا» السويسرية المتخصصة في انتاج ومزج المضافات الكيماوية على الاعداد لافتتاح مكتبها المركزي الجديد في مدينة الظهران (شرق السعودية) في ٢٩ نيسان (ابريل) المقبل. وسيكون المكتب مسؤولاً عن أعمال الشركة في السعودية ومنطقة الخليج. وقالت مصادر مستهلكة للمضافات الكيماوية التي تنتجها «سيبا» لـ «الحياة» ان افتتاح المكتب آتى في اطار حرص الشركة على التواجد قرب المواقع الاستراتيجية لجهة استهلاك منتجاتها من قبل شركات «سابك» والصناعات الكيماوية والبتروكيماوية والطبية في السعودية والخليج.

ويزيد من حرص «سيبا» على هذا الوجود الاستراتيجي بروز منافسين تقليديين لها من خلال عقود تزويد الشركات في المنطقة بالمضافات الكيماوية اللازمة عن طريق وكلاء محليين أو عن طريق الدخول في مشاريع استثمارية مشتركة مع القطاع الخاص السعودي، كما هي الحال بالنسبة الى «غريت ليكس» الاميركية التي أبرمت أخيراً اتفاقاً مع «مجموعة الزامل» لبناء مصنع في الجبيل الصناعية لانتاج المضافات الكيماوية المتخصصة بكلفة تصل الى ١١٠ ملايين ريال (نحو ٣٠ مليون دولار).

وكانت «سيبا» حاولت تعزيز تواجدها في المنطقة من خلال اقامة مشروع مشترك لمزج المضافات الكيماوية في الجبيل الصناعية لتلبية طلب شركات «سابك» من هذه المواد.

بلغت ارباحها العام الماضي نحو ٥ بلايين دولار

الأزمة الآسيوية تقتطع بليوني دولار من أرباح صناعة النقل الجوي

□ مونتريال - محمد خالد

■ توقع بيار جانيوت المدير العام للاتحاد الدولي للنقل الجوي (اياتا) ان تنعكس آثار الازمة الآسيوية بحدة على ربحية شركات الطيران السنة الجارية. لكنه اعترف في الوقت نفسه باستمرار عجز صناعة النقل الجوي عن تحقيق نتائج مرضية بسبب «افتقارها التقليدي للانضباط الذاتي».

وقال ان ارباح صناعة النقل الجوي السنة الجارية ستنخفض بنسبة تناهز ٢٠ في المئة بالمقارنة مع العام الماضي على رغم توقع ازدياد حركة النقل للركاب والبضائع في ١٩٩٨ بنسبة ٥ في المئة، وارتفاع اجمالي المبيعات بنسبة ٣,٩ في المئة.

وذكر بيان اصدرته «اياتا» من مقرها في مونتريال مساء اول من امس ان التقديرات الخاصة باداء صناعة النقل الجوي السنة الجارية تشير الى امكان تحقيق مبيعات بمبلغ ١٥١,٥ بليون دولار اميركي مقابل نحو ١٤٥,٨ بليون دولار العام الماضي.

واشار البيان الذي تضمن كلمة القاها المدير العام للاتحاد في الاجتماع السنوي للجنة الادارية العالمية، الى ان اجمالي الارباح الصافية التي يتوقع ان تحققها صناعة النقل الجوي في ١٩٩٨ سيبلغ نحو ٣,٩ بليون دولار اميركي مقابل نحو ٥ بلايين دولار العام الماضي، مسجلاً تراجعاً بنسبة ٢٢ في المئة.

وعزا جانيوت الانخفاض الكبير في الارباح الى فشل صناعة النقل الجوي في تقليص طاقتها الاستيعابية بما يتناسب مع تراجع الطلب في الاسواق الآسيوية بسبب الأزمة المالية الراهنة.

وقال ان نسبة الزيادة المتوقعة في اجمالي الطاقة الاستيعابية لهذه الصناعة ستناهز نسبة الزيادة في اجمالي حركة النقل بمقدار واحد في المئة.

وكان اتحاد «اياتا» الذي يمثل مصالح ٢٦٠ شركة ناشطة في النقل الجوي اجرى اخيراً تعديلات على تقديراته الخاصة بمنطقة آسيا والمحيط الهادي للفترة ١٩٩٧ - ٢٠٠١ متوقعاً انخفاض ارباح الشركة الناقلة الناشطة في المنطقة المذكورة بمبلغ بليوني دولار. وفي المقابل وصف جانيوت الأرباح الصافية المحققة العام الماضي بانها نتائج جيدة من حيث انها تشير الى تحسن كبير في الربحية بالمقارنة مع العام السابق لكنه قال ان صناعة النقل الجوي لا تزال عاجزة عن تحقيق نتائج «كافية» بسبب استمرار التنافس الحاد بين شركات الطيران.

وأضاف «ان خبراء التسويق استمروا في تقديم الحسومات العام الماضي، وكانت النتيجة ان وضع المستهلك بات افضل، فيما تعرضت ربحيتنا للتآكل بسبب افتقارنا التقليدي للانضباط الذاتي».

سورية: قيمة الانتاج الزراعي ترتفع إلى نحو ٦ بلايين دولار

□ دمشق - رانية إسماعيل

■ ذكرت مصادر رسمية في سورية ان قيمة الانتاج الزراعي في البلاد ارتفعت من ٣٠ بليون ليرة سورية عام ١٩٨٦ إلى ٢٧٩ بليون ليرة (نحو ٥,٦ بليون دولار) في ١٩٩٦ (الدولار يساوي ٥٠ ليرة). فيما بلغ معدل النمو في القطاع الزراعي ٦,١ في المئة سنوياً، اي ما يعادل ضعف معدل النمو السكاني.

وجاء في تقرير اعدته لجنة مجلس الشعب الخاصة المكلفة دراسة واقع المصادر المائية في سورية، ان المساحات القابلة للزراعة ارتفعت من ٢,٩ مليون هكتار عام ١٩٨٦ إلى نحو ٤,٦ مليون هكتار عام ١٩٩٦، بزيادة ١١,٩ في المئة سنوياً. كما ارتفعت استخدامات المياه في الزراعة خلال الفترة نفسها من ٦,١ بليون متر مكعب إلى ١١,٤ بليون. وأشار التقرير الذي تمت مناقشته في جلسة البرلمان الأخيرة إلى ارتفاع انتاج سورية من القطن الذي وصل عام ١٩٩٧ إلى مليون طن بعدما بلغ ٧٦٠ ألف طن عام ١٩٩٦. كما ارتفع انتاج الشمندر السكري من ٩٧٤ ألف طن عام ١٩٩٦ إلى ١١٢٧ ألف طن في ١٩٩٧، وازدادت المساحة المخصصة لزراعته من ١٤٣٠٨ هكتار عام ١٩٨٥ إلى ٢٢٤٢٥ هكتاراً عام ١٩٩٦. وانخفض انتاج القمح من ٤ ملايين طن في ١٩٩٦ إلى ٣ ملايين طن في ١٩٩٧.

ويذكر ان سورية استمرت في استيراد القمح حتى عام ١٩٩٢ عندما بدأت تحقق الاكتفاء الذاتي من هذا المحصول. وبلغ اجمالي انتاجه ٢,٦ مليون طن، بزيادة ٤٠٠ ألف طن عن حاجة البلاد مع الاستمرار في الزيادة بمعدل ٤٠ في المئة سنوياً، ما أدى إلى انتقال سورية إلى التصدير بمعدل سنوي يبلغ نحو ٤٠٠ ألف طن ابتداء من ١٩٩٤.

«السلام العالمية القطرية للاستثمار» تبدأ نشاطها في فلسطين

□ رام الله - نعيم ناصر

■ أكد المدير الاقليمي لشركة «السلام القطرية العالمية للاستثمار» في فلسطين، التي تتخذ من رام الله مقراً فرعياً لها، الدكتور عدنان استيتية، ان شركته ماضية قدماً في استثماراتها في فلسطين، على رغم المخاطر، التي قال انها تشكل الحد الادنى لأي مخاطرة محسوبة.

وأضاف استيتية في مؤتمر صحافي أول من امس الثلثاء لمناسبة طرح الشركة اسهمها للاكتتاب العام، ان الشركة القطرية تمثل تضافر جهود القطاع الخاص في فلسطين والعالم العربي والعالم، وتتمتع بدعم حكومي قطري وان المساهمة فيها مفتوحة لكل الجنسيات، وللأفراد والشركات.

ويبلغ رأس مال الشركة التي اقيمت بموجب المرسوم الاميري ٩٨/١ الصادر عن أمير دولة قطر، ٥٠ مليون دولار، ساهم المؤسسون بنحو ٢٠ مليون دولار، فيما تم طرح الاسهم المتبقية للاكتتاب بواقع دولار واحد للسهم.

وجاء في عقد تأسيس الشركة ونظامها الاساسي انه يحق لكل مكتتب ان يكتتب بحد اعلى قيمته عشرة ملايين سهم، وحد ادنى لا يقل عن الف سهم، يسدد ٢٠ في المئة من قيمتها الاسمية عند الاكتتاب، وينفق ما قيمته ٢,٥ في المئة من القيمة الاجمالية للاسهم كمصاريف تأسيس.

وأعلن استيتية ان فكرة تأسيس الشركة جاءت بمبادرة من «السلام القابضة - قطر»، عقب قمة عمان الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا، حيث تمكنت «مجموعة السلام» القابضة من تجنيد ٣١٩ مساهماً مؤسساً، اكتتبوا بنحو ٢٠ مليون دولار في المرحلة الاولى، على ان يطرح الباقي للاكتتاب العام.

وبرز من بين المؤسسين الاوائل للشركة، كل من شركة السلام القابضة - قطر والسلطة الوطنية الفلسطينية والشركة الفلسطينية للخدمات التجارية والشيخ حمد بن جاسم آل ثاني والدكتور مانع سعيد العتيبة والدكتور حمد عبدالعزيز الكواري وبلدية نابلس.

ومن قائمة واسعة من المشاريع، انتقت الشركة مشاريع معينة لتكون باكورة نشاطها الاستثماري في الاراضي الفلسطينية، بينها: مركز رجال اعمال دولي وفندق مميز على شاطئ غزة ومركز تجاري دولي ومدينة معارض وفندق في مدينة رام الله، ومشروع شقق فندقية وشركة خدمات سياحية في القدس.

وقال استيتية ان الشركة اعتمدت في اختيارها للمشاريع معايير اقتصادية معينة، بحيث تعطي الاولوية للمشاريع التي تحقق اكبر قدر من توليد القيمة المضافة وانتاج سلع وخدمات للتصدير واحلال الواردات والاستيعاب الاكبر والفعال لقوة العمل المحلية.

وبذلك ان الشركة ستبدأ في تنفيذ مشاريعها فور انتهاء موعد الاكتتاب العام اواخر نيسان (ابريل) الجاري.

أرباح مجموعة «أونا» المغربية ١٥٠ مليون دولار في ١٩٩٧

□ الرباط - محمد الشرقي

■ أعلنت مجموعة «اونا» المغربية تحقيق أرباح صافية في ١٩٩٧ بلغت ١٤٩٢ مليون درهم (نحو ١٥٠ مليون دولار) بزيادة نسبتها ١٦ في المئة عن الأرباح المحققة في ١٩٩٦ والتي بلغت ١٢٨٦ مليون درهم.

وقالت المجموعة انها قررت صرف أرباح بقيمة ١٦ درهماً عن كل سهم مقابل ١٥ درهماً عام ١٩٩٦. وذكرت انه يتعين على الجمعية العمومية الاستثنائية ان تتخذ قراراً في شأن الزيادة في رأس المال بسعر تفضيلي مقداره ٥٥٠ درهماً للسهم الواحد وتشمل ٦٠ الف سهم.

واعتبرت «اونا» في اجتماع لعرض نشاطاتها رأسه السيد فؤاد الفيلالي رئيس مجلس الادارة الاثنين الماضي في الدار البيضاء، ان المجموعة تواصل التركيز على نشاطاتها الأصلية ذات المردودية العالية.

وقالت انها باعت أسهمها في قطاع النسيج وفي شركة «فروي اكسبانسيون» التابعة لمجموعة «ابتورغ» المسجلة في باريس والتي تتولى تسويق منتجاتها في الأسواق الأفريقية جنوب الصحراء.

وأضافت انها عززت حضورها في نشاطات أخرى أهمها قطاع المناجم عبر تملك حصص اضافية في شركة SMI التي انتقلت من ٦٧ الى ٨٠ في المئة، وقطاع التأمين حيث أصبحت تراقب بنسبة ١٠٠ في المئة «الشركة الأفريقية للتأمين» احدى أكبر الشركات المحلية في مجال التأمينات.

وذكرت المجموعة ان النشاط التجاري زاد بنسبة ٤,٥ في المئة العام الماضي على رغم الصعوبات التي واجهتها شركتا «كوسيمار» لانتاج السكر «وليسيور» لانتاج الزيوت الغذائية. وفي المقابل استفاد قطب المعادن من توسع قدراته الانتاجية وارتفاع الاسعار وقيمة الدولار في السوق الدولية. كما زادت مبيعات «ابتورغ» في القارة الأفريقية، وحقق قطاع السيارات تطوراً كبيراً (مبيعات «بيجو» و«ستروين»)، وكذلك الشأن بالنسبة لقطاع توزيع المواد الغذائية (سوبرماركت «مرجان» في الرباط والدار البيضاء).

وقال فؤاد الفيلالي ان آفاق ١٩٩٨ تبدو «مشجعة»، وأن المجموعة قد تشهد تقدماً جديداً في نشاطها خصوصاً في قطاعات المعادن والتوزيع ومنتجات الألبان وتستفيد من تقليص الرسوم الجمركية ومتابعة سياسة خفض قيمة الكلفة.

وأشار الى ان أهم ما حققته المجموعة العام الماضي تراجع مديونيتها التي تقلصت بنسبة ٦٦ في المئة وانتقلت من ١٧٨٤ مليون درهم الى ٥٩٢ مليون درهم فقط. وفي المقابل زاد رأس مال المجموعة الى ٦١٩٨ مليون درهم مقابل ٥٣٧٧ مليون درهم في ١٩٩٦.

وكانت «اونا» حققت حجم مبيعات بلغ ١٦ بليون درهم (١٦٥٠ مليون دولار) في مقابل ١٧٦٦٠ مليون درهم في العام السابق نتيجة انخفاض مبيعات بعض المواد الغذائية وأهمها السكر والزيوت.

وكانت «اونا»، وهي أكبر مجموعة مالية وتجارية في المغرب، انسحبت خلال العامين الماضيين من قطاعات التكنولوجيا والاتصال، وتخلت للدولة عن مراقبة القناة التلفزيونية الثانية في الدار البيضاء بعد خسائر قدرت بنحو ٥٠ مليون دولار.

كما انسحبت من مشروع انتاج أجهزة الكومبيوتر مع مؤسسة «آي بي ام» وتراجع اهتمامها بتمويل قطاع الاعلام الذي كان من أولوياتها في مطلع التسعينات.

وتشارك في رأسمال «اونا» الى جانب مؤسسات مغربية، مصارف فرنسية منها «باريبا» والشركة العامة للتأمين الفرنسية. كما يشارك فيها مستثمرون عرب وشركات عربية منها مجموعة «لافيكو» الليبية (٣,٥ في المئة).

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٦	,٥١١٥	٦,٠٤٨	٤٣٥,٦	٢٠,٣٦	٥,٠٠٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٦٩	,٤٩٣٤	٣٥,٥٤	١,٦٥٣	,٤٠٨٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٣٩	,٥٠٣٩	٣٦,٢٩	١,٦٨٨	,٤١٦٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٠١	٤,٩٠٩	٣٥٣,٥	١٦,٤٤	٤,٠٦٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٣٥	٤,٨٠٧	٣٤٦,٢	١٦,١٠	٣,٩٧٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٨٣	,٥٠٨٥	٣٦,٦٢	١,٧٠٣	,٤٢٠٧
الليرة اللبنانية	١٥٢٧,٥	٢٥٥٣,٣	٨٢٥,٣	١١,٤٥	٢٤٦,٣	٩٩٧,٤
الجنيه المصري	٣,٤٠٧	٥,٦٩٥	,٥٤٣٢	٣٩,١٢	١,٨١٩	,٤٤٩٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٣	٢,٦١٤	١٨٨,٢	٨,٧٥٨	٢,١٦٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٠٥,٩	,٠٠١٥	,١١١٠	,٠٠٥١	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	—	,٣٢٣٣	,٠٠٤٤	,٠٩٦٤	,٣٩٠٦
الدولار الاميركي	—	١,٦٧١٦	,٥٤٠٣	,٠٠٧٥	,١٦١٢	,٦٥٢٩
الين الياباني	١٣٣,٣	٢٢٢,٨	٧٢,٠٢	—	٢١,٤٩	٨٧,٠٤
المارك الالماني	١,٨٥٠٨	٣,٠٩٣	—	,٠١٣٨	,٢٩٨٤	١,٢٠٨
الفرنك الفرنسي	٦,٢٠٠	١٠,٣٦	٣,٣٥٠	,٠٤٦٥	—	٤,٠٤٩
الفرنك السويسري	١,٥٣١٤	٢,٥٥٩	,٨٢٧٤	,٠١١٤	,٢٤٦٩	—
الليرة الايطالية	١٨٢٤,٦	٣٠٥٠,٠	٩٨٥,٨	١٣,٦٨	٢٩٤,٢	١١٩١,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,٠٦	٧,٣١	٦,١٨	٦,٣١	٥,٣١	٥,٦٨	—	—	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٢٥	٥,٦٢	—	—	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٥٦	٥,٦٨	—	—	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٨	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٥٠	٥,٨٧	—	—	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٦٢	٧,٧٥
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨١	٤	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك السويسري	١,٣١	١,٥٦	١,٣١	١,٤٣	١,٤٣	١,٥٠	١,٧٥	١,٩٣	١,٦٨	١,٨١
الليرة الايطالية	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٦٨	٥,٢٥	٥,٣١	٤,٨٧	٥,٠٦	٤,٥٠	٤,٦٨

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٤/١	٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٧	٣/٢٦	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٣٠١	٣٠١	٣٠١,٨٥	٣٠١,٩٥	٢٩٩,٦٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٤٦	٦,٣٢	٦,٣٤	٦,٣٧	٦,٢٧	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٧	٤٠٦	٤٠٩	٤١١	٤١٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٤/١	٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٧	٣/٢٦	٤/١	٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٧	٣/٢٦
نحاس (دولار)	١٧٤٨,٥	١٧٤٤,٥	١٧٢٩	١٧٢٧,٥	١٧٢٧	١٧٧٤	١٧٧١	١٧٥٦	١٧٥٤,٥	١٧٥٣
الومنيوم (دولار)	١٤١٧	١٤٢٢,٥	١٤٢٥	١٤٣٠	١٤٣٩	١٤٤٥	١٤٤٩	١٤٥٢,٥	١٤٥٥,٥	١٤٦٥
زنك (دولار)	١٠٧٥	١٠٩٢	١٠٩٠	١٠٩١	١٠٧٢,٥	١٠٩٧	١١١٥	١١١٣	١١١٥	١٠٩٨
نيكل (دولار)	٥٤٨٠	٥٥٣٠	٥٤١٠	٥٤١٥	٥٤٢٠	٥٥٨٠	٥٦٣٥	٥٥١٠	٥٥١٥	٥٥١٥

النفط (دولار - برميل)* — تسليم ايار (مايو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٤/١	٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٧	٣/٢٦	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١١,٩٥	١٢,٠٥	١٣,٠٥	١٣,٣٥	١٣,٤٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,١٥	١٤,٣٥	١٥,٢٥	١٥,٥٠	١٥,٦٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٥,٥٠	١٥,٧٠	١٦,٦٠	١٦,٩٠	١٧,٠٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٠٧٠	٥,٧٥٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٤٠	٩٩,٤٣	٩٨,٧٥	١٠٢,٤٦
العائد	٥,٦٠	٥,٦٣	٥,٦٧	٥,٩٥

السلع بالطن - سوق السلع

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٤/١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٦٧	٢٦٦,٧	ايار
بن (دولار)	١٨٣٢	١٨٢٥	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٥٧	١٠٥٥	ايار
قمح (جنيه)	٧٢,٥	٧٢	ايار
شعير (جنيه)	—	٧٤,٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٦٥,٣	١٦٨,٤	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٩	٦٨	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٤/١	٣/٣١
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٧٧١	١,١٧٧١
الجزائر	دينار	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠
المغرب	درهم	٩,٨٢٤٩	٩,٨٢٤٩
موريتانيا	اوقية	١٧٥,١٠	١٧٥,١٠
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٦٥	٧,٧٤٦٥
باكستان	روبية	٤٤,١٠	٤٤,١٠
الفيليبين	بيسو	٣٧,٧٥	٣٧,٧٥
سنغافورة	دولار	١,٦١٣٥	١,٦١٣٥
تايوان	دولار	٣٢,٦١	٣٢,٦١
تايلاند	بات	٣٨,٨٠	٣٨,٨٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٢٩٣	,٩٢٩٣
اليونان	دراخما	٣١٩,٤٠	٣١٩,٤٠
اسبانيا	بيزيتا	١٥٦,٦٤	١٥٦,٦٤
الفرنك الافريقي	—	٦١٢,٧٥	٦١٢,٧٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٢,٧٥	٦١٢,٧٥
استراليا	دولار	١,٥٠٨٥	١,٥٠٨٥
كندا	دولار	١,٤٣٣٥	١,٤٣٣٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٦٢	,٧٤٦٢
قبرص	جنيه	,٥٣٧٠	,٥٣٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت (١٩٩٨/٤/١)

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٢	١٢.١٢	١٨٤٤٥	٢٠٥٢٩٤	٢٦٦٣٧	١٩٩٨-٠٣-٣١
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٢.٥	١٢.٥	١٩٠١٦	٣٣٣٣١	٢٥٨٥٥	١٩٩٨-٠٣-٣١
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١١.١٢	١٢.٢٥	١٨٦٣٥	١٩٩٦١٥	٦٤٥٠٠	١٩٩٨-٠٣-٣١
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٢.٥	١٢.٥	١٩٠١٦	٥٩٩٨٥	٥١٧٥٧	١٩٩٨-٠٣-٣١
البنك اللبناني للتجارة مجـ	٢٠	٢٠	٣٠٤٢٥	٦٢٤٥	١٦٢٠	١٩٩٨-٠٣-٣١
بنك عودة مجـ	٢٩.٧٥	٢٩.٧٥	٤٥٢٥٧	١٨٦٥٤	٢٩٠٦	١٩٩٨-٠٣-٣١
بنك بيروت مجـ	٧.١٢	٧.١٢	١٠٨٣٩	٢٠٨٥٧	٢٨٦٥	١٩٩٨-٠٣-٣١
شركة رسامني يونس	٣.٥	٣.٥	٥٣١٤	١١٤٦٧	٦٢٣٨	١٩٩٨-٠٣-٣١
شركة الترابة اللبنانية	١.١٨	—	١٨٠٦	—	—	١٩٩٨-٠٣-٣١
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	—	—	—	—	—	—
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٣	٣	٤٥٦٤	٦٠٠	١٠٠	١٩٩٨-٠٣-٣١
شركة اترنيت	١.٧٨	—	٢٧١٠	٢٥٠٣٠	—	١٩٩٨-٠٣-٢٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٦٨	—	٢٥٦٧	—	—	١٩٩٨-٠٣-٣٠
يونيسيراميك إسمي (أ)	—	—	—	—	—	—

اندونيسيا سببت له صداع ومخاوف كبيرة في روسيا

صندوق النقد الدولي قلق من انخفاض أسعار البترول

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ يتابع صندوق النقد الدولي بعناية فائقة تطورات اسعار النفط في الأسواق العالمية لتقويم الآثار التي يخلقها التراجع الكبير في الاسعار على الدول المنتجة.

ويقول متحدث باسم هذه المؤسسة المالية الدولية التي تتخذ من واشنطن مقراً لها، ان حسابات خبراء المؤسسة الاقتصاديين توحي بان هذه الآثار كانت كبيرة خصوصاً بالنسبة الى المنتجين الذين يعتمدون كثيراً على العائدات النفطية في تمويل موازناتهم الحكومية.

ويتوقع المراقبون ان يكون صندوق النقد الدولي مهتماً جداً باسعار النفط في المستقبل المنظور وتاثير ذلك في كبار المنتجين في العالم.

ويسبب تراجع الأسعار اضطرابات في روسيا حيث ينفذ الصندوق برامجه. كما ان له برنامجاً آخر لا يستهان بحجمه في الجزائر، علماً بان اكبر «صداع» يعانيه الصندوق الدولي حالياً هو اندونيسيا، العضو في اوبك، واحد كبار منتجي النفط في آسيا. وكانت فنزويلا العضو في «اوبك»، وافقت على مضض على شروط الصندوق الخاصة ببرنامج مدته عام واحد انتهى العمل بموجبه الصيف الماضي.

وقد يعتبر الصندوق الدولي مشاكل فنزويلا الاقتصادية الراهنة، التي فاقمها تدني اسعار النفط، مدخلاً لبدء برنامج آخر معها. ولا ترتبط المكسيك ببرنامج مع الصندوق الدولي لكنها ظهرت نهاية الأسبوع الماضي كمنتج رئيسي للنفط في العالم من خارج «اوبك»، علماً بان المؤسسة المالية الدولية شاركت الى حد كبير في انقاذ الاقتصاد المكسيكي العام ١٩٩٥ بعيد انفجار ازمة البيزو اواخر ١٩٩٤.

ومما يدل على ما يخلّفه تدني اسعار النفط من آثار سلبية، اهمية الاعتبارات الاقتصادية التي حملت المكسيك على مشاركة دول كبيرة منتجة للنفط من داخل «اوبك» مثل السعودية وفنزويلا، في اتخاذ القرار المفاجئ نهاية الاسبوع الماضي بخفض الانتاج في محاولة لانعاش الأسعار والذي اقرته منظمة «اوبك» في اجتماعها الطارئ في فيينا اول من امس.

ويقول المحللون ان التراجع الاخير في الأسعار يلحق ضرراً بالاقتصاد المكسيكي الذي لم يتماثل للشفاء تماماً بعد من ازمة ١٩٩٤ - ١٩٩٥. وينحصر الاهتمام حالياً في احتمال ان تتضرر الجهود الحثيثة التي تبذلها المكسيك لاستعادة ثقة المستثمرين الدوليين بسبب تراجع الأسعار.

ويقول رفائيل كيخونا، العامل في «شركة تمويل البترول» الاستشارية الناشطة في مجال النفط من واشنطن: «واجهت حكومة المكسيك ضرورة الاختيار بين خفض الانتاج او مزيد من الخفض في الموازنة. وكان الأمر الاقل ايلاماً هو ما فعلته الحكومة».

ويشير المحللون الى ان المكسيك استفادت على مدى عقدين من السياسات التي قلّلت بموجبها من اعتمادها على النفط وعائداته لتنويع خياراتها على نحو لم يكن متاحاً ابان ازمة الاسعار عام ١٩٨٦، لكن الأزمة الراهنة تؤدي الى حد كبير، اذ ان عائدات النفط تشكل نحو ٤٠ في المئة من الموازنة العامة.

وكانت الحكومة توقعت في كانون الثاني (يناير) الماضي خسارة نحو ١,٧ بليون دولار السنة الجارية بسبب تراجع أسعار النفط ما ادى الى خفض الموازنة اثنين في المئة.

لكن تراجع الاسعار ثلاثة دولارات للبرميل أكثر مما كان متوقعاً حمل الحكومة المكسيكية على التفكير بخفض اضافي في الموازنة. وهو ما حصل الاثنين الماضي، بعد يومين فقط من «اتفاق الرياض» لخفض الانتاج، اذ خفضت الموازنة مرة اخرى بمقدار ١,٠٥ بليون دولار. ويتضرر ميزان المكسيك التجاري في وقت تشهد وارداتها ازدياداً، ما خفض قيمة البيزو ورفع أسعار المواد الاستهلاكية.

وتعول الحكومة المكسيكية على الاستثمارات الاجنبية لتغطية جزء كبير من العجز في الحساب الجاري المكسيكي الذي قد يبلغ ١٤ بليون دولار السنة الجارية. وتوقع مسؤولون ماليون مكسيكيون في وقت سابق هذه السنة ان يؤدي انخفاض أسعار النفط الى تراجع نسبة النمو الاقتصادي الى ٤,٨ في المئة بعدما كانت التقديرات تشير الى بلوغ هذه النسبة ٥,٢ في المئة. ولم يغير هؤلاء المسؤولون توقعاتهم الاسبوع الماضي، اذ شدد وزير المال جوزيه غوريا على ان بلاده تتخذ التدابير اللازمة لخفض موازنتها للحفاظ على الانضباط الضريبي، وهو ما يرضي المستثمرين الأجانب. وقال الوزير المكسيكي ان خفض الموازنة ضروري لضمان «عدم تبدد ثقة الناشطين في اقتصادنا».

ويبدو المسؤولون المكسيكيون اكثر اهتماماً بمواقف الأسواق المالية الدولية من اهتمامهم بالآثار التي يخلقها تدني اسعار النفط على الاقتصاد المكسيكي.

ويستبعد المحللون ان تشهد المكسيك ازمة مالية كتلك التي شهدتها عام ١٩٩٤ عندما سحب المستثمرون الاجانب مبالغ طائلة من الرساميل القصيرة الأجل، ما أغرق النظام المالي الدولي في فوضى. وتملك المكسيك حالياً نحو ٣٠ بليون دولار لاحتياطات في مصرفها المركزي. اما سعر البيزو فهو غير مقيد وحر ومستتب، اذ ان آليات التعديل والتكيّف التي «ابتكرتها» المكسيك تفعل فعلها. لكن المسؤولين المكسيكيين لا يستطيعون تجاهل السوق. ويقول كيخانو: «يتتبع المستثمرون بعناية فائقة احوال دول اميركا اللاتينية الناشئة. فالشفافية لا يستهان بها ومواقف المديرين الاجانب وآراؤهم ذات اهمية كبيرة». ويعرب بعض المحللين عن قلقه من احتمال ان تواجه البلاد مشاكل خطيرة اذا لم ترتفع أسعار النفط بسبب افتقادها الى موارد اخرى تعادل في أهميتها العائدات النفطية كمصدر للتجارة الخارجية وللعائدات من العملات الصعبة.

ويقول جون ليختبلو، رئيس مجلس ادارة مؤسسة «بتروليوم انستري ريسيرتش فاونديشن»، الناشطة في مجال ابحاث النفط من نيويورك: «يتعين على المسؤولين المكسيكيين التحرك بفاعلية لان النفط ذو اهمية كبرى لهم». ويضيف ان الاقتصاد المكسيكي تهدد بشكل خطير بسبب تراجع الأسعار ما حمل المسؤولين المكسيكيين على التخلي عن حيادهم فيما اختلف اعضاء منظمة «اوبك» حول السياسة التسعيرية.

وتابع: «لم يتمكن المسؤولون المكسيكيون من الانتظار مكتوفي الايدي، لأن لديهم الكثير من الأسباب الوجيهة التي تحملهم على القيام بما يحمي بلادهم. فالعالم لا يعرف الا سعراً دولياً واحداً، يؤثر في حال تدنيه على منتجي النفط كافة». وتتأثر فنزويلا ايضاً بتراجع الأسعار. لكن كيخانو يقول ان الحسابات الخاصة بفنزويلا أكثر تعقيداً من تلك الخاصة بالمكسيك لأن سياسة فنزويلا النفطية طويلة الأجل تعمل على الحصول على حصة معينة من السوق الدولية في المستقبل. ومن شأن موافقتها على خفض انتاجها التقليل من احتمال تحقيق هذا الهدف.

ويضيف: «تغلّبت حاجات فنزويلا القريبة الأجل على اهدافها البعيدة، ولهذا وافقت على خفض الانتاج على رغم ضآلة هذا الخفض (٢٠٠ الف برميل يومياً من أصل ٣,٢ مليون برميل)، وبناء عليه سيزداد دخل فنزويلا كثيراً اذا ازداد السعر عشرة في المئة».

ويختلف المحللون حول ما اذا كان اتفاق خفض الانتاج سينجح لفترة طويلة، وحول ما اذا كانت المكسيك ستعود لتلعب دوراً يقول البعض انه كان تاريخياً اذ انها، كمنتج رئيسي للنفط من خارج «اوبك»، أخذت المبادرة للمرة الأولى سعياً وراء عقد اتفاق بين كبار المنتجين لخفض الانتاج. وكان مساعد وزير الطاقة المكسيكي ليوبولد غوميز قال لصحيفة «نيويورك تايمز» ان ما اقدمت حكومته عليه نهاية الأسبوع الماضي لا يعني انها تقترب من الانضمام الى «اوبك»، مضيفاً ان «كل ما نفعله هو اتخاذ قرار من جانب واحد وسيادي للمساهمة في جهود دولية تبذل لأنها تصب في مصلحتنا القومية».

ويعتقد ليختبلو ان احتمال تدخل المكسيك مرة اخرى يبقى وارداً «اذ تحسن وضعها كثيراً عمّا كان عليه سابقاً ولهذا لديها أسباب عدة لبذل محاولات مشابهة اخرى... لكن المكسيك وحدها ليست لديها القوة للتاثير في الأسعار، ولا تستطيع ان تبدل هذه الأسعار إلاّ بالتعاون مع آخرين. ولو اقدمت وحدها من دون مشاركة السعودية وفنزويلا عليه لواجهت الفشل». ولكن كيخانو يقول ان «من الصعب التكهن بذلك، لأن احداً لا يعرف متى ستدعو الحاجة الى ذلك مرة اخرى. وفي اعتقادي ان الظروف فاجأتهم هذه المرة بدل ان يأخذوا المبادرة وان يكونوا في المقدمة. وما حدث ليس تبدلاً في الموقف أو سياسة جديدة».

عمال اندونيسيون يتلقون وجبة الغذاء اليومية في عملهم. ومعلوم ان الحكومة قررت تجميد الرواتب عند مستويات ١٩٩٧، ما أدى الى انخفاض قيمتها الفعلية الى النصف. ويبلغ معدلها نحو ٢٨ دولاراً أميركياً في الشهر. (رويترز)

اتجاهات اقتصادية - دولية

أوسلو: خفض انتاج النروج النفطي لن يؤثر على الموازنة

● اوسلو - رويترز - أعلن وزير المال النروجي جدموند ريستاد ان خفض انتاج النروج من النفط بمقدار ٥٠٠ ألف برميل يومياً في ١٩٩٨ لن يؤدي الى تقليص النفقات في الموازنة.

وقال ريستاد في حديث نشرته صحيفة «أوفتنبوستن» أمس الأربعاء «اننا لن نحتاج الى اجراءات تقشف خاصة في الموازنة على رغم خفض انتاج النفط، اذ لم نقترب بعد من تسجيل عجز. لذا ليست هناك حاجة لأي ترتيبات خاصة».

وقلصت النروج الاثنين الماضي متوسط انتاجها المتوقع السنة الجارية الى ٣,٢ مليون برميل يومياً من ٣,٦ مليون برميل بسبب تأخر تشغيل بعض الحقول وانخفاض الانتاج في حقول اخرى عما هو متوقع. كما خفضت النروج، ثاني أكبر دولة مصدرة للنفط بعد السعودية، ١٠٠ ألف برميل من انتاجها اليومي السنة الجارية لمساعدة «أوبك» ومنتجين آخرين على تعزيز اسعار النفط.

وقال ريستاد: «لا يزال لدينا فائض ضخم في الموازنة وسيتراجع بالطبع الى حد ما نتيجة انخفاض الانتاج وهبوط أسعار النفط عما كانت عليه في موازنة الخريف». وتتوقع موازنة ١٩٩٨ فائضاً مقداره ٧٠ بليون كرونه تقريباً.

البنك الدولي يمنح اندونيسيا قروضاً قيمتها ٣٦٠,٧ مليون دولار

● واشنطن - أ ف ب - منح البنك الدولي اندونيسيا قروضاً عدة مخصصة لبرامج تنمية بلغت قيمتها الاجمالية ٣٦٠,٧ مليون دولار.

وقال البنك الدولي في بيان امس ان هذه القروض لا علاقة لها ببرنامج الدعم المالي الواسع لاندونيسيا بسبب أزمة الروبية.

وأضاف ان هذه القروض هي ٢٣٤ مليون دولار لتحسين الطرق في شمال سومطرة و١٠٣,٥ مليون دولار للقطاع التربوي في غرب جاوا و١٦,٣ مليون دولار للتخفيف من الفقر في منطقة مالوكو.

خفض قيمة الدينار اليوغوسلافي

● بلغراد - أ ف ب - ذكرت وكالة أنباء «تانيوغ» اليوغوسلافية مساء أول من امس ان الحكومة الفيديرالية خفضت قيمة الدينار اليوغوسلافي ليصبح سعره الرسمي ستة دنانير للمارك الواحد بدلاً من ٣,٣ دينار.

وبذلك تكون قيمة الدينار اليوغوسلافي قد خفضت ٨١,٨ في المئة.

ونقلت الوكالة الرسمية اليوغوسلافية عن أمانة السر الفيديرالية للاعلام ان الحكومة اتخذت هذا التدبير بناء على اقتراح المصرف المركزي اليوغوسلافي خلال اجتماع ترأسه الثلثاء رئيس الوزراء رادويي كونتيتش. وأوضحت ان هذا القرار جزء من سلسلة «تدابير تهدف الى اعادة التوازن الاقتصادي وتأمين استقرار السوق».

وكان السعر الرسمي للدينار اليوغوسلافي قد حدد بـ ٣,٣ دينار للمارك الالماني في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥. وقبل عامين من ذلك، وضعت الحكومة الفيديرالية حداً لتضخم هائل بلغت نسبته ٦٠ في المئة يومياً بجعل السعر الرسمي للدينار مساوياً للمارك الالماني.

وقال البيان ان الحكومة «اتخذت اجراءات عملية اخرى في السياسة الاقتصادية» لم تحدد طبيعتها.

الاستعدادات بلغت ذروتها في ٦٩ محطة دولية وفي المطارات الداخلية

«الخطوط السعودية» تنقل ٥٥٧ الف حاج وتنظم برامج خاصة لخدمة ضيوف الرحمن



لندن - «الحياة»

يشكل موسم الحج تحدياً لوجستياً على المستوى العالمي للمنظمين والمسؤولين عن تدبير شؤون مئات الالاف من الحجاج الذين يضطرون الى الانتقال في فترة وجيزة الى المملكة العربية السعودية لقضاء شعائر الحج.

وقال مدير «الخطوط السعودية» في المملكة المتحدة وايرلندا والدول الاسكندنافية السيد خالد البلوي ان الناقلة الوطنية السعودية تعمد كل عام الى رفع درجة استعداد اداراتها المختلفة من اجل الوفاء بالمسؤولية التي تتشرف بحملها لتقديم أقصى قدر من الراحة لضيوف الرحمن لتأدية مناسكهم بكل يسر وسهولة واطمئنان».

واضاف ان «السعودية» بدأت السنة الماضية استعدادتها لموسم الحج فور انتهاء الموسم السابق وان خطة نقل الحجاج تتضمن برنامجاً دقيقاً واسع النطاق لزيادة السعة المقعدية المتاحة على جميع الخطوط الدولية التي تسيير اليها الناقلة رحلاتها للحيلولة دون ان يؤدي الضغط المرتفع على هذه الخطوط الى عرقلة برنامج الرحلات المجدولة.

وذكر السيد البلوي ان «السعودية» كعادتها في كل موسم، تقوم بدور فاعل في الاعداد للحجيج من خلال مشاركتها في الاجتماعات التي تعقدها مرافق واجهزة الدولة ذات العلاقة بالحج، بالاضافة الى تواجدها كعضو دائم في لجنة الحج المركزية.

واضاف انه منذ نهاية شهر شوال الماضي وضعت جميع ادارات «السعودية» في حال استنفار كامل لتنفيذ خطة موسم الحج مشيراً الى ان أهم ما أقرته «السعودية» للسنة الجارية كان مشاركتها في عمليات نقل الحجاج مع شركات الطيران العاملة بالمملكة العربية السعودية. وتشمل عمليات التشغيل لرحلات «السعودية» للسنة الجارية نقل نحو ٥٥٧ الف حاج على متن ٢٤٧٣ رحلة. ويشمل ذلك نقل ٤٤٧.٤٨٦ الف حاج على متن ١٦٠٤ رحلات دولية ذهاباً واياباً. ونقل ١٠٩.٤٣٢ الف حاج على متن ٨٦٩ رحلة داخلية ذهاباً واياباً.

وستشارك «السعودية» في نقل الحجاج من ٦٩ محطة دولية بزيادة قدرها تسع محطات عن موسم الحج الماضي وذلك على النحو الاتي:

- ٢٧ محطة من أوروبا وأميركا ينقل منها ١٥٨,٦٦٤ الف حاج. وهذه المحطات هي نيويورك وواشنطن وباريس وفرانكفورت وجنيف وروما واسطنبول ولندن ونيس وانقرة وانطاكيا وبرلين وفيينا وكولون وشتوتغارت وديسلدورف وبروكسيل وامستردام وبسل ومانشستر وليون وإزمير، وسلزبورغ وكوبنهاغن واستكهولم وملقا وليل.

- ١٥ محطة من قارة آسيا ينقل منها ١٢٢.١٣٨ الف حاج. وهذه المحطات هي كراتشي واسلام آباد ولاهور ومانيلا وسنغافورة وكولومبو ودكا وجاكرتا وبانكوك وبومبي ودلهي وكوالالمبور وهداية وبوكت.

- ١٣ محطة من الشرق الأوسط والخليج ينقل منها ٨٣.٨٨٤ الف حاج وهي دمشق وعمّان والكويت ودبي وأبو ظبي والشارقة والبحرين والدوحة ومسقط وبيروت وصنعاء والعين والفجيرة.

- ١٤ محطة من قارة افريقيا ينقل منها ٨٢.٨ الف حاج وهي اديس ابابا واسمرة والجزائر وموروشيوس ووهران والرباط واغادير. اضافة الى نقل الحجاج من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

وقال السيد البلوي ان معظم طائرات «السعودية» مرتبط بجداول رحلات منظمة وانه تقرر حتى لا يتأثر جدول الرحلات خلال موسم الحج استئجار عشر طائرات من نوع «بوينغ ٧٤٧» أو «١٤٧ - ٢٠٠» يتراوح عدد مقاعدها بين ٤٦٨ مقعداً و٤٩٩ مقعداً اضافة الى استخدام بعض انواع طائرات «السعودية» العملاقة لمواجهة هذه الحركة علاوة على ما سيتم توفيره من طائرات لحركة النقل الداخلي خلال الموسم من مختلف مناطق السعودية عموماً ومن جدة والمدينة خصوصاً، موضحاً ان طائرات الأسطول الجديد الذي تسلمت «السعودية» عدداً منها ستساهم بلا شك في تنفيذ حركة النقل العادية داخلياً وخارجياً.

ونوه الى ان «السعودية» وحرصاً منها على القيام بواجبها الديني تجاه ضيوف الرحمن، تؤمن على متن طائراتها المقلة حجاجاً المواد الاعلامية المرئية والسمعية والارشادية الخاصة بالحج ومناسكه اضافة الى تعريف الحجاج ببعض الأمور المتعلقة بالشعائر وكيفية ادائها حسب لغاتهم المختلفة. كما تقدم لهم الوجبات الغذائية حسب الأصناف السائدة في بلدانهم.

وعن محطة «السعودية» في لندن ذكر البلوي ان مجمل الرحلات التي سيتم تشغيلها لموسم الحج يبلغ ٢٤ رحلة مجدولة ينقل عليها ما يقرب من ٥,٣٠٤ الف حاج بالاضافة الى ثماني رحلات اضافية ينقل عليها ما يقرب من ٣.١٧٢ الف حاج بزيادة رحلتين عن العام الماضي، مشيراً الى اجمالي عدد الحجاج الذين تنقلهم «السعودية» من بريطانيا السنة الجارية سيناهز ثمانية آلاف حاج.

وأكد ان «السعودية» التي تشهد تطويراً شاملاً في كل قطاعاتها وخدماتها وتستقبل طلائع اسطولها الجديد تسعد اليوم باستقبال ضيوف الرحمن على طائراتها وتتشرف بخدمتهم في جميع محطاتها ومرافقها.

مبنى المسجد في مطار الملك خالد الدولي

رحلات مباشرة لـ«السعودية» بين الظهران ولندن

لندن - «الحياة» أعلنت «الخطوط السعودية» البدء في تسيير أول رحلة طيران من دون توقف بين العاصمة البريطانية ومطار الظهران الدولي اعتباراً من شهر حزيران (يونيو) المقبل.

وقال مدير عام اقليم أوروبا وأميركا عبدالحميد حميد الجحدلي ان تسيير هذه الرحلات المباشرة يأتي في إطار سعي الخطوط السعودية الدائم لتقديم أفضل الخدمات للمسافرين وخدمة رجال الاعمال وموظفي «أرامكو» والشركات البريطانية العاملة في المنطقة الشرقية والمواطنين والمقيمين الراغبين في قضاء إجازات الصيف في بريطانيا وكذلك الطلبة الدارسين.

وأشار الى ان بريطانيا تعد إحدى أهم الاسواق الأوروبية لـ «الخطوط السعودية» نظراً الى العلاقات القوية التي تربط المملكة العربية السعودية وبريطانيا، كما ان لندن تعد إحدى أهم أسواق السفر والسياحة خلال فصل الصيف بعدما وصل حجم حركة السفر على «الخطوط السعودية» بين السعودية وبريطانيا الى أكثر من ١٦٠ ألف راكب خلال العام الماضي منهم ٦٠ ألفاً خلال فصل الصيف فقط.

وأضاف الجحدلي ان تسلم طلائع الأسطول الجديد من طائرات «بوينغ ٧٧٧» العملاقة التي تسلمت «السعودية» سبع طائرات منها حتى الآن أتاح تسيير هذه الرحلات الطويلة من دون توقف بعدما أثبتت الدراسات جدوى تسيير هذا النوع من الطائرات التي تتوائم سعتها مع الطلب المتوقع بين محطتي الظهران ولندن.

وقال بيان صحافي للناقلة السعودية ان هذه الرحلات ستكون بواقع رحلتين في الاسبوع: يومي الأحد والخميس بالاضافة الى رحلات الرياض - لندن، التي تسير بواقع أربع رحلات في الاسبوع، وجدة - لندن بواقع ٥ رحلات في الاسبوع، علاوة على الرحلات الاضافية التي تنظم في أوقات الذروة.

«مصر للطيران» تفتح خطاً جديداً الى المغرب

القاهرة - «الحياة» بدأت أول من امس أولى رحلات «مصر للطيران» الى مطار محمد الخامس في الدار البيضاء وذلك في مستهل تشغيل خط الطيران الجديد الذي يربط بين القاهرة والدار البيضاء.

وقال مصدر رسمي إن تشغيل الخط سيساهم في زيادة حركة نقل الركاب بين البلدين، مشيراً الى أن «مصر للطيران» ستشغل رحلتين اسبوعيا عبر تونس على أن يتم اعتباراً من أيار (مايو) المقبل تشغيل الخط المباشر بين البلدين بواقع رحلتين.

إلى ذلك قال رئيس مجلس ادارة شركة «طيران الشرق الأوسط» محمد الحوت إن الخطوط اللبنانية قررت زيادة رحلاتها الى القاهرة بمعدل رحلة يومياً بدءاً من حزيران (يونيو) المقبل في إطار تشجيع السياحة اللبنانية الى مصر ومواجهة الزيادة المتوقعة في أعداد الزائرين خلال الصيف.

وأضاف الحوت، لدى مغادرته القاهرة أول من أمس، انه التقى بعض المسؤولين في «مصر للطيران» للتنسيق بين الشركتين وتبادل الخبرات بينهما والنظر في الاتفاقات الثنائية السابقة والبحث في عقد اتفاقات جديدة.

مئذنة الجامع الأموي في حلب مهددة

حلب - خالد زنكلو

تسعى الجهات المعنية في مدينة حلب الى انقاذ مئذنة الجامع الأموي «الكبير» من السقوط بعدما أدى تسرب مياه شبكة الصرف الى احداث أضرار بالغة في أساسات الجامع والمئذنة في شكل خاص، مسببة ميلاً قدره نصف متر.

واجتمع محافظ حلب محمد مصطفى ميرو مع مسؤولي مجلس المدينة ومديرية الآثار ومديرية السياحة لدراسة الوضع واقرار التوصيات اللازمة ليصار الى وضعها حيز التنفيذ في أسرع وقت ممكن للحيلولة دون سقوط المئذنة، مع العلم ان أحد مستشاري اليونسكو أعد تقريراً مفصلاً عن حال الجامع والمئذنة منذ سنة ونصف السنة.

وجرت مناقشة الاقتراحات المقدمة لاستثمار مساحات معينة في قلعة حلب وترميم السطح الترابي للهضبة التي ينتصب فوقها بناء القلعة برصفه بالحجارة المناسبة بعدما أدت عوامل الطبيعة الى ازالة القسم الأكبر منها.

وتعتبر قلعة حلب أضخم قلعة في العالم حسب تصنيف مجموعة «غينيس». ولا يعرف زمن بنائها بالتحديد. وهي تحوي اثاراً تعود الى الألف الثاني قبل الميلاد وشكلها الحالي يرجع الى الفترة الأيوبية في القرن الثالث عشر الميلادي.

اما الجامع الأموي فيعود بناؤه الى زمن سليمان بن عبدالملك الخليفة الأموي سنة ٧١٥م وله تصميم الجامع الأموي نفسه في دمشق، وكان يضاهيه جمالاً بالفسيفساء التي نقلها العباسيون منه الى جامع الأنبار في العراق تماماً كما نقل صلاح الدين الأيوبي منبره الابنوسي الفريد من نوعه الى المسجد الأقصى بعد فتح القدس.

«الاتحاد العربي للفنادق والسياحة» يطالب بمساندة مصر والعراق وفلسطين

خطوات لتدعيم السياحة الداخلية العربية وإعادة انتخاب عائدي لأربع سنوات

عمّان، لندن - «الحياة»

قررت الهيئة العامة العادية والاستثنائية للاتحاد العربي للفنادق والسياحة إعلان سنة ١٩٩٨ «عام السياحة لمصر العربية». كما أعادت انتخاب المهندس الدكتور عثمان عائدي رئيساً للاتحاد العربي للفنادق والسياحة لدورة جديدة مدتها أربع سنوات.

وقالت الهيئة في ختام مؤتمرها السنوي الذي عقدته في العاصمة الأردنية أخيراً إنها تبنت مجموعة من القرارات المهمة الهادفة الى تشجيع السياحة الداخلية العربية.

واستعرض المؤتمر الذي ترأسه الدكتور عائدي نشاطات الاتحاد خلال العام الفائت في المجالات العربية مع كل من مجلس وزراء السياحة العرب المنبثق عن جامعة الدول العربية، ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية والاتحادات العربية النوعية التخصصية، واقليمياً من خلال منظمة السياحة الاوروبية المتوسطية، ودولياً مع كل من «الاتحاد الدولي للفنادق والمطاعم» ومنظمة السياحة العالمية».

كما ناقش المجتمعون المستجدات وتوسيع نشاطات الهيئة في السنوات الأخيرة لتشمل القطاعات السياحية بمختلف اختصاصاتها النوعية، بعد انتساب مجموعة كبيرة من الاتحادات المهنية الوطنية العاملة في حقل الترويج وتنظيم السياحة الجماعي ومكاتب السياحة والسفر، الى الاتحاد.

وتم انتخاب تسع دول عربية أعضاء في مجلس الادارة للدورة الجديدة هي الأردن ولبنان وسورية والعراق ومصر وتونس والمغرب والجزائر والبحرين، وانتخبت مصر والأردن وتونس كنواب للرئيس. وبذلك تمثلت الغرف والجامعات والجمعيات الوطنية لمكاتب السفر والسياحة ومنظمو المجموعات السياحية في كل من مصر والجزائر وتونس والبحرين بأربعة مقاعد في مجلس الادارة، وتمثلت بالمقاعد الخمسة الأخرى الجامعات والنقابات والهيئات الوطنية للفنادق في لبنان وسورية والأردن والعراق والمغرب. كما أعادت الهيئة العامة تعيين كل من الأمين العام والمقرر العام للاتحاد لدورة أربع سنوات جديدة.

واقرت الهيئة العامة احداث مركز اقليمي جديد في عمّان تحدد مهامه ومجالات عمله من قبل مجلس الادارة، على أن يضاف الى المراكز الاقليمية في كل من مصر وسورية والخليج العربي التي تقوم بالتنسيق ما بين الدول العربية المجاورة لكل منها والمرتبطة مباشرة بمقر الاتحاد في بيروت.

واناطت الهيئة بمجلس الادارة احداث مجالس مهنية تتمثل بها جميع البلاد العربية لكل من قطاعات المنشآت الفندقية، وتنظيم المجموعات السياحية، ومكاتب السياحة والسفر، والنقل السياحي، والصناعات التقليدية السياحية والأدلاء السياحيين.

السياحة العربية البينية

وركزت مناقشات الهيئة العامة على ضرورة تشجيع وتطوير السياحة العربية البينية حتى تصبح داخلية على مستوى الوطن العربي، ودعت الى الاسراع باستكمال الخطوات المتخذة لتنفيذ مقررات الهيئة العامة السابقة بوضع نظام موحد للمواصفات والتصنيف للمطاعم والمنشآت الفندقية السياحية العربية بالتنسيق مع كل من منظمة السياحة الاوروبية المتوسطية والاتحاد العالمي للفنادق والمطاعم، وكذلك اصدار مجلة سياحية تتضمن دراسات عن النشاطات السياحية وتطويرها، واصدار دليل سياحي عن الوطن العربي ووضع خريطة سياحية للمنطقة العربية، مع تحديد المعالم الحضارية والثقافية والترفيهية وتوزعها على هذه الخريطة السياحية ولكل بلد عربي.

ومن المقررات الأخرى التي اتخذتها الهيئة:

أ - تشجيع السياحة الداخلية العربية واعتبار العام ١٩٩٨ «عام السياحة لمصر العربية».

ب - دعم لبنان سياحياً باصدار ملصقات سياحية توزعها الاتحادات والغرف الوطنية في الوطن العربي لتشجيع السياحة العربية نحوه تضامناً مع ظروفه وشد أزره في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان ودعم المقاومة وتشجيع نمو السياحة العربية والاصطياف في ربوعه.

ج - توجيه كتاب الى رئيس هيئة السياحة في الجمهورية العراقية بدعم القطاع السياحي والفندقي في سبيل استعادة دوره العربي واسهامه في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعراق، والتمنيات بأن يتم رفع الحصار الاقتصادي عن الشعب العراقي.

د - دعم النشاط السياحي والفندقي في فلسطين المحتلة وفي مقدمها القدس العربية ورام الله، بكل الوسائل الممكنة، وتخصيصها الأولوية لبعثات الاتحاد ولمعاهد التأهيل والتدريب في المعاهد الفندقية العربية.

هـ - تقدير ودعم جهود الجامعة العربية لرفع الحصار على الجماهيرية الليبية.

و - تأييد الموقف الموحد لسورية ولبنان لاستعادة أراضيهما المحتلة، واعتبار هذه الخطوة اللبنة الأولى بين الأسس اللازمة لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط المستند الى قرارات مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ذات الصلة، ووفقاً لأسس ومرجعية مؤتمر مدريد للسلام العام ١٩٩١، بما في ذلك مبدأ الأرض مقابل السلام.

الاتحاد العربي للنقل الجوي

على صعيد آخر قال «الاتحاد العربي للنقل الجوي» إنه سيعقد يومي ١٨ و١٩ أيار (مايو) المقبل جمعيته الحادية والثلاثين في تونس، للتصديق على جدول الأعمال ومحاضر الجمعية العمومية وتقرير الأمين العام والتقرير المالي للسنة الماضية وتعيين مدققي حسابات الاتحاد للسنة الجارية وموازنة ١٩٩٨. كما سيتم التطرق، خلال الجمعية العمومية، إلى تقارير اللجان وشؤون الصناعة على الصعيد التنفيذي والتجاري والفني والمالي والتخطيطي والخدمات وتقنية المعلومات.

وقال المنظمون إن مدير عام هيئة «سيتا» جون واتسون سيلقي كلمة عن «مستقبل صناعة الطيران في ظل بيئة تقنية المعلومات»، كما سيدعى المدير العام للاتحاد الدولي للنقل الجوي «أياتا» والأمناء العامون للمنظمات الاقليمية في العالم والسيدان عدلي الدجاني وخالد سلام الرئيسان الفخريان للاتحاد.



اسوار عكا الحصينة تعاند التاريخ (تصوير عادل بشتاوي)

عارضون من ٣٣ دولة والزوار ١١ ألفاً من العاملين في قطاع السياحة والسفر

الشركات السعودية تسجل حضوراً قوياً في «الملتقى ٩٨» في دبي

لندن - «الحياة»

أعلن منظمو معرض سوق السفر العربي «الملتقى ٩٨» الذي يعقد في دبي في أيار (مايو) المقبل ان السعودية ستشارك بقوة في المعرض المقبل.

وذكر مدير المعارض الدولية في شركة «ريد ترافيل اكزيبيشنز» المنظمة مات تومبسون ان «الشركات السعودية المشاركة تحتل نحو ٣٢٠ متراً مربعاً، أو ما يعادل ستة في المئة من إجمالي مساحة المعرض».

وتشارك من السعودية «مجموعة الافندي» و«الانصار» في جدة و«شركة مكة» و«فنادق ايلاف» من مكة المكرمة و«برنسيس كريزيز» و«فنادق ومنتجعات «روزوود» و«شركة الشيكات السياحية السعودية» و«الاختيار الفريد» و«درة هاوس» و«هلا» و«شركة السياحة الوطنية في أبها «سياحية» بالاضافة الى «الخطوط الجوية السعودية».

وتقول الشركة المنظمة ان خمس شركات سعودية أخرى تستعد لإعلان مشاركتها في الملتقى وان ثمة اهتماماً سعودياً متميزاً بالمعرض.

ومن المقرر ان يقوم متخصصان سعوديان بإلقاء كلماتهما في المؤتمر الثالث لمعرض «سوق السفر العربية» الذي يعقد في «مركز المؤتمرات الدولي» في الفجيرة بدولة الإمارات في الفترة بين ٢ - ٤ أيار (مايو).

وسيقدم مدير عام شركة «سياحية» صالح قداح ومدير التسويق فيها عرض حتلان عرضاً حول تطور السياحة في منطقة عسير في جنوب السعودية.

الجدير بالذكر ان المؤتمر حدث سنوي يعقد قبيل انعقاد المعرض الذي يستعد لأكبر انطلاقة له على الاطلاق بعدما حجز ٩٠ في المئة من مساحة اجنحته.

وقال تومبسون: «معرض ١٩٩٨ يتقدم بنسبة ١٥ في المئة عن معرض العام الماضي حيث حجزنا قاعة اضافية في مركز دبي التجاري العالمي لاستيعاب الطلب المتصاعد من المشاركين مما يعني أن المعرض سيمتد على مساحة ٥٤٠٠ متر مربع، ونتوقع حتى موعد افتتاح المعرض مشاركة ٤٥٠ عارضاً الى ٥٠٠ عارض».

وأشار الى ان السمعة العالمية التي بات يتمتع بها المعرض الذي يعقد منذ خمس سنوات. سيما انه يسوق المنتجات السياحية التي يشتد الإقبال عليها عالمياً، جاذباً للشركات المشترية لها وهو الأمر الذي يرغب العارضون برؤيته دائماً.

وأفاد ان رسالة المعرض تتمثل في تأمين ملتقى رفيع المستوى لقطاع السياحة يمكن من خلاله مناقشة الفرص المتاحة للحركة السياحية الداخلة والخارجة وعقد الصفقات التجارية في القطاع السياحي العربي.

ويشارك في معرض الملتقى ٩٨ الذي يعقد في «مركز دبي التجاري العالمي» بدولة الامارات العربية المتحدة في الفترة ما بين ٥ - ٨ أيار المقبل عارضون من ٣٣ دولة منهم ٢٤ هيئة سياحية وهو أضخم عدد يشارك حتى الآن. وسينضم مشاركون للمرة الأولى من اليونان والنمسا وجمايكا والسعودية والمملكة المتحدة.

وقالت شركة «ريد ترافيل اكزيبيشنز» في بيان صحافي حصلت «الحياة» على نسخة منه ان شهرة المعرض تدفع دائماً الى تلبية توقعات الزائرين». وذكر تومبسون ان الاستجابة لهذه التطورات يتم عبر «شن حملة تسويقية دولية تهدف الى استقبال ٩٢٠٠ زائر لمعرض عام ٩٨».

واضاف قائلاً: «نأخذ على محمل الجد مسؤولية جذب رجال الاعمال المتخصصين للمعرض لعقد الصفقات التجارية في القطاع السياحي. إلا ان تنامي سوق السفر العالمي ضاعف عدد الشركات المورّدة للمنتجات السياحية وهو أمر جيد لنا كشركة منظمة للمعارض. إلا ان عقلية القطاع السياحي الحالية ونضجه أديا الى تقليص عدد الشركات المشترية للبرامج والمنتجات السياحية مع العلم ان قدراتهم الشرائية باتت أقوى من ذي قبل».

وأفاد تومبسون ان الهدف من ذلك تعزيز المكانة الدولية للمعرض. وقال: «نحن نعمل حالياً على دعوة ١٣٠٠ رجل اعمال بالاضافة الى ١٥٠٠ رجل أعمال اقليمي وأربعة آلاف ممثل تجاري محلي و٢٥٠٠ مستهلك». ونوه الى ان فندق «جميرا بيتش» وهو الفندق الرسمي للمعرض سيستضيف ٤٠ زائراً من الفئة الذهبية مجاناً لمدة ثلاث ليال. وقال انه تم العام الماضي حينما بدء تنفيذ البرنامج لأول مرة في الملتقى، تمت استضافة ٣٢ مشترياً وسيرتفع الرقم الى ٥٠ مشترياً السنة الجارية.

وتخطط ريد ترافيل اكزيبيشنز لتنظيم برنامج للمواعيد في موقع مركز دبي التجاري العالمي خلال المعرض لتوفير الفرصة للعارضين للاجتماع بكبار المشترين العالميين. كذلك تخطط لتعزيز حضور المتخصصين الاقليميين في قطاع السياحة والسفر الى المعرض حيث سيتم توجيه الدعوة الى ٣٢ ألفاً منهم في الشرق الأوسط لاسيما منهم العاملون في قطاع السياحة والسفر.

وقال تومبسون: «زار المعرض العام الماضي نحو ٢٥٠ متخصصاً من السعودية، ونتطلع السنة الجارية لجذب مزيد منهم نظراً الى الدور البالغ الاهمية الذي بات يلعبه القطاع السياحي في السعودية في الحياة الاقتصادية.

وحصلنا على استجابة قوية من قبل الزوار السعوديين المستهدفين، وبعضهم تأهل لبرنامج الزائر الذهبي لا سيما كبار مشتري البرامج السياحية».

مدينة جدة ... عروس البحر الاحمر

«هوليداي هوسبيتاليتي» توسع انتشارها في الخليج

لندن - «الحياة» اعلنت «هوليدي هوسبيتاليتي» توقيع اتفاق اخيراً لادارة الفندق الثالث في سلطنة عمان وهو «فندق المدينة هوليدي إن».

وقالت الشركة في بيان صحافي ان الفندق الجديد هو السادس عشر تحت الانشاء في مجموعة الفنادق التي وقعت على ادارتها في المملكة العربية السعودية ولبنان ومصر والأردن، بالاضافة الى ١٦ فندقاً ومنتجعاً آخر تديرها حالياً في المنطقة.

وسيفتتح «المدينة هوليدي إن» الذي يضم ٨١ غرفة خلال فصل الصيف المقبل، بعدما ينتهي العمل بالمرحلة الاولى التي تضم مطعماً وناديين بعد ثلاثة اشهر، بينما ينجز العمل في المرحلة الثانية النهائية التي تضم ٤٠ غرفة ومسبحاً ومركز لياقة بدنية نهاية السنة الجارية.

ووقع عقد ادارة الفندق مدير فنادق «هوليدي إن» لمنطقة الشرق الأوسط ومالك الفندق رئيس شركة العراب التجارية الشيخ مبارك بهوان.

يذكر ان «هوليدي هوسبيتاليتي» وقعت اتفاقات خلال الربع الأول من السنة الجارية لادارة فنادق «هوليدي إن» جديدة ما زالت تحت الانشاء في مدينتي الخبر والدمام في المملكة العربية السعودية ودبي.

انترنت خطوة خطوة

البريد الالكتروني من أهم الوظائف التي تقدمها الشبكة الدولية

جورج قندلفت

■ يعرف من يقرأ اخبار الكومبيوتر في منطقتنا العربية ان مستخدمي شبكة انترنت في تزايد مستمر حتى لو كان بطيئاً.

ويعود هذا التزايد الى عوامل شخصية وموضوعية. فالعوامل الشخصية معروفة وهي ان انترنت صارت واقعاً يفرض نفسه على الجميع بحسناته وسيئاته ويدفع من كان بعيداً عنه الى التقرب منه (رغبة او اضطراراً). اما العوامل الموضوعية فهي انفتاح البلدان العربية المتزايد على الشبكة، وشهدنا هذا الانفتاح في بلدان كانت حتى تاريخ قريب بعيدة عن شؤون انترنت وشجونها.

وجاء اول اتصال بالشبكة في هذه البلدان من الجهات الرسمية التي يبدو انها قررت اعتماد سياسة الخطوة خطوة ليكون اول المتصلين بإنترنت المؤسسات الحكومية على ان يتبعها لاحقاً الجمهور.

وامام هذا الواقع وجدنا من المفيد العودة الى بعض الوظائف الاساسية التي تتميز بها الشبكة لا سيما انه مع تزايد عدد مستخدمي انترنت سيزداد عدد قراء هذه الصفحة. وبما ان البريد الالكتروني يشكل اهم خدمة في شبكة انترنت واكثرها استخداماً، وجدنا من المفيد العودة بشكل سريع الى اهم خصائص هذه الخدمة لعلنا نفيد الوافدين الجدد الى الشبكة.

كيف يعمل البريد الالكتروني

اذا ارسلت رسالة في البريد العادي، قد يستغرق وصولها اياماً اذا كنت ترسلها داخل البلد واحياناً اسابيع اذا ارسلتها الى الجهة الاخرى من الكرة الارضية. لذا يلجأ عدد متزايد من الناس الى البريد الالكتروني وهذا يوفر عليهم المال والوقت. وفي الكثير من الحالات يكون البريد الالكتروني السبب الوحيد لاشتراك بعض الناس في شبكة انترنت. فالبريد الالكتروني سريع وسهل وتشكل كلفته نسبة زهيدة من كلفة البريد التقليدي.

وابسط امثلة البريد الالكتروني رسالة يتم ارسالها من جهاز كومبيوتر الى اخر. ويمكن ارسال وتلقي رسائل شخصية او مهنية او رسائل تحمل معها ملفات اخرى مثل الرسوم والصور وحتى برامج الكومبيوتر.

ويشبه تجوال رسالة البريد الالكتروني طريق رسالة البريد التقليدي، فكما تنتقل هذه الاخيرة من مكتب بريد الى آخر قبل ان تصل الى هدفها، تنتقل الرسالة الالكترونية من جهاز كومبيوتر الى آخر عبر شبكة انترنت. ويقوم كل جهاز يستقبل الرسالة بقراءة العنوان المدون فيها ثم يوجهها الى جهاز آخر حتى تصل الى العنوان المقصود. فيتم عندها تخزين الرسالة في علبة بريد الكترونية الى ان يقرأها صاحبها.

ولا تستغرق هذه العملية اكثر من بضع دقائق (الا اذا ظهرت مشاكل طبعاً) مما يتيح لمستخدم هذا البريد الاتصال السريع باعداد هائلة من الناس الموزعين في كل انحاء العالم في الليل او النهار وبسعر لا يتعدى كلفة مخابرة هاتفية محلية، فعلى سبيل المثال، اذا كنت تدير شركة في لبنان لها ممثلون وعملاء في سائر البلاد العربية، كيف يمكنك الاتصال بهم من دون دفع مبالغ باهظة او اضاعة ايام عدة؟ الجواب الوحيد هو البريد الالكتروني وهذا يتيح لك طريقة اتصال لم تكن متوافرة الا للشركات العملاقة منذ زمن ليس ببعيد ولكنه يبدو كأنه القرن الماضي. ولهذا السبب اصبح البريد الالكتروني اكثر وظائف انترنت استخداماً.

ويمكنك ارسال بريد الكتروني الى اي شخص يملك عنواناً الكترونياً. وليس اسهل من امتلاك هكذا عنوان، فكل موفري الوصول الى انترنت تقريباً يقدمون عنواناً الكترونياً مع كل اشتراك يأتيهم.

ومنذ مدة قصيرة كان محتوى البريد الالكتروني ينحصر برسائل صغيرة مكونة من نص وحسب. الا ان ظهور ملحق MIME (Multipurpose Internet Mail Extension) ومقاييس ترميز اخرى مثل مقياس UUencode سمح بربط ملفات مختلفة بالرسالة الالكترونية فصار من الممكن ارفاق الرسالة بملفات نصوص منسقة وصور ورسوم وبرامج تطبيقية وملفات اصوات ومشاهد فيديو رقمية. والشرط الوحيد لسلامة هذا الارسال هو التأكد من ان الشخص المرسل اليه يملك برنامجاً للبريد الالكتروني يمكنه فك رموز الملفات المرفقة.

ومن ميزات البريد الالكتروني الاخرى، الاستفادة من خدمات عدة توفرها انترنت (نقل ملفات، بحث في قواعد بيانات، اشتراك في لوائح بريدية) حتى لو كان الاشتراك في الشبكة ينحصر بخدمة البريد.

الرأس

النص

تتكون الرسالة الالكترونية من رأس يحتوي معلومات المرسل اليهم والتاريخ ومتن يحتوي نص الرسالة.

تشريح الرسالة الالكترونية

تشبه الرسائل الالكترونية الرسائل التقليدية الى حد كبير فتتكون الرسالة الالكترونية من جزءين اساسيين هما رأس الرسالة (header) ومتنها.

ويحتوي الرأس على اسم المرسل وعنوانه واسم المرسل اليه وعنوانه واسماء وعناوين المرسل اليهم الآخرين (cc) اضافة الى تاريخ الرسالة وموضوعها. اما متن الرسالة فيحتوي نصها كأي رسالة تقليدية. ولكن الفرق هنا هو ان النص يأتي باللاتينية.

وكما في التعامل مع الرسائل التقليدية، تحتاج الى عنوان المرسل اليه الصحيح. فإذا ادخلت عنواناً غير صحيح تعود الرسالة اليك كما في البريد التقليدي، مرفقة بملاحظة تقول ان عنوان المرسل اليه غير معروف.

اما اذا تلقيت رسالة الكترونية فيعرض لك الرأس مصدرها والطريق الذي تبعته للوصول اليك وتاريخ ارسالها ويشبه ذلك اسم المرسل والطابع البريدي في الرسائل التقليدية.

وهناك جزء ثالث من الرسالة يدخل في الحقيقة ضمن متنها وهو التوقيع. فمعظم برامج البريد الالكتروني تتيح ادخال توقيع في اسفل الرسالة ويتم تحديد هذا التوقيع في تفضيلات البرنامج فيقوم هذا الاخير بإضافته الى كل الرسائل تلقائياً. وتتنوع التواقيع بتنوع اصحابها، فقد تكون معلومات شخصية عن صاحب الرسالة او جملة مشهورة اعجبته او رسوم ذكية منفذة باستخدام حروف لوحة المفاتيح على انه من غير اللائق في عادات البريد الالكتروني ان يتعدى التوقيع خمسة اسطر او ستة.

تشريح العنوان الالكتروني

كيف يمكن العثور على عنوان البريد الالكتروني لشخص ما؟ لسوء الحظ لا يوجد بعد ادلة موثوقة تماماً لهذا النوع من البحث الا انه يمكن في كثير من الحالات اكتشاف العنوان المطلوب اذا فهمنا مما يتكون هذا العنوان.

اما مكونات العنوان فهي اثنين يفصل بينهما حرف @ مثل kandalaft@mcr1.poptel.org.uk.

ويتكون الجزء الاول (من اليسار) من اسم صاحب العنوان الالكتروني (kandalaft) والذي يدل على علبة بريده. ويعني حرف @ عبارة «عند» (at) للدلالة على موقع علبة البريد هذه. ويلي هذا الحرف اسم المنطقة (domain) الذي يتألف هو الآخر من عدة اسماء تفصل بينها نقاط واول هذه الاسماء اسم جهاز خدمة البريد الذي يحتوي العلبة (mcr1) والذي قد يكون ضمن نظام اوسع احياناً (poptel). وكثيراً ما يدل اسم هذا الجهاز على اسم المؤسسة او الشركة التي تملكه (poptel). ثم يأتي نوع المؤسسة التي تملك الجهاز ويتكون من حرفين او ثلاثة (org). وفي مثالنا يدل النوع على مؤسسة غير تجارية. وهناك عدة انواع تظهر في العناوين نذكر منها com او co للمؤسسات التجارية وedu للمؤسسات التربوية وgov للمؤسسات الحكومية. وهناك حالياً خطة لزيادة الانواع مما يتيح وصفاً اكثر دقة للمؤسسات. اما الجزء الاخير من العنوان فيدل على بلد المؤسسة (uk) وهو مؤلف من حرفين. وهناك رموز لكل بلدان العالم الا ان الولايات المتحدة هي الوحيدة التي لا يدخل رمزها في العنوان الالكتروني (هناك بعض العناوين الموجودة في بلدان اخرى لا تحتوي رمز البلد ايضاً الا ان هذا يعود الى نوع من شراء العنوان).

اذاً كيف نعثر على عنوان شخص ما؟ إذا كنا نعرف اين يعمل هذا الشخص (المؤسسة والبلد) يمكننا تخمين اسم المنطقة لأنه غالباً ما يتكون من اسم المؤسسة ونوعها وبلدها. اما اسم علبة البريد، فهناك احتمال كبير ان يكون مكوناً من كنية صاحب العلبة او اول حرف من اسمه وكنيته او اسمه وكنيته تفصل بينهما نقطة.

بالطبع لا تنجح هذه العملية دائماً الا ان فعاليتها احياناً تعادل فعالية البحث في دليل.

في الحلقة الثانية سنتحدث عن ربط الملفات بالرسائل والاشتراك في لوائح البريد وسرية البريد الالكتروني.

يمكن توقيع الرسائل الالكترونية. وهنا بعض التواقيع الطريفة التي تلقيتها.

محطات انترنت

سيسكو تطرح برنامج سيسكونت وركز أوفس

● القاهرة - «الحياة» - أعلنت شركة «سيسكو سيستمز» الاميركية طرح برنامج «سيسكونت وركز أوفس» في مصر والذي سيوفر فرصاً كبيرة للتجارة الالكترونية أمام الشركات الصغيرة ويمثل هذا البرنامج الجديد حزمة صغيرة متكاملة.

واوضح غازي عطاالله المدير المسؤول عن السوق المصري أن المنتج يعد حلاً مثالياً في ما يتعلق بتلبية حاجات هذه الشركات إذ يتيح للشركات الصغيرة حرية الاتصال الكترونيا بالموردين والعملاء، كما يرفع من انتاجية العاملين ويسمح لهم بتبادل المعلومات في ما بينهم بشكل آمن تماما.

وتستحوذ شركة سيسكو على ٨٠ في المئة من السوق العالمي في مجال ربط الشبكات بانترنت وعلى ٩٨ في المئة من سوق الوطن العربي، وبلغت قيمة مبيعات الشركة السنوية من أجهزة ربط الشبكات بانترنت في نهاية حزيران (يونيو) الماضي ٦.٨ بليون دولار، ويتوقع أن يصل حجم مبيعاتها في حزيران (يونيو) المقبل الى ٨.٥ بليون دولار.

وبلغ نسبة المشتركين في شبكة انترنت عالمياً حوالي ٢ في المئة من اجمالي عدد السكان، بينما وصل عدد مستخدمي انترنت في الولايات المتحدة الى ٢٠ في المئة من التعداد العالمي، في حين يصل عدد المشتركين في القاهرة فقط الى ١٥ الف مشترك عبر حوالي ٣٠ شركة تقدم خدمات انترنت في مصر.

وتسعى سيسكو الى فتح فرع لها في القاهرة في منتصف العام المقبل لمواجهة متطلبات ارتفاع عدد المشتركين في خدمات الشبكة الدولية للمعلومات.

وتنفذ شركة سيسكو سيستمز عملية تطوير شبكة معلومات البنك التجاري الدولي في مصر بكلفة استثمارية قدرها ثلاثة ملايين جنيه وذلك بهدف ربط فروع البنك في مختلف المحافظات بالفرع الرئيسي.

كومدكس مصر ٩٨ يناقش اكثر قضايا تقنية المعلومات إلحاحاً في الشرق الاوسط

● القاهرة - «الحياة» - سيعقد مؤتمر كومدكس مصر ٩٨ لتقنية المعلومات في مركز القاهرة للمؤتمرات يوم ٢٣ أيار (مايو) المقبل ويستمر اربعة ايام. ويتزامن هذا المؤتمر مع معرض كومدكس مصر ٩٨ الذي يقام للمرة الاولى في مصر.

ويناقش المؤتمر اكثر القضايا إلحاحاً التي تواجه قطاع تقنية المعلومات وعملاء هذا القطاع في شمال افريقيا حاليا.

ومن المتحدثين في المؤتمر الدكتور هشام الشريف رئيس مجلس ادارة الهيئة الاستشارية لمركز معلومات مجلس الوزراء ودعم القرار في القاهرة. والسيد علي فرماوي المدير العام لمايكروسوفت مصر يتحدث عن انظمة الشبكات العصبية الرقمية، والدكتور حازم عبدالعظيم المدير التنفيذي لشركة صخر للبرامج يتحدث عن مستقبل صناعة البرمجيات العربية وعن تقنيات انترنت العربية والدكتور حسام لطفي يلقي كلمة بعنوان تطور قوانين الملكية الفكرية في الشرق الاوسط.

ومن المتحدثين ايضا علاء الاغماوي رئيس مجلس ادارة اتحاد صناعات البرامج المصري ويلقي كلمة بعنوان آفاق واسعة لصناعة البرامج المصرية وحسام مجاهد مدير عام شركة الشرق الاوسط لحلول الشبكات وستكون كلمته بعنوان التجارة الالكترونية كاتجاه تجاري ناجح على انترنت والدكتور فهمي طلبة عميد كلية علوم الكومبيوتر في جامعة عين شمس ومدير عام شركة دلتا سوفتوير ويناقش في كلمته موضوع الوصول الى مكتب بلا ورق مع انظمة ادارة الوثائق.

اقتصاد المملكة يتجاوز ١٣٠ بليون دولار (٣ من ٤)

كيف تصبح سوق رأس المال السعودية اقليمية

الدكتور إحسان علي بوحليقة *

☐ استعرض الكاتب في حلقة أمس أسس الاستقرار الاقتصادي في المملكة، شارحاً دور النفط في الاقتصاد السعودي وكذلك قطاع المصارف.

وفيما يلي يعرض الكاتب سبل الحد من ظاهرة ترحيل النقد السعودي الى الخارج وامكانات إيجاد سوق نقدية خليجية.

■ ان حجم الاقتصاد المحلي الحاضن للسوق المالية إضافة الى حجم تلك السوق يساهمان في رسم دور يتجاوز الأموال المحلية. والاقتصاد السعودي يتجاوز ١٣٠ بليون دولار، وسوق الأسهم السعودية إحدى الأسواق الرئيسية عالمياً لجهة الرسملة. وبطبيعة الحال، تتأكد أهمية هذه السوق مع إدراج كل اسهم جديدة للتداول. فإدراج اسهم شركة الاتصالات السعودية، ودخوله حيز التداول سيدفع بالسوق السعودية لتتصدر أسواق المال في الشرق الأوسط لجهة القيمة الرأسمالية. والتأكيد على القيمة الرأسمالية ليس من باب التباهي، بل هو الشرط المسبق للعب دور عالمي مؤثر. ولبيان الأهمية النسبية لسوق الأسهم السعودية تجدر الإشارة الى ان قيمتها الرأسمالية قدرت نهاية عام ١٩٩٧ بنحو ٦١,٣ بليون دولار. وتجمع التقارير على انها الاكبر عربياً، اذ شكلت قيمتها الرأسمالية نهاية عام ١٩٩٦ قرابة ٣٩ في المئة من مجمل رسملة أسواق المال العربية، اي ضعف رسملة سوق الكويت التي حلت في المركز الثاني. ماذا يعني أن تكون السوق المالية السعودية سوقاً رئيسية؟ هي رئيسية حالياً من جهة القيمة، وعليه يكون السؤال تحديداً:

● ما مبرر لعب السوق المالية السعودية دوراً عربياً وإقليمياً؟ وما موجبات الحرص على لعب مثل هذا الدور في الأساس؟

مبررات الانفتاح الاستثماري

لا يتعلق الانفتاح على الخارج برغبة السوق المالية المحلية فقط بل بموقف سيادي من الاستثمار الأجنبي والرغبة في جذبه الى الداخل. كما يتعلق بالتنظير الاقتصادي لدور السوق في الادخار والتمويل والاستثمار، كان تمارس السوق دوراً او اكثر مما يأتي بصفة رئيسية:

١ - قناة لإعادة توظيف المدخرات الوطنية بعيداً عن المنتجات التقليدية للبنوك التجارية.

٢ - عامل جاذب للاستثمارات الأجنبية في الإصدارات القائمة والجديدة، مع منح الأجانب حرية ومرونة كاملتين لدعم برنامجي التنمية والخصخصة والاحتفاظ بجزء مهم من مدخرات الوافدين ما يدعم النمو ويخفف الضغط على الحساب الجاري.

٣ - تمكين الاستثمارات الخارجية من ممارسة دور في قطاعات اقتصادية محددة بنسب معينة وبقدر مقنن من المرونة لتنمية انشطة اقتصادية بعينها ولتحقيق مزايا من نقل تقنية أو خبرة أو تحسين فرص التصدير.

٤ - أن تكون السوق إقليمية المنطلقات، أو أقرب ما يكون إلى «منطقة حرة» قائمة لتحقيق الربح لذاته وليس أداة مالية للاقتصاد المحلي، فتشجع عبور وخروج الاستثمارات الى لمنطقة المحيطة ككل. ونهج مثل هذا يبرره خلو منطقة غرب آسيا وشمال افريقيا من سوق مالية إقليمية.



«البنك الاهلي التجاري» أكبر للمصارف السعودية. (الحياة)

ولعل الدور الرابع هو الأكثر خطورة، فممارسته دون تحفظ جلبت مصاعب لاقتصادات احتضنت مثل هذه الأسواق على مدى العقود الماضية. لكن بالمقابل تمنح ممارسته بحنكة وتوجس مكاسب واضحة ليس اقلها تدفق الاستثمارات الأجنبية بكثافة. وفي الوقت الذي تملأ المآسي المالية لدول جنوب شرق آسيا الوجدان إذ ستقلص معدل النمو العالمي بما لا يقل عن واحد في المئة، تبرز تجربة الصين كدليل على أهمية الانفتاح على الآخر للحصول على الاستثمارات للمشاركة في تمويل الاصول، واهمية التدرج عند لعب دور مالي دولي لتجنب استيراد الاقتصاد المحلي للمتاعب فقط لارتباطه باقتصادات اجنبية.. كما حدث في إنجلترا لثلاثة آلاف عامل وأسرهم بنوا احلاماً عريضة على استثمار "سامسونج" لمصنع في بلدتهم.. ثم ما لبثت أحلام الإنجليز أن تبخرت تضامناً مع تناثر ثقة الكوريين باقتصادهم.

وتتبادل بعض الأسواق العربية إدراج شركاتها، كما هو الامر في البحرين ومسقط والكويت على سبيل المثال، وهذا مشروع سعى إليه صندوق النقد العربي سعياً حثيثاً تجاوز التنظير إلى التمويل، إذ يشرف الصندوق على قاعدة بيانات الأسواق المالية العربية التي تغطي أسواق تسع دول عربية هي: الأردن والبحرين وتونس والسعودية وعمان والكويت ولبنان ومصر والمغرب.

وللقاعدة هدفان: متابعة أداء الأسواق ونشر مؤشرات في صورة منتظمة طبقاً لمنهجية موحدة، والترويج للفرص المتاحة في هذه الأسواق، ولعل المطلب العربي يتجاوز تبادل الإدراج إلى تكوين نظام إقليمي للتمويل.

وعلى رغم أهمية درس إقامة سوق مالية عربية بشكل رصين، فحدوث هذا النوع من الاندماج في الأسواق المالية العربية غير مجد إجمالاً إلا بعد تحقق السوق المشتركة وتوحيد السياسة النقدية، وهذا قد يستغرق عقوداً. لذا يبدو أن الحل المقبول حالياً يقع بين الاستقلالية التي تعيشها الأسواق المالية العربية وبين طموحات إقامة سوق مالية عربية. وبإمكان التقنية تجاوز عقبات تتعلق بالتنسيق الإداري والسداد والتسويات.. لكن يبقى للدول العربية أوزاناً مالية متفاوتة.

إمكانات اقتصادية

يمكن بيان امتلاك الاقتصاد السعودي إمكانات لجعل التكامل حقيقة. وليس القصد هنا القول بتفرد السوق المالية السعودية أو سواها بهذا الدور، فصلاحية اقتصاد ما لممارسة دور إقليمي تحددها جملة أمور منها وزنه الاقتصادي وانفتاحه وتوجهات سياساته النقدية والمالية وتماسك قطاعه المصرفي وبنيته التنظيمية إضافة لامتلاكه عوامل الاستقرار.

فمثلاً من الصعب أن تطمح دولة أن يكون لها وزن مالي إقليمي مميز واقتصادها صغير يمكن أن تعصف به الأزمات العابرة، ولن يكون لبلد مثقل كاهله بالديون الأجنبية دور في التمويل والاستثمار الإقليمي، كما لا يمكن لبلد لا تستقر عملته على حال أو تصرف بعدة أسعار من إقراض الآخرين بعملته المحلية أو جذب المستثمرين الأجانب.

والنشاط المالي السعودي موجه الى الاستثمار في الخارج، والمطلوب إدخال عنصر توازن بتقوية الشق الآخر أي لستيعاب الأموال العربية وغير العربية محلياً عبر التعامل في أدوات مالية عالية السيولة.

ومع الزيادة المتوقعة في الطلب على رأس المال لتمويل برنامج التخصيص السعودي، يبدو مبرراً استقصاء حجم الطلب المتزايد للتمويل الاستثماري في المرتكزات والبنية الفوقية في الاقتصاد السعودي. فقد تتمخض الدراسة عن توثيق الحاجة لاستيراد رأس المال، وهذا بدوره يبرر الانفتاح على رأس المال العربي والأجنبي لأسباب مرتبطة بالاحتياجات المحلية وليس بناء على تجارب خارجية. ولعل الاهتمام باستيراد المال مبرر كذلك من باب كون المنطقة العربية إجمالا متعطشة الى التوسع الاقتصادي بسبب ارتفاع معدلات البطالة وعلو معدلات تكاثر السكان. ولابد من الإقرار أن التنافس بين الأسواق العربية الى كل شيء بما في ذلك رأس المال، نظراً لتشابه الهياكل الاقتصادية ومصادر الثروة، والافتقار إلى أسس البحث والتطوير.

والاقتصاد السعودي يكتنز فرصاً استثمارية متنوعة تفيض عن إمكانات القطاع المصرفي، وربما تجاوزت قدرات المدخرات المحلية.

سوق إقليمية

يبدو أن إعادة النظر في توجهات السياسات المالية والنقدية أصبح مبرراً، لا سيما أن هناك اتفاق شبه عام أن سنة ١٩٩٨ تحمل تغييرات مالية كبيرة ربما قلبت بعض أهم أسس أسواق المال الناشئة. فقد انتقل عدد منها حتى قبل بداية السنة الجارية إلى خانة «غير صالحة للاستثمار». ويجب التذكير هنا أن تصنيف «موديز» العام للسوق السعودية هو «صالحة للاستثمار» وهو التصنيف الذي حصلت عليه مع حصولها على درجة (ب أ ١ ٣) عام ١٩٩٦.

والسؤال هو: هل يوظف هذا التصنيف الإيجابي لجذب رأس المال للسوق السعودية؟ لعل أهمية التوظيف تتعاظم مع عدم وجود بديل مقبول لاستيعاب بعض الزبائن الهاربين من الأسواق الآسيوية، فهذه الأسواق تستقبل تقريباً نصف التدفقات الاستثمارية الوافدة للاقتصادات الناشئة، وكانت أصدرت عام ١٩٩٦ فقط ما قيمته نحو ٤٢ بليوناً من إصدارات الأسهم الجديدة.

والسؤال هو: ما نصيب السعودية منها؟ لقد كان نصيب جنوب افريقيا ٢ بليون دولار وماليزيا ٤,٨ بليون دولار وتايلاند ٣,٦ بليون وكوريا ٤,٣ بليون، والتشيك ٢,٣ بليون، والبرازيل حوالي ٩ بليون دولار، ومصر حوالي ٧٠٠ مليون دولار.

وبالتأكيد كان بإمكان المنطقة العربية لعب دور البديل، لكن اسواقها المالية تعاني كل منها بطريقتها الخاصة، والمعاناة الأكثر بروزاً هي صغر هذه الأسواق.

وفي حالة السوق المالية العربية الكبرى التي تمثل أكثر من ربع الرسملة العربية، وهي السوق السعودية، نجدها مغلقة أمام المستثمرين الأجانب، ذلك أن الاستثمارات الوافدة للسعودية أمامها قناة مباشرة ونظامية واحدة هي نظام استثمار رأس المال الأجنبي، وهذا يتطلب الاستثمار في أصول ثابتة في أنشطة محددة، ويعني ضمناً الانتظار لأشهر عدة في إجراء الدارسات والحصول على التراخيص النظامية.

والأمر الذي يحتاج معالجة هو كون الاقتصاد السعودي منفتح تجارياً وليس لستثمارياً. فالسوق السعودية لا تمثل حالياً بديلاً للزاهدين بالأسواق الآسيوية، إلا إذا كانوا من أبناء دول مجلس التعاون الخليجي. وليس هناك عائقاً موضوعياً، بل أن الحائل نظامي. ويبدو منطقياً تعديل النظم لترحب بدخول الدولارات بحرية توازي الحرص على ترحيلها متى ما شاء ملاكها ذلك. وتنبع الأهمية الإقليمية للسوق المالية السعودية ليس فقط من كون الاقتصاد السعودي الاقتصاد الرئيس في المنطقة، بل كذلك لمحافظته على الاستقرار وسط أصعب الظروف، بما في ذلك الفترة من عام ١٩٨٨ التي تراجعت فيها إيرادات النفط إلى أقل من نصف ما كانت عليه خلال عام. ويبدو أن الفرصة حالياً متاحة لإدخال بعد آخر وهو التمييز بين إقامة سوق مالية وأهمية استحداث سوق نقدية. فالسوق المالية ضرورية لأكثر من سبب منها التعامل مع التخصيص وتحرير أسواق الخدمات من ماء وكهرباء واتصالات والخدمات المالية.

ويبدو أن استكمال البنية التنظيمية للسوق المالية لن يكون كافياً بمفرده، إذ من الضروري أن يتجاوز اهتمام السياسة المالية الحفاظ على الاستقرار إلى التطلع كذلك لدور إقليمي يجلب الأموال للسوق المحلية، كما سبقت الإشارة. وهذا لا يتعارض مع الفلسفة الاقتصادية للبلاد التي تقوم على تنويع مصادر الدخل والثروة.

ويحض على استحداث سوق نقدية وجوب الحد من تصدير النقد الى الخارج، فالمصارف التجارية السعودية احتفظت باصول صافية في الخارج تراوح رصيدها الشهري خلال السنوات الثلاث الماضية بين نحو ٤٦ بليون ريال و ٦٧ بليون ريال.

وقبل الخوض في التفاصيل، لعل من الضروري إيضاح أن حماية السوق النقدية من مخاطر المضاربين الدوليين المتربصين يكمن بالترخيص فقط لمضاربين محليين بداية، وبعد ذلك يُفسح المجال امام بيوتات خليجية منتقاة. ومن المفيد التمييز بين السوق النقدية والسوق المالية، فتعرف السوق النقدية أيضا بسوق الخصم وهي سوق وساطة بين المصرف المركزي والمصارف التجارية. ويهيئ الوجود المنفصل لهذه السوق فرصاً لنهوض بيوت للمضاربة تمنح سوق الإقراض المحلية بعداً هو مدمج في الوقت الحاضر ضمن وظائف المصارف التجارية.

ويمكن الجدل أن هذا الدمج ليس الخيار الافضل، لأن المصارف التجارية غير قادرة على إدارة المعروض من النقد إدارة مقنعة من وجهة نظر الاقتصاد الكلي. وليس من الإنصاف لوم المصارف على ذلك، بل لابد من منح السوق النقدية المحلية مزيداً من العمق بتوفير وسطاء بمقدورهم توسيع نطاق التوظيف المحلي للأموال.

ويعمل المشاركون في هذه السوق أساساً على اقتراض الأموال من المصارف التجارية ومن شركات توظيف وجمع الأموال لشراء سندات حكومية، والعكس في حال حاجة البنوك التجارية للنقد، لتكون هذه السوق هي الملجأ الأخير للمصارف عند الحاجة. وتحقق السوق أرباحها من الفارق بين سعر بيع وسعر شراء السندات، ذلك أن السندات تعرض في مزاد وتختلف قيمتها هبوطاً وصعوداً تبعاً لعوامل عدة منها مؤشرات المالية العامة واداء الخيارات الاستثمارية الأخرى مثل الأسهم والعقار. وليس هناك ازدواجية - كما قد يظهر للوهلة الأولى- بين هذه البيوتات والمصارف التجارية من جهة الوظيفة، والأقرب أن أدوارهما متكاملة حيث تعمل بيوتات الخصم على توظيف الأموال الفائضة عن حاجة المصارف وتتعهد بإعادة الأموال لها عند الطلب.

وهكذا... يبدو أن بيوتات الوساطة النقدية ستقدم للاقتصاد السعودي خياراً عملياً يحد من ترحيل المصارف التجارية وسواها للأموال إلى الخارج، فهذه البيوتات تشكل فيما بينها وبين عملائها سوقاً نقدية تساهم في استيعاب جزء أكبر من أموال المودعين، مما سيخفف من فرص ترحيل الأموال إلى الخارج.

وظاهرة ترحيل النقد تستحق كل اهتمام فهي تمثل وأد مبكر للنقد لا يتاح له معها «التفريخ» وتنمية الاقتصاد المحلي. كما أن حجم الأصول الخارجية يمثل جزءاً كبيراً من الودائع، ففي الربع الثالث من العام ١٩٩٧ تجاوزت الموجودات الأجنبية للمصارف التجارية السعودية ٩٣ بليون ريال، وهو ما يقل قليلاً عن مطالباتها على المؤسسات الحكومية وشبه الحكومية (٩٩,٦ بليون ريال). أما استثمارات المصارف السعودية في الخارج فتعادل نحو خمسة اضعاف استثماراتها المحلية.

ويبدو أن الترخيص لبيوتات نقدية في السعودية أمر يستحق التمحيص، فهو يعني استحداث مؤسسات متخصصة تمارس مهام تقوم بها حالياً المصارف التجارية، مما يخفف من مسؤوليات المصارف ويحد بالتالي من مخاطرها، كمايفسح - في الوقت نفسه - المجال أمام عدد من المؤسسات المتخصصة لبيع وشراء السندات الحكومية وغير الحكومية، وتسويقها ليس ضمن نطاق المصارف التجارية وعملائها فقط بل عرضها على المؤسسات الكبيرة والأثرياء من الأفراد.

كما يمهد الترخيص لمؤسسات نقدية الطريق امام قيام سوق نقدية بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي ترتبط أعمالها إجمالا بالدولار الأميركي، وتمتلك عموماً مستويات عالية من السيولة والاستقرار.

فوجود سوق نقدية خليجية أمر مفيد لتسويق السندات الحكومية والأهلية للدول الست مما يجنبها طرح سنداتها بعملات اجنبية في السوق العالمية من خلال مصارف وبيوتات وساطة اجنبية، وهذا يعد اقتراضاً سيادياً خارجياً قد لا يكون مبرراً مع وجود اتفاقية اقتصادية موحدة تنص على الوحدة النقدية، وتوافر السيولة فيما بين الدول الست لتغطية احتياجاتها النقدية.

* كاتب سعودي متخصص في المعلوماتية والانتاج.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٤٦٣,٤١	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٢.٦٩٤	٨٣,٥٠	٨٥,٥٠	٨٤,٤٠	٨٤,٦٤	٠,٢٤-
	بنك التمويل المصري السعودي	٢.٨٧٣	١٨,٠٠	١٨,١٧	١٨,٠٠	١٨,١٧	٠,١٧-
	البنك الوطني للتنمية	٣٠٠	١٩,٢٥	١٩,٢٥	١٩,٢٥	٢٠,٢٦	١,٠١-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥٧.٤٩٥	٦٣,٢٦	٦٤,٠٠	٦٣,٦٨	٦٤,٠٣	٠,٣٥-
	بنك مصر الدولي	٩.٥١٥	٩٤,٠٠	٩٥,٠٠	٩٤,٦٤	٩٤,٥٧	٠,٠٧
	البنك الوطني المصري	٥.٩٢٧	٤٩,٠٠	٤٩,٥٠	٤٩,٢٨	٤٩,٧٥	٠,٤٧-
	البنك المصري الامريكي	١٠.٨٦٧	٩٢,٥٠	٩٣,٢٥	٩٢,٨٤	٩٣,١٣	٠,٢٩-
مطاحن	بنك المهندس	٦٨.١٠٠	٢٤,٤٥	٢٤,٧٥	٢٤,٥٠	٢٤,٧٥	٠,٢٥-
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	١٤.٤٢٥	٤١,٨٥	٤٣,٥٠	٤٣,٣٦	٤٣,٣٩	٠,٠٣-
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٤.٠٣٠	٨٠,٢٥	٨٠,٩٤	٨٠,٧٣	٨٠,٩٤	٠,٢١-
	الاهرام للمشروبات	٣.١٥٠	٢١٠,٠٠	٢١٤,٩٩	٢١٣,٠٥	٢١١,٠٠	٢,٠٥
	مطاحن مصر الوسطى	٧.٧٧٠	٢٢,٠٠	٢٢,٧٥	٢٢,٤٤	٢٢,٣١	٠,١٣
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٨.٥٨٠	٣٢,٧٥	٣٣,٠٥	٣٢,٩٥	٣٤,٢٢	١,٢٧-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٧.٠٢٥	٦٠,٠٠	٦٠,٩٩	٦٠,٥٠	٦٠,٤٤	٠,٠٦
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٧.٩٧٥	٣٣,٠٢	٣٤,٠٠	٣٣,٧١	٣٣,١٤	٠,٥٧
	العامة للصوامع والتخزين	١٧.٢٥٠	٧٣,٥٠	٧٥,٠٠	٧٤,٣٦	٧٣,٨٢	٠,٥٤
	مطاحن مصر العليا	١٤١١٥	٦٠,٢٥	٦١,٠٥	٦٠,٤٩	٦٠,٧٨	٠,٢٩-
أدوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.١٨٥	٢٨,٢٥	٢٨,٤٢	٢٨,٣٥	٢٨,٣٤	٠,٠١
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	٥.٣٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٥	٢٥,٠٠	٢٥,٣٨	٠,٣٨-
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٩٠٠	٢٩,٤٦	٣٠,٥٠	٣٠,٢٥	٣٠,٩٧	٠,٧٢-
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٣٣.٠٠٠	١١٥,٠٠	١١٥,٩٩	١١٥,١٢	١١٥,٩٥	٠,٨٣-
	المصرية للصناعات الدوائية	٢.٣٣٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٣,٠٠	٣٣١,٣٤	٣٢٦,٤٥	٤,٨٩
	فايزر مصر	٢٠٠	١٥,٠٥	١٥,١٠	١٥,٠٦	١٥,٢٠	٠,١٤-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٤٢٠	١٤,٧١	١٤,٩٩	١٤,٨٧	١٥,٠٠	٠,١٣-
	مصر لصناعة الكيماويات	١.٣٥٠	٧,٤٢	٧,٥٩	٧,٥٠	٧,٣٥	٠,١٥
	العربية للأدوية	١١٨	٦٠,٠٣	٦١,٠٠	٦٠,٠٧	٦١,٠٥	٠,٩٨-
	النيل للأدوية	٥.٦٦٢	٥٣,٢٥	٥٥,٠١	٥٤,٩١	٥٣,١٨	١,٧٣
	الاسكندرية للأدوية	١.٦٠٩	١٥٣,٢٥	١٥٨,٠٠	١٥٧,٢٥	١٥٣,٢٥	٤,١٠
	ممفيس للأدوية	١.٨٠٣	٩١,٥٠	٩٥,٠٠	٩٤,٧٠	٩١,٩٤	٢,٧٦
	القاهرة للأدوية	٥.٥٨٥	٤٩,٢٥	٤٩,٧٥	٤٩,٧٠	٤٩,٤٦	٠,٢٤
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٩٥٢	٣٦,١٥	٣٧,٠٠	٣٦,٤٢	٣٨,٠٥	١,٦٣-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٥.٠٧٥	٢٢,٢٨	١١,٩١	١١,٧١	١١,٦٤	٠,٠٧
	النساجون الشرقيون	٢٥.٣٦٠	٧٨,٠٠	٧٩,٠١	٧٨,٨١	٧٨,٤٠	٠,٤١
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٨٩,٩٧	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	١٢,٢٦	-
	الشرقية إيسترن كومباني	١٠.٠١٠	٧٧,٥٠	٧٩,٠٠	٧٨,٨٦	٧٨,٠٧	٠,٧٩
	المشروعات الصناعية والهندسية	٨٢.٤٠٠	٦١,٧٥	٦٣,٩٤	٦١,٩٨	٦١,٩٤	٠,٠٤
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٤٤٧	١٥١,٢٥	١٥٣,٥٠	١٥٢,٠٦	١٥٥,٩١	٣,٨٥-
	الحديد والصلب المصرية	٢.٠٧٢	٥,٢٨	٥,٧٠	٥,٦٢	٥,٥٥	٠,٠٧
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.٦٤٦	٧,٠٠	٧,٢٠	٧,٠٨	٧,٣٠	٠,٢٢-
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.١٥٥	٦٦,٩٠	٦٧,٠٢	٦٦,٩٨	٦٧,٧٦	٠,٧٨-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤.٨٧٠	٢٩,٥٢	٣٠,٤٠	٢٩,٨١	٢٩,٧٣	٠,٠٨
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٢٤,٢٥	-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٧٦٦	٢١,٠٠	٢١,٠١	٢١,٠٠	٢١,١٣	٠,١٣-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٤.٧٢٧	٤٤,٠١	٤٤,٧١	٤٤,٥٣	٤٤,٩٩	٠,٤٦-
	الشمس للإسكان والتعمير	١٧.١١٧	١٣,١٠	١٣,٥٠	١٣,٣٠	١٣,٠١	٠,٢٩
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٧.٧٧٠	٢١٠,٠٠	٢١٣,٥٠	٢١٢,١٧	٢١١,٩١	٠,٢٦
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٥	٤٣٧,٠٠	٤٣٧,٠٠	٤٣٧,٥٢	٤٣٧,٥٢	٠,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٣٧٥	١٨,١٦	١٨,٧٤	١٨,٤٢	١٨,٣٦	٠,٠٦
إسمنت	القومية للاسمنت	٢٠	٢٢,٦٠	٢٢,٦٠	٢٣,٦٧	٢٣,٦٧	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	٣١.٨٣٤	٧٢,٧٥	٧٤,٠٠	٧٣,٣٥	٧٣,١٧	٠,١٨
	اسمنت بورتلاند حلوان	٧٨.٨٢٥	٧١,٦٠	٧٢,٢٥	٧١,٧٩	٧١,٩٤	٠,١٥-
	اسمنت العامرية	٧٥.١٦٠	٦٧,٥٠	٦٩,٩٥	٦٨,٣٠	٦٩,٩٢	١,٦٢-
	اسمنت طرة المصرية	٣٧.٠٩٥	٧٣,٥٠	٧٣,٨٠	٧٣,٧٣	٧٤,١٠	٠,٣٧-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١.٧٠٠	٦٤,٠٠	٦٤,٠١	٦٤,٠٠	٦٤,٥٧	٠,٥٧-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٩٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٠,٠٠
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٩٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.١٧٥	٩٩,٠٠	٩٩,٣١	٩٩,٣٠	٩٤,٥٩	٤,٧١
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٠٢٥	٧٢,٥٠	٧٣,٥٠	٧٣,٢٧	٧٣,٢٩	٠,٠٢-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٧٤.٠٣٩	٥,٣٥٠	٥,٧٠٠	٥,٧٠٠	٥,٥٠٠	٠,٢٠٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٣٦.٥٦٦	٥,٨٦٠	٦,٠٠٠	٥,٩٠٠	٦,١٦٠	٠,٢٦٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٥.٥٨٤	١٣,٧٥٠	١٣,٧٥٠	١٣,٢٥٠	١٣,٩٠٠	٠,٦٥٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٦٢.١٥٠	٥,٩٤٠	٦,٠٥٠	٦,٠٠٠	٦,٢٠٠	٠,٢٠٠-
	بنك عمان الدولي	٩٢.٨٥٤	٤,٩٤٠	٥,٠٦٠	٤,٩٦٠	٥,٢٠٠	٠,٢٤٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١١,٢١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢١.٨٠٠	٨,٦٠٠	٨,٧١٠	٨,٦٥٠	٨,٧١٠	٠,٠٦٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٢٠.٥٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٢٥.١٦٩	٣,٥٢٠	٣,٧٠٠	٣,٥٥٠	٣,٧٠٠	٠,١٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,٢٥٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٥,٣٥٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٩,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٢١.٥٦٣	٤,٢٠٠	٤,٢٥٠	٤,٢٠٠	٤,٣٥٠	٠,١٥٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	٣.١٦٣	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٣٨.٧٨٠	٣,٧١٠	٣,٧١٠	٣,٧١٠	٣,٩٠٠	٠,١٩٠-
	المطاحن العمانية	٧.٠٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٥٠	٠,٠٥٠-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	اسمنت عمان	٣.٥٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٥٠	٠,٠٥٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	١.٨٩٨	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٨٠٠	٠,١٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٤,٩٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الاسماك العمانية	٧.٤٣٣	٢,١٥٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	٣٣.١٠٧	٢,٢٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٤٠	٠,٠١٠
	النهضة للخدمات	١.٠٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٤٢٠	٠,١٢٠-
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٨,٣٢٠	-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٢٣.٣٠٢	٥,٩٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٦,١٠٠	٠,١٠٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٣٢.٨٠٨	١,٧٢٠	١,٧٨٠	١,٧٨٠	١,٧٠٠	٠,٠٨٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٦٠.٤٥٦	٣,٨٠٠	٤,١٠٠	٤,١٠٠	٣,٩٩٠	٠,١١٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٨.٣٧٩	١,٣٥٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٥٠٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٧٠	٠,٠٥٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٤.٠٤٥	٢,٢٤٠	٢,٢٥٠	٢,٢٤٠	٢,٢٥٠	٠,٠١٠-
	الشلمان للاوراق المالية	٧.٧٢٧	٦,٣١٠	٦,٥٠٠	٦,٥٠٠	٦,٦١٠	٠,١١٠-
	بنك التضامن للاسكان	٣٢.٢٣١	١,٨٧٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١,٨٧٠	٠,٠٦٠
	صندوق مزون الاول	١.٩٥٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠	٠,٩٨٠	٠,٠٤٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٦٦.٨٨٥	٢,٥٣٠	٢,٥٥٠	٢,٥٣٠	٢,٦٦٠	٠,١٣٠-
	بنك عمان التجاري	٨٢.٦٠١	٣,٣٦٠	٣,٥١٠	٣,٥١٠	٣,٤٩٠	٠,٠٢٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,١٨٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	٩٠٠	١,٠٣٠	١,٠٦٠	١,٠٣٠	١,٠٦٠	٠,٠٣٠-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	٠,
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٧٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٤.٨٥٦	١,٢٥٠	١,٣٠٠	١,٢٥٠	١,٣٠٠	٠,٠٥٠-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٥٣٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الإدارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	١.٦٠٠	١,٢١٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٧٧.٤٦٨	٣٢٨	٣٣٤	٣٣٤	٣٢٨	٦
	بنك الجزيرة	٣.٧٣٤	١٧٨	١٨٣	١٨٣	١٧٧	٦
	بنك الإستثمار	٢٤.٨٤٧	١٤٧	١٥٠	١٥٠	١٤٨	٢
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٦١٠	-
	البنك الفرنسي	-	-	-	-	٣١٨	-
	البنك البريطاني	٣.٧٦٨	٣٠١	٣٠٧	٣٠٤	٣٠١	٣
	البنك العربي	٢٠.٣٥٣	٢٥٣	٢٥٧	٢٥٤	٢٥٥	١-
	البنك الامريكي	٣٦.٦١٦	٣٧٧	٣٨٤	٣٧٧	٣٨٣	٦-
	شركة الراجحي	٨٥.٥٦٩	٤٤٦	٤٥٣	٤٥٣	٤٤٨	٥
	السعودي المتحد	-	-	-	-	٣١٤	-
الصناعة	سابك	٢٥٠.٦٠٩	١٧٥	١٨١	١٧٧	١٧٧	٠
	الاسمدة	٢٠٩.٦٠١	١٤٤	١٥٠	١٤٦	١٤٨	٢-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٣١	-
	صافولا	٢.٩٧٦	٢٥٦	٢٦٧	٢٦٣	٢٦٥	٢-
	التصنيع الوطنية	٦.٠٨٦	٦٥	٦٦	٦٦	٦٥	١
	الدوائية	١٩.٧٨٩	١٧٧	١٨٠	١٨٠	١٧٧	٣
	الغاز	٣٦	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤١	١-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٤٧٧	٨٧	٨٨	٨٧	٨٧	٠
	الكابلات	١٣.٠٦٤	١٠٣	١٠٧	١٠٣	١٠٨	٥-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٤	-
	صدق	١.١٧٧	٨٠	٨٠	٨٠	٧٩	١
	الاحساء للتنمية	٢٠٠	١٠٢	١٠٦	١٠٦	١٠٢	٤
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	١.١٠٠	١١٤	١١٦	١١٥	١١٢	٣
	اللجين	٣١.٨١٥	١٠٥	١٠٨	١٠٨	١٠٣	٥
الإسمنت	الاسمنت العربية	١.٩٣٠	١١٨	١١٩	١١٩	١١٩	٠
	اسمنت اليمامة	٢.٧٦٣	٣٧٠	٣٧٢	٣٧١	٣٧٢	١-
	الاسمنت السعودية	٢٢.٧٢٢	١٦٠	١٦٣	١٦٢	١٦١	١
	اسمنت القصيم	٣.٣٦٥	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٠	٣٥٠	٠
	اسمنت الجنوبية	١٢١	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٠	٣٣٠	٠
	اسمنت ينبع	٢.٥١٠	١٩٧	٢٠١	١٩٩	١٩٧	٢
	اسمنت الشرقية	٢.١٠٣	٣١٣	٣١٥	٣١٥	٣١٢	٣
	اسمنت تبوك	٤.٤٣٥	١٢٩	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٢	-
	العقارية	-	-	-	-	١٢٧	-
	النقل البحري	٣٥.٣٥٥	٥٧	٥٨	٥٨	٥٧	١
	النقل الجماعي	٣.٨٦٥	١١١	١١٣	١١٣	١١١	٢
	السيارات	٢٢.٣٤٥	٣٦	٣٦	٣٦	٣٧	١-
	المواشي المكيرش	٣٢.٣٦٦	٦٨	٦٩	٦٩	٦٨	١
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٤	-
	عسير	٢.٤٠٥	٦٩	٧٠	٦٩	٧٠	١-
	طيبة للاستثمار	١٠.٦٤٣	٤٢	٤٢	٤٢	٤١	١
	مكة للانشاء	١٢.٨٣٨	٢٣٠	٢٣١	٢٣٠	٢٢٩	١
	مبرد	٣٦.٤٠٥	٥٩	٦٠	٦٠	٥٩	١
	العزيزية بنده	١.٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١١٩	٣
	الباحة	٣.٦٣٧	٦٠	٦١	٦١	٦٠	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٢٠.٢٠٢	٧٦	٧٧	٧٧	٧٦	١
	ثمار	-	-	-	-	٦٦	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٥.٧٤٣	٩٠	٩٢	٩٠	٩٢	٢-
	كهرباء الغربية	٤.٨٦٨	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	كهرباء الشرقية	٣٠٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٧	٢-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	٩١٠	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٥	٢-
	القصيم الزراعية	١٠.٩٣٦	١٩	١٩	١٩	١٩	٠
	حائل الزراعية	١.٣٥٠	٥٣	٥٤	٥٣	٥٤	١-
	تبوك الزراعية	٤٧٣	١٠٢	١٠٤	١٠٢	١٠٢	٠
	الاسماك	-	-	-	-	١٩١	-
	الشرقية الزراعية	٧.٢٢٦	٢٠	٢١	٢١	٢٠	١
	الجوف الزراعية	١٢.٠٢٩	٧٠	٧٢	٧٢	٧٠	٢
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٦٥	-
	جازان الزراعية	٢٥٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦١	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢٩٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٣٠	١٠-
	بنك الخليج	٥٠,٠٠٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٦٥	٤٧٠	٥-
	البنك التجاري	٢٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	البنك الاهلي	٤٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٨	٤-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٧٥	-
	البنك العقاري	١.٥٣٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٦٥	٤٦٥	٤٧٠	٥-
	بنك برقان	٧٥٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٨٥	٢٩٥	١٠-
	بيت التمويل الكويتي	٥٠,٠٠٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٤٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٤	٢
	التسهيلات التجارية	-	-	-	-	٥٧٠	-
	الاستثمارات المالية	١.٢٩٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الاستثمارات الوطنية	٣٠٠,٠٠٠	١٥٨	١٦٠	١٦٠	١٦٢	٢-
	مشاريع الكويت	٦٤٠,٠٠٠	١٩٠	١٩٢	١٩٠	١٩٤	٤-
	الأهلية لاستثمار	٢٦٥,٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٦٠٠	١٠-
	الساحل للتنمية	١٨٠,٠٠٠	١٥٨	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٣٠	-
	البيت اوراق مالية	١٠٥,٠٠٠	٧٥٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٦٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	٢.٠١٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	م - الأوراق المالية	٤.١٣٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٠	٠
	الدولية للمرابحة	٢.١٥٠,٠٠٠	٤٧٠	٥٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٠
	المركز المالي	٢.٩٦٠,٠٠٠	١٦٤	١٦٨	١٦٨	١٧٠	٢-
التأمين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٩٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٢٠	-
	الأهلية للتامين	٥,٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٢٠	٤٠
	وربه للتامين	٥٠,٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٥٠	٥٠-
العقار	عقارات الكويت	١٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	العقارات المتحدة	٦٨٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٣٠	٢٢٨	٢٣٢	٤-
	الوطنية العقارية	١٥٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	الصالحية العقارية	٤٥,٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٦٦٠	١١٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٨٠,٠٠٠	١٣٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	٠
	التمدين العقارية	١.٠٠٠,٠٠٠	٢٢٠	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٤	٢
	الدولية م. ا	٤٠,٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٠	٤٣٥	٥-
	لجيال	-	-	-	-	٢٩٥	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٩٥٠,٠٠٠	٦٣٠	٦٥٠	٦٤٠	٦٥٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٥٥	-
	إسمنت الكويت	٦٠,٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٠
	صناعات التبريد	١٢٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٠	٤٩٥	٥-
	الخليج للكابلات	٧٠,٠٠٠	١٣٨٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	اصلاح السفن	٤٤٠,٠٠٠	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٦	٢-
	الخدمات البحرية	١٣٠,٠٠٠	٤٠٥	٤١٦	٤٠٥	٤٢٥	٢٠-
	اسمنت بورتلاند	٥,٠٠٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	١٠٠٠	١٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦١٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	١٠,٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٦٠٠	٥٠-
	سكب. ك	-	-	-	-	٨٤٠	-
	خرسانة	٦٠,٠٠٠	٣٨٥	٣٩٠	٣٨٥	٤٠٥	٢٠-
	ص. متحدة	٤٨٠,٠٠٠	١٥٨	١٦٠	١٥٨	١٦٠	٢-
خدمات	السينما الكويتية	٩٠,٠٠٠	٦٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٠٠	٢٠
	المخازن العمومية	٦٥٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	مجمعات الاسواق	٢٣٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	١.١٤٧,٥٠٠	١٣٨٠	١٤٠٠	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٥٦٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الخدمات التعليمية	٢٠,٠٠٠	٢٣٤	٢٣٤	٢٣٤	٢٣٦	٢-
	المجموعة البترولية	٥٥٠,٠٠٠	٥٤٠	٥٦٠	٥٥٠	٥٧٠	٢٠-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	م. سلطان	١.٢٢٠,٠٠٠	٢٠٠	٢٠٤	٢٠٤	٢١٠	٦-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٤٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣١٠	١٠-
	الاسماك الكويتية	٧٦٠,٠٠٠	١٨٠	١٨٤	١٨٢	١٨٦	٤-
	المتحدة للدواجن	١٤٠,٠٠٠	٢٤٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٥٠	٦-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٦٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	-	-	-	-	١٣٨	-
غير	شعاع	٢٠,٠٠٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٢	٢-
كويتية	اسمنت الشارقة	٤٠,٠٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	اسمنت الخليج	٥٦٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٤	٢-
	اسمنت ام القيوين	١.٠٤٠,٠٠٠	٧٦	٧٧	٧٧	٧٧	٠
	اسمنت الفجيرة	٣٢٠,٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٤٠	٣٣٣,٥٠	٣٣٤,٥٠	٣٣٤,٥٠	٣٣٣,٥٠	١,٠٠
	البنك الأهلي	٧.٣٥٠	١,٦٦	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٦	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	٤٢٨	١,٣٣	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٧	٠,٠٢-
	بنك الشرق الأوسط	٢٥٠	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٢	٠,٠٣
	بنك الإنماء الصناعي	٢٠.٧٠٠	١,٧٤	١,٧٦	١,٧٥	١,٧٣	٠,٠٢
	بنك الإسكان	١٣.٤٣٦	٥,١٤	٥,٢٢	٥,٢٠	٥,١٥	٠,٠٥
	البنك الأردني الكويتي	٩٧٧	١,٨١	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٦	٠,٠١-
	بنك الأردن والخليج	٥٠.٣٦٣	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	-	-	-	-	١,٩٥	-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,٠٧	-
	بيتنا	٤٥٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٠١
	بنك المؤسسة العربية	٤.٠٠٠	٢,٩٤	٢,٩٤	٢,٩٤	٢,٩٤	٠,٠٠
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٨٧	-
	الأردنية الفرنسية	١٢.١٠٠	٢,٠٢	٢,٠٣	٢,٠٣	٢,٠٢	٠,٠١
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٨.٠٣٨	٢,٠٩	٢,١١	٢,١٠	٢,٠٨	٠,٠٢
	كهرباء إربد	٢٥٠	٢,٠٩	٢,٠٩	٢,٠٩	٢,١٠	٠,٠١-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	١٠٠	٤,٢٩	٤,٢٩	٤,٢٩	٤,٥٢	٠,٢٣-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٠	-
	المحفظة الوطنية	١٧.٢٥٠	١,٠٢	١,٠٣	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٣٨	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكوموبور	١.٠٠٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٢	٠,٠١
	الدولية للتعليم	-	-	-	-	٤,١٧	-
	الزرقاء للتعليم	١.٠٠٠	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٠٠
	النقل البري	١.٢٥٠	١,٥٢	١,٥٢	١,٥٢	١,٥٣	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٥	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الإسمنت	٥٤.٩٦٣	٢,٧٢	٢,٧٦	٢,٧٣	٢,٧١	٠,٠٢
	الفوسفات	١٠٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٤	٠,٠٤-
	البوتاس العربية	١٤.٠٠٠	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٧٠	٠,٠٥
	مصفاة الأردن / جوبترول	٥٩١	١٠,٦٥	١٠,٧٠	١٠,٦٥	١٠,٧٠	٠,٠٥-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٥	-
	الصناعات الصوفية	٣٣٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	٠,٠٠
	الإنتاج	٣.٦٥٠	١,٢٨	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٦	٠,٠٣
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٣٢	-
	العربية للأدوية	١٤.٦١٥	٥,١١	٥,١٥	٥,١٤	٥,١٢	٠,٠٢
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	الألبان الأردنية	١٢٣	٢,٧٤	٢,٧٤	٢,٧٤	٢,٨٨	٠,١٤-
	الانابيب الاردنية	٥٠	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٣	٠,٠١
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٧٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	دار الدواء	٣.٨٥٠	٥,٧٠	٥,٧٠	٥,٧٠	٥,٧٠	٠,٠٠
	الألومنيوم /ارال	١٠٠	٢,٨٠	٢,٨١	٢,٨١	٢,٧٧	٠,٠٤
	المواشي والدواجن	١٦.٠٥٠	٠,٤٩	٠,٥٠	٠,٤٩	٠,٤٨	٠,٠١
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	١.٧٥٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٥.٢٥٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	٣.٩٥٠	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٠١
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤١	-
	الوطنية للكوابل	٢.٤٥٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	١١.٩٥٠	٠,٥٧	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٧	٠,٠١
	المركز العربي / دوائي	١.٤٠٠	١,٣٠	١,٣١	١,٣١	١,٢٩	٠,٠٢
	الزيوت النباتية	١١.١٠٠	٠,٩٧	١,٠٣	٠,٩٧	٠,٩٨	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	٩٥٠	٠,٧٤	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	١٣.٣٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	١.٣٠٠	١,٣٤	١,٣٥	١,٣٤	١,٣٣	٠,٠١
	السجائر الدولية	١٠٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٩.٨٠٠	١,٠٢	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٢	٠,٠١

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٠	٠,٤٦٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤١٨	٠,٤٢٠	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٤٠	١٠,٤٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٧	٠,١٩٧	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧١	٠,١٧٢	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٦	٣,٣٦	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٧	٠,١٨٦	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٣٢	٠,٣٣٢	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٩	١,١٦	٠,٠٣
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	١,٩٥	١,٩٥	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٤٩٤	٠,٤٨٤	٠,٠١٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٦٠	٠,٠١٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٢٠	٠,٢٢٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٧	٠,١١٨	٠,٠٠١-
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٣٥	٠,٧٣٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٣٣٤	٠,٣٣٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٦٧	٣
	بنك ابو ظبي التجاري	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٣٠	٩٣٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٤	٩٤	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٤,٥٠	١٤,٥٠	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٣٠	٣٠	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك المشرق	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٧٠	٢٧٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٧	٣٧	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٧,٥	٣٧,٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠٠	٥٠٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٥٠	١٣٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٨٠٠	٨٠٠	٠
الخدمات	أبو ظبي للوطنية للفنادق	١٧٣	١٧٣	٠
	اتصالات	١٤١٠	١٤١٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٨٠	٤٨٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/١	٣/٣١	٣/٣٠	٣/٢٧	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٢٤١,٦٦	١٦٥٢٧,١٧	١٦٢٦٣,٠٤	١٦٧٣٩,٢٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٨١٥,٧٥	٨٧٩٩,٨١	٨٧٨٢,١٢	٨٧٩٦,٠٨	٨٨٩٤,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٦٠١٧,٦٠	٥٩٣٢,٢٠	٥٩١١,٩٠	٥٩٣٩,٣٠	٦٠١٧,٦٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥١٥٤,٢١	٥١٠٢,٣٥	٥٠٠٩,٧٦	٥٠٨٣,١٦	٥١٥٤,٢١	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٨٨٣,٣١	٣٨٧٥,٨١	٣٨٠٠,٢٣	٣٨١٠,٢٣	٣٨٨٣,٣١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧٣٧,٢٢	٤٧١٦,٦٤	٤٦٩١,٣٣	٤٦٨٧,٢٧	٤٧٣٧,٢٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٣٣١,٤٢	١١٥١٨,٦٨	١١٥٠٣,٧٦	١١٧٣٥,٥٠	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٦٠٠,١٢	١٦٢٩,١٨	١٦٤٨,٥٦	١٦٥٣,٩٣	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٥٢,٩٠	٢٧٤٤,٢٠	٢٧٤١	٢٧٦٢,٧٠	٢٧٩٢	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	1198	41	1320	728
AIRTOURS	500	1.5	510	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	913	20.5	964	533
...				
STD.CHARTERED	872	6.5	1081.5	543
STOREHOUSE	259	-1	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	580	2	641.5	277.5
T & N	258	0	258	123
TARMAC	116	-1.5	133.5	94.5
TATE & LYLE	531	10	563	401
TAYLOR WOODROW	231	0.5	237	163.5
TELEWEST COMMS.	90	-1	107.5	63
TESCO	603	4	603	347
THAMES WATER	970	23.5	972	660
THISTLE HOTELS	176.5	0	190.5	121
TI GROUP	537	13	690.5	430.25

FRANCE

GERMANY

SWITZERLAND

JAPAN

HONG KONG

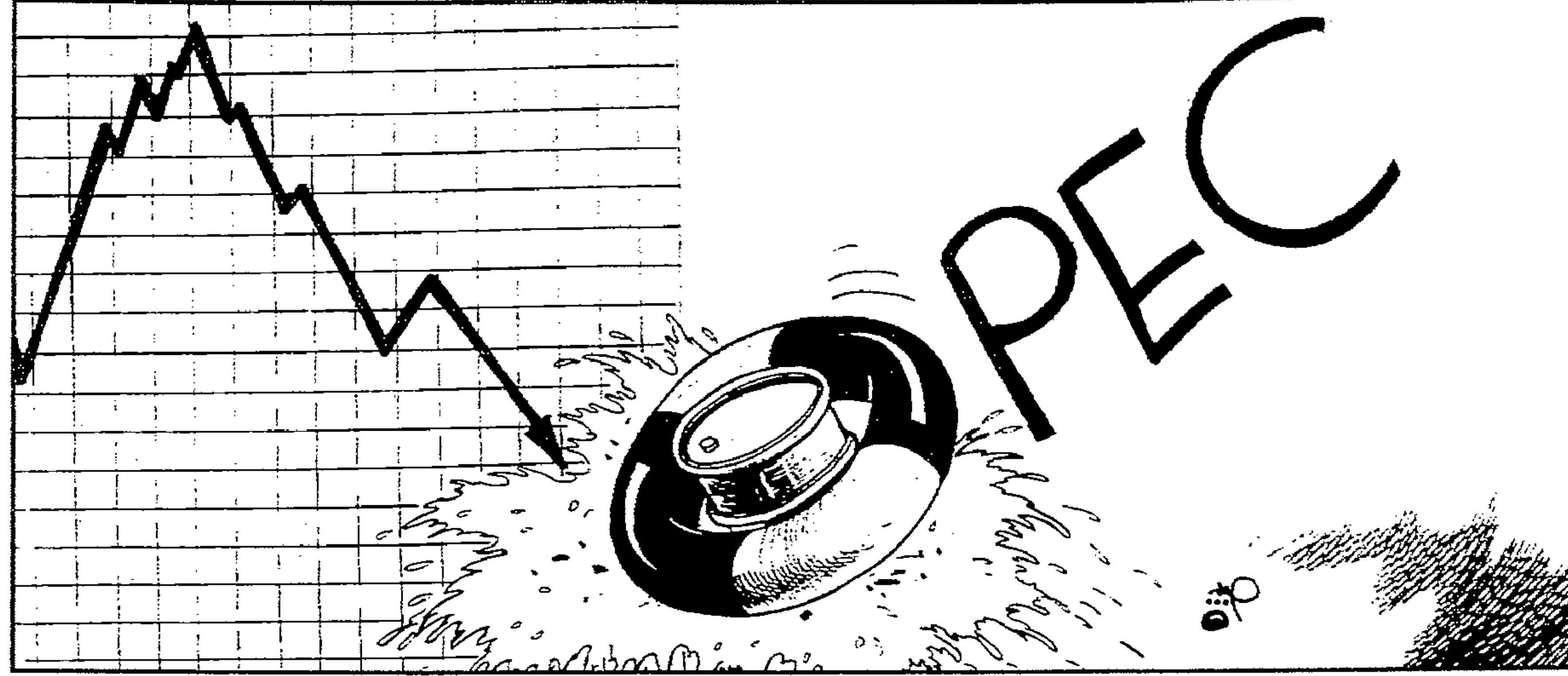
SINGAPORE

MALAYSIA

AUSTRALIA

NEW YORK

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



الهويّة تحقيق وانجاز

قسطنطين زريق *

(١)

■ من اشهر زعماء اوروبا الشرقية في هذه الآونة رئيس الجمهورية التشيكية فاكلاف هافل. فقد كان، في عهد خضوع بلاده للنظام الشيوعي ولسيطرة الاتحاد السوفياتي على اوروبا الشرقية، احد المعارضين البارزين لهذا النظام ولهذه السيطرة، وتمثلت معارضته في ما كان يكتب من مقالات صحافية وما كان يؤلف من روايات مسرحية اشتهر بها. وفي عام ١٩٧٩ حكم عليه بالسجن اربع سنوات ونصف لاشتراكه في حركة الدفاع عن حقوق الانسان التي ظهرت في بلاده. وبعد عشر سنوات (١٩٨٩) اسس «المنتدى المدني» مطلقاً بذلك اول معارضة علنية ورسمية في تشيكوسلوفاكيا. وبعد نجاح المعارضة وسقوط النظام الشيوعي والاحتلال السوفياتي، انتخب رئيساً للجمهورية، وبقي في هذا المنصب بعد الانفصال الطوعي والسلمي بين تشيكيا وسلوفاكيا. وتم هذان الحدثان الخطيران - التحرر والانفصال - بطرق سلمية بخلاف ما جرى في البلدان الشرق اوروبية الاخرى، مما ادى الى تسمية ثورة تشيكوسلوفاكيا بـ «الثورة المخملية» تمييزاً لها عن الثورات الدامية في الاقطار المجاورة.

لم يكن هافل سياسياً محترفاً، وانما ولج الميدان السياسي عن طريق الثقافة والادب. وما زال، وهو في اعلى منصب في الجمهورية، يلقي الخطب ويدون المقالات والكتب التي تنشر في بلاده وتترجم الى اللغات السائدة وتثير الاعجاب.

وفي اواخر السنة الماضية، اجبرت الوزارة التشيكية التي كان يرئسها زعيم آخر من زعماء حركة التحرر التشيكوسلوفاكي، فاكلاف كلاوس، على الاستقالة بسبب بعض الاتهامات الموجهة اليها، فانتشرت في البلاد اجواء اضطراب وتراجعت الثقة بالنفس التي كانت سائدة فيها، خصوصاً ان رئيس الجمهورية هافل كان مريضاً يعالج في المستشفى. ولم يكد يخرج منه، وقبل ان يتعافى تعافياً تاماً، جمع اعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب وكبار رجالات الحكم والقى فيهم خطبة حلل فيها نظرته الى «الازمة» التي كانت تجوزها تشيكيا واستخرج ما تحمل من عبر وما تكشف من الواجبات التي ما زالت ملقاة على الحكومة وعلى الشعب لبلوغ الشاطئ الامين.

قرات ترجمة هذه الخطبة الى الانكليزية، ووقفت مراراً عند بعض مقاطعها، متملأً الصورة التي رسمها هافل للأزمة القائمة حينذاك وللوسائل المتوجبة للتغلب عليها. وتمنيت لو أن حكام بلادنا، او غالبية مثقفينا، يعالجون الازمات التي تتتابع علينا بمثل هذه الاحاطة والعمق.

وتوقفت خاصة عند الجزء الاخير من هذه الخطبة الذي يتناول فيها هافل ازمة الثقافة وينتقل الى ازمة «الهوية». ومن المعلوم ان في جميع بلاد اوروبا هذه الايام التي يقرر فيها مصير الاتحاد الاوروبي، نزاعاً بين المتمسكين بالهوية الوطنية والمتطلعين الى الانضمام الى هذا الاتحاد. ويعلق هافل على ذلك بقوله ان اغلب فريق المتمسكين بهويتهم الاصلية والخائفين على اضاعتها يتصورون الهوية في لا وعيهم كأنها شيء صنعه القدر أو نشأ عن العرق «وأكاد اقول الدم». وهذا تصور خاطئ، اذ ان الهوية هي، قبل أي تعريف آخر لها، انجاز اي عمل او فعل معين. انها ليست شأناً منفصلاً عن المسؤولية، بل هي، على العكس، التعبير الصادق لها. فاذا احتوت الازمة الجارية دعوة الى العمل، واذا جاءت تدعم، مرة اخرى، «هويتنا»، لا يبقى لنا سبب للتشكي منها. فلنعتبرها اذن امثولة، او درساً او امتحاناً، او تحدياً لعله قد جاء في وقته ليحذرنا من غرورنا، وليقننا مما هو اسوأ كثيراً منها (هذه الازمة)».

(٢)

عندما قرات هذه العبارات، وقفت اتاملها واقابلها بما يجري عندنا من نزاعات من هذا القبيل، بين دعاة الوطنية القطرية، وحاملي لواء القومية العربية، والمتجمعين حول الهوية الاسلامية. ورددت مع هافل: «الهوية الصحيحة تحقيق وانجاز: لا قدر، ولا نتاجاً حتمياً لعوامل طبيعية: عرقية او دموية او تاريخية. ان مجادلاتنا البيزنطية المستمرة حول هذا الموضوع عديمة الجدوى ومضنية لجهودنا الفكرية والعملية التي يجب ان نوفرها ونبذلها لمطالب تحررنا الحقيقي وبنياننا الثابت.

الهوية ليست قدراً محتماً نازلاً من وراء الحجب او من فوق الافق. او حاصلة بفعل عوامل مجتمعنا الطبيعي او تكوننا الاجتماعي. كل من هذه العوامل مهم في ذاته. ومجمل لعوامل التي تمثلها هوية ما قد يتفوق على ما لغيرها، ويأتي اصح تعبيراً عن صفاتنا المميزة واجل دعماً لمطالبنا الحاضرة والمقبلة. ولكن ليس اي منها أو من مجموعها، هو المقرر آخر الامر. والدليل على ذلك اننا قضينا اربعة قرون في العصر الحديث تحت الحكم العثماني المتخلف، وظللنا حتى اواخر هذه المدة هائمين ضائعين ليست لنا خاصة معينة او هوية بارزة. وثم نبدأ نكتشف هويتنا - أو هوياتنا - ونتنازع حولها إلا عندما اخذنا نفيق من سباتنا ونتحفز لإيجاد حرمة لنا او رفعة في هذا الوجود. لم يفدنا، طوال اكثر تلك القرون الاربعة التي ضاعت لنا، لا عرق، ولا دم، ولا رابطة ولا مصلحة ظاهرة او خفية، لاننا لم نكن نعي الامور على حقيقتها وضمن مرجعيتها.

الهوية انجاز. لا اقول انه يجب ان تنسى الاسباب المذكورة في ما سبق ونهملها اهمالاً تاماً، فنخسر ما لدينا من امكانات او مجموعة امكانات صحيحة ومفيدة لنا في بناء هويتنا المنشودة. ولكن اقول ان المهم، آخر الامر، هو السعي الصادق والعمل المنتج المتحليان بروح المسؤولية. ولأننا تحولنا عنهما الى النزاع الفارغ والمفرق والدامي احياناً كثيرة، أفرغت هذه العوامل الطبيعية او الموروثة من مضامينها وأفرغت الهويات المطروحة من معانيها، وبقيت اوضاعنا على ما هي عليه من محل وجدب ومن تخبط وتراجع.

ولو سألنا هافل، ما هو الانجاز الصحيح الباني والباقي، والى ماذا يجب ان يتوجه؟ اجابنا حسب هذه الخطبة، انه البناء المدني، شريك الحكم الصالح، ووازع الحكم وثائر عليه عندما يفسد ويجبر. على ان شأن المجتمع المدني وعلاقته بالحكم وعلاقة الحكم به هو اجل واخطر من ان يحشر في موضوع آخر، وان تكون معالجته غير مركزة عليه او وافية بمطالبه الجمة. فنعود اذن الى موضوعنا الاساس، وهو الهوية الصالحة لمجتمع ما ولمجتمعنا بصورة خاصة، وكيفية توجيهها الى ما يفيد في اصلاح الاوضاع والدفع الى أمام.

الفكرة المركزية التي نود ابرازها في هذا المقال هي توكيد ما قاله هافل بأن الهوية هي انجاز. انها تحصل او تضيع، وتقوى او تضعف، بقدر ما يبذل من اجلها، وبما يتصف به هذا البذل من صحة في التفكير والتخطيط والعمل، ومن استمرار رغم الصعاب، ومن تركيز على مدى الايام. هذه هي الصفات التي تسم الانجاز والتي يتميز بها صحيحه عن باطله.

اما الاخطار التي تقف في طريق الانجاز - ومنه انجازنا - فتعوقه او تعطله، فهي التالية:

١- الاعتقاد ان أوضاعنا ناتجة عن اسباب غيبية مسيطرة علينا، لا سلطة لنا عليها ولا أثر لنا فيها. فعلينا ان نتحملها لانها هي قدرنا الذي كتب لنا والذي لا مفر منه ولا بديل عنه.

٢- الخضوع لغرائزنا البدائية ولشهواتنا الغريزية في سلوكياتنا الخاصة والعامة، وتلبية مطالبها الرخيصة، والعجز عن بذل الجهد الشاق لضبطها وللتحول الى ما يدعو اليه العقل المتيقظ من حق او خير.

٣- تجنب الوسائل غير المفيدة بل الضارة، التي تعترض طريق انجازنا، كالتجادل السطحي والعشوائي، او التحارب العنفي بالسلاح او بالقول او بالممارسة اليومية، او بغيرها من الوسائل التي يمجها الضمير الوطني والانساني والتي تجر حتماً الى الاضعاف والاخفاق والشرذمة والاذلال.

٤- الانهزام امام المصائب والاهوال، والعجز في الصمود في وجهها، وعن توليد القدرات للتغلب عليها.

٥- الارتماء في احضان اللامبالاة والتخدّر والشلل والانكفاء على الذات وايثار الغايات القريبة والسهلة والقعود عن المطالب الغالية.

ليست هذه الافكار معوقة للانجاز في اكتساب الهوية الصحيحة فحسب، وانما هي تعترض اي سعي او انجاز جليل مهما يكن نوعه، خاصاً او عاماً، قريباً او بعيداً.

ان الحرية انجاز، والمساواة والعدالة انجاز، والانماء والحضارة انجاز. وكل ميزة من الميزات حصيلة اكتساب. فلا استقلال، ولا وحدة ولا ثروة مادية او ثقافية الا بالتحصيل الجاهد والمتواصل. فلينظر دعاة الهويات المختلفة هذا النظر في ما هم عليه وفي ما يسعون اليه. هل تأتي تصرفاتهم الخاصة والعامة لتعزز غاياتهم ومطالبهم، ام تتفتت هذه المطالب وينحدر الايمان بها والعمل من اجلها؟ هل هم ماضون في السبل التي يدعون اليها، ام غلب عليهم الشك والتردد والتخاذل، فلم يحققوا جوهر هوياتهم، وظلوا يعلنونها بالصخب والضجيج وينكرونها في السر والخفاء؟

لن يبنى اي من المجتمعات العربية، ولن تبنى هذه المجتمعات معاً، بمجرد الدعوة الكلامية، ولا - خصوصاً - بالتجادل والتخاصم والتحارب بين الهويات المطروحة في الساحة، وانما تفوز اية هوية بما ينجز اصحابها فعلاً وبمدى اخراجهم اياها من حيز الامكان الى حيز الفعل.

وعليه (وهنا اتوجه اولاً لنفسي ولغيري من القائلين بالهوية العربية) ان اية اعاقة للانجاز الصحيح في هذا المجال، واي استسلام لاضداده، كفر وخسران. كذلك اي قعود، او لا مبالاة، او جبن، أو خداع (للغير او للنفس) او اي تخل او تهرب. فالهوية، كما قال هافل، «ليست شيئاً منفصلاً عن المسؤولية، بل هي - على العكس - التعبير الصادق لها».

* مفكر عربي.

عملية 'رعد الصحراء' بين الضوء الأخضر والخط الأحمر (١ من ٢)

إطلاق التصريحات المطمئنة لا يكفي لضمان انتهاء الأزمة

أمين هويدي *

■ تنفس معظم اللاعبين والمتفرجين الصعداء حينما توصل كوفي انان الى مذكرة التفاهم مع العراق، وارتاحوا اكثر حينما حولها مجلس الامن الى قرار جديد برقم ١١٥٤ باجماع الآراء من دون ان يقوم «الفيتو الاميركي» المعتاد بإبطاله بالسكتة القلبية، لأن استخدام «الفيتو» أصبح من اسس السياسة الاميركية وهي تمارس «الهيمنة» في نظام عالمي ذي قطب واحد. اذ عودتنا واشنطن على ممارسة هذه السياسة بقبضتين: القبضة السياسية لفرض شرعية دولية انتقائية عن طريق «الفيتو» في مجلس الامن والقبضة العسكرية عن طريق حشد قواتها الجوية والبحرية والبرية في اماكن الأزمات، وبالذات في النقط الساخنة.

والنقط الساخنة في عرف الولايات المتحدة وهي تمارس استراتيجية القوة هي الأزمات التي تؤثر تأثيراً مباشراً وخطيراً في اغراضها ومصالحها، وقد تخرج عن سيطرتها اذا لم تتعامل معها، الامر الذي يدفعها الى التدخل بثقل لفرض اغراضها التي لا تتصف بالضرورة بالعدالة او العدل في اطار القانون الدولي او بقواعد الاخلاق لأن الاهم هو فرضها ولو على حساب الآخرين. وعلى سبيل المثال موقفها من الازمات الافريقية الدامية التي تفرقع في نقاط مختلفة في القارة، وهو يتسم بالإعراض عن التدخل المباشر لانهاء ازمات تحت السيطرة عن بعد لأن عناصر هذه الازمات هم اصدقاء يأكلون بعضهم بعضاً. لذلك فإن الاسلم لها هو ان تكتفي بإدارتها الازمات وهي خارج الملعب بعدما احترقت اصابعها في الصومال. وكذلك الحال حينما ثبتت ايران اقدامها في الجزر العربية الثلاث، تحت سمع وبصر حشودها في الخليج عقب توقف النيران بعد عملية «عاصفة الصحراء» من دون ان تحرك ساكناً، رغم ان الجزر هي ملك لأحد حلفائها. ذلك لأن الازمة تحت السيطرة ولأنها لا تعتبر تصرفات اعداء اصدقائها تهديداً لها ولا لمصالحها فهي لا تقوّم الازمات بموازين العداوة والصداقة ولكن تقوّمها بموازين المصلحة فقط من دون اعتبارات اخرى.

وابتلعت الولايات المتحدة قرار مجلس الامن ١١٥٤ بصعوبة ظاهرة. وعدم رضائها الكامل عنه لا يرجع فقط الى عدم الرغبة في ان تسير الامور كما سارت سواء تحت ضغط رسمي من كثير من الدول المعنية او تحت ضغط الرأي العام العالمي والاقليمي والداخلي، ولكنه يرجع ايضاً الى عدم القدرة على تنفيذ عملية «رعد الصحراء» بالمستوى الذي كانت تريده، كذلك بسبب العقبات المتصاعدة التي واجهتها بمرور الوقت والمرونة الكاملة التي اتبعتها بغداد وهي تشرب كؤوس السم مجبرة لتفويت الفرصة على الذئب. وعلينا ان نتنبه الى ان خطورة الذئب تصل الى اقصاها اذا جرح وسال دمه خصوصاً اذا ظهر للعالم ضعف القوة وقوة الضعف للدرجة التي شبه فيها البعض الرئيس كلينتون وهو يدير الازمة، في تردد وضعفه، بموقف جوزيف تشمبرلين رئيس وزراء بريطانيا قبل الحرب العالمية الثانية الذي ظهر به امام ادولف هتلر في ميونيخ وما اعطاه من تنازلات ادت الى الحرب.

ولكي نفهم تماماً اسلوب تحرك الادارة الاميركية بين الخط الاحمر الذي لا يجوز تخطيه اثناء تنفيذ القرار الاخير لمجلس الامن وبين الضوء الاخضر الذي يُعطى للحشد الاميركي - البريطاني لإطلاق النيران وبداية تنفيذ عملية «رعد الصحراء»، لا بد ان ندرك بأن مفهوم العدو - Agressor بعد تحلل الاتحاد السوفياتي وتراجع الشيوعية بفعل «بيروسترويكا» ميخائيل غورباتشوف تغير واصبح يحدد داخل اطار استراتيجية «الهيمنة - Hegemonyâ» التي تحاول واشنطن فرضها، وان وسيلتها لإدراك ذلك ليست وسائل سياسية وودرو ويلسون الذي كان يؤمن بالقانون الدولي وينادي بعالم يعتمد في ممارسة السياسة على الفضائل والربط بين المبادئ والاخلاق، وان تقدم الولايات المتحدة نفسها الى العالم كمنارة يهتدي بها الآخرون. ولكنها سياسة تعتمد في جوهرها على مبادئ تيودور روزفلت الذي نادى بفرض السلام عن طريق القوة وان المبادئ الاخلاقية هي مجرد وهم لأن القوة هي التي تفرض المبادئ اذ لا يمكن لهذه ان تبني القوة، وليست الولايات المتحدة نبياً يتعامل مع انبياء وانما يحتم عليها ان تتعامل مع العالم كما هو بمصالحه المتضاربة. فاذا كان على الولايات المتحدة ان تختار بين سياسة الحليب والمياه وبين سياسة الحديد والدواء فعليها ان تختار السياسة الاخيرة لمصلحة السلام العالمي.

وبهذا المفهوم تمارس ادارة الرئيس كلينتون سياستها في عالم احادي الاقطاب بعد نهاية الحرب الباردة مع الاتحاد السوفياتي. واصبحت قوتها، وقد تخففت من قيود منافسة (العدو) الآخر، وسيلة تفوق الوسائل الاخرى وتسبقها لفرض ما تريد على الآخرين، بخاصة اذا كانوا من دول العالم الثالث او الثاني، فهم جميعاً في نظرها وحوش ومن المستحيل عليها التعامل معها جميعاً في وقت واحد فعليها ان تختار وحش من بينها ووقع اختيارها علينا في منطقتنا غير المستقرة خصوصاً ان البعض منا يعطيها المبررات.

ومن المدهش ان هذا لم يمنع الرئيس كلينتون من ان يوجه كلمة الى الامم المتحدة في ٩٣/٩/٢٧ تحت عنوان «مواجهة التحديات في عالم اوسع»، نقتطف منها ما يأتي: «في عصر جديد من الخوف وانتهاز الفرص يصبح هدفنا الاسمى توسيع وتقوية الديموقراطيات التي تعتمد على حرية السوق، ففي اثناء الحرب الباردة ركّزنا على احتواء التهديدات التي تُوجه إلى المؤسسات الحرة، اما الآن فإننا نسعى الى توسيع دائرة الامم التي تعيش في ظل هذه المؤسسات، ونتطلع الى اليوم الذي يتحقق فيه لكل فرد في العالم ان يعبر عن معتقداته وطاقاته في عالم تتعاون فيه الديموقراطيات الحقيقية مع بعضها وتعيش في سلام».

وسبق هذا الكلام الجميل خطاب القاه الرئيس جورج بوش في اجتماع الامم المتحدة في ١٩٩٠/١٠/١م عنوانه «هيئة الامم: البرلمان العالمي للسلام» نقتطف منه الآتي: «اننا بعدما تخطينا مرحلة الحرب الباردة نتوق الى مشاركة تعتمد على المشورة والتعاون والعمل الجماعي من خلال المنظمات العالمية والاقليمية، مشاركة اساسها القانون والمبادئ، وتهدف الى تعزيز الديموقراطية والرفاهية والسلام وتحد من التسلح!». والمفارقة بين الكلام المعسول والتطبيق الأهوج واضحة لا تحتاج الى تعليق.

في هذا المناخ علينا ان نقرر بأن صدور القرار ١١٥٤ ليس معناه نزع فتائل الازمة وان الانفجار يمكن ان يحدث في أي وقت، وان الزلزال محتمل الوقوع بما يترتب عليه من توابع لا يمكن حصرها. وحتى لا نُتهم باننا وضعنا العربة امام الحصان علينا ان نناقش قضيتين رئيسيتين:

القضية الاولى تتعلق بمن يضيء الضوء الاخضر لتحرك الحشود الاميركية والبريطانية في منطقة الخليج وحولها لتنفيذ عملية «رعد الصحراء»؟

والقضية الثانية تتعلق بمن سيحدد تجاوز اللاعبين الخطوط الحمر التي حددها القرار ١١٥٤؟

بخصوص القضية الاولى المتعلقة بإضاءة الضوء الاخضر يلاحظ ان اعضاء مجلس الامن لم يتفقوا على ذلك وقد دارت المناقشات حول كلمات تبدو لفظية في ظاهرها ولكنها دقيقة وبالغة الاهمية في حقيقة الامر، تدل على حقيقة النيات. فهل يتحمل النظام العراقي - اذا لم يستجب لقرار مجلس الامن وينفذه - «عواقب وخيمة» ام «عواقب وخيمة جداً» ام «أوخم العواقب»، وانتهى المجلس الى إقرار التعبير الاخير ولكن ماذا يعني هذا التعبير؟ هنا ظهرت خلافات تدل على حقيقة النيات ايضاً، اذ فسرته الولايات المتحدة بانه يعني انها اصبحت الدولة الآمرة لاستخدام القوة ضد العراق وساندتها بريطانيا في ذلك لجهة ان «أوخم العواقب» تعني اللجوء الى استخدام القوة العسكرية لانها هي الوسيلة الاخيرة والحاسمة التي تجبر الطرف الآخر على تنفيذ ما يجب عليه تنفيذه. فاستخدام القوة العسكرية في السياسة هو مثل استخدام العملة النقدية في السوق التجارية، يتم عن طريقها البيع والشراء والمكسب والخسائر، ولذلك تحتاج بداية العمليات لتنفيذ خطة «رعد الصحراء» الى مناقشة الموضوع مرة اخرى في مجلس الامن تمهيداً لإصدار امر بفتح النيران، الا ان روسيا والصين وفرنسا اعترضت على هذا التفسير مؤكدة حق مجلس الامن في مناقشة ما يستجد من امور خصوصاً تلك التي تدعو الى استخدام القوة. ووجد كوفي انان نفسه محشوراً في مأزق وكأنه «الشاطر والمشطور وبينهما طازج»، كأحد تعبيرات مجمع اللغة العربية الشهيرة، فصرح بانه اذا حدث هذا الموقف «فقد لا تكون هناك فرصة اخرى لجولة ديبلوماسية». ولكن تصريحاً مفاجئاً اعلنه الناطق الرسمي باسم البيت الابيض هدأ من حرب التصريحات هذه «فالولايات المتحدة توافق على التشاور مع بقية اعضاء مجلس الامن قبل توجيه ضربة عسكرية الى العراق في حال انتهاكه الاتفاق وربما تتصرف بمفردها». ولا شك ان هذا التصريح يعد تراجعاً من الرئيس كلينتون الذي كان يقع تحت ضغطين، احدهما رفض غالبية اعضاء مجلس الامن لتفسيراته الخاصة بتعبير «أوخم العواقب» وكذلك لضغوط اعضاء من الكونغرس وعلى راسهم زعماء مجلس الشيوخ الذين اتهموه بانه سلم المصالح الاميركية الى كوفي انان. ولكن هذا التراجع غُلّف بالغموض لتحقيق الردع بالظن.

ولعلنا لاحظنا ان هذا التراجع استغرق وقتاً حتى تم وأنه مجرد تراجع في التصريحات، ولكنه ليس تراجعاً بالافعال، اذ لا تزال الحشود موجودة في اماكنها، ومعنى ذلك هو ان الفتائل لم تُنزع بعد، فالتصريح لا يوجه الضربة وانما القوات هي التي تفعل ذلك.

ولعلنا لاحظنا ايضاً ان الاتفاقات الدولية تتسم دائماً بالغموض، إما لتغطية تراجع محتمل، او لدعوة الاطراف المعينة للحوار او لإخفاء النيات.

ولكن اي التبريرات لهذا الغموض اكثر احتمالاً؟ من المسؤول بالضبط عن إشعال الضوء الاخضر في ظل غرور القوة وفي ظل الرغبة في الهيمنة وفي ظل تطبيق الشرعية الدولية الانتقائية؟

ربما نصل الى إجابة نطمئن اليها عندما نبحث القضية الثانية التي تتعلق بمسؤولية من الذي يحدد تجاوز اللاعبين الخطوط الحمر التي حددها القرار ١١٥٤ بغموضه الذي يذكرنا بالقرار ٢٤٢ للعام ١٩٦٧ والذي مر عليه اكثر من ٣٠ عاماً من دون ان يتم الاتفاق على ما يعنيه تماماً، علماً بأن الخلاف قائم بفعل حرفين من حروف الهجاء هما «ال» التعريف. فإذا اضيفا اصبح الامر يتعلق بالانسحاب من كل الاراضي واذا حذفنا اصبح الامر يتعلق بالانسحاب من جزء منها. وهكذا تؤدي ممارسة السياسة من دون قوة لكي تصبح مصائر الشعوب متوقفة على مجرد حرفين من حروف الهجاء.

* كاتب، وزير دفاع مصري سابق.

لكن ما هو 'حزب الله'؟

■ غدا في حكم المؤكد ان طهران الرسمية تملك موقفاً من نشاط «حزب الله» اللبناني، يغاير المواقف المعلنة لبيروت ودمشق والحزب المذكور نفسه. فما قاله عطاء الله المهاجراني خصوصاً، وهو وزير الثقافة والناطق بلسان الحكومة، يقطع في ان وظيفة الحزب تنتهي بحصول الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان.

صحيح أن الاجتهاد الايراني منطقي، كما انه لا «يفرّط» مسبقاً بـ«ورقة المقاومة» اذ يربط تشييعها الى مثواها الأخير بحصول الانسحاب. لكن الصحيح أيضاً أن طهران التي لم تعودنا سابقاً الالتزامَ بالمنطق، يتجانس موقفها المنطقي الحالي مع محاولات رئيسها الجديد، محمد خاتمي، تطبيعَ علاقاته مع العالم. فهو، في هذا المعنى، لا يسعه الوقوف في وجه المبادرة الفرنسية، او تكريس المسافة التي تفصله عن واشنطن والمحافظين العرب فيما هو يحاول بطريقته الخاصة ان يردمها.

وربما قيل ان ما عبّر عنه المهاجراني يدل الى احدى الوجهتين الايرانيتين الحاكمتين من دون الأخرى. غير ان هذا الازدواج، على اختلاف تعبيراته، يصح في طرفين آخرين معنيين بالأمر: بيروت التي تقول في سرها غير ما تقول في العلن. و«حزب الله» الذي ينطوي على بعض التساؤلات التي تطول دوره ومستقبل توظيف الآخرين له.

والحال ان دمشق وحدها هي صاحبة الموقف الصريح المنسجم الذي لا يسري عليه الازدواج حيال الانسحاب الاسرائيلي من... لبنان! فذاك، في عرفها، لا يعدو كونه لعبة ومؤامرة اسرائيليتين.

بيد ان ما فعله الايرانيون، او بعضهم الخاتمي، وسط هذه المعمعة، انهم لجازوا طرح السؤال الممنوع طرحه: ما هو حزب الله حقاً؟ وما دامت الأطراف جميعاً، ما خلا واحداً منها، ليست في الوضع المتماسك الذي يتيح لها ان تجيب عن السؤال، غدا المنطق (للأسف!) المقياسَ المرغوب.

والمنطق يقول ان حزب الله كان ليكون حركة تحرر وطني مشروع لو توافر له مقومان لم يتوافرا:

الأول، لو انه قال جهراً وعلناً وبالفم الملآن انه بمجرد استكمال مهمته في تحرير الارض المحتلة، وحصول الانسحاب الاسرائيلي تالياً، يفقد مبرر استمراره كقوة مسلحة. وما دام انه لم يقل هذا فقد نفى صلته التعادلية ببلد معين وحدود دولية محددة. هكذا آثر الحزب ان يقدم نفسه كأداة لـ«ما بعد» الوطن، وهو ما يتراوح بين الارتباط الجهازي بدولة أخرى والدعوة الايديولوجية الى وطن آخر.

الثاني، لو انه لم ينبثق عن نزاع اهلي وطائفي لبناني، ولم ينمُ تالياً كجسم ذي هوية مذهبية بعينها، علماً أن الاحتلال نفسه نيلٌ من ذيول ذاك النزاع الأهلي البادئ في ١٩٧٥. وهذا يعني، بدوره، ان الحزب هو «ما دون» الوطن.

وقصارى القول ان الطرف المسلح المذكور يمكن ان يكون اي شيء: ذراعاً لبعض الشيعة، او أداة للايرانيين و/ أو السوريين، أو منبراً للدعوة الى دولة اسلامية ما تتعدى لبنان... يمكنه أن يكون «ما قبل» الوطن و«ما بعده» معاً، لكن شيئاً واحداً لا يستطيع انْ يكونه، وهو الوطنية اللبنانية في لحظة مقاومتها الاحتلال. فهذه الوظيفة الأخيرة تستدعي تمثيل جميع اللبنانيين في المواجهة، والارتباط ببناء الدولة المركزية التي تُربط بها الاراضي المحتلة حالَ تحريرها، والاعلان الصريح عن ان انتهاء الاحتلال لأراض لبنانية هو نهاية للمقاومة أيضاً.

وغني عن القول ان هذا التأويل الذي يزعم لنفسه المنطقية، لا يربطه رابط بما ذهب اليه اتفاق الطائف حين استثنى حزب الله من بين سائر الميليشيات المسلحة بأن اعتبرته حركةً للمقاومة. وأغلب الظن أن تصنيفاً حاسماً كهذا لا يمكن ان يمليه إلا الطرف الأقل تناقضاً ذاتياً، والأشد ادراكاً لمصالحه بين القوى الاقليمية المعنية.

حازم صاغيّة

'بعض التقدم'... شراءٌ للوقت

■ مع فشل المهمة الاخيرة للمبعوث الاميركي الى الشرق الاوسط دنيس روس باتت أوضاع عملية السلام في المنطقة مرشحة للانتقال من السيئ الى الأسوأ، شأنها في ذلك شأن الديبلوماسية الاميركية الخاصة بها التي صارت تعتبر نفض يديها من العملية برمتها خياراً جدياً يجنب ادارة بيل كلينتون مضاعفات الضغط على حكومة بنيامين نتانياهو.

لم تعد هناك في الفترة الاخيرة وساطة اميركية مجدية بين الفلسطينيين والاسرائيليين وتحول الامر الى مساومة أميركية - اسرائيلية بشأن انسحاب محدود النطاق لقوات الاحتلال الاسرائيلي من الضفة الغربية. اميركا تقترح الانسحاب من ١٣,١ في المئة ونتانياهو يصر على ٩ في المئة بشروط مشددة يطالب الفلسطينيين بتنفيذها. وقد تناسى الطرفان الاميركي والاسرائيلي ان الاتفاقات الموقعة تنص في الواقع على انسحاب من ٣٠ في المئة من مساحة الضفة الغربية يعقبه انسحاب ثالث ولخير بالنسبة نفسها.

ان حديث وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت عن تحقيق روس «بعض التقدم» ما هو الا شراء للوقت للتفكير في ما يمكن عمله الآن بعدما وضع نتانياهو عصا التعطيل في عجلة الديبلوماسية الاميركية. اعترفت هي ان «بعض التقدم» ذاك «ليس كافياً لنقول ان انفرجاً قد حدث». وقد فسر الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن تصريحات اولبرايت بقوله: «عملية السلام ليست في مسارها، والفجوات لم يتم تضييقها».

اليوم يعود الرئيس بيل كلينتون من جولته الافريقية ويستمع الى تقرير من روس وأولبرايت عن الازمة الخطيرة التي تمر فيها عملية السلام. ومن المستبعد، في ضوء سجل تعامل الرئيس الاميركي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي حتى الآن، ان يعلن كلينتون أن المسؤولية في الازمة الحالية تقع على كاهل نتانياهو. اذ من غير المرجح ان يجازف كلينتون باثارة غضب المنظمات اليهودية المتنفذة والكونغرس، والارجح ان تواصل ادارته تأقلمها مع تنصل نتانياهو من اتفاقات اوسلو والالتزامات التي تفرضها عليه.

ان هذا وضع خطير للغاية يستغل فيه نتانياهو الوقت الذي ينقضي بين موت عملية السلام وبين موعد اصدار شهادة وفاتها رسمياً في مصادرة مزيد من الأراضي الفلسطينية وبناء مستوطنات يهودية جديدة عليها. والخطأ الاميركي الذي لا يقل عن جريمة كبرى ضد الحقوق العربية يكمن في اعلان واشنطن ما يعرفه اي طفل عربي، وهو ان عملية السلام في مأزق خطير من دون ان تحدد الطرف المسؤول عن المأزق تمهيداً للضغط عليه لاعادة العملية السلمية الى سكتها الصحيحة.

لقد ضيعت ادارة كلينتون التي ورثت عملية السلام عن ادارة جورج بوش فرصة ثمينة لتحقيق الاستقرار في الشرق الاوسط وتأمين مصالحها القومية في المنطقة، وهي الآن - بخضوعها المذل لارادة ليكود - تبدد القليل الباقي من أي نية حسنة تجاه الولايات المتحدة في المنطقة العربية وتفتح الاحتمالات امام تجدد الصراع الدموي في المنطقة الى اجل يصعب التكهن بمداه.

ماهر عثمان


أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢٠ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠.
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاوي والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (٦) الدور الثالث. الهاتف: ٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «ثاله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف ١/----٦٦١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٣٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٣٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

رئيس الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان:

الغالبية الساحقة من الجزائريين ترفض التدخل الاجنبي

□ القاهرة - خالد عمر بن ققه

■ مع نهاية سنة ١٩٩٧ وبداية السنة الجارية شهدت الجزائر تصعيدا خطيراً في اعمال العنف، ذهب ضحيته المئات من المواطنين، ودفع هذا الوضع بمنظمات المجتمع الدولي الى اتخاذ مواقف وصلت الى حد المطالبة بالتدخل مباشرة لكشف القائمين بتلك المجازر. ولمعرفة مدى قبول او رفض هذه المواقف الدولية، التقت «الحياة» رئيس الرابطة الجزائرية لحقوق الانسان (تنظيم غير حكومي) بوجمعة غشير على هامش زيارة قام بها اخيراً للقاهرة واجرت معه حواراً كشف فيه اتصالات الوفود الاوروبية في الجزائر، واكد رفض التدخل الاجنبي من جانب غالبية الجزائريين كما بين النقص المهني للقائمين بحقوق الانسان، مشيرا بعد ذلك الى احتمال لجوء الامم المتحدة الى تعيين مقرر خاص حول التعذيب والاختفاء القسري في هذا البلد.
وهنا نص الحوار:

● تعرف الساحة الجزائرية غلياناً كبيراً واهتماماً دولياً ظاهراً، فهل لكم ان تحدثونا عن ذلك؟

- تعرفون ان الجزائر تعيش وضعاً خاصاً وتحولات كبرى بدأت سنة ١٩٨٨ وتطورت في السنوات اللاحقة، لتبلغ الذروة سنة ١٩٩٢ عندما دخلت الازمة في فصل دموي عرف تصعيداً خطيراً في الشهور الاخيرة من سنة ١٩٩٧، وخلال شهر رمضان في مطلع سنة ١٩٩٨، اذ ان بشاعة ما ارتكب مست كل اعضاء الاسرة البشرية، ما جعل الكثير من المنظمات والجمعيات تتحرك، داخل مجتمعاتها، وتضغط على حكومتها لاتخاذ موقف. وفي هذا السياق اجرى البرلمان الاوروبي خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ جلسات في بروكسيل استمع خلالها الى الكثير من الفاعلين على الساحة الجزائرية، وانتهت برغبة في ارسال وفد برلماني اوروبي لزيارة الجزائر ومعرفة ما يحصل على أرض الواقع. ولبت الدولة الجزائرية رغبة البرلمان الاوروبي، وحضر وفد يتكون من ٩ اعضاء قدّم إثر الزيارة تقريراً يمكن تلخيصه كالاتي:

١- أن هناك انطلاقة ديموقراطية وبرلمان تعددي، وصحافة مستقلة، ومؤسسات مجتمع مدني.

٢- قضية حقوق الانسان تبقى مطروحة وحُوّل امرها الى البرلمان الجزائري وهيئات الامم المتحدة.
الى البرلمانيين الاوروبيين حضر الى الجزائر، نائب مساعد وزير الخارجية الكندي تحت تاثير الرأي العام في بلاده، ثم وفد برلماني كندي ووفود برلمانية من دول مختلفة. وكل هذه الوفود في اتصالاتها تقول: انها جاءت لمد يد المساعدة والاهتمام المبني على روح الصداقة ولا يمكن ابدا تفسيره على انه تدخل اجنبي.

● على ذكر التدخل الاجنبي هناك دعوات في هذا السياق؟

- حسب علمي ليس هناك من طلب التدخل في شؤون الجزائر الداخلية حسب المفهوم المتعارف عليه مثل ما جرى في الصومال او اية دول أخرى. وكل ما في الأمر أن هناك أربع منظمات كبرى عاملة في ميدان حقوق الإنسان طالبت بلجنة تحقيق دولية، والأمر - كما تعرفون - يختلف ورفضت الحكومة الجزائرية هذا الطلب كذلك الغالبية الساحقة من الجزائريين نظراً للمعنى الخاص للوطنية عند الشعب الجزائري.

● هل طالبت منظمتكم بذلك؟

- ابداً، لم يسبق أن طالبت رابطتنا باية لجنة تحقيق، لأن الأمور بالنسبة الينا واضحة، وليست في حاجة الى اي تحقيق.

● تعرف العلاقة بين الدولة الجزائرية وبعض المنظمات العاملة في ميدان حقوق الانسان بعض الخلافات، فهل لكم ان توضحوا لنا الاسباب؟

- ليس هناك اي خلاف بين الدولة الجزائرية كدولة واية منظمة، لكن الامر يتعلق بالقائمين على حقوق الانسان في الدولة الجزائرية الذين تنقصهم المهنية في العمل والجدية في الطرح، والاستهتار في تقييم الامور والاكتفاء بالشكل وإهمال الجوهر، وهؤلاء هم الذين دفعوا العلاقة بين الجزائر وهذه المنظمات الى نفق مسدود. واتمنى ان يتدارك المسؤولون الوضع.

● ستقوم الجزائر بتقديم تقريرها الى لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة قريباً، فما الذي تتوقعون في هذا الصدد؟

- ليس لدي كل المعطيات حتى اعطي رأياً مؤسساً، لكن الامر يدور حول اما ان اللجنة توجه بعض التوصيات الى الحكومة الجزائرية ان اقتنعت بطرحها او اللجوء الى تعيين مقرر خاص، والامر يدور حول مقرر خاص حول التعذيب واخر حول الاختفاء القسري.

● هل تقبل الجزائر بهذا؟

- لا اعتقد، لكن هناك منظمات تعمل من اجل ذلك، والامر يرجع الى مدى قدرة الديبلوماسية الجزائرية على الاقناع.

● الديبلوماسية ام المرصد الوطني لحقوق الانسان؟

- الديبلوماسية غير مسؤولة عن ذلك، غير انه من الخطأ الاعتماد على المرصد الوطني لحقوق الانسان لأنه سبب كل المشاكل مع المنظمات الدولية، إضافة الى انه فقد كل صدقية داخل الجزائر او خارجها، ثم ان هذا الامر لا يعنيه وهو من مهمات وزارة الخارجية.

● يتهم البعض الديبلوماسية الجزائرية بالفشل. ما رأيكم؟

- الديبلوماسية الجزائرية بوضعها الحالي هي احسن من السنوات الماضية، وإن كانت في حاجة الى تطوير، لكن عيبها في قضية حقوق الانسان بالذات هو تركها الامر للمرصد الوطني لحقوق الانسان (هيئة حكومية)، وهو - كما سبق وقلت - فقد كل صدقية، والاعتماد عليه دفع الامور في اتجاه الانسداد.

بوجمعة غشير.



خطاب كوفي أنان في إسرائيل .. إشارات وهواجس

محمد خالد الأزعر *

■ اثناء زيارته الى اسرائيل، وجه كوفي انان، باقواله وافعاله معاً، رسائل بالغة الدلالات. تعلقت هذه الرسائل بكل من: التاريخ اليهودي وعلاقته باسرائيل، وتفاعلات الأمم المتحدة مع اسرائيل، ودور المنظمة الدولية وقراراتها في عملية التسوية على المسار الفلسطيني. كذلك، عبّر الأمين العام للأمم المتحدة عن رؤاه لمعنى التطرف والاعتدال تجاه هذا المسار.

وفي حقيقة الأمر، يستحق خطاب انان بابعاده إزاء هذه القضايا وقفة تامل عربية (وفلسطينية)، وربما مناقشة معمقة، في غير هذا المقام، ولعل اول ما يسترعي الانتباه، صعوبة التفرقة بين ما ينتمي الى مواقف الرجل الشخصية وتقديراته الذاتية وبين ما يدخل في إطار وظيفته الدولية في هذا الخطاب.

نحن لا نعرف مثلاً أن المجتمع الدولي، الذي تمثل الأمم المتحدة إرادته الجماعية، اتخذ قراراً بالاعتذار من اسرائيل، بسبب إدانة الجمعية العامة عام ١٩٧٥ للصهيونية ومساواتها بالعنصرية، ومن المؤكد أن الامم المتحدة لم تعتبر قرارها بإدانة الصهيونية «معادياً للسامية» لا عند اتخاذه ولا عند إلغائه عام ١٩٩١. فمن اين إذن للأمين العام بالتفسيرات التي أضفاها على هذه القضية. ثم انه من المعروف على نطاق واسع، كيف أن سلوك اسرائيل المنحرف وعصيانها المستمر تجاه جهود الأمم المتحدة وأعمالها وقراراتها، هو المسؤول عن العلاقات المتدنية بين الطرفين. وهذا يجافي بالكلية تقدير انان لعلة التدهور في هذه العلاقات ماضياً وحاضراً.

وعد الأمين العام بفتح حقبة جديدة في علاقات المنظمة الدولية بإسرائيل، ونخشى ان عملية تدشين هذا الوعد، معطوفة على قناعات انان الشخصية، سوف تفضي الى سلبيات خطيرة بالنسبة للشأن الفلسطيني والعربي مع الشرعية الدولية، فبغض النظر عن مسرحية الغضب التي اداها بعض نواب الكنيست أمام انان. علينا ان نتوقع سرور السياسة الاسرائيلية من مجمل الخطاب الذي تبناه الأمين العام، ونسبه الى مقامه الدولي الرفيع. كيف لا، وتضمن هذا الخطاب، علاوة على الاعتذار الذي لم يفوضه احد بتقديمه، ليس على سبيل الحصر الآتي:

- التشديد على انه لا خيار في حل القضية الاسرائيلية - الفلسطينية الشائكة «سوى اوسلو».

أهمل انان بذلك، التراث المتراكم من القرارات الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، ما يثير اسئلة حقيقية واستفهامات تستدعي استنفاراً عاجلاً على الصعيدين الفلسطيني والعربي، عن المقصود بهذا الطرح غير المسبوق، وما إذا كان يمثل رؤية تراود الأمم المتحدة أم انه مجرد هاجس لدى أمينها العام؟

- إعادة التذكير بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ من دون سائر قرارات الأمم المتحدة المعنية بالمسار الفلسطيني تحديداً وهي تعد بالمئات. ونحن إن لاحظنا هذه الإشارة الى جانب التعلق بصيغة اوسلو وحدها، تحركت لدينا مخاوف حقيقية من مستقبل دور الأمم المتحدة تجاه الملف الفلسطيني. إذ أن تقيد المنظمة الدولية بهذا السقف المنخفض اصلاً، والمتعثر عملياً وغير المُجمع عليه أساساً، يفرغ دعوة البعض الى ملاذ المرجعية الدولية للقضية الفلسطينية من مضمونها، ويجعل صيغة اوسلو المهيضة بلا بديل منصف على الاطلاق، ويعري قضية الشعب الفلسطيني من تاريخها الحقوقي الدولي الذي تكون خلال الخمسين عاماً الماضية. وبكلمات أخرى من لهذه القضية إن قضت صيغة اوسلو نحبها وشُيعت وكانت الأمم المتحدة تخلت عن مرجعيتها الخاصة آلزمت نفسها بهذه الصيغة المتوفاة؟

تهنئة اسرائيل بمرور خمسين عاماً على تأسيسها والأمل بان «تنظر اسرائيل الى الأمم المتحدة كوسيلة لتحقيق القيم العالمية للشعب اليهودي» (كذا) من دون اية إشارة الى أن الأعوام المذكورة من عمر اسرائيل هي ذاتها سنوات النكبة الفلسطينية المريرة. ولسنا هنا في معرض الإفاضة فيما كان ينبغي على انان عدم تجاوزه وهو يتحدث عن دور الامم المتحدة وذكرى هذه النكبة ماثلة في الواقع الحي. غير انه ذهب بعيداً في تقييمه لهذا الدور بالنسبة لإسرائيل، متجاهلاً ان تاسيسها أسهم في إثبات البُعد العنصري من القيم التي اشار اليها بالعالمية.

تهيئة الاذهان الى إمكان مساهمة اسرائيل في نشاطات الامم المتحدة، و«تصحيح خطأ استبعادها من المجموعات الإقليمية، بما يمكنها من الترشيح لمقعد في مجلس الأمن». وهذه ناحية اخرى من جوانب تقييم الامين العام لدور الامم المتحدة في تاهيل اسرائيل إقليمياً، قبل وفائها باستحقاقات الامم المتحدة عليها، أقله بتنفيذ الشطر الثاني من القرار ١٨١، قرار إنشاء اسرائيل نفسها. وإذا أوغلنا في التحسب من خطاب الامين العام جاز لنا التساؤل عن المجموعة الإقليمية التي يتصور تسكين اسرائيل فيها مستقبلاً؟ ربما كانت مجموعة «الشرق الاوسط» أو مجموعة «الشرق الاوسط وشمال افريقيا» بين ما يدور في خاطره.

إن تقديرنا لدور أنان في حل عقدة الفصل الأخير من الأزمة العراقية، يجب الا يحجب الهواجس من طروحاته «الجريئة» على المسار الاسرائيلي الفلسطيني العربي، فقد يكون وراء هذه الطروحات ما وراءها، لا سيما لجهة احتمال ان تكون مدخلاً يتوسم الرجل منه طمأنة أطراف امتعضت من دوره في تلك الأزمة.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.



طوني بلير في لقاء مع المجموعة الاوروبية.

تحرك بريطاني في الشرق الأوسط

محاولة اوروبية متأخرة لاختراق الديبلوماسية الأميركية

هشام شيشكلي *

■ يريد الاوروبيون بريطانيا حصان طروادة عبر الأطلسي وداخل الادارة الاميركية، في حين تعثر حل المشاكل داخل البيت الأوروبي نفسه. فدور الغراب الاميركي في المشكلة الايرلندية واضحاً وتقف المسألة البلقانية شاهداً على محدودية قوة الكتلة الأوروبية في المسرح الدولي حتى في الشق الشرقي من أوروبا.

واصبح من الضروري بعد ذلك ان تلهث أوروبا لصيانة مصالحها القديمة في الدائرة الجيو - سياسية الثانية، وهي المتوسط والشرق الأوسط على رغم انفراد واشنطن بالأزمات فيها.

وتريد أوروبا تحقيق اختراق ديبلوماسي عبر لندن، وتحريك العملية السلمية الغارقة في مستنقع الشرق الأوسط حتى يمكن تلميع صورة أوروبا التي تعاني من ازمات خصوصاً مع تركيا التي حرمت من دخول البيت الأوروبي في نطاق الدول المقبولة في الموجة الأولى من توسيع الاتحاد.

وبسبب تلك الكوابح والتعقيدات يوصف الاتحاد الأوروبي بانه يفتقر الى سياسة خارجية موحدة ومتوازنة، والعالم يعرف ان أوروبا لا تستطيع ان تكون لاعباً بغير مباركة واشنطن، ولهذا فهي زاهدة في اعلان خطط خارجية لا تستطيع تنفيذها، أو اطلاق تصريحات مجانية لا تقدم ولا تؤخر سوى اضعاف صدقيتها.

ولا يتصور من جانب آخر وجود ديبلوماسية خارجية متطابقة لـ ١٥ دولة ذات مصالح متباينة مهما تكن درجة النجاح في التوليف وتحقيق التناغم بين السياسات الخارجية التي لا تتلاقى مع مصالح واشنطن أو سياساتها الثابتة، مثل مصالح المانيا وفرنسا في ايران.

مع ذلك هناك حد ادنى من المصالح المشتركة لدول الاتحاد الأوروبي ارست سياسات خارجية واضحة لكنها مشلولة أو مؤجلة بانتظار انفراج دولي محدود، أو ظهور فرص تحرك لا يلقى معارضة أميركية فورية، ومن ذلك رئاسة بريطانيا للاتحاد الأوروبي في النصف الأول من السنة الجارية، اذ امكنها التحرك دولياً بمباركة واشنطن. وتمكن رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ووزير خارجيته روبن كوك من استخدام المسرح الدولي لاتخاذ مواقف ذات بريق خارجي، اثارت جدلاً في الداخل، وهو أمر تقليدي رافق الحكومات العمالية دائماً.

ويلوح اليوم أعداء الدور الأوروبي في الشرق الأوسط بازمة مشابهة لمجرد ان وزير الخارجية البريطاني اطلق تصريحات تشجب اقامة المستوطنات في شرق القدس وخصوصاً في جبل «ابو غنيم». وفعل ذلك باسم الاتحاد الأوروبي وبتفويض منه في اجتماع وزراء خارجية الاتحاد في ادنبرة في مطلع الشهر الماضي. يعود التحرك الى ١٤ كانون الثاني (يناير) الماضي، حين قدم وزير الدولة للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت مبادرة أوروبية في الشرق الأوسط، عارضاً تعاوناً امنياً مع تل ابيب والسلطة الفلسطينية، اضافة الى التعاون التقني موضحاً لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وللرئيس ياسر عرفات ان المساعدة العملية الأوروبية تساعد في احتواء المخاوف.

ويشير تلك التحرك المبكر للديبلوماسية البريطانية الى عزم رئيس الوزراء بلير اغتنام فرصة رئاسة بريطانيا للاتحاد لتحقيق نوع من الاختراق للديبلوماسية الاميركية المستأثرة بالقضايا والمشاكل الكبرى والمعقدة في العالم وابرزها قابع في النطاق الاستراتيجي الأوروبي كالبلقان والمتوسط والشرق الأوسط.

تتبع امكانية الاختراق من العلاقة الخاصة بين لندن وواشنطن التي تجعل التحرك الديبلوماسي البريطاني في المناطق، التي لا تقبل فيها الادارة الأميركية عادة مشاركة مهما كان حجمها، مقبولاً من دون حساسيات كالتي تثيرها فرنسا مثلاً. كذلك لأسباب يتعلق بعضها بحزب العمال نفسه، والحزب الديموقراطي الاميركي. ويتعلق بعضها الآخر بالتفاعل الشخصي وعلاقة الرئيس الأميركي برئيس الوزراء البريطاني.

لكن توافق بعض السياسيات قد يطغى على العوامل الشخصية، مثل انفراد بريطانيا من بين شريكاتها الأوروبيات في تاييد موقف واشنطن تجاه العراق وحشد قواتها الى جانبها في الخليج ما ابقى كلمة «تحالف» على قيد الحياة. لذلك يملك بلير وكوك أوراقاً رابحة يلعبان بها في المسرح الدولي بمباركة واشنطن، ويهمهما ان يحققا الى جانب الكسب المعنوي في أزمة الشرق الأوسط نجاحاً في معالجة معضلة تركيا التي تفاقمت بعد رفض النظر في طلب انضمامها الى الاتحاد الأوروبي في الدفعة الأولى. ولا يدّخر الاتحاد الأوروبي وسعاً في دفع بريطانيا لبذل اقصى ما تستطيع على الجبهة الديبلوماسية واستغلال رصيدها لانعاش سياسة الاتحاد الأوروبي الخارجية قبل انتقال الرئاسة في حزيران (يونيو) المقبل الى النمسا ذات الموقع الأدنى على المسرح الدولي، وفي الوقت الذي تنهمك فيه المفوضية الأوروبية بجهود وضع اللمسات الأخيرة لاصدار العملة الموحدة وتحديد الدول المنخرطة فيها. وربما تكون زيارة رئيس الوزراء البريطاني الى فلسطين في أيار (مايو) المقبل، وتعد زيارة وزير الخارجية ممهدة لها، فرصة لتحريك المياه الراكدة في الشرق الأوسط على يد رئيس حكومة شاب يحب المفاجآت كظهوره أمام البرلمان الفرنسي هو الاول من نوعه في تاريخ البلدين. ومع انه لا يتوقع اجتراح معجزات، الا ان أي دفع الى الأمام خير من انحدار عربة الشرق الأوسط بتسارع نحو الهاوية.

* كاتب وصحافي سوري مقيم في بريطانيا.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

قبر الكواكبي ومصيره

■ السيد المحرر،
تحية وبعد،

تابعت ما جاء في «الحياة» من تعليقات مخلصة من عشاق عبدالرحمن الكواكبي عن قضية قبره، وأرى من واجبي أن أتدخل في النقاش، وأبين الحقيقة، كصاحب علاقة وشاهد عيان تلبية لطلب السيد محمد أحمد ثابت في عدد «الحياة» في ١٩٩٨/٣/١٦.

كان «الكواكبي» مدفوناً في قرافة (مقبرة) «باب الوزير» في سفح «المقطم» (١٩٠٢/٦/١٣). ثم ضاع قبره، إذ توفي بعض ممن حضروا جنازته، ونسي من بقي منهم حياً مكان القبر إلى أن تألفت لجنة من المثقفين في مصر برئاسة الدكتور منصور فهمي للتفتيش عنه، في العشرينات من القرن، حتى عثرت عليه بعد سنتين من البحث وقامت بترميمه.

وفي عام ١٩٣٩ قامت مصلحة التنظيم بنقله الى مكان آخر في المقبرة ذاتها، حيث ووريت رفاته في قبر جميل يجاوره قبران آخران مماثلان لبعض الفقهاء والصوفيين. وأحيطت القبور الثلاثة (ويسميها أهل المنطقة: «الرفاق الثلاثة») بساحة وسياج حديد وحديقة، تقع اليوم بجوار طريق «صلاح سالم». إلا أن البؤساء من سكان المقابر في القاهرة سكنوا الساحة والحديقة وأزالوا الأشجار، وبقي منها القبور والسياج الحديد وهي محطمة كلها.

وقامت البلدية برفع مستوى الطرقات المحيطة بالمكان، ومنها طريق «صلاح سالم»، فاضحت القبور في حفرة وتم تهشيمها وتحطيم اللوحات المرمرية الملصقة بها. وقبر «الكواكبي» لم يكن مقصوداً لذاته، انما الذين ارتكبوا التحطيم لا يعرفون ما يكفي عنه من معلومات، فكل غايتهم - بعد التكسير - ازالة القبور للاستيلاء على الأرض وسكناها.

ونظراً الى أن القبور أضحت في حفرة كبيرة استخدمها سكان المنطقة مكباً لنفاياتهم مما جعلها في منظر شنيع فعلاً.

اكتشفت الواقع بعثة سينمائية سورية ذهبت لتصوير «قبر الكواكبي» فابلغتنا بما رأت والتقطت بعض الصور. فذهبت الى القاهرة منذ بضعة شهور وشاهدت المشهد المخزن والتقطت صوراً أخرى لتوزيعها على الجهات المسؤولة ووسائل الإعلام.

إن إثارة الموضوع بالنسبة لـ «كواكبي» كان طبيعياً لأن له أسرة تسأل عنه. أما رفاقه المجاورون له فلا أحد يسأل عنهم. والعتب في ذلك يقع على المصلحة المختصة بامور المقابر التي كان عليها مراقبة الوضع.

وأنا لم أكن من الذين اقترحوا نقل رفاته الى حلب، فهو اختار مصر مقراً لهجرته وموطناً له، وكان قد أوصى زوجته بان تلحق به مع الأولاد الى مهجره عند أول برقية تصلها منه. وأحب مصر وأحبته وآوته وحضنته ولاقى فيها التكريم العظيم في حياته وبعد وفاته التي حالت دون لحاق أسرته به.

اقترح الآن - مع أخي سعد زغلول - نقل الرفات الى مسجده الجميل المقام في حي الدقي في القاهرة (مسجد عبدالرحمن الكواكبي).

ارجو أن أكون استوفيت الملاحظات التي تفضل بطلب شرحها الأخ محمد احمد ثابت (المصري المقيم في السعودية)، مشيراً الى أن ما كتبه بعض الأساتذة والأدباء في «الحياة» ما كان إلا من قبيل الرمز الذي توحي به سورة الغضب والأسى والنقمة - في آن واحد - على الجهل والبؤس المجتمعين لدى من ارتكبوا تلك الأفعال الشنيعة بهذه القبور. ويكاد الجهل والفقر يكونان كفرا.

وانا وأسرتي نشكر جميع من تفضلوا بالكتابة في شأن ضريح «الكواكبي»، خصوصاً «الحياة» التي كان لها فضل سابق في هذا المضمار.

عبدالرحمن الكواكبي
(الحفيد)

سبب النكبة

■ السيد المحرر

طالعت للباحث السوري المقيم في القاهرة هيثم الكيلاني، في اعداد «الحياة» الصادرة من ٢١ - ٢٥ من آذار (مارس) الماضي مقالات خمس بعنوان «خمسون عاماً على حرب ١٩٤٨»، رايت من المناسب ان اوضح وجهة نظر اخرى عن الموضوع.

لا شك في ان الكاتب قدم جهوداً كبيرة في فضح الادعاءات الصهيونية عن حرب ١٩٤٨. وفات الكيلاني ان المجازر الوحشية التي ارتكبتها اسرائيل لم تكن مبرراً كافياً لهذا العدد الهائل من ابناء شعبنا الفلسطيني الذي تركوا بلادهم. فخروج ٧٥٠ الفاً وبقاء مئة الف لا يمكن تبريره بالمجازر الوحشية فقط.

ان اليهود المهاجرين، على رغم دعم الغرب لهم، كانوا اكثر تنظيماً وخبرة قتالية، اذ استطاعت القيادة الاسرائيلية تنظيم وتدريب المهاجرين وزجهم في القتال ورفع معنوياتهم. ولا اعتقد ان الكاتب يجهل ان الجيوش العربية كان ينقصها التنسيق وقرار المشاركة الفعلية في القتال.

اكد الكاتب ان اسرائيل استطاعت ان تجند جيشاً فاق في عدده عدد الجيوش العربية، اليس هذا مخجلاً بحقنا؟

ختاماً أقول ان القيادة الفلسطينية العربية كانت عاجزة بل ساهمت ببعثرة جهود ابناء شعبنا حتى مرحلة متاخرة من عمر القضية. خذ مثلاً بعد انتهاء الحرب وتوقيع معاهدة الهدنة، لماذا لم تجر محاولات لنقل ابناء الشعب الفلسطيني من مخيمات اللجوء الى ارضهم في الضفة الغربية، لاسكانهم فيها كمرحلة اولى على طريق العودة.

عادل وزوز
(فلسطيني مقيم حالياً في الولايات المتحدة)

مراكز أبحاث تكنولوجية

■ السيد المحرر

فكرت كثيراً في الأسباب التي ادت الى عدم تقدمنا من الناحية التكنولوجية وتاخرنا عن الدول الغربية. وحسب رأيي ان السبب المباشر لهذا التخلف هو عدم وجود مراكز ابحاث بانواعها المختلفة في العالم العربي.

ان تاسيس مثل هذه المراكز في الدول العربية سيؤمن لنا موقع مهم في الحياة التكنولوجية العالمية، ولن نستطيع ان نقفز قفزة كبيرة في الوقت الحالي لنلحق بالعالم الغربي. فيجب علينا ان نبدأ من نقطة الصفر. وسيؤدي فتح تلك المراكز الى جلب كل العقول العربية الموجودة حالياً في الدول الغربية.

وتنقسم مراكز الأبحاث الى فروع عدة. فهناك مراكز ابحاث طبية وهناك الصناعية والفلكية. وحسب اعتقادي ان اهم هذه المراكز هي المراكز التكنولوجية لانها عصب الحياة المتطورة في هذا الوقت:

فارجو ان تكون آذان صاغية في العالم العربي لكي نبدأ طريقنا الشاق الى القمة. فالقوة اليوم هي قوة العقول وليست قوة العضلات. وأرجو ان ندرك هذا ايضاً.

محمد ابو هيكل

انه منطق الوصايا العشر:

كيف يُدان الكتّاب بوصفهم من أهل التطبيع؟

راسم المدهون *

■ في «دراسة» قدمها للمؤتمر الأخير لاتحاد الادباء العرب الكاتب عبدالله ابو هيف وتتناول بحسب عنوانها «الخطاب الثقافي العربي، وتحدي التطبيع» احكام بالجملة في حق عدد من الكتّاب والمثقفين العرب تصمهم بانهم من «دعاة التطبيع» و«الحوار مع الآخر الإسرائيلي والصهيوني». وضمن قائمة اسماء تتجمع خليطاً غير متجانس. وفوق ذلك تخلو من حيثيات الاتهام واسبابه، التي تظل – على ما يبدو – في بطن الكتاب، الذي لا يرى ضرورة لشرحها او تبيانها، بل هو – على ما يبدو ايضاً – يعتمد على الثقة بينه وبين قراء دراسته العتيدة وعلى تسليمهم المسبق بصحة احكامه وخلاصاته.

وفي التوضيح نشير إلى ان السيد ابو هيف قد وضع الكتّاب العرب في ثلاث خانات ضمت الاولى «دعاة التطبيع» وهم ادونيس وإميل حبيبي ولطفي الخولي وعلي سالم وعبدالمنعم سعيد وهشام دجاني وهاني الراهب وربعي المدهون، في حين اسكن في الخانة الثانية اصحاب الموقف «غير الحاسم، المرتهن للمتغيرات والنزعة العلمية البراغماتية»، حيث «يقبل أصحابه بالحوار مع الآخر الإسرائيلي والصهيوني بشروط هي نقض الطابع الصهيوني لإسرائيل المتمثل في توسعها وعنصريتها وعدوانيتها»، وهو يضع مثالاً على ذلك الموقف الكاتب نبيل سليمان في كتابه «الثقافة بين السلام والظلام» (العنوان الصحيح للكتاب: «الثقافة بين الظلام والسلام»)، كما يضع بعضاً آخر من الكتاب من اولئك الذين يضعون شروطاً للتطبيع على سبيل ما يسميه «المقاطعة الانتقائية»، كما عند محمد سيد احمد، ويضيف إليهما آخرين ممن «لم يعنوا بتفصيل القول في مواقفهم»، مثل رياض عصمت الذي «قرن التطبيع بالسلام»، في حين يسكن في الخانة الثالثة والاخيرة «الكتاب والمثقفون الرافضون للتطبيع»، والذين «يقف على راسهم سعدالدين وهبة وعلي عقله عرسان وناجي علوش وغازي حسين وسواهم». ومن التقسيم السابق، يمكن ملاحظة المأزق الأساس الذي تعيشه هذه الدراسة، والذهنية التي انتجتها، والمتمثل في وصولها دون نقاش حقيقي وجدي إلى الخلاصات والأحكام في موضوع لا يزال ملتبساً وغير متفق عليه بين معظم الكتّاب والمثقفين العرب الذين يذهبون في تفسيرهم لمعنى التطبيع ومظاهره مذاهب شتى، تنبع اصلاً من وقوفهم على مواقع فكرية وسياسية مختلفة ومتباينة ليس من هذا الموضوع فحسب، ولكن ايضاً من موضوعات التسوية السياسية، أو ما بات يعرف في وسائل الاعلام بـ «العملية السلمية». ناهيك عن وقوع الدراسة المذكورة في خلط ظالم بوضع شروط على كل الكتّاب العرب من دون النظر إلى ظروف حياة وحركة كل واحد منهم. فاللوم والتخطئة والإدانة للكاتب العربي الذي يحضر من بلاده لزيارة إسرائيل، لا يمكن منطقياً ان يكون عادلاً في محاكمة الراحل إميل حبيبي مثلاً، المقيم في جليل فلسطين، والذي لا مناص في ظروفه من التعامل اليومي مع الإسرائيليين، سواء من خلال جواز السفر الذي يحمله أو حتى من خلال ابسط التعاملات اليومية بما في ذلك شراء علبة التبغ مثلاً.

وهو خلط فوق انه غير موضوعي، ينطق عن مزايدة من يضع يديه الاثنتين في الماء البارد ويطلب من اولئك الذين تصطلي ارواحهم قبل ايديهم بالنار ان يشعروا بالمتعة مثله. هل يمكن مثلاً محاكمة إميل حبيبي كما لو انه كان يعيش في عاصمة عربية؟

إلى ذلك، يمكن ملاحظة ان عبدالله ابو هيف يخلط في فهمه التطبيع بين مفاهيم متعددة تجعله يتشكك في كل اجتهاد يمكن ان يصدر عن اي من زملائه الكتّاب، ولعل ذلك يبدو واضحاً من اتهامه الكاتب السوري نبيل سليمان، إذ هو لا يرى في ما يقوله سليمان اختلافاً في وجهات النظر او اجتهادات تستحق النقاش، بل هي تفترض النقاش وهو يسارع إلى استخلاص أن تلك الاختلافات إنما تضمر نوايا للتطبيع، وهذه ذهنية اقل ما يمكن ان يقال فيها عزوفها عن منطق الحوار وتفضيل الارهاب الفكري بما فيه من اتهامات وتجريم. فكثير من اسئلة موضوعة التطبيع لا تزال بحاجة إلى مزيد من النقاش الموضوعي حولها، انطلاقاً من الرغبة في الوصول إلى قناعات مشتركة، تتجاوز التراشق بالتهم على تلك الصورة التي لا تخلو من سذاجة سياسية احياناً. فعبدالله ابو هيف، على سبيل المثال لا الحصر، يدين ادونيس بتهمة انه يعتبر العرب هم «الآخر»، اي انه يحصر لفظة «الآخر» بالإسرائيليين فقط في علاقة بين عدوين يمكن لكل واحد منهما ان يكون الآخر بالنسبة لعدوه، هذا إذا لم نناقش فهمه الغريب العجيب لكلمة ادونيس في غرناطة والتي تنطلق من تفسير لطلعها باعتباره اعترافاً بإسرائيل حين ينكر ادونيس أن إسرائيل «تنتمي جغرافياً، إلى منطقة من العالم تقوم ثقافتها اساساً على التمازج والتنوع»، والخطأ المهم هنا، هو ان هذا التفسير الميكانيكي يقوم على الخلط بين وجود إسرائيل في هذه المنطقة، وبين اعتبار هذا الوجود شرعياً أو عادلاً، لأن إسرائيل موجودة هنا فعلاً وليس في واق الواق، بل ان معضلة العرب انها موجودة في بلادهم بالذات.

هذا المنطق يدفعنا إلى رؤية الشك والتشكيك في نقاشات الكتّاب الآخرين، إذا لم تنطلق من مسلمات الكاتب عبدالله ابو هيف او إذا لم تلتزم باستخلاصاته، بل ان ابو هيف في مقالة اخيرة له نشرتها صحيفة «الاسبوع الأدبي» الدمشقية عن اشعيا برلين، يختتم بالدهشة من ان بعض المثقفين العرب يلمعون إشعيا برلين بسبب تأييد الأخير لقيام دولة فلسطينية مستقلة، اي ان ابو هيف لا يرى في هذا الموقف ما يستحق تمييزه، لا لشيء إلا لأنه، كما يقول ابو هيف، صهيوني، وبغض النظر عن الموقف السياسي الذي يمكن ان يأخذه. مشكلة منطق كهذا انه يختصر الثقافة والفكر إلى ما يشبه الوصفات الجاهزة او إذا شئنا الدقة القوانين وقوانين العقوبات بالذات.

فصاحب هذا المنطق الذي يكرر في «دراسته» المذكورة انه كتب كثيراً من «الدراسات والابحاث» حول موضوعة التطبيع، لا يدرك انه على الرغم من كل تلك «الدراسات والابحاث» لم يقدم مفهوماً واضحاً، علمياً لمسألة التطبيع، بل ظلت افكاره كلها تحوم حول فكرة سياسية واحدة هي رفض التعامل مع الإسرائيلي بغض النظر عن الظروف والمكان ومن ثم الاحتكام إلى لغة التخوين والإدانة، وهو منطق حجر الأساس فيه المقولة التي يروج لها ابو هيف وغيره حول هجمة تطبيعية مزعومة تتعرض لها الثقافة العربية وينبغي للمثقفين العرب ان يناموا مفتوحي الأعين كي لا تمر دون المواجهة. وهو زعم لا يقبل عقل اصحابه ان يفرق بين الحضور العربي في المنتديات الدولية وبين اللقاءات الثنائية المباشرة، ناهيك عن قبولهم مجرد التفكير في التفريق بدقة بين دعاة السلام في إسرائيل الذين يقرون الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في إقامة دولة فلسطينية مستقلة، وبين من يدعون علناً إلى الترانسفير. فالكل سواء بنظرهم، لانهم جميعاً يؤمنون بالصهيونية كما يقول ابو هيف، وهذا خلط يعيدنا من جديد إلى التسليم بالمقولة الصهيونية عن الانسجام الكامل في المجتمع الإسرائيلي، بل انه أكثر من ذلك يعيدنا إلى فكرة التطابق الكامل بين الصهيونية واليهود وإلى اعتبار كل يهودي صهيونياً، مهما حاول إخفاء ذلك. وهذه لعمري مقولة صهيونية صريحة، مهما زعم اصحابها من وطنية تزايد على الآخرين، إذ هل علينا حسب هذا المنطق ان نرفض شهادة غروسمان، اليهودي الإسرائيلي، عن الانتفاضة الفلسطينية مثلاً، لا لشيء إلا لأن ابو هيف يرفضها ويرفض من ثم صاحبها؟

إن هذه المسألة تجد تفسيرها المحزن في خلفية الوعي، حيث يؤمن أصحاب هذا المنطق بالصورة التي يرسمونها هم للمجتمع الإسرائيلي، والتي تنطلق من اعتبار هذا المجتمع كتلة متجانسة توحدها شعارات ومفاهيم سياسية واحدة صارمة، وهم حين يفكرون في وجود ثقافة ومثقفين داخل هذا المجتمع إنما يؤمنون بـ «نظرية المؤامرة» التي تقوم على افتراض وجود المثقفين الإسرائيليين في قاعة مغلقة يديرها الموساد الذي يقدم لهم لائحة بما ينبغي أن يكتبوا فيه وبكيفية الكتابة. لا نريد هنا أن نضخّم حجم قوى الرفض والاختلاف في المجتمع الإسرائيلي، فهذا ليس شأننا، ولكننا نعتقد أن مجرد الانطلاق من فكرة رفض وجود الاختلاف أساساً، هو سذاجة لا تسهم إلا في رص صفوف المجتمع الإسرائيلي وتوحيده في مواجهتنا. فقضية الصراع العربي – الإسرائيلي التي سببت كل الآلام للفلسطينيين والعرب لا يمكن إلا أن تكون لسلبياتها بعض الانعكاسات داخل المجتمع الإسرائيلي ذاته، مهما كانت قوة قادة هذا المجتمع وجبروت سطوتهم. وضمن سياق كهذا تأتي تصنيفات أبو هيف وأحكامه بحق الكتّاب العرب في صورة لا تدع مجالاً للمناقشة. فهي تتهم بالتطبيع خليطاً غير متجانس من الكتّاب، وفي الوقت نفسه لا تذكر حيثيات تهمة كل واحد منهم، بل هي بعدم «توضيح» تلك الحيثيات تضع الجميع أمام إمكانية واحدة فقط هي التسليم بصحة آراء أبو هيف ودقتها. بؤس هذا المنطق مجافاته الفجّة لأية مسوغات منطقية، وبؤس انه يحتكر لنفسه الوطنية، ويخوّل نفسه الحكم بالاتهام أو البراءة على الآخرين وحق محاكمتهم والزّج بهم خارج جنة الطهارة القومية.

* شاعر وكاتب فلسطيني.

المغالطة والتضليل بين التكفير السياسي و... التكفير الديني!

عبد العظيم محمود الديب *

■ اعتاد الكتاب وأصحاب البرامج الإذاعية، والتلفزيونية، الحديث عما يسمونه ظاهرة التكفير يعنون بها الحركات الاسلامية، وانها تكفّر المجتمع، ويكفر بعضها بعضاً، وانه لا مجال للخلاف وتعدد الآراء عندها. فالرأي لديها «عقيدة»، والعقيدة واحدة، من خالفها خرج عن الملة وصار كافراً.

ويبنون على ذلك، ان «الديموقراطية» الغربية هي الحل، فهي المأمن والملجأ، الذي يحمي كل أصحاب الآراء، مهما تباينت، واختلفت، وهي التي تسع الناس جميعاً، وتتيح لأصحاب الراي الذي عليه الأكثر، ان يقودوا المجتمع في امان وهدوء، وتتيح في الوقت نفسه للآراء الأخرى أن تعيش في سلام واطمئنان، ومن هنا يقولون: «الديموقراطية هي الحل»، ويضعونها في مواجهة القائلين: «الإسلام هو الحل». ومن يتابع حياتنا الثقافية، والفكرية، والإعلامية، يجد ان هؤلاء – بحكم ما هو ممكن لهم من منابر الإعلام والتثقيف – استطاعوا باللجاجة والإلحاح ترويج هذه المغالطة، حتى صار العامة لها مصدقين، وشبه مصدقين.

وأخيراً شاهدت حلقة في برنامج «بارز» في إحدى الفضائيات العربية تحدث المشاركون فيه برصانة ورزانة، وتؤدة وثقة، وكأنهم يقولون القول الفصل الذي لا راد له، ولا حق سواه. تحدثوا عما سموه الإسلام السياسي، وعن الخيار بين الاسلام والديموقراطية، حتى وجدنا مقدم البرنامج النابغ يوجه السؤال هكذا بكل جراءة: انت مع الاسلام أم مع الديموقراطية؟ وعبثاً حاولت ان اتدخل في الحوار عن طريق الهاتف فلم يُسمح لي، فعلى الفور اعددت رسالة بالفاكس، وتلطفت للمسؤول عن البرنامج راجياً ان يقرأ رسالتي عملاً بـ «الديموقراطية»، لكن يبدو أن الشعار صار الآن: «الديموقراطية كل الديموقراطية للجراة والتطاول على الاسلام، ولا ديموقراطية للدعاة وانصار الاسلام» عوضاً عن شعار الاشتراكية السابق: «الحرية كل الحرية للشعب، ولا حرية لأعداء الشعب» والله وحده المستعان على كل بلية.

إن القول بأحادية الراي، وتكفير الراي الآخر عند الاتجاه الإسلامي والاسلاميين مغالطة كبرى من مغالطات الحوار.

فاولاً: ليس هناك إسلام سياسي، وإسلام عبادي او مسجدي. الاسلام نظام حياة، ومنهج امة، ومشروع حضاري، تلك قضية مفروغ منها. وأي مشروع وأي دستور في الدنيا رأته البشرية فيه خطوط عريضة، وثوابت اساسية تكون محل اتفاق بل تقديس من الجميع. ثم يبدأ بعد ذلك العمل على تطبيقه وهنا يأتي الخلاف في التفسير، واستلهام روح الدستور والالتزام بنصوصه، ولا حرج ولا حجر على احد في هذا الاختلاف، وتلك سنة كونية من سنن الله، كدوران الأرض وهبوب الرياح وسقوط الأمطار.

ومثال على ذلك ما نسميه الدولة الحديثة: عندها دستور، هو موضع اتفاق مع الجميع، وهو الذي يقسم عليه رئيس الدولة، والوزراء، وكبار المسؤولين تقديساً له. ومع ذلك فإن هذا لا يمنع ان تقوم أحزاب لا حصر ولا قيود على تعددها – كلها تؤمن بالدستور، وتدافع عنه ورغم هذا فكثيراً ما يدور الجدل بينها حول انتهاك هذا الحزب أو ذاك للدستور.

بل إن السلطة الحاكمة نفسها – وهي المنوطة بتنفيذ الدستور والالتزام به – تتهم احياناً بأنها «خرقت» الدستور و«اعتدت» عليه، وسنت قوانين تخالفه، وتعرض اعمالها وقوانينها على جهات مختصة لتحكم في دستورية القوانين، او عدم دستوريتها.

فالمشروع الحضاري الاسلامي ليس بدعاً، دستوره القرآن والسنة. فلنتفق جميعاً – ولا نملك إلا هذا بصفتنا مسلمين – على الالتزام بهذا المشروع.

ولا حرج بعد ذلك إذا تعددت الرؤى بين جماعات اسلامية واختلفت، وتنازعت وتناحرت. فماذا في ذلك؟! إنه خلاف حول تفسير او تنفيذ مشروع اتفقنا كلنا على الالتزام به. فلماذا نجعل هذا الاختلاف سبباً للزراية والازدراء، ونرتب عليه اقصاء هذا المشروع الاسلامي؟

لماذا لا نستخدم المنهج نفسه؟ ولماذا نجعل الخلاف حول الدستور الاسلامي وتفسيره سبباً في الازدراء والسخرية، ونرتب عليه إلغاء هذا الدستور؟

اعلم انهم سيقولون: إن الخلاف حول المشروع الاسلامي يؤدي الى تكفير المخالف، وهذا في الواقع ادعاء وافتراء يكذبه الواقع.

فها هي الجزائر كان بها أكثر من جماعة اسلامية، على أكثر من منهج، ولم يكفر بعضهم بعضاً، وها هي مصر فيها منذ زمن بعيد جماعات عدة: الجمعية الشرعية، والإخوان المسلمون، وانصار السنة، وشباب محمد صلى الله عليه وسلم وغيرهم، ولم يكفر بعضهم بعضاً، على بعد ما بينهم من اختلاف في المنهج.

ألم يأتك نبأ من يحاكمون عسكرياً بتهمة انهم فكروا في الاعتداء على الدستور؟ لم يعتدوا على الدستور بعد، ولكن جال في ذهنهم وحاك في صدرهم – مجرد تفكير – أن يؤلفوا حزباً، والدستور يمنع قيام احزاب على اساس اسلامي. وهم لم يعلنوا ذلك، لكن توجههم الاسلامي معروف مشهور، فهم إذاً كفروا بالدستور. أليس هذا تكفيراً سياسياً، عصرياً، مدنياً، حديثاً، أبشع من التكفير الديني؟

ثم هناك النقطة الثانية وهي: وضع الاسلام في مقابل الديموقراطية، بمعنى: إما مع الاسلام أو مع الديموقراطية.

فإننا نرى أن من حسن الحظ ان اعداء العمل الاسلامي، وأعداء الحل الاسلامي يقعون في هذه الأخطاء الفاحشة فيبدون كالصبية الذين يحاولون اخفاء قرص الشمس باكفهم في وسط الظهيرة، او كمن يحاول اخفاءها بذيل ثوبه، فتنكشف سوءاته، فيصير أضحوكة للجميع.

إن الاسلاميين ما عرفوا تزوير الانتخابات، وتزييف إرادة الشعوب بالقهر والإرهاب، وسجن المعارضين وسحلهم. وليس الاسلاميون اصحاب نتائج الانتخابات التي غدت اضحوكة في العالم ماركة الثلاث تسعات ٩٩،٩، أو الخمس تسعات ٩٩،٩٩٩ في المئة.

لا علاقة للاسلام ولا للاسلاميين بهذه الدكتاتوريات المستبدة الغاشمة الا علاقة المعارضة والرفض – فليسوا من جناتها علم الله.

إن الاسلاميين التزموا بكل اصول وقواعد وضوابط اللعبة الديموقراطية لانهم يؤمنون بأن الادلاء بالصوت الانتخابي شهادة، وأن شهادة الزور من أكبر الكبائر، وتزييف ارادة الناخب او اجباره وارهابه هو عين الاستشهاد بالزور «الا وشهادة الزور».

ومن هنا رأينا شعوبنا بحسها الفطري وسجيتها السليمة، لا تختار غير الاسلام، يشهد بذلك الواقع، والواقع ابلغ بيان وأفصح لسان. فحينما تتاح الفرصة للجماهير، لتقول كلمتها، وتعطي صوتها، وتدلي بشهادتها، لا تعطيه الا للإسلام، ولا تشهد إلا للاسلام.

تأمل حينما كانت الانتخابات النيابية حرة نزيهة في الاردن، وما اسفرت عنه الصناديق الزجاجية الشفافة في الجزائر، وبمن اتت؟ تأمل مجلس الامة الكويتي.

وإذا قال قائل: إن الجماهير والدهماء، والعامة والبسطاء، يستهويهم الخطاب باسم الدين وينخدعون به، فإني احيله على انتخابات النقابات المهنية في مصر وفي الاردن وفي غيرهما.

فإذا امكن استهواء العامة، فكيف بالأطباء والمهندسين، والمحامين، واساتذة الجامعات. كيف يمكن خداع هؤلاء او استهواؤهم؟!

ولكن من هو الديموقراطي؟ من الذي انقلب على الديموقراطية؟ من الذي ألغى نتائج الانتخابات ولم يعبأ بإرادة الشعب.

ما هذا الذي حدث في الجزائر؟ إنكم تكلموننا عن عداء الاسلام او مغايرة الاسلام ومناقضته للديموقراطية، وكأننا ليست لنا عقول، وكأن «جبهة الانقاذ» هي التي الغت نتائج الانتخابات، ووضعت ممثلي الشعب وحكام البلد الحقيقيين في السجن!

* جامعي مصري مقيم في قطر.

اليمين المتطرف إذ يمسك بخناق الديموقراطية الفرنسية

كمال طربيه *

■ كان على رئيس الجمهورية الفرنسي جاك شيراك، بوصفه حامياً للدستور وضامناً للانسجام الوطني، ان يتدخل شخصياً لاعادة رسم الحدود الفاصلة بين المسموح والممنوع ولوضع الامور في نصابها. هذا ما حصل مساء الاثنين في ٢٣ آذار (مارس) الماضي حين خاطب الرئيس الفرنسي مواطنيه عبر الاذاعة والتلفزيون منبهاً الى أمرين اثنين هما: خطر التحالف في السر او العلن مع اليمين المتطرف، وعدم التهاون في النظرة الى حزب «الجبهة الوطنية»، الذي يمثل هذا اليمين المتطرف باعتباره تنظيماً عنصرياً يجهر بالعداء لكل ما هو اجنبي.

وبالفعل فجاك شيراك، ما كان ليقدم على هذه المداخلة الاستثنائية لو لم يشعر بان بعض مناصريه من اركان اليمين التقليدي المعتدل تجاوزوا الخط الاحمر حين تحالفوا مع جماعة جان ماري لوبن، زعيم اليمين المتطرف للوصول الى رئاسة مجالس المناطق «وانقاذها» من قبضة اليسار الذي خرج منتصراً من معركة الانتخابات المحلية.

فللمرة الاولى في تاريخ فرنسا المعاصر، ومنذ ان اسس الجنرال شارل ديغول الجمهورية الخامسة في بداية الخمسينات، سعى بعض اليمين المعتدل، للحصول على دعم اليمين المتطرف متذرعاً بالقول، ان ناخبي الجبهة الوطنية، هم بالنتيجة قسم من الفرنسيين، او انه يقبل باي دعم انتخابي للحؤول دون وقوع مجالس المناطق تحت سيطرة الاشتراكيين وحلفائهم الشيوعيين، او ان التعاون مع اليمين المتطرف يوازي التحالف القائم بين الاشتراكيين والشيوعيين. وهنا طرح بعض هذا اليمين، على الجمهور الفرنسي، سؤالاً، بريئاً من حيث الشكل مشبوهاً من حيث الجوهر والهدف هو التالي: لماذا يحرّم التعاون مع حزب «الجبهة الوطنية»، الذي يقف عند اقصى اليمين، في الوقت الذي يُسمح بالتحالف مع الحزب الشيوعي في اقصى اليسار!

والواقع ان تحول احزاب اليمين الديموقراطي، من ديغوليين وليبراليين ووسط، باتجاه القبول اكثر فاكثر بحزب «الجبهة الوطنية»، كأحد مكوّنات معسكر اليمين الفرنسي، ليس ناجماً عن القوة الانتخابية التي يمثلها هذا الحزب رغم انها تشكل حوالى ١٥ في المئة من الجسم الانتخابي، بل هو ناتج اساساً عن تفكك احزاب اليمين وتآكلها وعجزها عن اقناع الفرنسيين بانها تشكل البديل المطلوب في السلطة لليسار الحاكم تحت راية ليونيل جوسبان منذ تسعة اشهر.

كما ان تمحور النقاش، الذي سبق موعد الانتخابات المحلية، حول الاسلوب والتكتيك الواجب اتباعه حيال الجبهة الوطنية، طمس الى حد كبير، المحاولات الخجولة، لنقد برنامج الجبهة الوطنية وتعرية طروحاتها. لقد تظاهر الجميع، يميناً ويساراً، بان تلك الطروحات، مرفوضة من حيث المبدأ، ولا داعي للتوقف عندها، في حين، كانت الجبهة الوطنية، تسعى بشكل حثيث ومتصل، لتبسيط طرحها، ودغدغة الاحاسيس الشوفينية الدفينة في وجدان المواطن الفرنسي العادي. فللمرة الاولى، وضع اليمين المتطرف واحداً من شعاراته موضع التطبيق، حين امرت رئيسة المجلس البلدي لمدينة فيترول الواقعة في جنوب فرنسا بصرف مكافأة مالية لكل امرأة تضع طفلاً بشرط ان تكون فرنسية الاصل او اوروبية.

وذلك لتشجيع الامهات اي «نسوة الغرب» على الانجاب ومواجهة «خطر» ارتفاع معدل الولادات لدى الامهات من ذوات الاصول الاجنبية، اي المغاربيات بوجه خاص والافريقيات بنسبة أقل! ان هذه الخطوة – الظاهرة، التي اقدم عليها اليمين المتطرف في مدينة يُسيطر على مجلسها البلدي، تستجيب لواحد من ابرز الشعارات السياسية التي ترفعها الجبهة الوطنية، والقائل بـ «الافضلية القومية»، اي الشعار العنصري بامتياز الذي يفرّق بين الاعراق والاجناس بين ما هو اوروبي غربي مسيحي، وبين ما هو عالمثالثي عربي مسلم!

لقد تجاهلت احزاب اليمين واليسار خطورة هذا الشعار الذي بات ينفذ على الارض ولو في اطار محلي ضيق، مفضلة دفن رؤوسها بالرمال لاعتقادها انها قادرة دائماً على الفوز في اي مواجهة انتخابية مع اليمين المتطرف، دون ان تضطر الى خوض المعركة، الامر الذي يسمح لـ «الجبهة الوطنية»، بالتحكم بمصير عدد من المجالس المحلية، وطرح شروطها الانتخابية على قادة اليمين التقليدي، والتوسع في شرح مفاهيمها القومية والشعبوية، وطرحها على جمهور انتخابي واسع افقدته الازمة الاقتصادية والاجتماعية الحادة القدرة على التمييز بين الوهم والحقيقة، بين ما هو في صالح المجتمع وما يتعارض من حيث الجوهر مع الاسس التي تنهض عليها الجمهورية.

في مقابل هذا الصمت المريب الذي التزمت به احزاب اليمين المعتدل، عجز الخطاب السياسي الذي استخدمته احزاب اليسار والقوى الديموقراطية الاخرى عن اقناع الجمهور الانتخابي الواسع، اي المواطنين الفرنسيين، من الطبقة المتوسطة وما دون، بعنصرية الشعارات التي ترفعها الجبهة الوطنية، وتماثلها مع شعارات ارتفعت عالياً في النصف الاول من هذا القرن في اوروبا، وانتجت حروباً ومآسي واوقعت ضحايا بالملايين. فالرد على اليمين المتطرف وفضح شعاراته المغرقة بالعنصرية والشوفينية لا يقتصر فقط على اتهامه علناً وبصوت مرتفع بالنازية والفاشية، بل تحاشي الوقوع في فخ «الارهاب القومي» على حد تعبير المؤرخ جيرار نواريـيل، ويكون ذلك بفصل الحقوق الاجتماعية، عن الحق الوطني، ورسم حدود فاصلة بين المواطنية الاجتماعية والمواطنية السياسية. فانطلاقاً من ان الاجنبي المقيم في فرنسا والعامل فوق الارض الفرنسية، يدفع المتوجب عليه لصندوق الضمان الصحي والاجتماعي، ويسدد، كما الفرنسي، ضرائب مباشرة وغير مباشرة، ويساهم من خلال ذلك في تمويل شق الطرقات وبناء المدارس والمستشفيات وانتاج برامج التلفزيون، فمن حقه الاستفادة من الطرقات والمستشفيات والبرامج التلفزيونية باعتبارها مقتنيات عامة، وذلك لا يعني بالضرورة منح الاجنبي حق الترشح والاقتراع اي (المواطنية السياسية)، بل الاقرار بامتلاكه حقوقاً مساوية للآخرين في الافادة من الثروة الوطنية التي يسهم في تكوينها.

إن اتباع مثل هذا النهج في الشرح والتفسير من شأنه تعرية الخطاب العنصري الذي يطرحه اليمين المتطرف، وفضح شعارات التخويف من طغيان الاصول الاجنبية على الهوية الوطنية، غير ان بلوغ هذا الهدف يفترض طول اناة وجهد متصل. فالتبسيط في هذه المسائل ينطوي على خطر داهم قد يتمثل بتنوع الخطاب العنصري المعادي للاجانب (كزينوفوب) وانتشاره.

واذا كانت مهمة الرد على الخطاب السياسي لليمين المتطرف ونقده بشكل موضوعي ورصين، وابراز مضمونه المعادي لمصلحة الفرنسيين افراداً وجماعة، ولمصلحة فرنسا – الدولة، ودورها الرائد في اوروبا والعالم، يفرض على الديموقراطيين خوض معمعة النقد واقتراح حلول وبرامج بديلة، فان من واجب الدولة ايضاً، الاضطلاع من جانبها، بتحقيق القسم السياسي من هذه المهمة، عبر الشروع بورشة الاصلاح التشريعي، واشراك شرائح المجتمع كافة في مشروع بناء الدولة الفرنسية الحديثة التي من المفترض ان تشكل القاطرة الديموقراطية لاوروبا السائرة على طريق التوحيد.

* صحافي لبناني مقيم في فرنسا.

ذاكرة القرن العشرين

٢ نيسان (ابريل) ١٩٥٣

رحيل السياسي والمفكر محمد كرد علي

■ بعد اعلان الحرب العالمية الاولى بدأت السلطات التركية حملة تنكيل واسعة بمن يتعارف المؤرخون اليوم على تسميتهم «احرار العرب». وكان من بين هؤلاء في دمشق الكاتب والمؤرخ محمد كرد علي الذي كان من شأنه ان يساق الى الاعدام بأمر من جمال باشا (السفاح) مع شكري العسلي ورشدي الشمعة وغيرهما، لولا تلك الصدفة التي جعلت السلطات التركية «تكتشف» تقارير فرنسية تشير بكل وضوح الى ان محمد كرد علي حين عرض عليه الفرنسيون العمل معهم رفض. ومن هنا تقول تلك التقارير ان هذا الرجل «لا يسير الا مع الاتراك». وكان لهذا الاكتشاف وقع طيب على جمال باشا الذي استدعى محمد كرد علي وأمره بان يعيد اصدار جريدته «المقتبس» كما ولاه تحرير جريدة «الشرق». وهكذا امضى محمد كرد علي فترة الحرب «مصانعاً بلسانه وقلمه»، حسب ما يقول خير الدين الزركلي، وهو يعيش تحت وطأة خوفه من جمال باشا.

غير ان هذا الخوف لم يكن في الحقيقة جزءاً اساسياً لا من شخصية محمد كرد علي ولا من نشاطه. فهو عارض الاتراك على الدوام وعلى الدوام عاش متنقلاً هارباً مناضلاً، يربط ما بين العمل الفكري والعمل السياسي، ويعمل جاهداً من اجل نيل العرب استقلالهم، حتى وان كانت نهاية الحرب العالمية الثانية، قد شهدت عملياً نهاية حياته السياسية وبداية انصرافه شبه الكلي الى العمل الفكري، لا سيما بعد تأسيس «المجمع العلمي العربي» في دمشق، ذلك العمل الذي تم خلال عهد الحكومة العربية الاولى وكان «ابرز ما قام به في حياته» ودائماً حسب تعبير الزركلي. وإن كان ثمة في حياة محمد كرد علي ما يمكن اضافته، فهو كثير، منه مثلاً عمله الصحافي الدؤوب، وكتابه الفذ «خطط الشام» وكتاباته عن الاندلس ودمشق، وعن امراء البيان العرب.

صحيح ان محمد كرد علي قد شغف بالعرب وتاريخهم وحضارتهم وكان من دعاة العروبة والاسلام، ومع هذا فانه كان كردي الاصل، اصله من الموصل في شمال العراق، لكنه ولد في دمشق العام ١٨٧٦، التي سيتوفى فيها بعد ذلك بسبع وسبعين سنة، اي يوم الثاني من نيسان (ابريل) ١٩٥٣، بعد عمر حافل بالفكر والجهاد. ومنذ صباه اقبل محمد كرد علي على تعلم اللغات، فاتقن الى جانب العربية، الفرنسية والتركية وشيئاً من الفارسية ومال باكراً الى الادب والصحافة، حتى وإن كانت الظروف العربية العامة قد قادته في تلك الآونة الى الانخراط في العمل السياسي مثله في هذا مثل ابناء النخبة العربية كافة.

وهو كان في الثامنة عشر من عمره حين تولى تحرير جريدة «الشام». غير ان شهرته على الصعيد العربي لم تقم الا حين بدأ يراسل مجلة «المقتطف» القاهرية ويكتب فيها مقالات لفتت اليه الانظار. ومن هنا حين سافر الى مصر في ١٩٠١ ادرك انه معروف هناك من قبل نخبتها الثقافية، فطربه ذلك وقرر ان يقيم في القاهرة لفترة، حيث تولى تحرير جريدة «الرائد المصري». لكنه عاد الى دمشق، وهناك كان الاتراك قد بدأوا يكتشفون عمله في سبيل الاستقلال، فبدأوا يطاردونه مما اعاده الى مصر مرة اخرى حيث اشتغل في تحرير صحيفتي «الظاهر» و«المؤيد» بعد ان كان قد تمرس في الصحافة تمرساً كبيراً في دمشق بعد ان اسس مجلة «المقتبس». وفي ١٩٠٨، بعد الانقلاب الدستوري، نجده يعود من جديد الى دمشق وقد امتلأ بآمال التحرر، لكن أمله في «الاتحاديين» سرعان ما خاب وبدأ ينتقدهم حتى راحوا يضيقون عليه الخناق، فهرب مرة اخرى الى مصر ومنها الى اوروبا التي عاد منها الى دمشق، ولكن ليضطهد من جديد. مهما يكن فان تقارير القنصلية الفرنسية ادت، كما اشرنا، الى تبرئته فدخل في علاقة مع جمال باشا، لم تنته الا بانتهاء الحرب العالمية الاولى، حيث انضم الى الحكومة العربية. وحين انفرط عقد تلك الحكومة، وحل الاحتلال الفرنسي محلها، شارك محمد كرد علي كوزير للمعارف في وزارتين تحت الاحتلال الفرنسي. غير انه كان من الواضح انه لا يأخذ ذلك العمل على محمل الجدية اذ انه كان قد آلى على نفسه ان ينصرف الى العمل الفكري. وهكذا راح يبتعد عن السياسة بالتدريج، ويهتم اكثر واكثر باعمال المجمع العلمي العربي، ويضع العديد من الدراسات والكتب في مجالات الادب والتاريخ، وذلك قبل ان ينصرف في سنوات حياته الاخيرة الى تجميع وضبط مذكراته التي كان يدون فصولها بشكل يومي. وهذه المذكرات التي صدرت في ثلاثة اجزاء قبل رحيل صاحبها، تعتبر بحق، نوعاً من التأريخ لمرحلة بأسرها من تاريخ المنطقة العربية خلال نهاية القرن الفائت والنصف الاول من قرننا هذا.

ويقول يوسف اسعد داغر عن محمد كرد علي انه كان «كاتباً مجدداً وباحثاً واسع الاطلاع، تولى قيادة الفكر في الجيل الحديث في سورية، وهو مؤرخ عمل طويلاً في خدمة التاريخ العربي والاسلامي عامة، وتاريخ سورية خاصة وما يتصل باحداثها الجسام. اخذ بعضهم على اسلوبه التاريخي قلة التقيد بالدقة العلمية والافتقار الى الاسناد العلمي وعدم الرجوع الى الاصول الاولية. كما اخذ عليه بعضهم تطرفه وعصبيته»، هذا بينما يقول عنه خير الدين الزركلي انه «كان ينحو في كثير مما يكتبه منحى ابن خلدون في مقدمته»، ويكتب عنه الدكتور سامي الدهان قائلاً: «ولقد اكبره المعاصرون من كبار الادباء، فرأوا ان كتبه في صميم الادب وان اسلوبه حي واقعي..».



ابراهيم العريس

«فوضى الحواس» لأحلام مستغانمي

رواية الأنوثة المهدورة على أعتاب الوطن

□ بيروت - أحمد زين الدين

■ تحسب وأنت تقرأ الرواية الثانية لأحلام مستغانمي «فوضى الحواس» (*) او الجزء الثاني من «ذاكرة الجسد»، انك تقع على متعة تعادل متعة الكاتبة وهي تحنو على الكلمات حنو الأم وحدبها، وتنحتها بأنامل انثوية، ولذة مقرونة بلذة الولادة وعذابها. ولا عجب اذا ساورت القارئ احاسيس كهذه مشتقة من قاموس الامومة، ما دامت القاصة تحتجب خلف بطلة عاقر، تجدد حياتها بتوليد الكلمات، وبما يتناسل من قلمها من كائنات حبرية تندرج على القرطاس، وتسترد بالكلمات ما حرمت منه في الحياة من قدرات وأفعال، وتجعل من التركيب السردي بديلاً عن قول تعجز عن قوله كانثى، على حد تعبير عبد الله الغذامي، وتقرأ العالم بعينيها وحواسها وجسدها وذاكرتها، وتحاول ان تستحوذ على العالم، عالم الرجل بالتخييل وبسلطانها على الكلام واللغة، ما بقيت مملوكة في الواقع لعالم الرجولة التي «تامر، وتقرر، وتطالب، وتحمي، وتدفع، وتتمادى» وتجردها من انوثتها وتغتصب حقوقها.

بالكتابة تشرع القاصة ابواب حريتها الداخلية، وترسم مدارات عالمها الباطني وأحاسيسها المتفجرة، وتمارس وهم التفوق والتمايز، ووهم تبديل وجه العالم من خلال الحرف، وبعبارة أخرى، تكتب لتختبر قوة الكتابة ومنطقها، إزاء منطق الحياة الذي يجعل من بطلتها رهينة زوجها الضابط الكبير ومزاجه السلطوي، في حين ان الكتابة تعتقها من واقع الكبت والاضطهاد المعنوي لأنوثتها لتحلق بها عوضاً عن ذلك، في فضاء الحبر والحلم. البطلة تعيش الكتابة كما تعيش الحياة، بل تعيش الحياة على هامش الكتابة، وتتحول الكلمات في النص الى مظلة تحمي من المطر، والعاشق يوقف سيارته بين جملتين!

وإذ تأخذ الكتابة مأخذ الحياة، فإنها تمحو الحدود الفاصلة بين المتخيل والواقعي، وتكتب الرواية كاتبتها، وتذهب بطلتها الى موعد ضربه لها رجل الحبر والورق الذي صنعته بنفسها، بل ان العلاقة هذه التي تقيمها البطلة مع صنيعها تؤلف البؤرة الروائية الأساسية في «فوضى الحواس»، علاقة تتميز بازدواجيتها، فهي بين الكاتب وشخوصه، وبين المرأة داخل الكتابة وخارجها، وهي بمثابة حوار باطني بين الأديبة كذات انسانية والأديبة كذات ادبية.

وإذ يبدي الزوج انزعاجه من جلوس البطلة لساعات امام طاولة الكتابة، بدل تخصيصها هذا الوقت لطفل لا يأتي. انما يرى في مخاض الكتابة أمومة بدلاً من ضائع، أمومة مزيفة، وانحرافاً عن دور الامومة الحقيقية التي أرستها الطبيعة وأقرها المجتمع ومجدها وعدها أولوية من أولويات الأنوثة الحقة. وحيال عقم البطلة وحرمانها من الإنجاب والخصوبة البيولوجية، تسعى الى بديل الكتابة والتخييل الروائي، الخصوبة العقلية والفكرية، عوض الخصوبة البيولوجية والطبيعية. لذا تحبل بذلك الرجل الورق الذي يجعلها تكتشف حواسها، ويكبر داخلها كل يوم. تمارس أبديتها بدلاً من ممارسة أمومتها، وتخترق العالم بنصها المضاد لفضاء العداء والكراهية والحقد وشوارع الغضب الجزائري وأزقة الموت المباغت والمفخخ، وزمن السجون والاعتقالات والتجاوزات، وغياب الشهداء والشهود، وانحراف الثوار القدامى، وانتشار ظلامية المتطرفين. والنص بمقدار ما هو مضاد لعنف الرجولة الكاذبة، فهو سيمفونية عشق للأرض والوطن، ولأحد رموزه محمد بوضياف الرئيس الشهيد الذي تهدي اليه أحلام مستغانمي روايتها الجديدة.

وتحضننا هذه العلاقة الجدلية التي تقيمها الكاتبة بين بطلتها والرجل الذي يخرج من بين سطورها بشراً سوياً، على التساؤل عن مكانة الكتابة في حياتنا. وعن صحة انحيازنا الدائم والمسبق الى الحياة على حساب المكتوب، وإلى الواقعي على حساب الوهمي، خصوصاً ان الكتابة تطرح في كثير من الأحيان اسئلة لم تكتشفها الحياة. كذلك تضعنا هذه العلاقة الداخلية بين الكاتبة وما تكتبه امام كيفية تكون العمل الأدبي والروائي من جهة. والسؤال من جهة اخرى: إذا كانت الكتابة حصناً يحمي الكاتبة من ضعفها الأنثوي، او وسيلة ناجعة لإقامة توازن نفسي ووجداني مع فضائها الاجتماعي، او ان الكتابة ليست إلا ثمن انوثة مهدورة لن تُستعاد واقعاً فتُستعاد تخييلاً.

ومستغانمي في روايتها قوّضت منطق البنية البطريركية التي نظرت الى المرأة بصفتها مصدراً من مصادر حرارة الخلق والحياة والطاقة الإنجابية. وحلّت الكاتبة مكانها الكتابة بما هي طابع عقلي وثمرة من ثمار التوليد الفكري والذهني، وعامل خلّاق يبتكر الفضاءات والشخصيات والعوالم البديلة، ويليق بمكانة المرأة وكرامتها وعقلها. ولكن القاصة لم تقاوم الذكورة إلا بمقدار ما قاومت الانوثة الخاضعة المستكينة لقدرها. كأنوثة الأم وصويحباتها «نساء الضجر والبيوت الفائقة الترتيب، والأطباق الفائقة التعقيد، والكلمات الكاذبة التهذيب، وغرف النوم الفاخرة البرودة، والأجساد التي تختفي تحت أثواب باهظة الثمن .. كل ما لم يشعله رجل».

هنّ نساء الاستكانة اللاتي تطبّعن بقيم المجتمع البطريركي ومعاييره وسننه. ينفقن الوقت في الثرثرة الفارغة والمباهاة المصطنعة والتطلعات المحدودة. وفي كل ما يدل على هامشية دورهن ولاجدواهن. والأم مثلهن تواصل حياتها بعد موت زوجها شهيداً في حرب الاستقلال بجسد غريب عنها لا يمتّ لها بآصرة، او قل بجسد متقاعد او انوثة معطوبة بحسب عبارة مستغانمي.

اما الأنوثة الحقّة فهي انوثة الأرق والأسرّة غير المرتبة، والأحلام التي تنضج على نار خافتة، وفوضى الحواس لحظة الخلق، الفوضى التي تشبه «الكاوس» الكوني قبل ان يستقر ويحدد مساراته وينتظم في مداراته الثابتة والدائمة. وبإيجاز، فإن الأولى انوثة الواقع والتقليد، والثانية انوثة الكتابة والقلق والاختلاف.

بيد ان بطلة مستغانمي التي تقف بين كوكبة من الرجال فيهم: زوجها العميد في الجيش الجزائري، وأخوها المقرب من الأصوليين، وخالد رسام الذكرى، وطيف الأب شهيد الاستقلال، وعلى رأسهم رجل الوهم الكتابي. لا تنظر الى هؤلاء او تقرأ رجولتهم قراءة معادية او عنيفة إلا بمقدار ما يلابس وجودهم او موقعهم الوظيفي او الاجتماعي او السياسي رجولة الجبروت والتسلط او العنفوان الذكوري او التعسف العسكري. بل إن بعضهم تجلوه الكاتبة وفق تكامل ذكوريته مع انوثتها. وبمقدار ما تحسن الرجولة التواضع مع الانوثة او الاندراج في اطار الشعور الإنساني العام، وكأنما يشكل الرجل في ذهن البطلة «الأنيموس» اليونغي او الحجم النفسي المذكر لدى كل امرأة، مقابل «الأنيما» الحجم النفسي المؤنث عند كل رجل.

لذا فان احلام مستغانمي لا تنتج في روايتها «فوضى الحواس» معنى الانوثة المضادة للرجولة. الانوثة المدمّرة المهتاجة الحاقدة والمتحيّزة، انما تحاول بانوثتها الدينامية المبدعة ان تفهم الآخر، فتحاول استيعاب اخيها ناصر المقرّب من الاصوليين رغم كراهيتها لهم، وتلوذ بأبوّة ابيها الشهيد الذي فقدته منذ الطفولة، وترسم صورة الرجل الورق على إيقاع احداث الوطن. فالقاصّة لا تنتج هنا إلا معنى الانوثة والرجولة في اتحادهما واكتمالهما وتواصلهما. وإذ لا تفصل همّها الأنثوي عن همّها الوطني كما كان شأنها في روايتها السابقة «ذاكرة الجسد»، فإنها تجعل بطلتها تتجاوز نرجسيّتها الأنثوية واستيحاءاتها الجسدية وتهويماتها المحبوسة لتنسجها على خلفية المعاناة الوطنية، وتستدمجها في لحمة الشهادة للوطن وذاكرته النازفة والآيلة الى الاندثار.

فتغتذي الكتابة الجسدية والانثوية في هذه الحال رغم دلالاتها الشبقية وتجلّياتها الحسّية بدلالات اجتماعية وسياسية متعددة، وتتحول الى مرايا للفكر والوجدان.

وإذا كان الحب الذي يغلّف سيرة البطلة ويأخذ بمجامع قلبها وحياتها وخيالها ينبئ بموضوع عادي أضاعته من قبل كتابات نسائية عربية سابقة، فانه في «فوضى الحواس» وفي فضاء الجزائر بلد الكاتبة يغدو امراً غير عادي، لأنه ينمو في وسط فضاء سياسي واجتماعي يقتات من ذاكرة دموية تنشر الغضب والضغينة، وتشكل علاقة الحب بين رجل وامرأة تحدياً وفضيحة بل «اكبر عملية فدائية تقوم بها امرأة جزائرية»، وفق عبارة القاصّة. من هنا يتواشج الهمّ الفردي بالهمّ الجماعي، ويأخذ حجم الجسد حجم الوطن.

في رواية تكتبها مستغانمي الشاعرة قبل ان تكون القاصّة، وعالمة الاجتماع قبل ان تكون الاديبة، يتجلى هذا التوليف الصعب بين لغة شاعرية تشكل جسد هذا النص البديع، واللغة السردية التي تضيء بنية عالمها وهندسته، بين المنحى الحلمي والمنحى الواقعي.

نقرأ لغة عاشق موله بمعشوق ليس هو إلا هذه اللغة العربية الأخّاذة بمجازاتها واستعاراتها. لغة عشق قرأناها سابقاً في «ذاكرة الجسد» عندما زاوجت الكاتبة بين شكل الأحرف العربية وروحها وإيحاءاتها وقيمها التشكيلية والتزيينية الرقشية. وا تزال هنا منجذبة الى جماليات اللغة ومخزونها البلاغي وقدراتها التعبيرية والدلالية.

وبالتوازي مع هذا الانبهار اللغوي تقف القاصة في كثير من بؤر الرواية موقف عالم الاجتماع لتضيء في نصها السردي على البنيات النفسية والاجتماعية والتمظهرات الجسدية عند الرجال وعند النساء خصوصاً، مثل علاقة الجسد بما يرتديه، وطقوس الاستحمام داخل الحمامات النسائية العامة، ولغة الأيدي والاشارات وسوى ذلك من تحليل للنظرات والاصوات والعلامات. وكل ما يدل على ان وراء هذه القراءة المتبحّرة والواسعة والعميقة امرأة مثقفة، وكاتبة مترددة بين ايجاد ذاتها وانوثتها في الكتابة وفي الكلمات والحبر، أو اكتشاف كينونتها وجوهرها داخل العالم وخارج النصوص.

(*) صدرت عن «دار الآداب» بيروت - طبعة اولى ١٩٩٨ - ٣٧٥ص.

مدارات

يكتبها

أدونيس

مدرسة في أحضان التعب

■ فندق غرابين - فيينا: في واجهته الامامية لوحٌ رخاميٌ نقش عليه اسم كافكا، للتذكير بنزوله في هذا الفندق. أو، بلغة صاحب الفندق: «لوحٌ رخاميٌ للتعبير عن زَهو الفندق باسم كافكا الذي شرّفه وخلّده بنزوله فيه».

ربما في غرفة تجاور تلك التي كانت من نصيبي. ربما في الغرفة نفسها. (لكن، من يكون هذا الاسم العربيّ الى جانب ذلك الاسم الغربيّ؟)

مقابل الفندق: مقهى هافيلكا. شرب فيه القهوة، كما قيل لي، اضافة الى كافكا، ريلكه ولينين.

*

أطوفُ قليلاً في ساحة غرابين، قرب الفندق، حيث ينبضُ قلب المدينة. وجه الحجر يشع ببهاء العمل الذي حقّقه البشر. وكانت اليد آنذاك لا تزال سيدة على الآلة.

*

لكن، أين نجد الضوء الآن، ضوء التاريخ؟ أفي هذا المقهى الذي لا يزال عامراً بروّاده، أم في هذا الفندق الذي يمتلئ بالمسافرين، أم في هذه الساحة التي تغص بخطوات الغادين الرائحين، أم في الاسم - كافكا، ريلكه، لينين؟

والاسم لا حجر، بل رماد.

مع ذلك، هو وحده الذي يختزن الجمر.

غائبٌ، وهو الأكثر حضوراً. كأنه ذائبٌ في هواء فيينا. كأنّه حرفٌ من اسمها، ومن شمسها. وهو، الآن، سائلٌ في هذا الحبر، على هذه الورقة.

وعندما جلستُ وحيداً في مقهى هافيلكا، شعرتُ ان ثمة صوتاً يتموّج في دخانه ويقص - لا رُعْبَ الارهاب هذه المرة، بل رعب الهباء. ولم أعرف ان كان ذلك صوت كافكا، ام صوت ريلكه، أم صوت لينين. فندق غرابين: يمكن ان تُقرأ هذه العبارة، وفقاً لاعراب خاص باللغة العربية: فندق الغُرابَين!

لعبة الاسم.

(فيينا، ٢٤ آذار/مارس ١٩٩٨)

*

هنا تَشعر حقّاً ان الكلام لا معنى له إلا اذا كان على ضفاف الهاوية.

*

لكن، لكن... ما يهمّ حتى في هذه الحاضرة الباذخة، فيينا، هو ان تسير الآلة. أمّا الانسانُ فموضوعٌ هنا وهناك، كمثل زهرة اصطناعية، ملوّنة - بالخضرة غالباً، في أصيص بلون الدخان، بعيداً عن النوافذ.

مع ذلك، أغريتُ سيبويه بأن يُعيرَ أذنيه قليلاً لفصاحة الحجر.

(فيينا، ٢٥ آذار، ١٩٩٨)

*

يريد الغربي الذي يستضيفك، انت العربيّ المهاجر، ان يضربَ عليك، هو ايضاً، حصاره الآمن: يضعك بين مطرقة الحاضر الذي جئتَ منه، وسندان المكان الذي جئتَ إليه. يفرض عليكَ ان تخضع لشرعه. وما هذا الشرع؟ أن تكون خاوياً إلاّ منه، وممّا تملؤكَ به تعاليمه.

كأنّ في المكان الذي يستقبلك هنا صدى وتَرْجيعاً للصوت الذي ضاقَ بكَ، هناك.

*

زمنٌ - عالمٌ يلتهم بعضه بعضاً.
صحراء، والويلُ للواحة.

*

بحيرات، أنهار، أقنية، حدائق، غابات:
لكن، أينما توجّهت، يصرخ في وجهكَ الماء الأسود.

*

عصرُ إقطاعٍ آليّ.

*

أنتَ في المهجرِ - إليه أو منه، محكومٌ بالجراح، مقودٌ الى سماع بحكم، بأراغنِ الدم.

(برلين، ٢٧ آذار، ١٩٩٨)

*

آلاماً، أيها العربيّ المشرد في تيه العالم،
ماذا أقول؟
كلاّ، لستَ أنتَ المشرد، بل وطنُك.

*

فاجعةٌ أنت، أيتها الهجرة،
لكن، ما أكثر الظّلماتِ التي تنقشع في ضوئكِ الفاجع.

*

الهجرةُ - مدرسةٌ في أحضان التعب
نتعلّم فيها قراءةَ الموتِ المعلّم.

*

رَمْلُ الهجرة:
إبَرٌ تنسج قمصان الفضاء -
هل تفهمين، أيتها الإبرة، هذا الخيط؟
هل تفهم، أيها الخيط، هذه الإبرة؟

*

لا علّة لجنونِ هجرتي غير العقل،
لا علّة لمرضها غيرُ الصحة.

*

أفلا تريد أن تحيا أكثر فأكثر قرباً الى نفسك؟ اذن، أوغلْ في هجرتكَ، أوغلْ: ترحّل في بيدائها، عارفاً كيف تفيئُ دائماً الى نخيل أحشائك.

(باريس ٣١ آذار، ١٩٩٨)

وردة قانا

نبيل ياسين *

ذهبَ البحرُ الى الليل... ونامْ
ذهبت قانا... الى عشّ الحمامْ
ذهبت بيروت للماضي،
ومدت يدها
فوق خَصرِ البحرِ
فاسترخى... وناما في سلامْ

ذهب الطفلُ الى مريمَ...
أعطاها دمَ الوادي
ورمانةَ تشرينَ
وتينَ الصيف
أعطاها فتات الفجر في قانا
بقايا الحلْم للأطفال،
أعطاها دُمى مبتلّةً بالدمع
فاستعصى على مريم أنْ تبكي
وأنْ تحكي،
فمدت يدها
فوق خَصرِ البحرِ
فاسترخى... وناما في سلامْ

ذهب الطفلُ الى زينبَ
أعطاها اللظى
وأقاليم الندى
ومروج الزنبقِ الصيفيِّ
والعطر السماويِ
وتفاح الجنوبْ
رحلت زينبُ في يومٍ ربيعيٍّ الى الموتِ
وطارتْ للغمامْ
زينبُ طارتْ
ومدت يدها
فوق خصرِ البحرِ
فاسترخى... وناما في سلامْ

ذهب الطفلُ الى الشرقِ،
دخانُ الشرقِ، من بغداد يمتد الى الماضي
ومن بيروت للحاضر
من قانا الى المستقبل المبهم مثل الروحِ،
صار الصمتُ أشجاراً،
وصار البَرَدُ النازلُ في نيسانَ قمحاً أرجوانياً،
أنا
شاعرٌ يرسمُ فوق الحقلِ إنساناً يموتْ
وعلى جثته وردةُ قانا
وبعيداً عنه في تلك البيوت:
مريم
زينب
نسخةٌ «للعشاء الأخير»،
وقانا على المائدة
جثةٌ هامده

* شاعر عراقي مقيم في لندن.

المشهد الثقافي

«المتميزون (العرب) وجهاً لوجه»

● صدر في الكويت كتاب جديد لمبارك الشعلان عنوانه «المتميزون وجهاً لوجه»، وهو يضم حوارات أجراها المؤلف مع عرب متميزين في حقول عدة من النشاط العام.

والمتميزون الذين يورد مبارك الشعلان اجاباتهم في كتابه ويعرّف بهم: جهاد الخازن (رئيس تحرير «الحياة»)، سعاد الصباح (شاعرة وسيدة مجتمع)، عزت جعفر (رجل أعمال)، علي فرزات (رسام كاريكاتور)، عبدالرحمن السميط (الأمين العام للجنة مسلمي افريقيا)، محمد مساعد الصالح (كاتب وصحافي)، شيخة البحر (نائبة مدير عام بنك الكويت الوطني)، وليد الرويح (نائب المدير العام لبيت التمويل الكويتي)، جواد بوخمسين (رجل أعمال)، عدنان البحر (خبير اقتصادي)، فايق عبدالجليل (شاعر).

«العمل الاجتماعي والمرأة»

● صدر للباحثتين اللبنانيتين دلال البزري وعزّة شرارة بيضون عن تجمّع الباحثات اللبنانيات ودار الجديد (بيروت) كتاب عنوانه «العمل الاجتماعي والمرأة: قراءة في الدراسات العربية واللبنانية» (جزء اول). ويهدف الكتاب الى ابراز ما توصلت اليه الدراسات التي تناولت الجمعيات المسمّاة أهلية أو غير حكومية. وهو دراسة بيبليوغرافية ثمرة جهد مشترك.

معرضان لسليمى زود عن المرأة والطبيعة

لوحات عذارى الغاب في ضياء الفجر

□ بيروت - مهى سلطان

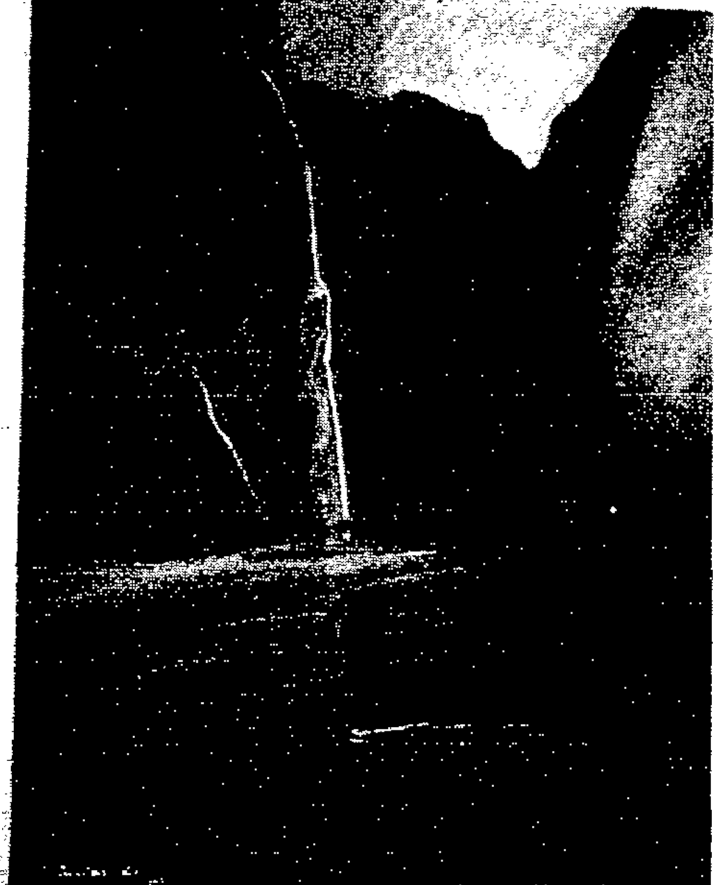
■ اقتران الطبيعة بالمرأة، هو الموضوع الجديد الذي طرحته الفنانة التشكيلية اللبنانية سليمى زود في نتاجها الاخير الذي عرضته في غاليري «دامو» ثم في صالة «الكاف دو فرانس»، بعدما استغرق العمل عليه سنوات من التجارب للخروج من مراحل «الامكنة والناس» وما رافقها من رموز للعمارة المقببة والمناخات الايقونوغرافية التي سادت اسلوبها منذ السبعينات على مادة «البلكسي - غلاس» ثم على الورق، لتنتقل الى حرية الفضاء الشاسع للطبيعة، كما تراها المرأة من زوايا الشعر والحب والخيال، حيث جمال الكائن من جمال الطبيعة.

فالتهيوءات التي تثيرها الفنانة حين تعشهد الطبيعة، هي من اسرار طريقتها التاليفية للخطوط التي تتقاطع وتحدد احجام الكتل الانسانية في تعريها البريء والمنزّه. كان الخَفَر هو مفتاح العين الناظرة الذي يدعوها للدخول الى متاهات التكاوين الصخرية المكورة والمصقولة، كمنحوتات لعذارى الغاب ولمعاناتها الخفية تلك التي ابدعتها يد الطبيعة ولونتها من تباشير ضياء الفجر الممزوجة بعتمة ناعمة لغيوم سائرة في سماء تخبئ قمراً منطفئاً. انه غناء الطبيعة بل اناشيدها التي تتراءى بين الوهم والحقيقة، من خلال طبقات الالوان التي تعقب بعضها بعضاً بشفافية متناهية وهي تشكل مساحات لونية متناغمة ومتدرجة، تحول بينها تموجات خطية مثل حبال المطر او جدائل طويلة لامرأة مستلقية واحياناً مثل شرايين في تفسخات جسد الارض العطشى التي لا ترتوي الا بالعطاء، ما يتفق مع الرمز الميتولوجي للارض - الام. تلك الارض التي تنتشر عليها سليمى زود، مقاطع من «نشيد الاناشيد» كزخارف او كوشم يزين الاجساد او شبيهاتها في التكوين العضوي، لا سيما في حالات الانحناء او الاستقامة وكذلك الاستلقاء، مع غلالة شفافة ليست الا امواج الازرق المتراخي الذي يعبر بطيئاً وعذباً ليشرق الابيض من خلفه ويتشقق كأنه استيقاظ النور من العتمة، وربما هو وقت انبثاق المرأة من رحم الطبيعة.

الازرق والترابي والابيض هي ألوان الارض والسماء والخطوط الداكنة التي تتقاطع بين المساحات وتقطعها، ما هي الا تموجات تصنع الحركة الوحيدة التي تنقذ مشاهد الطبيعة من صقيع احلامها، ولكنها تنكر احياناً بالخطوط الفاصلة بين مساحة لون واخرى في «فن الزجاج المعشّق»، لفرط الشفافية التي تمنحها الفنانة لقماشتها حين تعالجها بالمذيبات العضوية وتحضرها لتصير مثل الورقة كي تتشرب الالوان وتمتصها بسرعة. عندها تبدأ عملية تصميم ملامح اللوحة بخطوطها ومساحاتها في تاليف افقية او متعامدة وربما متصالبة، وبين سكب اللون وامحائه تتموج درجات الازرق والبنفسجي والرمادي كألوان سماوية حالمة، تقابلها في المستوى الافقي ألوان الاصفر والبني والبرتقالي والاسود اي الالوان الداكنة والحارة لتوحي بكل ما هو ارضي - ترابي، وبينهما تتراءى الطبيعة كجسد مترقّع، شاسع كالسهول وآفاق البحار، رقيق كغيمة، خفيف كالهواء حيث تنحسر الخطوط عند الخاصرة وتمتد حتى تلامس المنكبين.. كأنها اجزاء مُكَبّرة من مشاهد طبيعية مليئة بالايحاءات والتهيؤات. وطالما ان الطبيعة غير منظورة فردوسية - عذراء، لأنها مشتهاة كحلم من ابخرة النهار وصحوه وغيومه ومن مواسم الثمار وغسق الشمس. وهي ليست الا لغة التحولات المحورية للاشكال المنتصبة كمنحوتات حجرية او رخامية خضراء او صخرية داكنة بشتى تلاوينها. تلك اللغة التي تمزج ما بين الرومانسية والسوريالية، اي الشاعرية والتخييل، الا ان سوريالية سليمى زود في تحليقها الغرائبي ورؤاها اقرب الى الفانتازيا ذات النبرة العالية والجريئة في آن.

في موضوعها الذي يقترب من الشعر وروحانية الصفاء الداخلي حيث تتعاطى الريشة مع الالوان الزيتية بشفافية خادعة توحي بتقنية الالوان المائية، والاجزاء التي تحمل نصاً مكتوباً تختفي على مسافة ما. لأن الكلام مكتوب بأقلام «الكاران - داش» اي بالخطوط البيض على مساحة ملونة، تلك الايهام الذي يكتمل حين نرى في صخور الطبيعة قامات انسانية واذا تجرأت العين وتمعنت اكثر لقرأت كامل تفاصيلها حتى وان لم تكن موجودة لأن الذهن قد دخل مسبقاً في لعبة الايهام لذا يشارك بها تلقائياً. وبين الحين والحين ترى في السماء كائناً يرقص بغيوم تتطاير يمكن تمييزه عن سواه. ولكن الذي يحيّر فعلاً في امر الطبيعة هو هذا الرداء الغريب الذي يغطيها قدر ما يتيحها.





الثقافة العربية الاسلامية وعلاقتها بالثقافات الاخرى

(١ من ٣)

عبدالعزيز بن عثمان التويجري *

■ الثقافة هي روح الامة وعنوان هويتها، وهي من الركائز الاساس في بناء الامم وفي نهوضها، فلكل امة ثقافة تستمد منها عناصرها ومقوماتها وخصائصها، وتصطبغ بصبغتها، فتنسب اليها. وكل مجتمع له ثقافته التي يتسم بها، ولكل ثقافة مميزاتها وخصائصها. ويعرف التاريخ الانساني الثقافة اليونانية، والثقافة الرومانية، والثقافة الهلينية، والثقافة الهندية، والثقافة المصرية الفرعونية، والثقافة الفارسية. ولما استلم العرب زمام القيادة الفكرية والثقافية والعلمية للبشرية في القرن السابع للميلاد، واستمروا في مركزهم المتميز الى القرن الخامس عشر منه، عرف العالم الثقافة العربية الاسلامية في اوج تالقها. حتى اذا ما تراجع العرب والمسلمون عن مقدمة الركب الثقافي العالمي، ودبّ الضعف في كيانهم، وتوقفوا عن الابداع في ميادين الفكر والعلم والمعرفة الانسانية، انحسر مد ثقافتهم، وغلب عليهم الجمود والتقليد، وضعفوا امام تيارات الثقافة الغربية العاتية التي اثرت بقوة في آدابهم وفنونهم وطرق معيشتهم.

والثقافة كلمة عريقة في اللغة العربية اصلاً، فهي تعني صقل النفس والمنطق والفطانة، وفي القاموس المحيط: ثقف ثقفاً وثقافة، صار حاذقاً خفيفاً فطناً، وثقّفه تثقيفاً سوّاه، وهي تعني تثقيف الرمح، اي تسويته وتقويمه.

واستعملت الثقافة في العصر الحديث للدلالة على الرقي الفكري والأدبي والاجتماعي للأفراد والجماعات. والثقافة ليست مجموعة من الافكار فحسب، ولكنها نظرية في السلوك بما يرسم طريق الحياة اجمالاً، وبما يتمثل فيه الطابع العام الذي ينطبع عليه شعب من الشعوب، وهي الوجوه المميّزة لمقومات الامة التي تميّز بها عن غيرها من الجماعات بما تقوم به من العقائد والقيم واللغة والمبادئ والسلوك والمقدسات والقوانين والتجارب. وفي الجملة فان الثقافة هي الكل المركّب، الذي يتضمن المعارف والعقائد والفنون والاخلاق والقوانين والعادات (١).

وتتميّز الثقافة بخصائص عدة منها:

أ) انها ظاهرة انسانية، اي انها فاصل نوعيّ بين الانسان وسائر المخلوقات، لانها تعبيرٌ عن انسانيته، كما انها وسيلته المثلى للالتقاء مع الآخرين.

ب) انها تحديدٌ لذات الانسان وعلاقاته مع نظرائه، ومع الطبيعة، ومع ما وراء الطبيعة، من خلال تفاعله معها، وعلاقاته بها، في مختلف مجالات الحياة.

ج) انها قوام الحياة الاجتماعية وظيفة وحركة، فليس من عمل اجتماعي او فني جمالي أو فكري يتم انسانياً خارج دائرتها. وهي التي تيسّر للانسان سبل التفاعل مع محيطه مادة وبشراً ومؤسسات.

د) انها عملية ابداعية متجددة، تبدع الجديد والمستقبليّ من خلال القرائح التي تتمثلها وتعبّر عنها، فالتفاعل مع الواقع تكييفاً او تجاوزاً نحو المستقبل، من الوظائف الحيوية لها.

هـ) انها انجازٌ كمي مستمر تاريخياً، فهي بقدر ما تضيف من الجديد، تحافظ على التراث السابق، وتجدّد قيمه الروحية والفكرية والمعنوية، وتوحد معه هوية الجديد روحاً ومساراً ومثلاً، وهذا هو احد محركات الثقافة الأساس، كما انه بعدٌ اساس من ابعادها (٢).

مصادر الثقافة العربية الاسلامية ومقوّماتها وخصائصها

وتتسم الثقافة العربية الاسلامية اساساً بسمتين: سمة الثبوت في ما يتعلق بالمصادر القطعية، وما جاءت به من عقائد وتشريعات وقيم ومناهج، وسمة التغيير في ما يتعلق باجتهادات المسلمين وابداعاتهم القابلة للصواب والخطأ، وبالتالي الاختلاف. فالجانب القطعي في الثقافة العربية الاسلامية يتسم بما يتسم به الاسلام من خصائص بصفته ديناً ومنهجاً للحياة. وتتجلّى هذه الخصائص في: العالمية، والشمولية، والوسطية، والواقعية، والموضوعية، والتنوّع في الوحدة (٣).

ومصادر الثقافة العربية الاسلامية هي القرآن الكريم والسنة النبوية اللذان يعتبران المعين الاساس للعلوم الاسلامية واللغة العربية، والمرجع الذي يهتدي به المسلم في بحثه عن الحقائق في مجالات المعرفة والوجود والقيم، وفي ما يتعلّق بالفكر والواقع والنظر والسلوك.

والقرآن الكريم يُعتبر المصدر الاساس للثقافة العربية الاسلامية بفضل ما ورد فيه من تعاليم دينية واخلاقية واجتماعية، ولكونه صالحاً لكل زمان ومكان ومسايراً لمتطلبات كل عصر ومستجداته.

وتشكل السنة النبوية المصدر الثاني الأساس للثقافة العربية الاسلامية. وكما اعتمد المسلمون في نهضتهم الفكرية والعلمية والحضارية على القرآن ودعوته، اعتمدوا كذلك على سنّة نبيّهم بعد ان جمعوها ودوّنوها وفصّلوا ابوابها، واستثمروها في جهودهم العلمية ومناهجهم المعيشية. وبذلك تكون الثقافة العربية الإسلامية المنطلقة اساساً من القرآن والسنة، ثقافة متفتحة، داعية الى التعايش والحوار والتفاهم (٤).

ويُستنتج من هذا كلّه ان الثقافة العربية الاسلامية تختلف عن الثقافات الاخرى في ان مقومات كل منها تختلف عن الاخرى. فالثقافة العربية الاسلامية اسلامية المصدر، تستمدّ كيانها من القرآن الكريم والسنة النبوية واللغة العربية، واجتهادات العلماء، بينما نجد الثقافة الغربية على وجه الاجمال تستمد مصادرها من الفكر اليوناني والقانون الروماني واللغة اللاتينية وتفسيرات المسيحية التي وصلتها (٥).

وقد وازنت الثقافة العربية الاسلامية بين جوانب العقل وجوانب الوجدان، ورفضت اعلاء المعتزلة للعقل وإعلاء الصوفية للوجدان، وحافظت على المفهوم المتكامل الجامع. كذلك فقد حرصت الثقافة العربية الاسلامية على ارتباطها بالمصدر الاول من القرآن والسنة على مدى مراحلها (٦). ولم يقع الانفصام بين الجانبين في الثقافة العربية والاسلامية الا في هذا العصر، وهذا الانفصام هو احد عوامل ضعفها اليوم.

والثقافة العربية الاسلامية عربية في لغتها، اسلامية في جذورها، انسانية في اهدافها. وهي، شأن كل ثقافة، تتكون من مقومات اساس: فكرية وروحية، اهمها العقيدة وهي الاسلام، واللغة العربية وآدابها والتاريخ والتراث ووحدة العقلية والمزاج النفسي. وقد تأكّد انه لا يمكن لاية ثقافة من الثقافات ان تنمو الا اذا كانت ذات صلة بدين من الأديان، فالدين هو الذي يُكسب الحياة الاجتماعية معناها، ويمدّها بالاطار الذي تصوغ فيه اتجاهاتها وآمالها (٧).

واللغة العربية مقوّم اساس من مقومات الثقافة العربية الاسلامية. ذلك ان العربية ليست لغة اداة فحسب، ولكنها لغة فكر اساساً. وحتى الشعوب والامم التي انضوت تحت لواء الاسلام، وان كانت احتفظت بلغاتها الوطنية فانها اتخذت من اللغة العربية وسيلة للارتقاء الثقافي والفكري، وادخلت الحروف العربية الى لغاتها فصارت تكتب بها.

ومن اقوى مقوّمات الثقافة العربية الاسلامية والايمان بالأمة والثقة فيها. وهذا الايمان لا بد ان يستمد قوته من الايمان بالله، لأن الايمان بالله هو الاصل، وهو الينبوع الذي ينبغي ان تُبنى عليه العقيدة. ومن اوجه هذه العقيدة ان يؤمن الانسان بامته، وان يؤمن العربي والمسلم بان امته خير امة اخرجت للناس. والايمان في الاسلام، كما في الاديان السماوية - التي جاء بها الرسل - قد دعا الى المحبة والاخاء، وهو في الاسلام بصفة خاصة يعلم المساواة بين الناس والعطاء قبل الاخذ. ولذلك فان التربية الدينية يجب ان تكون اساساً للثقافة العربية الاسلامية (٨).

والثقافة العربية الاسلامية ليست مجردة، فنحن لا نكتفي فيها بالبحث عن اصول الاشياء ولا عن حقائقها وحدها، ولا نبحث فيها بحثاً مجرداً، لأن الثقافة جزء من الانسان، فإذا كان العقل يغذيها فانها لا تنبع من العقل وحده، وانما تنبع في النفس البشرية، وتنبع في الاحاسيس وتنبع في الذوق، وتنبع اكثر من ذلك في الوجدان. بل هي ايضاً تتصل بالجانب الاساس الذي ميّز الله به الانسان عن الحيوان، الا وهو الضمير. ان الثقافة تتصل بالضمير، والضمير اعمق وأروع من العقل (٩).

والضمير الاسلامي هو منبع الثقافة العربية الاسلامية، ولذلك فهي ثقافة الوجدان الانساني.

والثقافة العربية هي ثقافة الامة العربية التي هي امة الاسلام الذي منه اكتسبت صبغتها. وحملت صفتها، واستمدت طبيعتها. فلم يكن لهذه الامة كيان قائم الذات قبل الاسلام، وانما كانت قبائل وعشائر لا تجمعها عقيدة، ولا يوحدها ايمان برسالة سماوية. حتى اذا بعث الله رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم بالاسلام، كان هذا الدين هو الرسالة الخالدة للعرب.

ولئن كانت الثقافة العربية اسلامية الروح سماوية الرسالة، فانها مع ذلك ثقافة استوعبت كل الامم والشعوب التي انضوت تحت لواء الامة العربية الاسلامية، ووسعت كل الثقافات التي تعايشت معها، فصارت بذلك ثقافة العرب المسلمين، وثقافة العرب النصارى واليهود، وثقافة كل اهل الأديان وطوائف الملل والنحل التي اندمجت في الكيان العربي الاسلامي، وعاشت في ظل الدولة العربية الاسلامية عبر الازمنة والعصور.

ان انتشار الثقافة العربية الاسلامية في مختلف البلاد التي دخلها الاسلام، جعل كثيراً من معالم الثقافات المحلية القائمة يتكيّف مع مقومات الثقافة العربية الاسلامية، فاصبحت الطقوس والتقاليد والأعراف تنسجم في غالب الاحيان مع ثوابت الثقافة العربية الاسلامية حتى ولو اختلفت في ما بينها في الممارسة والتطبيق، على ان هذا الاختلاف لا يصل الى مجال العقائد والقيم والمقاصد، كما هو الشأن مع الثقافات غير الاسلامية القديمة والحديثة (١٠).

وبذلك تكون اهم خاصية تتميّز بها الثقافة العربية، انها امتزجت بالثقافات الاخرى التي كانت سائدة في عهود الاسلام الاولى، وتفتحت لعطاء الاجناس والأقوام واهل الديانات والعقائد التي تعايشت مع المجتمع العربي الاسلامي، فصارت بذلك ثقافة غنية المحتوى متعددة الروافد متنوعة المصادر، ولكنها ذات روح واحدة وهوية متميزة متفردة.

كذلك فان من اهم خصائص الثقافة العربية الاسلامية الانفتاح على الثقافات الشرقية والغربية، مع المحافظة على الأصول الثابتة من دون تجاوزها. وقد واجهت الثقافة العربية الاسلامية عديداً من التحديات في تاريخها الطويل، وهي تحديات المذاهب الفلسفية والأديان والدعوات المختلفة التي كان يزخر بها العالم إبان بعث الاسلام، من بوذية ومجوسية ووثنية وهلينية وهندية وفارسية. وقد تحولت هذه المذاهب والفلسفات الى قوى غازية، وحاولت جميعها اثارة الشبهات وتحريف القيم الاساس والاضرار بالأمة والدولة العربية الاسلامية والفكر جميعاً (١١). ولكن الثقافة العربية الاسلامية انتصرت على هذه التحديات في الماضي بفضل مقوّماتها الصلبة وخصائصها المتفردة.

ولقد اكسب هذا الامتزاج والتلاقح الثقافة العربية الاسلامية ثراء وغنى وقوة ومناعة، وهي خاصية فريدة وميزة تكاد ان تكون فريدة في التاريخ الثقافي الانساني. ويأتي مصدر هذا التنوع الذي يطبع الثقافة العربية الاسلامية من طبيعة المبادئ التي تقوم عليها والمستمدة اساساً من جوهر الرسالة الاسلامية التي من خصائصها الترغيب في طلب العلم، والحث على النظر والتفكير، والحضّ على التماس الحكمة من أي وعاء أو مصدر كانت، والدعوة الى التعارف بين الامم والشعوب بما يقتضيه ذلك من تقارب بكل معانيه، الى جانب النهي عن الاكراه في الدين وهو المبدأ القرآني الذي يمكن ان يكون قاعدة للتعايش الثقافي والفكري في اطار وحدة الاصل الانساني، وهو المبدأ الاصيل الذي يختزل كل معاني حرية الفكر التي هي نقيض فوضى الفكر المؤدية، وبصورة تلقائية، الى بؤس الفكر المفضي بدوره الى بؤس الثقافة.

تفاعل الثقافة العربية الاسلامية مع الثقافات الاخرى

تفاعلت الثقافة العربية الاسلامية مع ثقافات الامم والشعوب التي عرفت الاسلام، والتي اتصل بها المسلمون او انضوت تحت لوائه. وكان هذا التفاعل الثقافي المرن والمتفتح أهم عنصر من عناصر القوة في الثقافة العربية الاسلامية، ودافعاً نحو الانفتاح على الثقافات وهضمها واستيعابها وتكييفها مع روح الثقافة العربية الاسلامية. كما كان هذا العنصر حافزاً على فهم طبائع الامم والشعوب والغوص في اغوارها والتماس الحكمة من حضاراتها، تحقيقاً لمبدأ التعارف القرآني، وتأكيداً لرسوخ الهوية الثقافية الحضارية العربية الاسلامية. ولقد كان تفاعل الثقافة العربية الاسلامية مع الثقافات الاخرى وسيلة لتحرير الشعوب والامم من الخرافات والوثنيات والعصبيات والمظالم، وطريقاً الى ايقاظ الوعي والوجدان وتحرير العقل والنفس، حتى استقامت هذه الثقافات على كلمة الله الحق بالتوحيد، واستمدت من القرآن الكريم قيمها الاساس: عبادات ومعاملات واخلاقاً، ونظام مجتمع، ومنهج حياة جامعية بين العقل والقلب، والروح والجسد، والدين والعلم، والدنيا والآخرة (١٢).

ونتج عن تفاعل الثقافة العربية الاسلامية مع ثقافات الامم والشعوب الاخرى ان صارت هذه الثقافة متعددة المشارب متنوعة الفروع. وكان ذلك مصدراً آخر من مصادر قوة التفاعل في الثقافة العربية الاسلامية. وكان التفاعل الثقافي في حقيقة الامر خاصية الحضارة الاسلامية، اذ لم يعرف التاريخ الانساني في مختلف عصوره ان ثقافة منتصرة وغالبة قبلت التفاعل مع الثقافات المنهزمة، وأقبلت على التواصل مع الحضارات المنهارة، وابقت على مصادرها وآثارها، وتسامحت مع الأديان والعقائد التي نبعت منها.

وفتح تفاعل الثقافة العربية الاسلامية مع الثقافات الاخرى الأبواب امامها للاغتراف من منابع هذه الثقافات التي كانت مراكزها في الشام ومصر وفارس، ومنبعها الاصلي في بلاد اليونان. وكانت هذه البيئة تربة خصبة تستطيع اذا بذرت فيها البذور الصالحة ان تنبت صفوة من الرجال والباحثين، ومدارس ثقافية وفكرية تغذّي العقل وتثري الوجدان. ثم جاء الاسلام فأمدّ هذه التربة الخصبة ببذور صالحة، وغذّتها روح الاسلام بينبوع لا ينضب من الفكر والمعرفة. فظهرت في ذلك الجوّ المزدهر مجموعات من العلماء والفلاسفة الممتازين الذين لا يعدّون بالعشرات بل بالمئات. وهذه المدارس لما تفاعلت معها الثقافة العربية الاسلامية، قدّمت التربة التي استطاع المسلمون عليها ان ينبتوا ثقافة جديدة، وفلسفة، وعلوماً دينية، وطباً ورياضة وغيرها، وان يحملوا منها علوماً مزدهرة عميقة الجذور (١٣).

وكانت قدرة الثقافة العربية الاسلامية على هذا الضرب من التفاعل عاملاً مساعداً في انتشارها وامتداد فروعها وتعميق جذورها في بيئات مختلفة ومجتمعات متعددة. واتخذ هذا التفاعل اشكالاً وصوراً شتى تبلورت جميعها في انماط من السلوك، ومدارس من التفكير، وأساليب من التعبير، هي المظهر العام للثقافة العربية الاسلامية، وهي النتيجة الطبيعية لتفاعل الثقافة العربية الاسلامية مع الثقافات الاخرى على هذا النحو من المرونة والتسامح والانفتاح مع التشبث بالأصول والجذور وفي اطار الهوية الحضارية الثقافية المميّزة.

* المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو)

** بحث قُدّم الى مهرجان الجنادرية الاخير (آذار ١٩٩٨)

الهوامش

(١) انور الجندي، معلمة الاسلام، المجلد الاول، ص: ٥٢٤ - ٥٢٥، المكتب الاسلامي، بيروت ١٩٨٠م.

(٢) الخطة الشاملة للثقافة العربية، نشر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الطبعة الثانية، تونس ١٩٩٦، ص: ١٦.

(٣) الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي، نشر المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ايسيسكو - سنة ١٩٩٧م.

(٤) المصدر نفسه، ص: ٥٢ - ٥٣.

(٥) معلّمة الاسلام، ص: ٥٢٥.

(٦) المصدر نفسه، ص: ٥٣٠.

(٧) المصدر نفسه، ص: ٥٣٢.

(٨) د. سليمان حزين، ارض العروبة: رؤية حضارية في المكان والزمان. الفصل العاشر عن مقومات الثقافة العربية ودورها في حياتنا القديمة والمعاصرة، ص: ٢٥٥، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الاولى ١٩٩٣م.

(٩) المصدر نفسه، ص: ٢٥٦.

(١٠) الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي، ص: ٥٦.

(١١) معلّمة الاسلام، ص: ٥٣٤.

(١٢) المصدر نفسه، ص: ٥٢٨.

(١٣) د. احمد شلبي، موسوعة النظم والحضارة الاسلامية، الجزء الاول، ص: ٣٧ - ٣٨، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الثالثة ١٩٧١م.

كي لا ننسى (٣) شهادات للتاريخ

■ يقول استاذ تاريخ الشرق الأوسط في جامعة هارفرد الشهيرة ان كتاب «كي لا ننسى» يعتبر اداة «بحث اساسية لكل المؤرخين المهتمين بتاريخ فلسطين كثمرة لجهود جبار وانجاز كبير». اما رئيس مركز الشرق الأوسط في واشنطن السفير ريتشارد بيكر فيعتبره «توثيقاً علمياً للمأساة لم يعرف الغرب عنها الا القليل». فيما يؤكد ايان لوشيك استاذ العلوم السياسية في جامعة بنسلفانيا انه «مرجع للعلماء وتذكرة أسرة ومقلقة لنكبة شعب».

انها شهادات للتاريخ، وربما لاعادة المصداقية لتاريخ شوهه الصهاينة ومن لف لفهم يتوجها مايكل هدسون استاذ الدراسات العربية في جامعة جورجتاون بقوله «ان هذا العمل الضخم والدقيق لهو معلّم في مسيرة الفلسطينيين نحو استعادة تاريخهم. انه مصدر لا غنى عنه لكل مهتم بالفلسطينيين واسرائيل والصراع العربي الاسرائيلي».

ويعد هذه الشهادات نعود الى الاعماق فقد اعترف موشي دايان وزير الدفاع الاسرائيلي للمرة الاولى بهوية هذه القرى (هآرتس - ٤ نيسان/ ابريل ١٩٦٩) في كلمة القاها في معهد التكنولوجيا الاسرائيلي في حيفا اذ قال بالحرف الواحد: «لقد اقيمت القرى اليهودية مكان القرى العربية. انتم لا تعرفون حتى اسماء هذه القرى العربية، وانا لا الومكم، لأن كتب الجغرافيا لم تعد موجودة، وليست كتب الجغرافيا هي وحدها التي لم تعد موجودة، بل القرى العربية نفسها زالت ايضاً. فقد قامت نهلال في موضع معلول، وكيبوتز غفات في موضع جباتا، وكيبوتز ساريد في موضع خنيفس، وكفاريهو شوع في موضع تل الشومان. وما من موضع بني في هذا البلد الا وكان فيه أصلاً سكان عرب».

وهذا يناقض تماماً ما درج الاسرائيليون على ترديده وأولهم بن غوريون وهو «ان فلسطين أرض بلا شعب». ولكن الدكتور وليد الخالدي يضع في كتابه «كي لا ننسى» النقاط على الحروف ويعيد الحق الى نصابه ولو على الورق مؤكداً في مقدمته ان عملية الاستعمار الصهيوني لفلسطين التي بدأت في اوائل الثمانينات من القرن التاسع عشر، وما زالت مستمرة حتى اليوم، انما هي من اكثر المشاريع الاستعمارية لفتاً للنظر على مدى العصور، فضلاً عن كونها انجح هذه المشاريع في القرن العشرين. وهذا الكتاب الذي يتحدث عن مصير ٤١٨ قرية فلسطينية دمرت وهجر سكانها في حرب ١٩٤٨ هي الذروة المحتومة التي عقبت الاستعمار الصهيوني الذي تقدمها. والمعلّم البارز في تاريخ الشعب الفلسطيني، وفي بدايات نزوح الفلسطينيين وتشتت شملهم. وما كان ضياع هذه القرى الا بعض الحطام الذي خلفه على التراب الفلسطيني تقدم الصهيونية. اما البعض الآخر فكان سقوط اكثر من عشر مدن فلسطينية منها مدن كانت آهلة بالفلسطينيين حصراً (عكا وبئر السبع وبيسان واللد والرملة والمجدل والناصرة) ومنها مدن كان الفلسطينيون فيها يشكلون اكثرية سكانها (صفد) أو يمثلون نسبة كبيرة من سكانها (طبرية وحيفا والقدس الغربية)، فضلاً عن يافا المرفأ البحري العريق التي كانوا يشكلون الاكثرية العظمى من سكانها. وقد أخليت هذه المدن والبلدات من سكانها، مع استثناءات قليلة أهمها الناصرة، وانتقلت اموالهم غير المنقولة وممتلكاتهم الى حيازة اسرائيل. كما نهب الصهاينة الأموال المنقولة.

ويوجز الدكتور الخالدي هدفه من هذا الكتاب بتوجيه الدعوة الى وقفة تأمل، ونحن على اعتاب القرن الثاني من الصراع العربي الصهيوني والى وضع حد للمسلك الذي أدى الى نشوء مأساة الشعب الفلسطيني أملاً ان ينجح في أن يلفت انظار العالم الخارجي، وانظار الصهيونيين وانصارهم الى الثمن الذي دفعه الفلسطينيون من اجل انشاء اسرائيل. والى الغد كي لا ننسى!

●●●

● لقطة

من لقمان الحكيم الى ابنه، وكل ابن:
اذا كنت في الصلاة فاحفظ قلبك، واذا كنت بين الناس فاحفظ لسانك، واذا كنت في بيت غيرك فاحفظ عينيك، واذا كنت على المائدة فاحفظ حلقك.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٥	٦,٣٨	١٢,٣٥	١٥,٥٦	١٨,٢٦	١٩,٥٦
المدينة المنورة	٥,٢٥	٦,٤٠	١٢,٣٥	١٥,٥٤	١٨,٢٥	١٩,٥٥
القدس المحتلة	٤,٤٣	٦,٠٢	١١,٥٢	١٥,٠٩	١٧,٣٨	١٨,٥٥
ابو ظبي	٥,٢٦	٦,٤١	١٢,٣٥	١٥,٥٦	١٨,٢٦	١٩,٣٧
المنامة	٤,٤٢	٥,٥٨	١١,٥٢	١٥,١١	١٧,٤١	١٨,٥٢
الجزائر	٥,٤٩	٧,١٥	١٣,٠١	١٦,١٤	١٨,٤٤	٢٠,٠٤
الخرطوم	٤,٥٣	٦,٠٣	١٢,٠٣	١٥,٢٤	١٨,٠٠	١٩,٠٦
الكويت	٤,٥٤	٦,١٣	١٢,٠٣	١٥,٢٢	١٧,٥٢	١٩,٠٤
الرباط	٥,٣٠	٦,٥٣	١٢,٤١	١٥,٥٦	١٨,٢٦	١٩,٤٢
الرياض	٤,٥٨	٦,١٣	١٢,٠٧	١٥,٢٨	١٧,٥٧	١٩,٢٧
الدوحة	٤,٣٨	٥,٥٤	١١,٤٨	١٥,٠٧	١٧,٣٧	١٨,٤٨
القاهرة	٤,٥١	٦,١٧	١٢,٠٩	١٥,٢٦	١٧,٥٦	١٩,١٥
بيروت	٤,٤١	٦,٠٣	١١,٥٢	١٥,٠٧	١٧,٣٧	١٨,٥٣
بغداد	٥,٠٥	٦,٣٧	١٢,١٦	١٥,٣١	١٨,٠٠	١٩,١٨
تونس	٥,٢١	٦,٤٦	١٢,٣٣	١٥,٤٦	١٨,١٥	١٩,٣٦
جيبوتي	٥,١٠	٦,١٩	١٢,٢٢	١٥,٤١	١٨,١٩	١٩,٢٥
دمشق	٤,٣٨	٦,٠٠	١١,٤٨	١٥,٠٣	١٧,٣٣	١٨,٥١
دبي	٥,٢٣	٦,٣٩	١٢,٣٣	١٥,٥٢	١٨,٢٢	١٩,٣٣
صنعاء	٥,٠٦	٦,١٦	١٢,١٦	١٥,٣٩	١٨,١٢	١٩,١٩
طرابلس الغرب	٥,١١	٦,٣١	١٢,٢٠	١٥,٣٧	١٨,٠٦	١٩,٢٢
عمان	٤,٤٠	٦,٠٠	١١,٥٠	١٥,٠٧	١٧,٣٦	١٨,٥٢
مسقط	٥,١٠	٦,٢٤	١٢,٢٠	١٥,٣٩	١٨,١١	١٩,٢١
مقديشو	٤,٥٧	٦,٠٤	١٢,١١	١٥,٢٦	١٨,١٥	١٩,١٩
نواكشوط	٦,٠٨	٧,١٩	١٣,١٨	١٦,٤٠	١٩,١١	٢٠,١٩
انقرة	٤,٤٩	٦,١٨	١٢,٠٣	١٥,١١	١٧,٤٢	١٩,٠٦
طهران	٥,٠٤	٦,٢٩	١٢,١٦	١٥,٣٠	١٨,٠٠	١٩,١٨
اثينا	٥,٣٧	٦,٥٤	١٢,٣٩	١٥,٥٠	١٨,٢١	١٩,٤١
برلين	٥,١١	٦,٤٨	١٢,٢٠	١٥,٠٩	١٧,٤٨	١٩,١٩
بروكسيل	٥,٤٥	٧,٢٣	١٢,٥٦	١٥,٤٨	١٨,٣٦	١٩,٥٧
باريس	٥,٥١	٧,٢٩	١٣,٠٥	١٦,٠٠	١٨,٣٦	٢٠,٠٧
جنيف	٥,٣٣	٧,١١	١٢,٤٨	١٥,٥٠	١٨,٢٣	١٩,٥٥
روما	٥,١٠	٦,٤٢	١٢,٢٤	١٥,٣١	١٨,٠٢	١٩,٢٩
سراييفو	٤,٤٥	٦,١٩	١٢,٠٠	١٥,٠٣	١٧,٣٧	١٩,٠٦
ستوكهولم	٥,٠٠	٦,٤١	١٢,٠١	١٤,٣٣	١٧,١٨	١٨,٥٣
كوبنهاغن	٥,١٦	٦,٥٧	١٢,٢٤	١٥,٠٥	١٧,٤٧	١٩,١٩
لندن	٥,٠٣	٦,٤٢	١٢,١٣	١٥,٠٥	١٧,٤٢	١٩,١٥
مدريد	٦,١٥	٧,٤٥	١٣,٢٨	١٦,٣٧	١٩,٠٧	٢٠,٣٣
نيقوسيا	٤,٤٨	٦,١٣	١٢,٠٠	١٥,١٣	١٧,٤٤	١٩,٠٣
واشنطن	٥,١٠	٦,٣٨	١٢,٢٢	١٥,٣٣	١٨,٠٣	١٩,٣٣
اوتاوا	٥,٠٠	٦,٣٨	١٢,١٦	١٥,١٨	١٧,٥٢	١٩,٢٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن ـ المانيا.

«انطولوجيا الأدب الفارسي»... أروع الانجازات في العصور الاسلامية

□ باريس - اوراس مخلوف

■ صدرت عن دار «بايو» (PAYOT) الباريسية طبعة جديدة من «الانطولوجيا الفارسية» للمستشرق الفرنسي هنري ماسيه، وهي مرجع كلاسيكي في هذا المجال ودراسة شاملة للتراث الفارسي المكتوب في زمن الحضارة الاسلامية خلال مرحلة زمنية طويلة تمتد من القرن العاشر وحتى منتصف القرن التاسع عشر، وهو القرن الذي بدأت تظهر فيه المؤثرات الاوروبية في الثقافة الفارسية.

لا تعرف المكتبة الفرنسية إلا القليل عن الأدب الفارسي، وبالتحديد بعض الاسماء الشهيرة مثل عمر الخيام والفردوسي وحافظ وسعدي ونظامي. ولذلك فإن كتاب المستشرق ماسيه، الذي كان استاذاً في مدرسة اللغات الشرقية في باريس، هو الدراسة الوحيدة باللغة الفرنسية التي تتناول تاريخ الأدب الفارسي والمراحل الاساسية التي مر بها. ويربط المؤلف مسيرة الأدب الفارسي بالتاريخ السياسي مؤكداً على ان اللغة الفارسية وثقافتها لم تنحصرا يوماً بالحدود الجغرافية المعروفة حالياً لايران، بل انتشرتا في رقعة جغرافية شاسعة شملت الهند وباكستان وآسيا الوسطى وافغانستان. وحتى في زمن سيطرة الحكام غير الفرس، كانت اللغة الفارسية تعد لغة الثقافة والأدب الرفيع. كما حصل في زمن السلاجقة والمغول الذين ساهموا في نشر الثقافة الفارسية التي صارت اداة تفاعل حضاري وتبادل ديبلوماسي في آسيا الاسلامية. نشأ الأدب الفارسي في القرن العاشر في زمن تجزّؤ الامبراطورية العباسية ونشوء دويلات وإمارات مستقلة عدة، منها الدولة السامانية التي حكمت في فارس وبلاد ما وراء النهر وجعلت من بخارى عاصمة لها. اشتهر الحكام السامانيون بتشجيعهم الكبير للعلوم والفنون، ولمعت في عهدهم الدراسات العربية والفارسية. ومن المعروف عن الرازي الشهير انه قدم احد كتبه الطبية الى الامير الساماني ابي صالح منصور. اما الأمير الساماني نوح الثاني فقد استدعى ابن سينا الى بخارى. وفي زمن هذه الدولة نشأ الأدب الفارسي بعد ان كان الفرس منذ الفتح الاسلامي يعتمدون اللغة العربية كأداة للتعبير الأدبي. ويعتبر الشاعر روداقي اول شاعر غنائي معروف باللغة الفارسية، وكان الشاعر الرسمي في بلاط الأمير الساماني نصر، وعاش في بلاطه في بخارى. الى جانب الشعر بدأت تظهر في تلك المرحلة اولى الدراسات التاريخية والدينية بالفارسية، وقام الوزير البلعمي بنقل تاريخ الطبري من العربية الى الفارسية. اما خلال المرحلة الممتدة من القرن الحادي عشر حتى القرن الثالث عشر، وهي المرحلة التي تميزت بسيطرة العنصر التركي على شرق العالم الاسلامي، فقد لمعت اسماء عدة صنعت مجد الأدب الفارسي واولها الفردوسي الذي كتب عند مطلع القرن الحادي عشر ملحمة «الشاهنامة» الشهيرة وتعني «كتاب الملوك». وتعد هذه الملحمة اول كتاب رفيع باللغة الفارسية المستحدثة، وقد روى فيه الفردوسي تاريخ ملوك ايران منذ ابطاله الاولين مثل جمشيد وسام وزال وحتى يزدجرد الثالث آخر الملوك الساسانيين.

الى جانب الفردوسي نتعرف الى اسماء شعراء آخرين منهم الشاعر خاقاني المولود في القفقاس العام ١١٠٦ وهو من كبار شعراء القصيدة الفارسية وقد تميز بفصاحته وروحه الفلسفية، وانواري المولود في عصر السلطان السلجوقي سنجر بالقرب من خراسان وهو يتمتع بشعبية كبيرة تذكر بشعبية المتنبي في العالم العربي. أما الشاعر نظامي (١١٤٠ - ١٢٠٢) فقد تأثر بالتيارات الصوفية، وظهر ذلك في معظم نتاجه وبالأخص في قصيدته الطويلة الأولى «مخزن الأسرار» وفي القصائد الأخرى التي نالت شهرة كبيرة مثل «خسرو وشيرين»، «ليلى والمجنون»، «الأميرات السبع» و«اسكندر نامه». ومن المعروف عن نظامي الذي تعادل شهرته شهرة الفردوسي، انه ابرز ممثل للملحمة الرومنسية في الأدب الفارسي، وكان لشعره الذي يصل عدد ابياته الى الستين الفاً تأثير كبير في عدد مهم من الشعراء الذين جاؤوا من بعده ومنهم الجامي.

أشرنا الى أن المستشرق هنري ماسيه ربط مسيرة الأدب الفارسي بالتاريخ السياسي، ومن هنا فهو يعتبر ان الغزو المغولي للعالم الاسلامي وتحول ايران الى جزء من الامبراطورية المغولية مهّدا لمرحلة جديدة تميزت بعطائها الخصب حتى انها تمثل العصر الذهبي في تاريخ الشعر الصوفي المكتوب بالفارسية. ونلاحظ ان عبارات عربية كثيرة تسربت الى نتاج المبدعين، ومنهم العطار وسعدي الشيرازي وجلال الدين الرومي وحافظ الشيرازي والجامي. ومن الملفت كذلك ان الطبيعة والعشق يلعبان دوراً اساسياً بالنسبة الى هؤلاء. فالشاعر حافظ (١٣٢٠ - ١٣٨٩) يتغنى بالطبيعة وما تزخر به من جمال ويصف حدائق الورد وتغريد العصافير، وكثيراً ما ينطلق من هذه الطبيعة الجميلة ليصف حبيبته وحسنها. اما الشاعر سعدي المولود العام ١١٩٣ فكان متأثراً بالصوفية ويعدّ «البستان» أشهر كتبه، وقد عالج فيه باسلوب تعليمي مواضيع عدة مثل الحب والرحمة والتسامح...

لا يكتفي المستشرق ماسيه بالتوقف عند الادباء المشهورين وترجمة نصوص غير معروفة من نتاجهم بل يتناول في بحثه نتاج المؤرخين وعلماء الدين وكتاب السير والاخلاقيات... وبعض هؤلاء لعب دوراً سياسياً مهماً مثل المؤرخ جويني المولود العام ١٢٢٥ في خراسان، وقد اشتهر بتحالفه مع الغزاة المغول حتى انه رافق هولاكو في حملته ضد فرقة الحشاشين. وفي العام ١٢٥٩ عيّن حاكماً على مدينة بغداد فساهم في إعادة إعمار المدينة وكان من المساهمين في احياء النشاط الأدبي والفني ومن مشجعي العلماء والشعراء ومن اشهرهم سعدي. اما المؤرخ رشيد الدين المولود العام ١٢٤٧ فكان شديد الذكاء وواسع الاطلاع وقد عمل وزيراً ومؤرخاً في زمن الحكم المغولي، وألّف كتباً عدة أهمها «جامع التواريخ» الذي روى فيه تاريخ المغول والفرس والعرب...


مخطوطة فارسية لأحد أعمال الشاعر نظامي.

المرحلة الرابعة والأخيرة في مسيرة الأدب الفارسي، بحسب المستشرق هنري ماسيه، هي تلك الممتدة من القرن السادس عشر حتى منتصف القرن التاسع عشر، وشملت سنوات حكم الصفويين والقاجار. في تلك المرحلة استمر الكثير من الادباء بالكتابة على الطريقة الكلاسيكية، غير أن مظاهر الجمود بدأت تظهر على اللغة الفارسية. ومن الأسماء القليلة التي لمعت في تلك الحقبة نشير الى هلالي الذي تميز بروحه الصوفية على رغم الطابع الجريء لقصائده الغزلية. الى ذلك نشأ في ذلك الزمن ادب شيعي رفيع المستوى مكتوب بالعربية والفارسية بعد أن صار التشيّع عقيدة الدولة الرسمية في زمن الصفويين. ولا يزال هذا الأدب مجهولاً الى اليوم على رغم مساهمة بعض المستشرقين في الكشف عنه واولهم الفرنسي هنري كوربان.

كتاب «انطولوجيا الأدب الفارسي» مرجع مهم لشموليته وتغطيته جميع انواع الكتابة التي انتشرت في ايران خلال مرحلة زمنية طويلة. وتعود أهميته أيضاً الى انه يبيّن أن ثمة خصائص ثابتة وسمت هذا الأدب على رغم التحولات الكبيرة التي خضع لها، ومن سماته الأساسية طابعه الصوفي وتعبيره عن حس مرهف يتوق الى الجمال.

كأس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم

فوزان للمضيف والضيف الايطاليين في ذهاب نصف النهائي



نيقوسيا - أ ف ب - فاز انتر ميلان ولاتسيو روما الايطاليان على سبارتاك موسكو الروسي واتلتيكو مدريد الاسباني ٢/١ و١/صفر على التوالي في ذهاب الدور نصف النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم اول من امس.

وقطع لاتسيو اكثر من نصف الطريق باتجاه المباراة النهائية ٦ ايار (مايو) لانه سيلعب مباراة الاياب ١٤ نيسان (ابريل) على أرضه، في حين ان فوز انتر ميلان بشق النفس وفي الدقيقة الاخيرة يشير الى ان انتقاله الى موسكو لخوض مباراة الإياب لن يكون مجرد نزهة.

انتر - سبارتاك

على ملعب سان سيرو في ميلانو، أمام ٥٧٨٠٣ متفرجين، انقذ البرازيلي زي الياس انتر ميلان من تعادل ليس في مصلحته عندما سجل له هدف الفوز في الدقيقة القاتلة من زمن اللقاء.

وتقدم ميلان عبر التشيلي ايفان زامورانو في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول، وعادل قائد سبارتاك موسكو ديميتري الينيتشيف بعد مضي دقيقتين من الشوط الثاني.

وسيطر انتر ميلان بنجومه المعروفين على مجريات اللقاء من البداية حتى النهاية ودافع سبارتاك بفدائية وتألق حارسه فيليمونوف الذي تميز بسرعة البديهة وانقذ مرماه من اهداف محققة عدة.

ولم يكن سبارتاك سيئا في الهجوم، وهدد مرات عدة مرمى باليوكا الذي برع بدوره في الذود عن عرينه وابعاد الخطر.

ورغم الرقابة الشديدة التي فرضت عليه وحدت من حرية حركته، ظهر البرازيلي رونالدو الى العلن في الدقيقة الرابعة بتسديدة من خارج المنطقة فوق العارضة، ثم في الدقيقة العاشرة بعد تمريرات عدة الى ان وصلته الكرة داخل المنطقة لكن الدفاع تكفل بابعادها الى ركنية.

وأتم لعبة في هذا الشوط لرونالدو، الذي حصل في أكثر هجماته على ركلات ركنية، كانت في الدقيقة الـ ١٦ عندما تلقى كرة داخل المنطقة وتخلص من ثلاثة مدافعين وسددها زاحفة من خلف احدهم بطريقة خادعة ابتعدت قليلا عن القائم الأيسر.

وجرب زملاؤه الارجنتيني خافيير زانتي والفرنسي يوري دجوركاييف مرتين (٣٥) والنيجيري تاريبو وست وقائد الانتر جيوزيبي برغومي حظهم فاخفقوا. وكان زامورانو مقاتلا صلبا وتطاول لكرات عدة برأسه فلم يوفق ايضا.

وفي الدقيقة الـ ٤٢، كادت شباك باليوكا تهتز وتهتز معها اعصابه، لكنه كان محظوظا حين تصدى لتسديدة الكسندر شيركو الرأسية إثر تمريرة من ايغور تيستوف وأوقف الكرة قبل سنتيمترات من خط المرمى بعد ان اصبح هو نفسه داخل الشباك.

وفي الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع، حصل الانتر على ركلة حرة في الجهة اليسرى نفذها زي الياس أمام المرمى فاندفع اليها زامورانو من الخلف وخطفها برأسه من فوق رأس أحد المدافعين ووضعها مباشرة في الشباك على يسار فيليمونوف.

وفي بداية الشوط الثاني، بدا سبارتاك مصمما على تعديل النتيجة، ووصلت الكرة الى الينيتشيف في المنطقة من الجهة اليسرى التي يشغلها سارتور الظهير الايمن في الانتر وسددها قوية زاحفة ابعدها باليوكا الى ركنية (٤٦) نفذت قصيرة في الجهة اليسرى ومر الينيتشيف من نفس المنطقة وبنفس الطريقة وسدد فنجح هذه المرة في خداع الحارس الايطالي (٤٧).

واجرى مدرب الانتر جيجي سيموني تعديلات على صفوفه فخرج دجوركاييف ونزل مكانه الاورغوياني الفارو ريكوبا وكاد يدك شباك فيليمونوف الذي تصدى لتسديدته من دون ان يستطيع إمساك الكرة فارتدت من القائم الأيمن (٦٢).

وحاول رونالدو مرارا فلم يفلح، وقام سبارتاك بهجمات مرتدة منظمة فهددت ولم تقتل الى ان جاء فرج أصحاب الأرض بالقدم اليسرى لزي الياس الذي تابع كرة نفذها رونالدو من ركلة ركنية سقطت على ظهر اكثر من مهاجم ومدافع لتتهادى أمام زي الياس الذي استغل ارتباكا في الدفاع الروسي أدى الى دربكة (٩٠).

اتلتيكو - لاتسيو

وعلى ملعب فيسنتي كالديرون في مدريد، أمام ٤٠ ألف متفرج، خسر اتلتيكو مدريد امام لاتسيو روما بهدف لليوغوسلافي فلاديمير يوغوفيتش (٣٤) رغم نشاطه الملحوظ داخل المستطيل الاخضر لكن جهده افتقر الى النهايات الصحيحة فبات انتقاله الى نصف النهائي صعب المنال خصوصاً ان مباراة الإياب ستكون في ضيافة لاتسيو الذي لم يهزم في مبارياته الـ ٢٣ الأخيرة التي خاضها في مختلف المسابقات.

وسيطر أصحاب الارض في الشوط الاول وسنحت لمهاجمهم الدولي الشاب لاردين فرصتان متتاليتان (٢١ و٢٣)، وسمح اندفاعهم الهجومي للاتسيو بتنظيم هجمات مرتدة فهدد فوزر (١٤) ونفديد (٢٦) قبل ان يسجل يوغوفيتش هدف اللقاء بتسديدة من مشارف منطقة الخطر خدعت الحارس مولينا وارتطمت بالقائم الايسر ثم تابعت طريقها الى الشباك (٣٤).

وموّل مهاجما اتلتيكو لاردين وكامينيرو زميلهما الايطالي كريستيان فييري بسخاء فسنحت للاخير فرص عدة في الشوط الاول كان اغناها في الدقائق ٢٤ و٣٠ و٤٠ لكنها ضاعت جميعا.

وفي الشوط الثاني، ضاعف لاعبو اتلتيكو جهودهم وسدد فييري كرتين خطرتين (٥٠ و٥٢) لكن حارس لاتسيو ماركجياني كان بكامل لياقته واستعداده مستندا الى دفاع طلب ومنظم يقف امامه.

وحاول لاتسيو فك الكماشة الاسبانية فسدد فوزر كرة خطرة (٦٥) لكن السيطرة بقيت لاتلتيكو حتى الثانية الاخيرة من دون ان يتمكن من تعديل النتيجة.

البرازيلي زي الياس لاعب انتر ميلان في طريقه الى تسجيل الهدف القاتل في مرمى سبارتاك موسكو.(ا ب)

جمهور الاسكندرية أيده بحماسة

الاهلي يهزم الزمالك ويشعل دوري السلة

□ القاهرة - «الحياة»

أشعل الأهلي بطولة الدوري المصري لكرة السلة بعد فوزه مساء أول من امس على الزمالك ٧٩/٨٢ في الاسكندرية في ختام الدورة قبل الاخيرة للنهائيات، وبات الاهلي على مسافة نقطة واحدة الزمالك المتصدر وحامل اللقب في سباقهما المثير لاحراز البطولة التي انحصرت بينهما، والفوز هو الثاني للاهلي على الزمالك في لقاءاتهما الستة الاخيرة، والهزيمة هي الثانية للزمالك في مبارياته الثلاث الاخيرة، ولكن لغة الارقام تتعطل دائماً في لعبة كرة السلة.

حظي الاهلي بتشجيع هائل وغير مسبوق من جماهير مدينة الاسكندرية التي اكتظت في الصالة الاولمبية للمدينة وزاد عددها على خمسة آلاف متفرج، ولم يفتقد الزمالك تشجيع مؤيديه الذين زحفوا من القاهرة باعداد غفيرة أيضاً.

بدأ الزمالك المباراة بثقة وتقدم ٤/٨ مستغلا لاعبي الارتكاز ولا سيما شريف الصنابيلي في الالتفاف حول المدافعين، ولكن الثقة شابها بعض البطء فاستغل الاهلي الموقف لتنفيذ هجوم ضاغط بطريقة رجل لرجل في جميع ارجاء الملعب، وتحول الى الهجوم الخاطف بقيادة علاء زهران فور حصوله على الكرة مستغلا سرعة قيدار هنداوي في الدخول على السلة، وتقدم الاهلي الاحسن جداً ١٨/٢٨، وعاد التكافؤ الى المباراة مع صلابة دفاع الزمالك وتألق لاعبه الحسيني سمير في الضغط على نجم الاهلي، وفي بداية الشوط الثاني تغير فيها أداء الزمالك ونجح في تقليص الفارق تباعا حتى تقدم ٧٠/٧٢ للمرة الاولى في ٣٠ دقيقة، لكن الامر كلفه ارتكاب لاعبيه عدداً كبيراً من الاخطاء الشخصية، واصبح كل لاعبيه مهددين بالخروج من الملعب لاستنفاد أخطائهم، وهو الامر الذي ادى بالفعل الى استبعاد هيثم السعيد ثم احمد عرابي في الدقيقة قبل الاخيرة. وعندما اشارت ساعة الملعب الى الدقيقة الاخيرة كان الاهلي متقدماً ٧٥/٧٧.

واوقف لاعبو الزمالك هجمة الاهلي بخطأ شخصي للحيلولة دون استهلاك الوقت قانونيا، ونجحت خطتهم وفشل عمرو صابر في تنفيذ الرميتين الحرتين وانتقلت الكرة الى الزمالك وتهيأت له الفرصة للتعادل، لكن جناحه المخضرم ياسر عبدالوهاب ارتكب خطأ هجومياً اكتشفه الحكم الدولي محمد الورداني وعادت الكرة الى الاهلي وسط احتجاجات زملكاوية صارخة على التحكيم من اللاعبين والمدرب والجماهير، واضطر الزمالك مجدداً الى ايقاف هجمة الاهلي بخطأ ضد طارق خيري لكن صانع الالعاب احرز رميته بمهارة وتقدم الاهلي ٧٥/٧٩ قبل ٢٨ ثانية، ورد شريف الصنابيلي بنقطتين عاجلتين في ١٠ ثوان فقط، واوقف الزمالك هجمة الاهلي بسرعة بخطأ جديد ضد عمرو صابر املا في تكرار فشله في التصويب، واهدر صابر بالفعل الرمية الاولى لكنه سجل الثانية وتقدم الاهلي ٧٧/٨٠ قبل ١٢ ثانية من النهاية، وازدادت احتمالات لجوء لاعبي الزمالك الى التصويب الثلاثي واحراز التعادل وارتكب طارق خيري بذكاء خطأ شخصيا ضد هشام ابو سريع نجم الزمالك لاجباره على تصويب رميتين رصيدهما نقطتان، وتعود بعدها الكرة الى الاهلي قبل ٧ ثوان فقط من النهاية، وبالفعل سجل ابو سريع ولكنه ارتكب خطأ ضد خيري فور استحواذ الاهلي على الكرة لايقاف التوقيت مجدداً، ونفذ طارق خيري رميتيه بنجاح وتقدم الاهلي ٧٩/٨٢ ولم تسعف الثواني الباقية الزمالك في احراز رمية ثلاثية وفاز الاهلي واشعل البطولة.

بطولة لبنان تستكمل في الاسبوع المقبل

الوزير عبيد يكرّم الحكمة بطل الاندية العربية للسلة

□ بيروت - «الحياة»



يكرّم وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد فريق الحكمة اللبناني بطل الاندية العربية لكرة السلة رسمياً، بعد ظهر اليوم خلال حفل غداء دعي الى حضوره اللجنة الاولمبية اللبنانية واركان المديرية العامة للشباب والرياضة واتحاد كرة السلة واندية اللعبة التي خاضت منافسات بطولة الاندية العربية وهي الى جانب الحكمة، الرياضي والتضامن والهومنتمن والانترانيك ورؤساء وامناء سر الاتحادات الرياضية الاخرى والاعلاميين. وستنقل المناسبة مباشرة عبر تلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال في لبنان والخارج.

واكد الوزير عبيد «ان الشعب اللبناني كان كله مستنفراً يدعو لفوز الحكمة»، في وقت لا تزال الاحتفالات المتنقلة تعمّ المناطق اللبنانية، ولا يزال سيل برقيات التهاني من الداخل والخارج واتصالات التاييد والتبريك يرد ادارة الحكمة، وبعضها من جاليات لبنانية تابعت المباراة مباشرة عبر الفضائيات.

ويتقبل رئيس معهد الحكمة الاب ريشار ابي صالح (الرئيس الفخري للنادي) واعضاء اللجنة الادارية للنادي التهاني اليوم وغداً في صالون الشرف في معهد الحكمة - الاشرفية.

كما يحضّر نادي الحكمة لعشاء تكريمي ضخم يقيمه مساء السبت المقبل برعاية وحضور رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي جاء في كلمته اول من امس خلال استقباله الفريق الفائز ان «فرحتي كانت غير فرحات اخرى لاني تلميذ لمدرسة الحكمة... وقتذاك كنا نقصد الجامعة الاميركية او ملعب السكة في قرن الشباك، نخوض المباريات ونعود منتصرين...».

الى ذلك، انضم المصري اسماعيل عبدالمنعم، (افضل لاعب في بطولة الاندية العربية)، رسمياً الى صفوف الحكمة.. منتقلاً من الوردية الذي تعاقد معه في مطلع الموسم الحالي، ولعب مع الحكمة في البطولة العربية بعقد اعارة...

وعلم ان عبدالمنعم وقّع على كشوف الحكمة قبل توجهه الى مصر في اجازة، وسيباشر مبارياته مع فريقه الجديد في مسابقة كأس لبنان...

ولم تعرف قيمة الصفقة الجديدة، ومن بنود العقد ضمّ الوردية للاعب الحكمة النيجيري مصطفى عبد السلام، وللاعب آخر قد يكون ايلي فوان، الذي عاد الى صفوف «الفريق الاخضر» في البطولة العربية بعد خلافات منذ نهاية الموسم الماضي..

بطولة لبنان

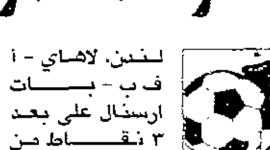
كما علمت «الحياة» ان استكمال نهائي بطولة لبنان ضمن المربع الذهبي، سيبدأ في الاسبوع المقبل، ويجمع الحكمة والتضامن زوق مكايل.

وخلال توجيه الوزير عبيد التهنئة الى نادي الحكمة، تطرق الى نهائي بطولة لبنان، واكد انه يترك للجهة المختصة، اي اتحاد كرة السلة، أمر بت مصيرها في ضوء الانظمة الفنية المعمول بها...

وكانت الازمة الناجمة عن المباراة الخامسة والاخيرة بين الحكمة والرياضي حامل اللقب في الدور نصف النهائي للمربع الذهبي مساء ٧ آذار (مارس) الماضي ادت الى تجميد الوزير عبيد نشاط اتحاد السلة، ثم عاد عن ذلك بعد ثلاثة ايام افساحاً في المجال لتنظيم بطولة الاندية العربية، وبعدما وجّه اليه اتحاد اللعبة كتاباً يتضمن حيثيات الامر مرفقاً بمطالعة مراجع فنية في الاتحاد الدولي لكرة السلة، حول صوابية واستقلالية الخطوة التي اقدم عليها... والتي قضت باعادة المباراة من اولها بين الحكمة والرياضي، في اليوم التالي لتوقفها. وقد غاب الرياضي احتجاجاً. فاعتبره الاتحاد خاسراً في الدور نصف النهائي.

على صعيد آخر، اكد رئيس اتحاد كرة السلة انطوان شارتييه ان الحشد الجماهيري الذي شهدته بطولة الاندية العربية «يؤكد صوابية تطلعنا الى بناء مجمع خاص بالاتحاد ورياضييه، من ضمنه قاعة تتسع لنحو عشرة آلاف متفرج.. وسيبصر هذا المشروع النور في السنوات العشر المقبلة».

المطاردة مستمرة بين أرسنال ومانشستر يونايتد



لندن، لاهاي - أ ف ب - بات ارسنال على بعد ٣ نقاط من مانشستر يونايتد المتصدر وحامل اللقب اثر فوزه على مضيفه بولتون ١/صفر في مباراة مؤجلة من الدوري الانكليزي لكرة القدم.

وسجل الليبيري كريستوفر فريه الهدف في الدقيقة الـ ٤٧.

ورفع ارسنال رصيده الى ٦٠ نقطة من ٣٠ مباراة مقابل ٦٣ من ٣٢ لمانشستر.

ودخل بلاكبيرن على خط المنافسة مع ليفربول الثالث بفوزه على ضيفه بارنسلي بهدفين للسويدي مارتن داهلين (٨) والاسكتلندي كيفن غالاكر (٨٧) مقابل هدف للمقدوني جورجي هريستوف (٦٧).

ويملك بلاكبيرن، الذي صار رابعا، ٥١ نقطة من ٣٠ مباراة مقابل ٥٤ من ٣١ لليفربول، فيما يحتل بولتون المركز التاسع عشر قبل الاخير (٣٠ نقطة).

وتابع نيوكاسل نتائجه السيئة فتعادل سلبا مع مضيفه ويمبلدون، وهما يحتلان المركزين الخامس عشر والرابع عشر على التوالي برصيد واحد (٣٦ نقطة).

ترتيب فرق الصدارة:

١- مانشستر يونايتد ٦٣ نقطة من ٣٢ مباراة
٢- ارسنال ٦٠ من ٣٠
٣- ليفربول ٥٤ من ٣١
٤- بلاكبيرن ٥١ من ٣٠
٥- تشلسي ٤٨ من ٣٠
٦- ليدز ٤٨ من ٣١

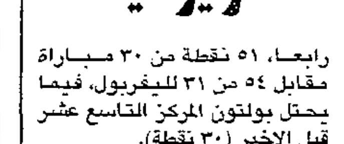
تعادل الاهلي والسد في الدوري القطري لكرة

□ الدوحة - فايز عبدالهادي

■ تعادل فريقا السد والاهلي بهدف لكل منهما في اللقاء الذي جمعهما في الاسبوع الرابع من الدور الثاني للدوري القطري لكرة القدم باستاد حمد بن خليفة بالنادي الاهلي. أحرز محمود صوفي هدف السد في الدقيقة الـ ٤٤ من الشوط الاول وتمكن الآه البوري من احراز هدف التعادل للاهلي في الدقيقة الـ ٣٩ من الشوط الثاني مع ان الاهلي لعب طوال الشوط الثاني بعشرة لاعبين بعد ان طرد الحكم ناصر خميس لاعبه «راشد عبيد» قبل نهاية الشوط الاول بست دقائق اثر تعمده الخشونة مع مهاجم السد جابير ديسوزا. وبهذه النتيجة رفع الاهلي رصيده الى ٢٠ نقطة ليقفز بذلك الى المركز الثالث بفارق الاهداف عن الريان صاحب المركز الثاني فيما تقدم السد ايضاً الى المركز الرابع برصيد ١٩ نقطة وبفارق الاهداف عن العربي واحتفظ الاتحاد بالصدارة برصيد ٣٠ نقطة. من ناحية اخرى انتظم السنغالي داين فاي في تدريبات الوكرة امس وسيشارك الفريق بقية مباريات الموسم فيما وافق الريان على شطب لاعبه محمد سالم العنزي ليلعب بصفوف النصر السعودي كما تعاقد اتحاد كرة القدم مع العراقي مؤيد البدري ليكون مديراً فنياً للاتحاد.

سلة أميركية

شيكاغو يهزم ديترويت في الوقت الاضافي



واشنطن - أ ف ب - احتاج شيكاغو بولز، حامل اللقب في الموسمين الماضيين، إلى وقت اضافي للفوز على ديترويت بيستونز ١٠٦-١٠١ في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وتفوق غرانت هيل نجم ديترويت صاحب المركز السادس في مجموعة الوسط الشرقي (٣٤ انتصاراً و٣٩ هزيمة) عندما سجل ٣٧ نقطة و١٠ متابعات مقابل ٢٧ و٢٦ نقطة لسكوتي بيبن ومايكل جوردان على التوالي و١٨ متابعة لدينيس رودمان من شيكاغو متصدر المجموعة ذاتها والدوري حاليا (٥٦ و١٧).

والفوز هو العاشر على التوالي لشيكاغو الذي تقدم في الشوط الاول ٥٦-٤١ وتخلف في الثاني ٣٩-٥٤ ثم فاز في الوقت الاضافي ١١-٦.

وكانت المباراة عبارة عن مبارزة بين نجوم الطرفين وتالق من ديترويت أيضاً براين وليامس (٢٧ نقطة و١٣ متابعة) وجيري ستاكهاوس (٢٢ و٧ تمريرات حاسمة).

وثار انديانا بيسرز ثاني المجموعة (٥٠ و٢٢) لخسارته المذلة في المباراة السابقة امام سان انطونيو سبيرز حيث سجل أدنى رقم في تاريخ الدوري ٥٥-٧٤، عندما هزم ضيفه لوس انجليس كليبرز احد الفرق الضعيفة (١٦ و٥٦) ١٢٨-١٠٦.

وفاز تشارلوت هورنتس ثالث المجموعة (٤٦ و٢٦) على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (٢٦ و٤٦) ١٠١-٩٣.

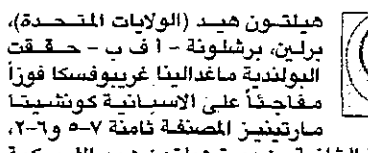
واقتنص كليفلاند كافالييرز خامس المجموعة (٤١ و٣١) من اورلاندو ماجيك رابع مجموعة الاطلسي الشرقية (٣٧ و٣٦) ٩٣-٨٦.

وتابع ميامي هيت متصدر مجموعة الأطلسي (٥٢ و٢١) نتائجه الجيدة وفاز على ضيفه بوسطن سلتيكس سادس المجموعة ذاتها (٣١ و٤١) ١٢١-٩٥. ومع ان الفوز مهم جدا لميامي وتوجه بطلا للمجموعة، إلا انه لا يساوي خسارته لنجمه الونزو مورنينغ الذي تعرض لاصابة بالغة في الربع الثالث وخرج بعد ان سجل ١٢ نقطة في ٢٠ دقيقة.

وحسم سياتل سوبر سونيكس متصدر مجموعة الهادئ الغربية نتيجة قمته مع يوتا جاز متصدر الوسط الغربي بفارق سلة واحدة ٨٨-٨٦، ورجحت كفته في المنافسة على صدارة المنطقة الغربية حيث ارتفع رصيده الى ٥٤ فوزاً و١٨ هزيمة مقابل ٥٣ و١٨ ليوتا.

الدورات الدولية في كرة المضرب

سقوط مارتينيز في المرحلة الثانية من هيلتون هيد



هيلتون هيد (الولايات المتحدة)، برلين، برشلونة - ا ف ب - حققت البولندية ماغدالينا غريبوفسكا فوزاً مفاجئاً على الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثامنة ٧-٥ و٦-٢، في المرحلة الثانية من دورة هيلتون هيد الاميركية الدولية لكرة المضرب، وبلغت الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة أولى المرحلة الثالثة بفوزها السهل على كورينا موراريو ٦-٣ و٦-صفر.

وفي المرحلة الاولى، فازت البيلاروسية ناتاشا زفيريفا على الاسبانية غالا ليون غارسيا ٦-٤ و٧-٥، والنمسوية بربارا باولوس على الاميركية ساندرا كاسيتش ٣-٦ و٦-٣ و٦-١، والروسية ايلينا ليخوفتسيفا على الروسية تاتيانا بانوفا ٣-٦ و٦-٢ و٦-٤، والاسبانية كريستينا تورنس فاليرو على الصينية فانغ لي ٧-٥ و٦-٢، والهولندية بريندا شولتس على البيلاروسية اولغا باراباتشيكوفا ٦-١ و٧-٦ (٩-٧)، والسويسرية باتي شنايدر على الفرنسية اميلي موريسمو ٦-٣ و٧-٦ (٧-٢).

وفازت أيضاً اليابانية ناوكو ساواماتسو على الاندونيسية يايوك بازوكي ٦-١ و١-٦ و٦-١، والايطالية ريتا غراندي على الفرنسية آن غايل سيدو ٦-٣ و١-٦ و٦-٤، والايطالية سيلفيا فارينا على الاوكرانية اولغا لوجينا ٥-١ ثم بالانسحاب، والارجنتينية فلورانسيا لابات على الالمانية فيلترود بروبشت ٦-١ و٦-١، والالمانية اندريا غلاس على الرومانية كاتالينا كريستيا ٧-٥ و٦-٢، والجنوب افريقية ماريان دي شفارت على التشيكية دينيسا شلادكوفا ٥-صفر ثم بالانسحاب.

دورة برلين

ستكون السويسرية مارتينا هينغيس والاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفتان أولى وثانية في العالم من ابرز المشاركات في دورة برلين الالمانية الدولية لكرة المضرب من ١١ الى ١٧ أيار (مايو) المقبل.

وتشارك في هذه الدورة التشيكية يانا نوفوتنا والجنوب افريقية اماندا كوتزر والاسبانية ارانتشا سانشيز والكرواتية ايفا مايولي والفرنسية ماري بيرس.

وكانت الاميركية ماري جو فرنانديز احرزت اللقب في العام الماضي بفوزها على بيرس.

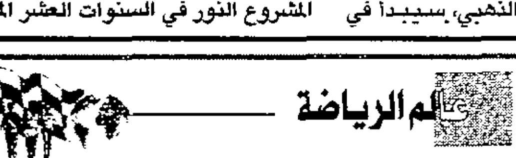
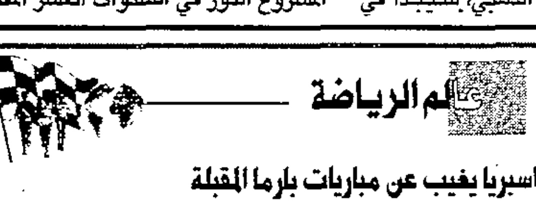
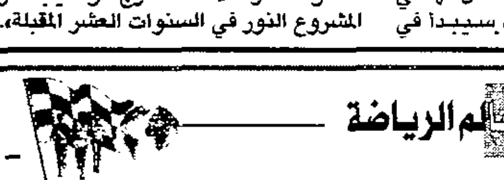
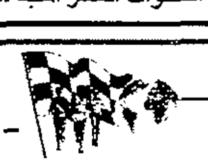
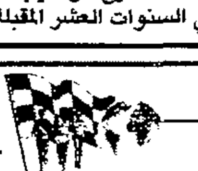
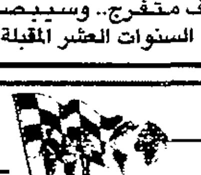
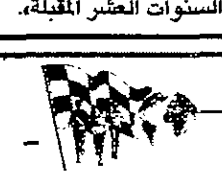
دورة برشلونة

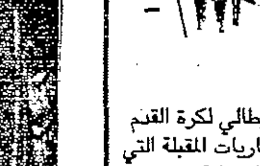
أكد التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف أول في العالم مشاركته في دورة برشلونة لكرة المضرب التي تقام على أرض ترابية من ١٣ الى ١٩ نيسان (ابريل) الحالي.

وكان ريوس بلغ المباراة النهائية لهذه الدورة قبل عامين وخسرها أمام النمسوي توماس موستر.

ومن ابرز المشاركين في هذه الدورة التي تبلغ جوائزها مليون دولار الروسي يفغيني كافلنيكوف والبرازيلي غوستافو كويرتن والسلوفاكي كارول كوتشيرا والاسبانيون البرت كوستا (حامل اللقب) واليكس كوريتخا وفيليكس مانتيا وكارلوس مويا والبرتو بيراساتيغي اضافة إلى موستر.

عالم الرياضة

اسبريا يغيب عن مباريات بارما المقبلة

● بارما (ايطاليا) - أ ف ب - اعلن نادي بارما الايطالي لكرة القدم ان مهاجمه الكولومبي فاوستينو اسبريا سيغيب عن المباريات المقبلة التي سيخوضها الفريق ضمن بطولة الدوري المحلي بداعي الاصابة.

وكان اسبريا الذي انتقل من نيوكاسل الانكليزي الى بارما خلال الموسم الحالي قد خضع لفحص طبي كامل لدى عودته من كولومبيا حيث شارك في مباراة منتخب بلاده مع البارغواي (١-١) الاربعاء الماضي.

ويعاني اسبريا من الام في عضلات الظهر استدعت عملا جراحيا عندما كان يلعب في انكلترا.

واعرب الاطباء في النادي الايطالي، الذين قرروا عدم مشاركة اسبريا في المسابقات المحلية لتجنب أي مضاعفات، عن غضبهم لمشاركته في مباريات المنتخب الكولومبي.

خسارة المكسيك امام بوكا جونيورز ودياً في كرة القدم

● بوينس ايرس - ا ف ب - خسرت المكسيك امام فريق بوكا جونيورز الارجنتيني ١-٣ في مباراة كرة القدم الودية في بوينس ايرس على ملعب بومبونيرا امام ٥ الاف متفرج ضمن استعدادات الاولى لمونديال ٩٨ الصيف المقبل في فرنسا.

سجل اورديااليس (٢) هدف المكسيك، وايسلاس (٢١) ولاتوري (٦٦) وصمويل (٨١) اهداف بوكا جونيورز.

وكانت المكسيك خسرت امام هولندا ٢-٣ وديا الشهر الماضي في ميامي بالولايات المتحدة، وتعادلت مع البارغواي ١-١ في مكسيكو قبل اسبوعين. وتخوض المكسيك الدور الاول من نهائيات كأس العالم ضمن المجموعة الخامسة الى جانب هولندا وبلجيكا وكوريا الجنوبية.

«سكاكين المونديال» لن تباع في المدرجات

● زيوريخ (سويسرا) - أ ف ب - اكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ان السكاكين التي تحمل شعار كأس العالم والتي طالبت بريطانيا بسحبها من الاسواق خشية من ان تكون عاملا في زيادة اعمال العنف لن تباع في مدرجات الملاعب خلال المونديال في حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) المقبلين. واوضح الاتحاد الدولي في بيان نشره في مقره في زيوريخ ان هذه الامواس موجودة في المحال الفرنسية منذ عشرات السنين وليس هناك اي شك في انها ستبقى خلال المونديال.

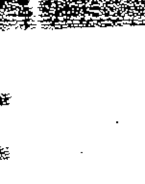
واضاف الفيفا انه لم يتلق اي اتصال من الحكومة البريطانية ولا من اي مصدر رسمي آخر رغم الانباء التي افادت ان وزارة الرياضة البريطانية اعربت لـ «فيفا» عن قلقها بشأن موضوع السكاكين.

وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير طلب في مقابلة مع صحيفة «الاكسبرس» يوم الاثنين الماضي من السلطات الفرنسية سحب السكاكين التي تحمل شعار مونديال ٩٨ فورا من السوق خشية تزايد اعمال الشغب بعد العنف الذي شهدته ملاعب كرة القدم الانكليزية اواخر الاسبوع الماضي.

فوز كوريا الجنوبية على اليابان في مباراة ودية في كرة القدم

، سيول - أ ف ب - فازت كوريا الجنوبية على اليابان ٢-١ وديا في سيول ضمن استعدادات المنتخبين لمونديال فرنسا.

سجل لي سانغ هون (٤١) وهوانغ سون هونغ (٧٣) هدفي كوريا، وناكوياما (٦٢) هدف اليابان. وتلعب اليابان ضمن المجموعة الثامنة مع الارجنتين وجامايكا وكرواتيا.



ازياء البادية الاردنية تختال في ليل لندن!









□ لندن - «الحياة»

■ كانت العاصمة البريطانية قبل أيام على موعد مع «اسبوع البادية الاردنية» الذي افتتحه ولي العهد الاردني الامير الحسن بن طلال في فندق «دورشستر» بمشاركة حشد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية البريطانية والعربية... وذلك في اجواء تذكر بالبادية الساحرة المتواجدة على بعد آلوف الكيلومترات من لندن الباردة.

وركز الامير حسن كلمته على برنامج تطوير البادية الاردنية التي تحتل حوالى ٨٠ في المئة من مساحة المملكة الاردنية، مؤكداً ان المشروع الذي دشنه في العام ١٩٩٢ سيظل في طليعة اهتماماته. واضاف يقول ان فكرة تنمية البادية تعتمد على تطوير نوعية الحياة فيها مع المحافظة على تراثها واصالتها.

وقال ولي العهد الاردني ان العاهل الاردني الملك حسين سبق وأعلن عن تبرع المملكة بمبلغ مليون دينار لدعم المشروع الذي جاء هذا المعرض للترويج له والتعريف به. ويذكر ان الجمعية الجغرافية الملكية البريطانية والمجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا في الاردن شاركا في تنظيم هذا المعرض الذي شهد ايضاً مزاداً علنياً من أجل جمع التبرعات لهذا المشروع الحيوي.

لكن بعيداً عن هذه النشاطات الرسمية، فوجئ الحضور الذين بلغ عددهم حوالى ٤٠٠ مدعو ومدعوة من البريطانيين والعرب عند وصولهم الى قاعة الاحتفال بوجود العديد من السيدات الاردنيات اللواتي ارتدين الازياء الشعبية التقليدية في لقطة فولكلورية حظيت باعجاب الجميع، ونقلت الى الفندق البريطاني الفخم بعضاً من اجواء البادية الاردنية العريقة.

وكان وجود هذه الازياء العريقة التي تغطي مختلف المناطق الاردنية، الحضرية والبدوية على السواء، على خلفية معرض اقيم في مقر الجمعية الجغرافية الملكية البريطانية عن اشكال الحياة البدوية الاردنية وفنونها الشعبية وحرفها اليدوية... وخيمة بدوية بكامل اغراضها ومعداتها!

اما مجموعة الازياء التقليدية التي استقبلت الحضور فهي من مجموعة وداد قعوار للأزياء والاكسسوارات الشعبية التي تغطي الاردن وفلسطين خلال القرون القليلة الماضية، وقد تمكنت السيدة قعوار من جمعها في جهد استغرق منها اكثر من خمس وثلاثين سنة بحيث اصبحت الاهم من نوعها ليس على مستوى المنطقة العربية بل على مستوى العالم ايضاً.

وجاءت ازياء هذه الامسية من مناطق اربد والرمثا وام قيس وعجلون وجرش والسلطة ومادبا ومعان وكرك وكذلك من عشائر بني صقر وعدوان. ولكل منها مميزات خاصة تبرز في التفاصيل وليس في الاتجاه العام الذي يظهر تواجداً في فلسطين والاردن وسوريا ولبنان.

عدسة «الحياة» كانت في تلك الحفلة، وعادت بهذه اللقطات لبعض من الازياء الفولكلورية الاردنية التي تعكس التقاليد التراثية في منطقة ما تزال تحافظ على اصالتها الشعبية في مواجهة المد المديني الطاغي!

(تصوير: سالم خوري)

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): اليس مريحاً أن تطلع صديقاً على ما يزعجك ويقض مضجعك؟

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تتوقف عند نقطة معينة رافضاً التقدم، فعجلة الزمن تواصل الدوران.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): انتظر قليلاً نضج الظروف لتحصل على ما تريد لأن في العجلة الندامة.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تصدق كلاماً معسولاً، فخلفياته السلبية قد تظهر قريباً.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تقلق على صحتك ما دمت تتبع قواعد السلامة في نظامك الغذائي.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): عليك أن تقدر الظروف الحقيقية لموقف صديق خلته خائناً.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): رد الجميل إلى من ساعدك في الماضي القريب وانتشلك من مأزق.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): هناك من يراقبك ويستمع إلى كل كلمة تقولها لأنه معجب بك أيما إعجاب.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): اقبل بالثناء المقتضب الذي تناله لأن تجاهله لن يكسبك شيئاً.

■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): ثمة احتمالات لوقوعك في فخ الحب من حيث لا تدري.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): اشتر راحتك بالابتعاد عن شخص لست في الواقع في حاجة إليه كما تظن.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تسمع عبر الهاتف صوت شخص كان له في الماضي مكانة خاصة في القلب.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: جزر قتل فيها البحار الإنكليزي جيمس كوك.

ب
بال
برق
بزاق
بصيرة
بطانة
بلع
بورما
بيصور

ت
تبن
تجاعيد
تنمر
تفاحة
تقوى
تكرار
تلة
تنور

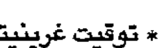
ح
حبال
حرباءة
حرذون
حطب
حفاة
حفيف
حلبة
حكمة

ق
قاوون
قلادة
قلقاس
قمقم
قنب
قوارة
قوي
قيثارة
قيريوس

م
ماجلان
مخل
مقص
مكنسة
ملح

ق	ة	ا	ف	ح	ب	ي	ص	و	ر	م	ة	ب
ل	م	ة	ر	ا	ث	ي	ق	ة	س	خ	ب	و
ا	ك	ب	ص	ي	ر	ة	ح	ر	ق	ل	ق	ر
د	ن	ى	و	ق	ت	ا	ح	ا	م	ن	ح	م
ة	س	ق	ن	ب	ف	ر	و	ف	ا	ذ	ت	ا
م	ة	ب	ت	ت	ق	و	ا	ل	ي	ج	ت	س
ق	ح	ز	ل	ن	ن	ل	ج	ر	ا	ف	ح	و
م	ل	ا	ة	ن	و	ا	ق	ع	ك	ر	ة	ي
ق	م	ق	ن	ب	م	ذ	ي	ا	ب	ت	ن	ر
ح	ق	و	ي	ب	ا	د	ر	ا	س	ب	ا	ي
ب	ة	م	ك	ح	ت	ل	ء	ح	د	ر	ط	ق
ا	ي	ت	ن	و	ر	ة	ح	ط	ب	ق	ب	و
ل	ص	ق	م	ش	ب	ل	ع	ة	ر	ا	و	ق

حل العدد السابق: نازك الملائكة.



الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مدينة أردنية - نبأ
٢- إيابي
٣- خيالة - أجيء
٤- رحم - للجزم
٥- متشابهان - ضعيف
٦- ضد مغرب - شتم
٧- ضد حزن - ينظر في عواقب الأمر ويتفكر فيه
٨ - معاش - صوت رقيق لين
٩- أنكرته - متشابهان

عمودياً
١- كاتب مسرحي مصري
٢- فكر - ذهب
٣- مقعد - أصل المرء
٤- أمل - نثر الماء - حسم
٥- عاصمة إفريقية
٦- يبخل
٧- طيفك - ضد خرج
٨ - كمل - طريق
٩- سمو - يحكم المعاهدة

حل العدد السابق
افقياً: ١- جوز الهند ٢- راء - بون ٣- ربب - بريده ٤- جم - جميل ٥- إزار - مد ٦- لجم - شادن ٧- ترانيم ٨ - ورق - اوى ٩- تبعات - مني.
عمودياً: ١- جورج إليوت ٢- يمزج - رب ٣- زرب - امتقع ٤- اا - جر ٥- لنيم - شامت ٦- ريحان ٧- نبيل - عيام ٨ - دود - ميمون ٩- نهادن - ى ى.

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
	■						■		٢
			■						٣
■			■		■				٤
	■					■			٥
		■					■		٦
					■				٧
				■					٨
■			■						٩

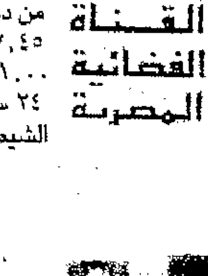
٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ فترة أطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٨,٤٥ برنامج وثائقي، ٩,٠٠ سهرة غنائية (اعادة)، ١١,٠٠ الفيلم العربي «الحقيقة العارية»، ١٢,٣٠ نشرة الاخبار، ١٣,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «قصر الشوق»، ١٦,٣٠ بعيداً عن السياسة، ١٧,٠٠ برنامج «أجندة»، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ ليل وحكي ونجوم، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «امبراطورية ميم»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ تمثيلية السهرة العربية «الانسان واللص»، ٢٤,٥٥ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للأطفال، ١٢,٤٥ أول خطوة، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,٣٠ مجلة هي، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ سباق الاغنيات، ٣,١٥ الفيلم العربي «قلب من ذهب»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,٣٠ كتاب الزمن، ٥,٤٥ أحلام العصافير، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ برجك إيه، ٧,٤٥ لحظات، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ بس انت تحلم، ٨,٤٥ مجلة هي، ٩,١٥ الفيلم العربي «انت حبيبي»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط الذكريات بالتبادل مع سفير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ أصوات من السماء، ١,٤٥ برنامج نغم بالتبادل مع السهرة تحلى، ٢,٤٥ الفيلم العربي «جزيرة الشيطان»، ٤,٣٠ تكنولوجيا، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ افرض مثلاً.

* توقيت القاهرة



٢٤,٠٠ فيلم كذبة ابريل (اسماعيل يس/ عايدة عثمان)، ٢,٠٠ فيلم ١٣ كذبة وكذبة (سمير غانم/ ماجدة الخطيب)، ٤,٠٠ فيلم حتى آخر العمر (نجوى ابراهيم/ محمود عبدالعزيز)، ٦,٠٠ فيلم حنفي الابهة (عادل امام/ فريد شوقي)، ٨,٠٠ فيلم حادث النصف متر (محمود ياسين/ نيللي)، ١٠,٠٠ عرض أول اعادة/ فيلم رجل لا ينام (يوسف وهبي/ مديحة يسري)، ١٢,٠٠ فيلم الجريمة الضاحكة (سعاد حسني/ احمد مظهر)، ١٤,٠٠ فيلم فقراء لا يدخلون الجنة (محمود عبدالعزيز/ آثار الحكيم)، ١٦,٠٠ فيلم لا يا من كنت حبيبي (محمود ياسين/ نجلاء فتحي)، ١٧,٤٥ الافلام الجديدة وما وراء الشاشة، ١٨,٠٠ عرض أول، ٢٠,٠٠ فيلم خياط السيدات (دريد لحام/ شادية)، ٢٢,٠٠ فيلم ريح السد (عماد معلال/ خالد قصوري).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «شارع الأيام»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٢,٣٠ برنامج جار القمر، ١٦,٠٠ برنامج موتور، ١٦,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٧,٣٠ TBA، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ TBA، ٢١,٠٠ سهرة منوعات، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

LBC

٣,٣٠ فيديو كليب، ٤,٠٠ فن الطبخ، ٤,٣٠ كارتون، ٥,٠٠ مسرح الطفل، ٥,٣٠ كأس العالم ٩٤، ٦,٣٠ كيف وليش، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ مسرحية ضحك ولعب ومزيكا، ١٢,٣٠ سماع قشاع، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ اسماع قشاع، ١٦,٠٠ فيلم اجنبي، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ الوندرا، ٢٠,٠٠ أهلا بها الطلة، ٢٢,٠٠ ماريا مرسيدس، ٢٣,٠٠ فيلم عربي «يوم حلو يوم مر»، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

FUTURE

٤,٠٠ Ducktales، ٤,٣٠ Bonkers، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ Signe Future، ١٠,٣٠ Video Clip، ١١,٠٠ فيلم عربي «سواح»، ١٣,٠٠ Gummie Bears، ١٣,٣٠ Bonkers، ١٤,٠٠ Winnie The Pooh، ١٥,٠٠ Bill Nye، ١٥,٣٠ Stade، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «عندما تضحك الأوتار»، ١٧,٣٠ الليل المفتوح/ روميو لحود، ٢٠,٠٠ يا مسيرني، ٢٢,٣٠ كاساندرا.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٨,٣٠ أفلام ٩٨، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ برنامج المال، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ الحوار الصعب، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٣٠ عطلة، ١٢,٠٠ «العالم اليوم»، ١٣,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٣٠ «العالم اليوم»، ١٥,٣٠ حول العالم، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ رحلات، ١٩,٠٠ «العالم اليوم»، ٢٠,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ بانوراما، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ تقرير الأرض، ٢٣,٠٠ الأخبار ٢٣,١٥ اوروبا مباشرة، ٢٤,٠٠ الاخبار، ١,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٥ أميركا مباشرة، ١,٣٠ عطلة، ٢,٠٠ الأخبار، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ برنامج المال.

* توقيت غرينيتش

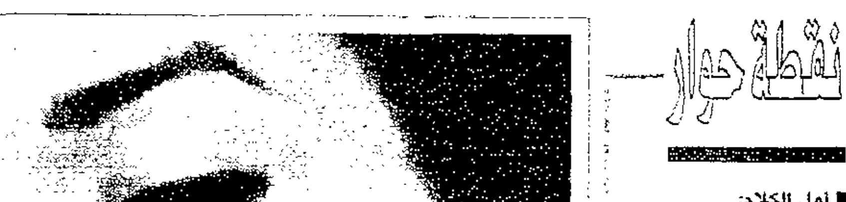
JSC

١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ شاهد عيان، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ آفاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ أخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٤٠ نقطة ساخنة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ وجوه وأحداث، ٢٢,٠٥ هذه الدنيا (إعادة)، ٢٢,٣٠ الأخبار، ٢٢,٤٠ ضيف وقضية، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ أخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الأخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ بين السطور، ٢,٣٠ الأخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ أخبار الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الأخبار، ٤,٤٠ آفاق، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ أخبار الرياضة، ٦,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش.

AL HAYAT
الحياة
الخميس ٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ٥ ذو الحجة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨١٣
AL HAYAT THURSDAY 2, APRIL, 1998 ISSUE NO 12813

الطقس اليوم
[illegible] • الرياض ٣٠ • صنعاء ٢٥ • ابو ظبي ٣٠
[illegible] • الدوحة ٣٢ • الكويت ٢٩ • دمشق ١٤
[illegible] • القاهرة ٢٢ • القدس ٢١ • الرباط ٢٠
[illegible] ٢٢ • تونس ٢١ • مدريد ١٩ • فرانكفورت
[illegible] • باريس ١٧ • روما ١٨ • جنيف ١٨
[illegible] • استنبول ١٥ • مونتريال ١٩ • موسكو
[illegible] ٢٣ • واشنطن ٢٥



نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر المصري الراحل امل دنقل:
– ليت اسماءَ تعلم انّ اباها
الذي حفظ الاصدقاءَ تصاويره
وهو يقرأ... وهو يكتب...
هو يبحث ما يقيم الأود!!

●●●

● سرقني «حارس الليل» من انبعاث القلب
رماني الضباب في سر البحر الاعمق
صرتُ احمل نظراتي نحو دروب اطول
أنادي: يا اسرار الحياة...
ايتها المتلفعة بالصمت المتوجس:
– الحقيقة صارت: موتاً... في غموض الحياة
الحقيقة صارت: كذباً... في تعامل الأحياء!

●●●

● تنادي الحياة: أن نغسل القلب من همومه!
والحياة لا تكفي... لا... تكفي للشرفاء!
هكذا جاء تلفّتنا نحو الموت/ الأبقى
الموت يُعمّق فينا الحب... لمن نفتقدهم وفي حياتهم... كنا نعمّق في صدورهم: الصدمة!

●●●

● الكلمات المكتوبة تنعى الانسان
تحبه اكثر مما كان وهو «حي»
وهكذا: عرفنا قيمة الأحياء... بالموت!
تحوّل الليل في عيوننا الى: دمعة
والقمر في طريقنا: عاصفة، ورياح!

●●●

● ما هو الانسان يتصاعد دوماً
كما فعلت «شالوميت» أمام سليمان!
يحرث الخوف... ويجاهر بالنوى
ويحاول أن يرتفع بالارض الى رياحه
الى: أشواق السنين!

●●●

● لا منطقة وسطى في: الصدق، وفي الحب
لكنّا نركض في اتجاهاتنا المتصادمة
ندخل في غربة... تفقدنا عناويننا
ويبقى عنوان من نحب
طوال العمر... في عيوننا!

●●●

● في الوجدان... ليست هناك أحداث
بل: طلوع، وانتشاء، وخصب
ثم الموت بأسباب الخفقات المكبوحة
تحوّل أعماقنا الجوهر الى: ظل، وقطيعة للطبع
ونرمي عهودنا، وذكرياتنا... وأجمل وقفات العمر
في موة النسيان الجاحد!!

عبدالله الجفري



ماسة هونغ كونغ ... وردية

■ هونغ كونغ – رويترز – عرضت قاعة مزادات كريستي امس أكبر ماسة وردية اللون ستباع في مزاد في هونغ كونغ في أواخر الشهر الجاري. وقالت كريستي ان الماسة الوردية التي تزن ٣,٢ قيراط من المتوقع ان تباع بنحو ٨ ملايين دولار هونغ كونغ على الأقل (١,٠٣ مليون دولار) في المزاد الذي يجري في ٢٧ من الجاري.

شلالات في الدماغ تضبط السلوك الانساني

علاقة الاجهاد بالشراهة

□ لندن – «الحياة»

■ ذكر تقرير اعده عالمان في جامعة يال الاميركية ونشر امس، انه تم اكتشاف الدليل الأول على وجود هورمون مختلف قد يساعد على معرفة الأسباب التي تؤدي ببعض الناس الى الشراهة تحت ضغط الاجهاد مقارنة بالذين لا ياكلون وهم في الحال ذاتها.

ويستند التقرير الى علم الاحياء الذي ياخذ بالتعليلات البيولوجية في تحليل السلوك الانساني والأوضاع الاجتماعية. غير ان العالم النفساني كيلي برونيل قال: «اننا لا نعرف بالضبط مدى تاثير البيولوجيا على السلوك».

وفي التقرير ان بعض الناس يتعلم تقنية تخفيف الاجهاد من غير «فش الخلق» بتناول الماكل بعد أوقات عصيبة أو ضاغطة في المكتب أو في البيت.

والتقرير أعدته اليسا ايبل وكيلي برونيل وقدم الى جمعية الطب السلوكي في نيو اورليانز أول من أمس.

وفي الدراسة اخضعت ٦٠ امرأة عمداً الى اختبار مدته ٤٥ دقيقة من الضغط والاجهاد عبر قيامهن بمهمات مرهقة، وسمح لهن بتناول وجبات سريعة دسمة ودهنية أو وجبات خالية من الدهون.

النساء أعطين معياراً محدوداً من هورمون «كورتيزول» للاجهاد حتى يتمكن البحاثة من معرفة الانعكاسات النفسية والجسدية للمشاركات في الاختبار.

وتبين انه مع ارتفاع مستوى «الكورتيزول» الخاص بالاجهاد خلال تجربة الاجهاد كانت النساء يتناولن وجبات غنية بالدهون. اما اللواتي أكلن وجبات غير دسمة فاظهرن ارتفاعاً قليلاً في معدل «الكورتيزول» تحت ظروف الاجهاد.

«في الواقع لا نعرف هذا الربط بين هورمون الاجهاد والأكل» قالت اليسا ايبل، وأضافت: «لا نعرف أيضاً اذا كانت النتائج ذاتها مطابقة على الرجال».

وذكر التقرير ان النساء بصورة عامة يأكلن الحلويات والطعام وهن تحت اجهاد موقت، فيما يزداد استهلاك الرجال لهذا النوع من الطعام المؤلف من كربوهيدرات (كالسكر والنشاء).

ويدعو التقرير الى تنظيم سلوك الأكل وضبط الساعة البيولوجية لتوقيت تناول الطعام في ظروف طبيعية وليس تحت عوامل الاجهاد.

ويشير التقرير الى ان شلالات كيماوية صغيرة في الدماغ تنظم سلوك الانسان وتضبطه حيال الماكل، وان الناس مسيجون بأسلاك حادة وتاثيرات جينية توجه ردود فعلهم النفسانية والجسدية، وان خفض الاجهاد والشراهة الى الماكل هو جزء من برنامج اداري طويل الأمد لتخفيف وطأة الارهاق في الحياة.

مخاطر التدخين على الحوامل

■ واشنطن – أ ف ب – أكد أطباء امام مؤتمر المنظمة الاميركية للابحاث حول السرطان المنعقد في نيواورليانز (ولاية لويزيانا الاميركية) ان النساء اللواتي يدخن اثناء فترة الحمل يخاطرن اكثر من غيرهن في نقل خلل وراثي يزيد من خطر الاصابة بالسرطان. ولتحديد تاثيرات التدخين على النساء الحوامل واطفالهن قام فريق من جامعة بيتسبيرغ (اوهايو) بقياس نسبة التغيرات التي طرأت على احدى الجينات لدى ٢٩٠ حاملاً. وتعتبر هذه الجينة التي سميت بجينة «غليكوفورين ا» (جي بي ايه) اداة لقياس مضار التدخين.

وقالت الدكتورة مارجوري رومكيز التي شاركت في وضع الدراسة: «لقد اكتشفنا لدى ١٨ من النساء الحوامل نسبة مرتفعة جداً من التغيرات في جينة جي بي ايه» مضيفة ان «هذا النوع من الاضرار خطر على الحامل ونعتقد انه يزيد ايضاً من خطر الاصابة بالسرطان لدى المولودين الجدد».

عيون وآذان

أعرف زميلاً ولد اليوم، أي متأخراً يوماً عن أنسب موعد لولادته في السنة.

أمس كان أول نيسان (ابريل) وبما ان الواحد منا لا يعرف الكذب من الصدق في الأيام العادية، فقد قرأت الجرائد الانكليزية بحذر. ثم قرأت الجرائد الاسرائيلية، مترجمة، بحذر أكبر، وخفت ان أقع في فخ صهيوني، فقررت في النهاية ان أعود الى بعض رسائل القراء فهي أصدق أنباء من الصحف.

القارئ عصام الصفدي من الدمام يسأل هل لـ «الحياة» رسالة، ويجيب بنعم، ثم يطلب منها ان تكون «جريدة متميزة لها هدف واضح وسياسة واضحة، وتسخّر كل امكاناتها لخدمة هذا الهدف وهذه السياسة مع المحافظة على استقلاليتها التامة. نريد صحيفة تخدم السياسة والثقافة العربية بشكل عام...».

والقارئ يكمل بهذا الشكل سطراً بعد سطر، ولا أقول له سوى اننا نحاول والله من وراء القصد، وأن عليه ان يتذكر الحكمة المعروفة «إذا شئت ان تُطاع فسل المستطاع».

والرسالة الطويلة لا تخلو من لمحات تظهر مدى معرفة القارئ الصفدي بـ «الحياة» من النقد المبطن لاعلانات السجاير وصور الممثلات في الصفحة الأخيرة، الى الشكوى من كثرة الأخبار عن الأكراد العراقيين ومنهم، الى المطولات من المقالات.

ويا أخ عصام، أخذنا علماً بملاحظاتك واستر علينا يستر ربنا عليك، وتذكّر ان عين الرضا عن كل عيب كليلة.

وعين الرضا هي التي يرى بها القارئ انطوان خليل من الانتيل الهولندي «الحياة»، فهو بعث برسالة مطبوعة بحرف صغير في صفحتين كاملتين تلاحقت سطورهما، بدأ فيها باطراء الناشر الأمير خالد بن سلطان، وأكمل برئيس التحرير والمحررين وانتقل بعد ذلك الى الصفحات واحدة بعد واحدة.

وأوافق الأخ انطوان تماماً عندما يقول: «... وهذه هي «الحياة» العملاق الاعلامي الخارج من القمقم... «الحياة» اليوم ليست جريدة النخبة وحسب، بل هي جريدة كل عربي بصرف النظر عن قطره ومذهبه... ان الأبحاث القيّمة في تاريخي العروبة والاسلام والنقاشات التي تدور حولها بين فئات عالمة على صفحات «الحياة» كل يوم تنطلق بالانسان العربي الى عصر التنوير الأوروبي ولو متأخراً...».

كمان، يا أخ انطوان، كمان... وكلمة جد فإنه يسعدنا ان يكون هذا رأي قارئ فينا، ونأمل ان نستحق ثقته يوماً، كما اننا بصدد تطوير «الحياة» على الانترنت، وهو ما أشار اليه في جزء آخر من الرسالة.

اما القارئ حسين ناصيف فبعث برسالة من هولندا يبدأها بشكري على ما اسهمت به في برنامج اخباري أخيراً في تلفزيون MBC، ويكمل بالقول ان «العالم العربي غني بمشاكله، وبالمقابل فهو غني بطاقاته إلا ان الأنظمة عملت على تهميش هذه الطاقات. ولكن علينا ان نكون متفائلين...» وهو بعد ذلك يسألني وأمثالي ان نطرح الحلول ونقترح كيفية الخروج مما نحن فيه من تمزق وانحطاط.

بسيطة يا أخ حسين. غداً أطرح حلولاً تعيدنا الى عصر الفتوحات. كم كنت أتمنى لو ان هذا ممكن. غير ان الواقع هو ان المشاكل العربية لم يعد ينفعها سوى «الكيّ»، الذي هو آخر الدواء، وهذا ليس في صيدليتي. ولا أدري لماذا لا اسمع بالمشاكل العربية إلا ويعود اليّ بيت شعر قديم هو:

لكل داء دواء يستطب به
إلا البلاهة أعيت من يداويها

واختم بـ «كاتب عراقي مقيم في بروكسل» بعث اليّ برسالة طويلة من صفحتين مرصوصتين جعل عنوانها «صليل الاقلام»، مع عنوان فرعي هو «أحمل عليهم، فديتك، جحفلاً لجبا»، إلا انه لم يسجل اسمه او عنوانه.

ولو ان القارئ طلب مني ان أحمل على الولايات المتحدة او اسرائيل لهان الأمر، فأنا شعرت دائماً بأنني أقوى منهما، إلا انه يهاجم النظام العراقي، من دون اسم او عنوان، كما أسلفنا، ثم يطلب مني أنا ان أحمل «جحفلاً لجبا» على هذا النظام الخفيف الظريف اللطيف والديموقراطي حتى أخمص قدميه.

وصحيح انني مغفل، ولكن ليس الى هذه الدرجة، وإذا نظّم الأخ القارئ الكاتب حملة من بروكسل على بغداد، فقد يقنعني بالهتاف له على الطريق، فقد كنت دائماً من «الهتّيفة»، اما البطولات فتركتها لأهلها، مثل عنتر بن شداد وطارق بن عزيز وزياد بن الرحباني.

جهاد الخازن

القاهرة: جوائز مهرجان أفلام الأطفال حصدها الروسي والبولندي والسويدي والفرنسي

□ القاهرة – محمد دياب

■ حصد الفيلم الروسي «القطة الصغيرة» للمخرج إيفان بوبوف جائزة افضل فيلم روائي طويل في مهرجان القاهرة الدولي لأفلام الأطفال الذي اختتم دورته الثامنة أول من امس، وذلك في حفلة اقيمت في صالة عرض فندق شيراتون القاهرة.

ووزع السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري الجوائز على الفائزين، ونال الفيلم البولندي «الورقة الضائعة» للمخرج بافيل لوزينسكي الجائزة الخاصة بالأفلام الروائية الطويلة.

وعن الافلام الروائية القصيرة حصد الفيلم السويدي «الورقة الضائعة» للمخرج لوتاو عوزي جيفنبلاد جائزة افضل فيلم، ونال الفيلم المصري «بص مع اللي جنبك» للمخرج شادي الفخراني الجائزة الثانية، فيما حجبت لجنة التحكيم الجوائز الأولى في مسابقة افلام الفيديو، ونال الفيلم السويدي «الطائرة الرمادي» للمخرج جن ياكوبسن الجائزة الثانية في افلام الفيديو القصيرة، ونال الفيلم الفرنسي «بابيروس» للمخرج ميشيل غوتيه الجائزة الثانية في مسابقة افلام الفيديو الطويلة.

وحصدت مصر الجوائز التي قدمها المجلس العربي للطفولة والتنمية في المهرجان، ونالها الفيلمان المصريان «حلم الفخاري» للمخرجة زينب امام كأفضل فيلم فيديو عربي، و«بص مع اللي جنبك» للمخرج شادي الفخراني كأفضل فيلم عربي روائي قصير. وكرّم الوزير فاروق حسني أربعة من رواد العمل الثقافي والفني في مجال الطفل، وهم الكاتب يعقوب الشاروني، والاذاعية فضيلة توفيق، وفنان العرائس محمود رحمي، والفنان عادل البطراوي. وأهدى درع المهرجان لاسم الكاتب الراحل سعدالدين وهبة مؤسس المهرجان وتسلمته أرملته الفنانة سميحة أيوب.

الفرقة السمفونية السورية تعزف "الأم الحزينة" في بيروت

■ دمشق – «الحياة» – تغادر الفرقة السمفونية السورية بقيادة المايسترو صلحي الوادي الى بيروت لتقديم حفلة موسيقية على مسرح الجامعة الاميركية في مساء الخميس المقبل، تلبية لدعوة الجامعة وتقديم قداس للمؤلف بيرغوليزي بعنوان «ستابات ماتر» (الأم الحزينة) حيث يشارك في غناء الادوار الافرادية (صولو) كل من المغنيات سوزان حداد وديمة اورشو وتالار دكرمنجيان ومغنية متسو سوبرانو سوزان حداد ومغني كونت تينور رازق بيطار (سوبرانو). وكانت الفرقة السورية قدمت في اطار برنامج ربيع العام الحالي، ثلاث حفلات في نهاية الاسبوع الماضي عزفت قطعاً لكبار المؤلفين مثل موزارت وبيتهوفن وبرامز وسيبيليوس ودوفايا وهايدن وروسيني. وبدأتها الثلثاء الماضي بافتتاحية اوبرا «العقعق السارق» لجياتشينو روسيني ثم تلتها خمس أغان شعبية اسبانية لمانويل دوفايا غنتها ديمة اورسو. بعد ذلك عزف الكونشيرتو الثالث للبيانو والاوركسترا لبتهوفن التي برعت في تقديمه لمى نشواتي.

وبدأت الفرقة الوطنية السمفونية أول حفلاتها في العام ١٩٩٣ بستين عازفاً فقط، فيما ارتفع عددهم حالياً الى اكثر من مئة عازف.

رود شتايغر يتمنى الموت امام الكاميرا

■ ماليبو (كاليفورنيا) – رويترز – براود النجم المخضرم رود شتايغر حلم بأن يموت امام الكاميرا.

وبعد اكثر من ٥٠ عاماً في التمثيل يقول شتايغر (٧٢ عاماً) الفائز بالاوسكار ان لديه خطة وهي القيام بآخر ادواره ثم الموت امام الكاميرا.

وقال في مقابلة مع «رويترز» في بيته على احدى تلال ماليبو «اريد الاستمرار والقيام بأعمال أحترمها. الموت يجعلني عصبياً ولكن كلمة الاضمحلال تخيفني. اقبل الموت ولكنني لا أريد ان اتلاشى. أريد ان تأتيني الوفاة امام الكاميرا».

وقال شتايغر الذي حقق قمة النجاح ١٩٦٧ وفاز بأوسكار عن دوره في فيلم «في لهيب الليل» انه لا يثير اي ضجة حول الفوز بجوائز هذه الايام أو الاجر الذي يتقاضاه.

وقال ساخراً «أكون سعيداً جداً بحياة الكفاف على مليون دولار سنوياً. ولكن بالنسبة لممثل جاد يجب الفوز بشيء حتى لو كان مصاصة».

ونشأ شتايغر ضحية الفقر وزواج فاشل. وبعد ان خدم في الاسطول في الحرب العالمية الثانية تعلّم التمثيل مع مونتغمري كليفت ومارلون براندو وبول نيومان وعلى يدي اسطورة برودواي لي ستراسبرغ.

ثم ذهب الى هوليوود حيث نجح وتم ترشيحه لاوسكار عن دوره كأخ لبراندو في فيلم «ثناب الميناء».

ويدأ يعود الى التمثيل في السنوات الاخيرة وان كان مضطراً لقبول ادوار صغيرة. وسيظهر مع جاسون باتريك في «المجهول» وتيم روث في «الحيوانات» وأعمال اخرى منها فيلم «الباب الاحمر» مع مادونا وحوّل شتايغر بيته في ماليبو كاليفورنيا الى قاعة فنية لمشاهير الرسامين امثال فان غوغ وبيكاسو ومونيه.



□ نجمة غناء موسيقى البوب **كايلي مينوغ** في لندن لاطلاق البومها الجديد الذي يحمل اسمها. (ريكس)

● لمناسبة زيارة الوزير اللبناني الياس حنا ونقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس الى باريس، أقام على شرفهما المحامي بطرس خوري مأدبة عشاء ضمت العميد ريمون إده والنقيب السابق سمير ابي اللمع والدكتور عبدالحميد الاحدب والقنصل اللبناني روبير نعوم والمحامي قبلان فرنجية ونديم دكاش.

● افتتح امس وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي في حضور سفير ايطاليا في القاهرة فرانشيسكو الويزي دي لارديريل معرض التصميم الايطالي للقرن العشرين «حلي من صنع الفنان»، وذلك في غاليري المعهد الثقافي الايطالي في ضاحية الزمالك في القاهرة. ويستمر المعرض الى ٢٥ الجاري.

● اقام عمر يوسف بريدو سفير السودان في المملكة المتحدة وايرلندا مأدبة غداء امس على شرف السيد بدر الدين سليمان وزير الصناعة الذي يزور لندن حالياً حضرها عدد من اعضاء البرلمان ورجال الاعمال والمصارف والاعلاميين.

● قلّد رئيس مالطا ميفسود بونيشي القنصل العام لمالطا في لبنان جان بشارة وسام الاستحقاق الوطني في حفلة اقيمت في القصر الرئاسي في مالطا بحضور رئيس الوزراء المالطي وأعضاء الحكومة وعدد من النواب. وللمناسبة أقام وزير الخارجية المالطي الدكتور جورج قلاً مأدبة غداء اشاد خلالها بعمل القنصل بشارة الذي يشغل المنصب منذ ثلاثين سنة لتعزيز العلاقات اللبنانية – المالطية.

● افتتح فرانك اندرسون مسؤول الحزب الاشتراكي الديموقراطي في مدينة غوتنبورغ، ورئيس المنظمات الشعبية، الموسم الثقافي الربيعي في مركز الحرف العربي بمحاضرة عن ثقافات الشعوب وأهمية تزاوج الثقافة السويدية مع الثقافات المهاجرة في السويد.

● تعقد لجنة اهالي المعتقلين في السجون السورية ولجنة دعم المعتقلين اللبنانيين ومؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني ومؤسسة «مرصاد» وحقوق الانسان الجديدة مؤتمراً صحافياً في صالة سينما «لاساجيس» في الاشرفية، العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم لشرح اوضاع المعتقلين اللبنانيين.

● أقام مدير مكتب الخطوط الملكية المغربية في تونس السيد عز العرب بن صغير امس حفلة في فندق ميلتون لتقديم مأكولات ومشغولات تقليدية مغربية. حضر الحفلة وزير السياحة التونسي صلاح الدين معاوي وسفراء المغرب عبدالقادر بنسليمان واليابان مازاكي نوغوشي واليمن يحيى العرشي والعراق منذر المطلك والامارات يوسف راشد الشرهان وعمان احمد بن طاهر باعمر ووزير الخارجية السابق الباجي قائد السبسي.